الصور والأسس التركيبية والدلالية للوقف في القرآن الكريم:
"المكتفى في الوقف والابتدا" للداني نموذجًا

The Structural and Semantic Standards and Types of Quranic Stops “Waqf”; Almoktafa fee Al Waqf wa Al Ibtedaa" as a Model

www.Quranonlinelibrary.com

إعداد:
عبد العزيز بن عمر بن محمد عماري

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه
في تخصص: (اللغة العربية – اللغويات)

إشراف الأستاذ الدكتور: محمد عبد العزيز عبد الدايم الرفاعي

جامعة الملك عبد العزيز
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وآدابها
جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ - مارس ٢٠١٧م

www.Quranonlinelibrary.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾

الزخرف: ٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الصور والأسس التركيبية والدلالية للوقف في القرآن الكريم:

"المكتفى في الوقف والابتدا" للداني نموذجًا

The Structural and Semantic Standards and Types of Quranic Stops “Waqf”; Almoktafa fee Al Waqf wa Al Ibtedaa" as a Model

إعداد:

عبد العزيز بن عمر بن محمد عماري

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه

في تخصص: (اللغة العربية – اللغويات)

إشراف الأستاذ الدكتور: محمد عبد العزيز عبد الدايم الرفاعي

جامعة الملك عبد العزيز

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ - مارس ٢٠١٧م

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اعتماد الرسالة

الصور والأسس التركيبية والدلالية للوقف في القرآن الكريم:
"المكتفى في الوقف والابتدا" للداني نموذجاً

The Structural and Semantic Standards and Types of Quranic Stops "Waqf"; Almoktafa fee Al Waqf wa Al Ibtedaa" as a Model

إعداد

عبد العزيز بن عمر بن محمد عماري

تمت الموافقة على قبول هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات
درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها (اللغة)

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

	الاسم	المرتبة العلمية	التخصص	التوقيع
مشرف رئيس	محمد عبد العزيز الرفاعي	أستاذ		
عضو داخلي	عبد العزيز بن حميد الجهني	أستاذ مشارك		
عضو خارجي	سعيد بن حسن البحيري	أستاذ		

جامعة الملك عبد العزيز
١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الإهداء

إلى أمتي الإسلامية والعربية، وإلى لغة الكتاب الخالدة، وإلى والديَّ –رحمهما الله- وأسرتي وأساتذتي وزملائي وطلابي، أهدي هذا العمل، راجيًا من الله القبول والأجر...

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

شكر وتقدير

أشكر الله –عز وجل- على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ومنها نعمة الكتاب العزيز وتوفيقه لي لدراسته والتفكر فيه، ثم الشكر والعرفان إلى والديَّ الحبيبين – رحمهما الله- فلكم كنت أرجو أن يشاركاني هذا الإنجاز فيقفان على بذرة غرسهما ونتاج جهدهما، والشكر لزوجتي الحبيبة وأبنائي الأعزاء على صبرهم ودعمهم، كما أزجي شكري لمشرفي العالم القدير الأستاذ الدكتور محمد الرفاعي على توجيهه وإضافاته القيمة، ولأخي سعادة رئيس القسم الدكتور عادل الزهراني على تشجيعه ودعمه، ولإخوتي الكرام وأساتذتي الأجلاء وزملائي الأعزاء، شكرا لكم من الأعماق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المستخلص

تدرس هذه الرسالة الوقف في الربع الأول من القرآن الكريم من خلال كتاب "المكتفى في الوقف والابتدا" لأبي عمرو الداني، وذلك لتحديد صور الوقف لديه، وللكشف عن الأسس التركيبية والدلالية لهذه الصور، وقد اتبعت الدراسة للوصول إلى هذا الهدف مجموعة الإجراءات البحثية بما فيها جمع المواضع الخاصة بأحكام الوقف، وتحليل هذه المواضع تحليلاً دلاليًّا، وتحديد جوانبها الدلالية والتركيبية، لتحديد أثر البعدين التركيبي والدلالي فيها، واستنتاج الأبعاد التركيبية للخروج بالصور والأسس التركيبية، وقد وقفت الدراسة على خمس صور تركيبية ودلالية في أقسام الوقوف الأربعة التي جاءت عند الداني (التام والكافي والحسن والقبيح)، كما وقفت الدراسة على مجموعة من الأسس التركيبية والدلالية التي اعتمد عليها الداني في حكمه على الوقف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

Abstract

This thesis studies the stops which Abu Amr EL-Daany has stated in his book entitled "Muktafi fil waqf welepteda" for the verses of the first quarter of holy Quran. It investigates this topic to determine their types and discover the structural and semantic foundations of these types, To achieve this goal the study has followed the different procedures of research including collecting the places of the different types of stops in Al-Daany's book, analyzing these places semantically, and defining their structural and semantic aspects to deduce their roles in the different places, The study has figured out four structural and semantic types of stops in Al-Daany's book. They are the full stop "Taam stop", the adequate stop "Kafy stop", the fair stop "Hassan stop" and the ugly stop "Qabeeh stop". In addition, the study has also conducted a set of structural and semantic foundations upon which Al-Daany has stated his four types of stops.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قائمة المحتويات

نموذج إجازة الرسالة	ت
الإهداء	ث
شكروتقدير	ج
المستخلص	ح
قائمة المحتويات	د
المقدمة	١
التمهيد	٩
أولاً: اسمه ونشأته	٩
ثانيًا: مفهوم الوقف، وأقسامه عند الإمام الداني	١٣
ثالثًا: العلاقة بين علوم اللغة وعلم الوقف والابتداء	١٥
الفصل الأول: الصور التركيبية والدلالية	١٨
المفهوم اللغوي والمفهوم الاصطلاحي	١٩
المبحث الأول: الصور التركيبية والدلالية للوقف التام	٢٢
أولاً: تمام الفقرة	٢٣
ثانيًا: الجملة التامة مع تمام المعنى	٨٥
المبحث الثاني: الصور التركيبية والدلالية للوقف الكافي	١٣٢
الجملة التامة مع عدم تمام المعنى	١٣٢
المبحث الثالث: الصور التركيبية والدلالية للوقف الحسن	١٧٤
عدم تمام التركيب وعدم تمام المعنى	١٧٤
المبحث الرابع: الصور التركيبية والدلالية للوقف القبيح	١٩٥
عدم تمام التركيب وفساد المعنى	١٩٥
الفصل الثاني: الأسس الدلالية والتركيبية للوقف	٢٠٩

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المفهوم اللغوي والمفهوم الاصطلاحي	٢١٠
المبحث الأول: الأسس التركيبية للوقف	٢١٣
أولاً: الأسس التركيبية للوقف التام	٢١٣
ثانيًا: الأسس التركيبية للوقف الكافي	٢٢٢
ثالثًا: الأسس التركيبية للوقف الحسن	٢٣٣
رابعًا: الأسس التركيبية للوقف القبيح	٢٣٨
المبحث الثاني: الأسس الدلالية للوقف	٢٤٢
أولاً: الأسس الدلالية للوقف التام	٢٤٣
ثانيًا: الأسس الدلالية للوقف الكافي	٢٤٨
ثالثًا: الأسس الدلالية للوقف الحسن	٢٥٣
رابعًا: الأسس الدلالية للوقف القبيح	٢٥٥
الخاتمة	٢٦٠
قائمة المراجع	٢٦٦
الملاحق: جداول الوقف	٢٧٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد

فإن العناية بالعربية وعلومها من أشرف ما يشتغل به الإنسان في حياته؛ فالعربية تفضل بقية اللغات بأنها لغة القرآن الكريم، ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾[1]، ومما لا شك فيه أن بدايات علوم العربية جميعًا إنما صدرت عن الهدف الأسمى وهو خدمة القرآن الكريم وحفظ جناب اللغة من تسرب اللحن إلى الألسن "فينغلق القرآن والحديث على المفهوم"[2]؛ ولقد بدأ الاهتمام بعلوم العربية انطلاقًا من هذا الهدف، فكتاب الله، عز وجل، يعد أعظم ما تشرفت لغتنا بنزوله بلسانها.

ولن يبلغ عالمٌ تفسيرَ كلام الله -عز وجل- وفهمه على الوجه الصحيح إن لم يكن على قدر جيد من الإلمام بعلوم العربية وقوانينها وأساليبها، وعلى ذلك سار العلماء حتى كان من طريقتهم في تفسير الآية الواحدة ذكر أقوال أهل اللغة وما يجري في الآية على القواعد وما

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٩٥.

(٢) عبدالرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ط٢، تحقيق: محمد الإسكندراني (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٨م) ٥٠٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خالف منها تلك القواعد فوافق – مثلاً- لغة من لغات العرب إلى غير ذلك من صور العناية بجانب اللغة وارتباطه بالكتاب العزيز.

إن الارتباط القوي اللازم بين القرآن والعربية يجعل الباحثين يستحثون الفكر ويعملونه في العلوم المرتبطة بكتاب الله لارتباطها بلغة الوحي العزيز، وأحد العلوم المهمة المرتبطة بكتاب الله العزيز علم الوقف والابتداء، ذلك العلم الذي قدم فيه العلماء مؤلفات تبين مفهومه وأهميته وأقسامه وتطبيقاته على آيات القرآن الكريم.

جاءت هذه الدراسة محاولة تلمس ما جاء به العالم أبو عمرو الداني –رحمه الله- في كتابه "المكتفى في علم الوقف والابتدا"، الذي تضمن بيان علم الوقف وأقسامه وبيان مواضعه في آيات القرآن الكريم وسوره، وقد اقتصر البحث على دراسة ما جاء عن الداني في كتابه "المكتفى" في الربع الأول من القرآن الكريم من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الأنعام، قاصدًا التركيز على هذا الجزء المهم من كتاب "المكتفى"، تاركًا المجال أمام الباحثين لاستكمال ما جاء في هذا السفر المبارك في بقية أجزاء الكتاب العزيز؛ إذ حقه من البحث والدراسة أن تتوالى عليه البحوث والدراسات تحليلاً واستنباطًا لما لعلوم العربية من تأثير مباشر على الوقف والابتداء، ولما حواه كتاب "المكتفى" من علم غزير وجهود مباركة.

لقد كان السبب في انطلاق فكرة البحث ذلك الارتباط الوثيق بين علوم القرآن ومنها

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف والابتداء وعلوم العربية ومنها النحو والدلالة، من خلال كتاب الإمام الداني كنموذج تطبيقي؛ وذلك لما تضمنه من آراء لغوية مهمة تناولت بيان موضع الوقف وتصنيفه والتوجيه اللغوي للعالم فيه، ويقدم الباحث عملاً وصفيًا وتحليليًا للنموذج؛ يعرض فيها الصور والأسس التركيبية والدلالية التي قام عليها، ومناقشة اختيار الإمام الداني في ضوء التقسيم الذي سار عليه، مبرزًا التأثير الذي يحصل على المعنى جراء الوقف والتفسير الذي يقدمه علم النحو من خلال الصور التركيبية التي ترتبت على هذا النوع من الوقف والدور الدلالي من خلال الصورة الدلالية التي جاءت بها تلك التراكيب، ثم نخلص إلى الأسس التركيبية والدلالية التي قامت عليها تلك الصور.

وإن من أهم الأسباب التي دعت إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

- ارتباط الموضوع بأشرف الكلام وأطهره كتاب الله، عز وجل، فليس أعظم شرفًا من دراسة التراكيب اللغوية لأعظم النصوص قدرًا وشرفًا ومنزلة.
- ما يمكن أن تضيفه دراسة الوقف والابتداء من المنظورين التركيبي والدلالي في وضع أسس تركيبية ودلالية منضبطة للوقف في القرآن الكريم.
- أهمية الدراسات التي تقوم على إبراز الصلة بين العلوم في حقولها المختلفة وتأثير بعضها على بعض ومن ذلك علاقة النحو والدلالة بعلم الوقف والابتداء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- دراسة كتاب الداني وفق معايير الدرس اللغوي المعاصر.
- الاهتمام بإبراز المسوغات اللغوية التي استند إليها الداني في اختياراته للوقف ومراتب ذلك عنده.
- وجود آراء خادمة للدرس النحوي داخل هذه الكتب؛ تمثل منطلقًا استند عليه العالم في الترجيح بين الآراء.
- التباين بين علماء الوقف ومن صنف فيه في تصنيفاتهم لأقسام الوقف حيث تنوعت التقسيمات فيما بينهم فهناك التقسيم الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي...

ولقد تمثل منهج الدراسة في عدد من الإجراءات الآتية:

- جمع المواضع الخاصة بكل حكم من أحكام الوقف.
- تحليل المواضع تحليلاً دلاليًا وتركيبيًا كل نوع على حدة.
- تحديد الجوانب الدلالية والتركيبية التي نص عليها الداني في بيانه لأنواع الوقوف وتطبيقه على مواضع الوقف.
- مراعاة تعليقات الداني في أثناء التحليل واستنباط البعدين التركيبي والدلالي فيها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- استنتاج الأبعاد التركيبية للخروج بالصور والأسس التركيبية.

- استنتاج الأبعاد الدلالية للخروج بالصور والأسس الدلالية.

أما عن الدراسات السابقة التي تقترب من موضوع بحثي ومجاله؛ فكانت الأبحاث على النحو التالي:

١. جهود أبي عمرو الداني في القراءات جمعًا ودراسة (١٤١٨) للباحث: حسين العواجي، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية.

تختلف هذه الدراسة بكونها تهتم بجمع ودراسة جهود العالم أبي عمرو الداني وكونها صادرة عن قسم القراءات بالجامعة الإسلامية مما يجعل وجهتها تختلف عن موضوع البحث واهتمامه باستخراج الصور التركيبية ومحاولة الوقوف على الأسس التركيبية والدلالية وذلك من خلال ما ورد عند الإمام الداني.

٢. الدراسات اللغوية والنحوية في كتب الوقف والابتداء (١٩٨٧) للباحث: عبد الرزاق أحمد محمود الحربي، رسالة دكتوراه بالجامعة المستنصرية كلية الآداب بغداد

تهتم الدراسة بالدراسات اللغوية والنحوية التي تناولت ما ورد في كتب الوقف والابتداء وتختلف عن موضوع البحث الذي يهتم بالصور التركيبية والأسس التركيبية والدلالية عند الإمام الداني.

٣. المسائل النحوية في كتاب المكتفى في الوقف والابتدا (٢٠٠٥) للباحثة: هنية فتحي أحمد المروي، رسالة ماجستير بجامعة الأزهر.

تهتم الدراسة بجمع للمسائل النحوية التي وردت عند الإمام الداني في كتاب "المكتفى" وتهتم هذه الدراسة باستخراج الصور التركيبية ومن خلالها يمكن الوقوف على الأسس

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التركيبية والدلالية عند الإمام الداني.

٤. وقوف في القرآن وعلاقتها بالمعنى والتركيب من خلال كتاب "إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله" لابن الأنباري (١٤٢٥) للباحث: عبدالله بن سالم الثمالي، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى.

تناولت الدراسة نماذج تبين تعامل الإمام ابن الأنباري مع وقوف القرآن، وتبرز تعليلاته للوقف من خلال كتابه المذكور سابقا دفعًا للرأي القائل بعدم وجود تعليلات لهم للوقوف في القرآن واقتصار تلك التعليلات على القراء، أما هذا البحث فإنه يهتم باستخراج الصور التركيبية والوقوف على الأسس التركيبية والدلالية في كتاب "المكتفى" للإمام الداني.

على أنني في كل ما وقفت عليه لم أحظ برسالة تناقش الموضوع الذي أردت دراسته، وهو دراسة الصور التركيبية والدلالية التي حضرت في ذهن الداني عند حكمه بأن الوقف هنا تام أو كاف أو غير ذلك ومحاولة الوقوف على الأسس التركيبية والدلالية التي انطلق منها في أحكامه.

جاءت الدراسة بالوقوف على نظام الوقف الذي سار عليه علماؤنا في اختيارهم وتصنيفاتهم وذلك من خلال النحو والدلالة، وقد قسمت البحث إلى فصلين تسبقهما مقدمة وتمهيد وتتلوهما خاتمة، على النحو الآتي:

التمهيد وتناولت فيه الحديث عن الإمام الداني والتعريف به والقيمة العلمية لكتابه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

"المكتفى"، وبينت أقسام الوقف الواردة عنده، كما وقفت على العلاقة بين علوم اللغة وعلم الوقف والابتداء.

الفصل الأول وقد خصصته للحديث عن الصور التركيبية والدلالية للوقف عند الإمام الداني، وجاء الفصل في أربعة مباحث، في المبحث الأول: تناول الباحث الصور التركيبية والدلالية للوقف التام، وقد جاءت الصور في قسمين، الأول: صورة نهاية الفقرة، والثاني: نهاية التركيب والمعنى، وفي المبحث الثاني: جاء الحديث عن الصور التركيبية والدلالية للوقف الكافي، والمبحث الثالث: عن الصور التركيبية والدلالية للوقف الحسن، ثم المبحث الرابع: عن الصور التركيبية والدلالية للوقف القبيح.

وأما الفصل الثاني فقد خصصت الكلام فيه حول الأسس التركيبية والدلالية للوقف عند الداني، وفيه مبحثان، الأول: عن الأسس التركيبية للوقف وجاء مقسمًا على أنواع الوقف الأربعة التام والكافي والحسن والقبيح، والمبحث الثاني: عن الأسس الدلالية للوقف وجاء مقسمًا على أنواع الوقف الأربعة –أيضًا-.

وأخيرًا فهذا جهد متواضع، وإلا فكتاب الله العزيز تعجز الدراسات عن الإحاطة بما احتواه من علم وذكر ومعارف، ولغته الخالدة ما زالت ميدانًا فسيحًا للدارسين والباحثين، والكمال من صفات الله – جل وعلا-، ومن شأن البشر النقص والتقصير، سائلا المولى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القدير –سبحانه- أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن يكتب للباحث الأجر والثواب، وأن يغفر له ولوالديه وزوجه وذريته، والله الموفق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التمهيد

أولاً: التعريف بالإمام أبي عمرو الداني (٣٧١هـ – ٤٤٤هـ) وكتابه

- اسمه ونشأته:

هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي مولاهم القرطبي المقرئ، وكنيته: أبو عمرو الداني، ولد سنة واحد وسبعين وثلاث مئة للهجرة، وتوفي سنة أربع وأربعين وأربع مئة للهجرة [١].

وصفه الذهبي بقوله: "الإمام الْحَافِظُ، الْمُجَوِّدُ الْمُقْرِئُ، الْحَاذِقُ، عَالِمُ الأندلُس"[٢]، وذكر جملة ممن أخذ عنهم، منهم: أَبو مُسْلِمٍ مُحَمَّد بْنَ أَحْمَدَ الْكَاتِب، وَهُوَ أَكْبَرُ شَيْخٍ لَهُ، وَأَحْمَد بْن فِرَاسٍ الْمَكِّي، وعبد الرَّحمنِ بْن عُثْمَانَ الْقُشَيْرِي الزَّاهِد، وَعَبْد الْعَزِيز بْنَ جَعْفَرِ بْنِ خُوَاسْتِيّ الْفَارِسِي، وَخَلَف بْن إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَاقَانَ الْمِصْرِي، وَحَاتِم بْن عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّاز، وأَحْمَد بْن فَتْحِ بْنِ الرَّسَّان، وَمُحَمَّد بْن خَلِيفَةَ بْن عَبْدِ الْجَبَّارِ، وأَحْمد بْن عُمَرَ بْنِ مَحْفُوظٍ الْجِيزِي، وَسَلَمَة بْنَ سَعِيدٍ الإمام، وَسَلَمُون بْنَ دَاوُدَ الْقَرَوِي وَأبو مُحَمَّدِ بْن النَّحَّاسِ الْمِصْرِي، وَعَلِي بْن مُحَمَّدِ بْن بَشِيرٍ الرَّبَعِي، وَعبد الْوَهَّابِ بْن أَحْمَدَ بْن مُنِيرٍ، وَمُحَمد بْن عَبْدِ

---

(١) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، طبقات الحفاظ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م) ٤٢٨/١.

(٢) شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٧م) ٤٨١/١٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اللَّهِ بْن عِيسَى الأَنْدَلُسِي، وَأَبو عَبْدِ اللَّهِ بْن أَبِي زَمَنِين، وَأَبَو الْحَسَنِ عَلِي بْن مُحَمَّدٍ الْقَابِسِي، ومن طلابه -وهم كثير- ولده أَبُو الْعَبَّاسِ، وَأَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ نَجَاحٌ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِي بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن الدُّشِّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَيْدِ بْنِ الْبَيَّاز، وأبو الذَّوَّادِ مُفَرِّجٌ الإقبالي، وأبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَرِّجِ الْبَطَلْيَوْسِي، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْفَصِيحِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُزَاحِمٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُبَشِّرٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ خَلَفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطليطلي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ المغامي وأبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ: نَزِيلُ الإسكندرية، وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الْعَرَبِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الْفَرَجِ التَّجِيبِيُّ الْمُغَامِيُّ، وَأَبُو تَمَّامٍ غَالِبُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْن سُعُودٍ الدَّانِيُّ، وَخَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرِيِّ بْن الْعُرَيْبِي [1]

نسبته بالأموي سببها أنه كان من موالي بني أمية، والقرطبي لأنه من مواليد قرطبة، والداني لأنه سكن دانية واستقر بها حتى توفي، وقد لقب بابن الصيرفي لأن والده عمل في الصيرفة.[2]

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٣/٤٨١.

(٢) أبو عمرو الداني، المكتفى في بيان الوقف والابتدا، تحقيق: يوسف المرعشلي، ط٢ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧م) ٢٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- آثاره العلمية:

لأبي عمرو الداني العديد من الجهود العلمية والآثار المباركة التي أثرى بها الساحة العلمية في وقته وإلى يومنا هذا وفي تخصصات متنوعة، من مصنفاته: التيسير في القراءات السبع، والمقنع في معرفة رسم المصحف، والمحكم في نقط المصاحف، والفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله، والمكتفى في الوقف والابتدا، واختلاف القراء، واختلاف القراء في الياءات، والإدغام الكبير، والأرجوزة في أصول السنة، والأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراء[1]، وغير ذلك من المصنفات الجليلة التي يقول عنها الذهبي: "بَلَغَتْ تَوَالِيفُ أَبِي عَمْرٍو مِئَةً وَعِشْرِينَ كِتَابًا"[2]

- القيمة العلمية لكتابه المكتفى:

يعد كتاب المكتفى في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني من أهم المصادر في علم الوقف والابتداء، فقد جمع أبو عمرو علم من تكلم قبله في الوقف والابتداء لا سيما الأنباري والنحاس، فأتى كتاب المكتفى حاويًا لآراء من سبقه، متفردًا عنهم باختياراته وتقسيمه لأنواع الوقوف في القرآن، وضبطه لحدود الوقوف الأربعة التي وردت عنده.

---

(١) المرجع السابق.

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٣/٤٨١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

"يعد كتاب الداني في الرتبة الثالثة من كتب الوقف المطبوعة في عصرنا، وفي الرتبة الثالثة أيضًا في ضلوعه بالمناقشات والآراء والتعليل والاختيار بعبارة موجزة، وأسلوب مقتضب"(١)

وكتاب المكتفى حوى جهودًا وآراء نحوية ودلالية لأبي عمرو الداني، وهو ما يُظهر سعة علمه بالعربية وعلومها وبكتاب الله وتفسيره وقراءاته وعلومه المرتبطة به، وهو ما سنحاول أن نقف عليه في هذه الدراسة، وتقديم تعليلات أبي عمرو لاختياراته للوقوف القرآنية وشدة ربطه بينها وبين التركيب والدلالة.

وعلى الرغم من التشابه الكبير بين كتاب الأنباري وكتاب الداني إلا أن المكتفى للداني خالف في أقسام الوقوف القرآنية فجعلها أربعة أقسام وهي عند الأنباري ثلاثة أقسام؛ فمعظم الوقوف الحسنة عند الأنباري كافية عند الداني، كما أن للداني ردودًا واختيارات تظهر علو كعبه في علوم اللغة والنحو؛ وقد يُخطِّئ أبو عمرو أبا بكر الأنباري في بعض أحكام الوقوف القرآنية، وهذا يُظهر استفادة أبي عمرو ممن كتب في هذا العلم قبله، وتفرده باجتهادات وترجيحات وتحقيقات أكسبت مصنفه رتبة وشأنا في هذا الفن، وعلى

(١) عادل بن عبد الرحمن السنيد، الاختلاف في وقوف القرآن الكريم (الرياض: كرسي القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود، ١٤٣٦هـ) ١٣٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

غرار ذلك –أيضًا- استفاد الداني من أبي جعفر النحاس وخالفه في التقسيم كما أورد ردودًا على النحاس في كتابه المكتفى[١].

ثانيًا: مفهوم الوقف، وأقسامه عند الإمام الداني

الوقف في اللغة: الحبس[٢]، يقول ابن منظور: " وكل شيء تُمسك عنه تقول أَوقفت"[٣]، وفي الاصطلاح: فن جليل يعرف به كيفية أداء القراءة من خلال الوقف على المواضع التي نص عليها القراء لإتمام المعاني، والابتداء بمواضع لا تختل فيها المعاني، بما يؤمن عن الوقوع في المشكلات[٤]

إن تصنيف العلماء لأنواع الوقف في القرآن جاء على خلاف بينهم تبعًا لنظرة كل عالم منهم للتراكيب والمعاني التي دلت عليها مواضع الوقف، وتبعًا لما ورد عن النبي ﷺ في عدة آثار، ولما جاء في تفسير الآيات القرآنية وأسباب النزول، وغير ذلك من الاعتبارات التي جعلت العلماء يختلفون في تقسيم الوقف، فأبو بكر الأنباري في كتابه إيضاح الوقف والابتداء يعتمد التقسيم الثلاثي لأنواع الوقف فقسم للوقف التام وقسم للوقف الكافي

(١) الداني، المكتفى، تحقيق: يوسف المرعشلي، ٨٧.
(٢) الجرجاني، كتاب التعريفات، ٢٢٩.
(٣) جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٣م)، مادة وقف.
(٤) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ١/ ٤٩٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقسم ثالث للوقف القبيح[١]، وأبو جعفر النحاس في كتابه القطع والائتناف يذكر مصطلحات وهي: التام أو التمام والكافي والحسن والصالح والقبيح[٢][٣]، والعماني فيما نقل عنه الأنصاري في المقصد لتلخيص ما في المرشد يعتمد التقسيم إلى ثمانية أقسام وهي: التام والحسن والكافي والصالح والمفهوم والجائز والبيان والقبيح[٤]، والسجاوندي في كتابه الوقف والابتداء يعتمد التقسيم الخماسي وهي: اللازم والمطلق والجائز، والمجوز لوجه، والمرخص لضرورة[٥]، وهكذا سار الهمذاني والسخاوي والنكزاوي والجعبري وابن الجزري والأشموني وغيرهم في تقسيم الوقف في كتاب الله[٦]، حيث تبرز عند كل عالم طريقته التي تفرد بها في تناول أقسام الوقف في القرآن الكريم.

---

(١) أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، تحقيق: محيي الدين رمضان (دمشق: مجمع اللغة العربية)، ١٠٨، وقد يسمي الوقف كافي حسنًا.

(٢) أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، القطع والائتناف، تحقيق: عبد الرحمن المطرودي (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٢م) ٢١٩/١.

(٣) ذكر الباحث عادل السنيد أنها خمسة أقسام "ولم يرد في كلام النحاس ما يفيد استعماله لهذه المصطلحات السبعة جميعها في كتابه، ولم يكثر دورانها على جهة الاطراد في مواضع الوقف" تكون سبعة بزيادة الجيد والبيان على ما ورد في المتن، الاختلاف في وقوف القرآن الكريم، ١٢٥.

(٤) أبو يحي زكريا الأنصاري، المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، تحقيق: جمال بن السيد الرفاعي (القاهرة: المكتبة الأزهرية، ٢٠٠٦م) ٩.

(٥) أبو عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي، كتاب الوقف والابتداء، تحقيق: محسن درويش (عمان: دار المناهج، ٢٠٠١م) ٣١.

(٦) عادل السنيد، الاختلاف في وقوف القرآن الكريم، ٩٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

أما عالمنا الإمام أبو عمرو الداني فقد اعتمد التقسيم الرباعي للوقف في كتاب الله فأعلاها الوقف التام، ثم الوقف الكافي، ثم الوقف الحسن، وأخيرا الوقف القبيح، وتظهر العبرة من تقسيمه -كما سيأتي- من تعلق طرفي الوقف ما قبله وما بعده من جهتي اللفظ والمعنى، فإن كان التعلق قويًا يفسد المعنى كان الحكم بقبح الوقف، وإن تعلق تركيب طرفي الوقف بما لا يضر الوقف وإنما يضر الابتداء بما بعد موضع الوقف كان الحكم بأن الوقف حسن، وإن خف التعلق بما لا يضر المعنى وإن كان متصلا كان الحكم بأن الوقف كاف، أما الصورة الأعلى فهي الانفصال بين طرفي الوقف من جهة اللفظ والمعنى.

ثالثًا: العلاقة بين علوم اللغة وعلم الوقف والابتداء

انطلق علماء الوقف والابتداء في تقسيمهم للوقوف وبيانهم لأنواعه من اللغة التي جاء بها كتاب الله ﷻ، والفهم الصحيح لقواعد اللغة وسلوكها وما تؤدي إليه تراكيب اللغة من دلالات ومعان تفضي إلى الفصل بين التراكيب إذا تم التركيب، وابتداء تركيب جديد يحمل معنى جديدًا، وقد يكون الترابط بين طرفي الوقف قويًا لا يصح معه الوقف ويلبس المعنى على السامع ويؤدي إلى معنى مبهم أو معنى فاسد يخالف مراد الله ﷻ من كلامه، وهكذا على اختلاف درجة الارتباط بين التراكيب يكون المنطلق في تحديد نوع الوقف في كتاب الله.

تنبثق أهمية اللغة بالنسبة لعلم الوقف والابتداء من التئام الكلمة مع الكلمات

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

العربية في تركيب واحد يفيد المعنى الذي يقصده المتحدث، وهذا الارتباط بين المعنى الذي يقصده المتكلم وبين التركيب الذي يؤدي إليه أعطى أهمية كبرى لعلم الوقف، إذ إنه من ضرورة التنفس تقطيع التراكيب إلى وحدات تنفسية؛ كل وحدة منها يجب أن تستوفي ركني الجملة من المسند والمسند إليه[١].

يقول أبو جعفر النحاس في باب ما يحتاج إليه من حقق النظر في التمام: "ذكر لي بعض أصحابنا عن أبي بكر بن مجاهد أنه كان يقول: لا يقوم بالتمام إلا نحوي عالم بالقراءات عالم بالتفسير عالم بالقصص وتلخيص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن"[٢]، ولا شك أنه من المعلوم في النحو أن الوقف لا يتم إلا بتمام أركان الجملة ومتعلقاتها لتأثير ذلك على النظم والمعنى[٣]

"ومن يمعن النظر في هذا العلم الجليل علم الوقف والابتداء، يجد أن الصلة بينه وبين علم النحو صلة قوية كصلة الروح بالجسد، لا انفكاك لأحدهما عن الآخر"[٤]

---

(١) عادل السنيد، الاختلاف في وقوف القرآن الكريم، ٢٥.

(٢) النحاس، القطع والائتناف، ١/١٨.

(٣) عبد الله بن سالم الثمالي، الوقوف في القرآن وعلاقتها بالمعنى والتركيب من خلال كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله لابن الأنباري، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة (١٤٢٦هـ)، ١٩.

(٤) حمدي عبد الفتاح خليل، الوقوف اللازمة في القرآن الكريم وعلاقتها بالمعنى والإعراب، ط٢، (القاهر: المكتبة الأزهرية، ١٩٩٥م)، ٢٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تتضافر علوم اللغة مع علوم القراءات والتفسير في تشكيل المعرفة بمواضع الوقف في كتاب الله ﷻ؛ ويأتي دور اللغة من جهة فهم تراكيب الجمل والمعنى الذي تدل عليه.

"ولعل إغفال باب الوقف من الدرس اللغوي يؤدي إلى إهمال باب واسع عظيم الخطر، دقيق المأخذ، لا يعرفه على وجهه إلا من رزق طبعًا سليمًا وذوقًا صحيحًا، فيجب الاعتناء به والبحث عن غوامضه حتى تفهم وجوه المعنى المتعددة، ويمكن تفسير بعض المسائل النحوية التي نظر إليها كثير من العلماء والباحثين، ورأوا فيها ما يشكل فتكلفوا في تأويلها وتخريجها"[(١)]، والمطالعة في كتب هذا العلم توصل إلى أن النحاة قد شاركوا في هذا العلم فألفوا فيه ومنهم الكسائي والفراء والأنباري والنحاس[(٢)].

إن العلاقة بين علوم اللغة وعلم الوقف والابتداء علاقة قوية فلا يمكن الفصل بينهم، إذ يستمد الوقف والابتداء أحكامه منطلقًا من علوم شتى، أبرزها علم النحو والمعنى الذي تدل عليه التراكيب اللغوية، ولا يكون القارئ على دراية بالوقف المناسب حتى يتقن قدرًا من علوم العربية يمكنه من تمييز الوقف التام من غيره من أنواع الوقوف الأخرى.

---

(١) محمد خليل فراج، الوقف ووظائفه عند النحويين والقراء، مجلة حوليات، العدد ٢١ الرسالة ١٥٩، (٢٠٠٠م)؛ ٩٢.

(٢) مساعد بن سليمان الطيار، وقوف القرآن وأثرها في التفسير (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣١هـ)، ٣٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الأول: الصور التركيبية والدلالية للوقف

- المفهوم اللغوي.
- المفهوم الاصطلاحي.

المبحث الأول: الصور التركيبية والدلالية للوقف التام

١- تمام الفقرة

٢- تمام التركيب والمعنى

المبحث الثاني: الصور التركيبية والدلالية للوقف الكافي

- الجملة التامة مع عدم تمام المعنى

المبحث الثالث: الصور التركيبية والدلالية للوقف الحسن

- عدم تمام التركيب وعدم تمام المعنى

المبحث الرابع: الصور التركيبية والدلالية للوقف القبيح

- عدم تمام التركيب وفساد المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الأول: الصور التركيبية والدلالية للوقف:

أولاً: المفهوم اللغوي:

ترد كلمة (صور) في المعاجم اللغوية على معنى شكل وهيئة وحقيقة وقد ذكر ابن منظور عن ابن الأَثير من أن "الصورة تَرِدُ في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقةِ الشيء وهيئته وعلى معنى صِفَتِه. يقال: صورةُ الفعلِ كذا وكذا أَي هيئته، وصُورةُ الأَمرِ كذا وكذا أَي صِفَتُه"(١) وذكر الزبيدي بأنها "الهَيْئَةُ، والحقيقة"(٢)

ثانيًا المفهوم الاصطلاحي:

يقول الجرجاني: "صورة الشيء ما به يحصل الشيء بالفعل"(٣)، وعند الكفوي: "الصورة ما تنتقش به الأعيان وتميزها عن غيرها، وقد تطلق الصورة على ترتيب الأشكال ووضع بعضها من بعض واختلاف تركيبها وهي الصورة المخصوصة، وقد تطلق على تركيب

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة صور.

(٢) أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي، تاج العروس، مادة صور.

(٣) علي بن محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق: عادل أنور خضر (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٧م) ١٢٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المعاني التي ليست محسوسة فإن للمعاني ترتيبًا أيضًا وتركيبًا وتناسبًا"[١]

إن المفهوم الاصطلاحي الذي أرمي إليه والمرتبط بأنواع الوقف عند الداني يدور حول استخراج الصور التركيبية والدلالية التي تأتي بها الوقوف القرآنية بأنواعها الأربعة التي وردت عند الإمام الداني، حيث نقف مع كل وقف على صورة أو أكثر من الصور التركيبية والدلالية التي تفرد بها ذلك الوقف.

يقوم الوقف على بُعْدَي التركيب والدلالة؛ إذ يقوم مع صور تركيبية دون غيرها، كما يعتمد على حالات دلالية معينة، وذلك على ما يكشفه تحليل مواضع الوقف التام.

إن مما يرجع إليه حكم الوقف المزاوجة بين البعدين التركيبي والدلالي؛ فلا يقوم الوقف. بصفة عامة. منفردًا بأحدهما دون الآخر، والعلاقة التي تمثلت قديمًا بين الإعراب والمعنى تجسد لنا هذا التلازم بين التركيب والدلالة حين الحكم على مواضع الوقف المختلفة.

لقد جاءت الصور التركيبية والدلالية للوقف عند الداني على النحو الآتي:

أولاً: الوقف التام، وفيه صورتان:

---

(١) أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، ط٢ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨م) ٥٥٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١. صورة تمام الفقرة تركيبيًا ودلاليًا.

٢. صورة الجملة التامة مع تمام المعنى.

ثانيًا: الوقف الكافي تتمثل صورة الجملة التامة مع عدم تمام المعنى.

ثالثًا: الوقف الحسن تتثمل صورة عدم تمام التركيب وعدم تمام المعنى.

رابعًا: في الوقف القبيح تتمثل صورة عدم تمام التركيب وفساد المعنى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الأول: الصور التركيبية والدلالية للوقف التام.

يعرف الداني الوقف التام بأنه: "الذي يحسن القطع عليه والابتداء بما بعده لأنه لا يتعلق بشيء مما بعده وذلك عند تمام القصص وانقضائهن موجودًا في الفواصل ورؤوس الآي"[(١)]، والمعيار الذي وضعه الداني للوقف التام بأنه يحسن القطع عليه والابتداء بما بعده، إضافة إلى المواضع التي أوردها للوقف التام يبرزان الصورة التركيبية والدلالية للوقف التام.

وقد وقف الباحث على صورتين تركيبيتين ودلاليتين للوقف التام عند الداني وهما:

١- تمام الفقرة

٢- تمام التركيب والمعنى

إن هاتين الصورتين تعكسان مفهوم الوقف التام عند الداني، فتمام الفقرة كانقضاء القصة أو انقضاء الحديث عن موضوع والانتقال إلى موضوع آخر، وتمام التركيب والمعنى كالانتقال من جملة إلى أخرى في الفقرة نفسها، كل ذلك يعكس مفهوم الوقف التام وأن الوقف يتم ويكون في أعلى صورة له عند ذلك الموضع من الوقف.

وفيما يأتي تفصيل الصورتين الواردتين في الوقف التام.

---

(١) المكتفى في الوقف والابتدا، ٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أولاً: تمام الفقرة

إن تمام الفقرة تمثل الصورة الأكثر تمامًا من بين الصور التركيبية والدلالية للوقوف عند الإمام الداني، حيث إنه تتم الفقرة بتمام تركيبها وتمام معناها كانقضاء القصة وانتقال الحديث إلى قصة أخرى، أو كتمام الحديث عن الكافرين أو المنافقين والانتقال إلى الحديث عن المؤمنين، أو كتمام الحديث عن موضوع ما والانتقال إلى حديث عن أحكام وبيان تشريع، فيخرج من فقرة إلى فقرة جديدة، وموضع الوقف هذا يكون من مواضع الوقف التام.

إن تمام الفقرة يعني انقضاء الموضوع الذي كان الحديث يجري عليه، وانقضاء الجمل التي لها علاقة به، والانتقال إلى موضوع آخر.

والوقف على الفقرة التامة أعلى صور التمام، فلا يتعلق ما بعد موضع الوقف بما قبله من جهة التركيب ولا من جهة المعنى.

وسنقف فيما يأتي على نماذج تبين صورة تمام الفقرة:

- **<u>تمام تركيب الجملة الفعلية وتمام دلالة الثناء:</u>**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ﴾[1]

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

موضع الوقف في الآية السابقة نهايتها عند قوله: (نستعين) ونوع الوقف عند الداني: تام، وقد علل ذلك: بأنه انقضاء الثناء على الله عز وجل[١].

يستمر الثناء على الله –سبحانه- من أول سورة الفاتحة وانتهاء بالجملتين الفعليتين اللتين تحتويان على إقرار العبودية والاستعانة بالله وحده؛ لينتهي بهما الثناء ويبدأ بعد موضع الوقف السابق طلب الهداية من الله –سبحانه-.

التركيب:

انقضاء الجملة الفعلية المكونة من الفعل والمفعول به المتقدم وتبدأ بعدها جملة الطلب بدعاء الله سبحانه وتعالى وسؤاله، يقول أبو حيان: "إياك مفعول مقدم ... فالتقديم عندنا إنما هو للاعتناء والاهتمام بالمفعول، وسب أعرابي آخر فأعرض عنه وقال: إياك أعني، فقال له: وعنك أعرض، فقدما الأهم"[٢]

ومن المعلوم أن النحويين يجعلون "إياك" معمولا واجب التقديم يقول السمين الحلبي: " "إيَّاكَ" واجبُ التقديمِ على عاملهِ، لأنَّ القاعدةَ أن المفعولَ به إذا كان ضميراً -لو تأخَّر عن عاملهِ وَجَبَ اتصالُه - وَجَب تقديمُه، وتحرَّزوا بقولهم: "لو تأخَّر عنه وَجَبَ

---

(١) أبو عمرو الداني، المكتفى في الوقف والابتدا، تحقيق: محيي الدين رمضان (عمان: دار عمار)، ١٧.

(٢) أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي الجياني، تفسير البحر المحيط، ج١، (بيروت: دار إحياء التراث، ١٩٩٠م)، ١/٢٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اتصالَهُ" من نحو: "الدرهمَ إياه أعطيتُك". لأنك لو أَخَّرْتَ الضميرَ هنا فقلت: "الدرهمَ أعطيتُك إياه" لم يلزمِ الاتصالُ لِما سيأتي، بل يجوز: أعطيتُكه، والكلام في "إياك نَسْتعين" كالكلام في "إياك نعبدُ" والواو عاطفة، وهي من المُشَرِّكة في الإعراب والمعنى"[١]

الدلالة:

تحتوي الآية الكريمة على إقرار العلاقة بين الله سبحانه وعبده الذي يقر لله -جل وعلا- بالعبادة والاستعانة، يقول أبو جعفر: "ومعنى قوله: (وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) وإيَّاك ربنا نستعين على عبادتنا إياك وطاعتنا لك وفي أمورنا كلها لا أحداً سواك، إذ كان من يكفر بك يستعين في أموره معبودَه الذي يعبده من الأوثان دونك، ونحن بك نستعين في جميع أمورنا مخلصين لك العبادة"[٢]

لقد جاءت الآية الكريمة فاصلاً بين حمد الله والثناء عليه –سبحانه- وسؤاله الهداية، يقول الطاهر بن عاشور: "تهيأ لأصحاب هذه المناجاة أن يسعوا إلى طلب حظوظهم الشريفة من الهداية بعد أن حمدوا الله ووصفوه بصفات الجلالة ثم أتبعوا ذلك بقولهم

---

(١) أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد الخراط (دمشق: دار القلم)، ١/٥٩.

(٢) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري جامع البيان في تفسير القرآن، ج١ (بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٢م)، ١/٥٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

"إياك نعبد وإياك نستعين" الذي هو واسطة جامع بين تمجيد الله -تعالى- وبين إظهار العبودية وهي حظ العبد بأنه عابد ومستعين وأنه قاصر ذلك على الله تعالى، فكان ذلك واسطة بين الثناء وبين الطلب، حتى إذا ظنوا بربهم الإقبال عليهم ورجوا من فضله، أفضوا إلى سؤل حظهم فقالوا "اهدنا الصراط المستقيم" "[١]

إن تمام الفقرة بالوقف على نهاية الآية عند قوله: (نستعين) ثم يبتدئ القارئ بطلب الله الهداية وسؤاله لها، وهذا يؤكد نهاية الفقرة بنهاية التركيب والمعنى، يقول الأنباري: " لأن الكلام الذي بعده مستغن عنه[٢]، وهذا يظهر أن الوقف قد استوفى التركيب والدلالة المتضمنة للفعل والمفعول به للفعلين (نعبد) و(نستعين) وتبدأ بعدها فقرة جديدة فيها الطلب (اهدنا الصراط المستقيم).

حكم بتمام الوقف في الموضع السابق الأنباري[٣]، وأبو جعفر النحاس[٤]،

(١) محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج١، (تونس: دار سحنون، ١٩٩٧م)،١٨٧/١.

(٢) أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، تحقيق: محيي الدين رمضان (دمشق: مجمع اللغة العربية)، ٤٧٦/١.

(٣) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٤٧٦/١.

(٤) أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، القطع والائتناف، تحقيق: عبد الرحمن المطرودي (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٢م) ٢٩/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والأشموني[1] وحكم السجاوندي بأنه مطلق[2][3].

- **تمام تركيب الجملة الاسمية وتمام المعنى بانقضاء أوصاف المتقين:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝٥ ﴾[4]

موضع الوقف في الآية السابقة نهايتها عند قول الله تعالى "المفلحون" ونوع الوقف بحسب الداني: تام[5].

يذكر الله –تعالى- أوصاف المؤمنين من أول السورة إلى نهاية الآية السابقة؛ فالمتقون لهم صفاتهم من الإيمان بالغيب وإقامة الصلاة والإنفاق في وجوه البر وإيمانهم بالقرآن وما أنزل على الأنبياء من قبل وإيمانهم بالآخرة وأولئك هم المهتدون والمفلحون.

التركيب:

انقضاء تركيب الجملة الاسمية المكون من المبتدأ والخبر "(وأولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ):

(١) أحمد بن محمد الأشموني، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني (القاهرة: دار الحديث)، ١/٥١.

(٢) أبو عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي، كتاب الوقف والابتداء، تحقيق: محسن درويش (عمان: دار المناهج، ٢٠٠١م) ١٢٥.

(٣) والمطلق عنده: ما يحسن الابتداء بما بعده انظر: المرجع السابق، ١٠٧.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٥

(٥) الداني، المكتفى في الوقف والابتدا، ١٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(أولئك) مبتدأ و (هم) مبتدأ ثانٍ، و(المفلحون) خبره، والجملةُ خبر الأول، ويجوز أن يكونَ (هم) فصلاً أو بدلاً، و(المفلحون): الخبر. ويفيدُ أيضاً التوكيدَ، وقد تقدَّم أنه يجوز أن يكون (أولئك) الأولى أو الثانية خبراً عن (الذين يؤمنون)، وقد تقدَّم تضعيفُ هذين القولين. وكَرَّرَ (أولئك) تنبيهاً أنهم كما ثَبَتَت لهم الأُثْرَةُ بالهُدَى ثَبَتت لهم بالفلاح، فجُعِلت كلُّ واحدةٍ من الأُثْرَتَيْنِ في تميُّزِهم بها عن غيرِهم بمثابةِ لو انفردت لَكَفَتْ مُمَيِّزة على حِدَتها"[1]

تبدأ بعدها جملة اسمية مستأنفة مكونة من إن واسمها وخبرها، وصورتها التركيبية منفصلة عن الصورة التركيبية للجملة التي سبقتها.

الدلالة:

ابتدأت السورة بذكر المتقين وأحوالهم وجزائهم ثم بذكر الكافرين وأحوالهم، والوقف على نهاية قوله (المفلحون) لانتهاء الحديث عن المتقين وابتداء الحديث عن الذين كفروا، " (أولئك) أي المتصفون بما تقدم من الإيمان بالغيب وإقام الصلاة والإنفاق من الذي رزقهم الله والإيمان بما أنزل إلى الرسول ومن قبله من الرسل والإيقان بالدار الآخرة وهو مستلزم الاستعداد لها من الأعمال الصالحة وترك المحرمات (عَلَى هُدًى) أي على نور وبيان وبصيرة من الله تعالى (أولئك عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وأولئك هُمُ المفلحون) أي في الدنيا

(١) السمين الحلبي، الدر المصون، ١/١٠٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والآخرة، وقال محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس (أولئك عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ) أي على نور من ربهم واستقامة على ما جاءهم به (وأولئك هُمُ المفلحون) أي الذين أدركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا"[١]

الآية السابقة استوفت التركيب والمعنى باكتمال الفقرة من بداية سورة البقرة وذكر المتقين وأوصافهم ثم انقضاء هذه الأوصاف بنهاية الآية السابقة وابتداء ذكر الذين كفروا، والوقف في هذا الموضع يبلغ تمامه بنهاية الجملة الاسمية ونهاية أوصاف عباد الله المتقين.

إن تمام الوقف على نهاية الآية السابقة من تمام صورة التركيب والمعنى، حيث انقضى ذكر المتقين وأوصافهم ويبدأ بعدها ذكر الكافرين وأحوالهم، يقول أبو جعفر النحاس: "وهو أتم ما مر من أول السورة إليه"[٢]، وتمام الفقرة واكتمال المعنى التام وعدم تعلقه بما يليه يعد أعلى صورة من صور التمام يقول الأشموني: "وجه تمامه أنه انقضاء صفة المتقين وانقطاعه عما بعده لفظًا ومعنى وذلك أعلى درجات التمام"[٣]

(١) أبو الفداء إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط٩ (بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٧م)، ٤٧/١.
(٢) النحاس، القطع والائتناف، ٣٥/١.
(٣) الأشموني، منار الهدى، ٥٦/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حكم بتمام الوقف في الموضع السابق الأنباري[١] وأبو جعفر النحاس[٢]، والأشموني[٣].

- **تمام تركيب الجملة الفعلية وتمام المعنى بانقضاء وعيد الكافرين:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾[٤]

موضع الوقف في الآية السابقة نهايتها عند قوله: "للكافرين" ونوع الوقف عند الداني: تام[٥].

جاء الأمر بعبادة الله –سبحانه- في صيغة النداء للناس كافة ثم طلب الله ممن في قلبه ريب أن يأتي بسورة مثل القرآن فإن لم يفعلوا ولن يفعلوا فإن الوعيد بالنار هو جزاؤهم، وبعد انقضاء هذا الوعيد للكافرين، كان الوقف هنا تامًا لتمام التركيب والمعنى

---

(١) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٤٩٣/١

(٢) النحاس، القطع والائتناف، ٣٥/١.

(٣) الأشموني، منار الهدى، ٥٦/١.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٤.

(٥) أبو عمرو الداني، المكتفى في بيان الوقف والابتدا، تحقيق: يوسف المرعشلي، ط٢ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧م) ١٦٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ليبدأ بعدها البشارة بوعد لعباد الله المؤمنين بأن لهم جنات.

التركيب:

ابتدأ الآية الكريمة بأسلوب الشرط المعطوف على طلب الله لهم أن يأتوا بسورة مثل القرآن وجاء فعل الشرط منفيًا بلم وجوابه فعل الأمر (فاتقوا)، واختتمت الآية بجملة فعلية تبين أهل النار وأنها "أعدت للكافرين" وقد ذكر أبو البقاء أن جملة (أُعِدَّتْ) في موضع الحال من النار؛ وأن العاملُ فيها فاتَّقُوا[1]، إلا أن أبا حيان لا يرى كونها حالا لما يلزم من معنى فاسد: "والجملة من قوله: أعدت للكافرين في موضع الحال من النار، والعامل فيها: فاتقوا، قاله أبو البقا، وفي ذلك نظر، لأن جعله الجملة حالاً يصير المعنى: فاتقوا النار في حال إعدادها للكافرين، وهي معدّة للكافرين، اتقوا النار أو لم يتقوها، فتكون إذ ذاك حالاً لازمة. والأصل في الحال التي ليست للتأكيد أن تكون منتقلة، والأولى عندي أن تكون الجملة لا موضع لها من الإعراب، وكأنها سؤال جواب مقدّر كأنه لما وصفت بأن وقودها الناس والحجارة قيل: لمن أعدت؟ فقيل: أعدت للكافرين"[2]، وفي كل الأحوال فإن الصورة التركيبية للآية جاءت في صورة الجملة الفعلية بفعل لم يسم فاعله وجار ومجرور متعلق

(١) أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج١، (القاهرة: المكتبة التوقيفية)، ٣٩/١.
(٢) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ١٠٩/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

به، وهذا التركيب جاء مستوفيًا لتبدأ الآية التي تليها بجملة فعلية أخرى بفعل الأمر "وبشر" مسبوقًا بواو للعطف ليعطف على مجموع أخبار الكافرين[1].

الدلالة:

إن الصورة الدلالية في الآية الكريمة جاءت متضمنة لتحدي الكافرين بأنهم إذا لم يفعلوا ولن يفعلوا ذلك -تحديًا من الله لهم- فإنَّ جزاءهم النار عقابًا لتكذيبهم وإعراضهم، وينتقل بعد هذه الصورة الدلالية إلى صورة أخرى فيها بشارة المؤمنين بوعد الله لهم، فيكون تمام الوقف بانقضاء وعيد الكافرين المكذبين وابتداء وعد المؤمنين الصادقين، يقول القرطبي: "وفي قوله: «وَلَنْ تَفْعَلُوا» إثارة لهممهم، وتحريك لنفوسهم؛ ليكون عجزهم بعد ذلك أبدع، وهذا من الغيوب التي أخبر بها القرآن قبل وقوعها. وقال ابن كَيْسان: «ولن تفعلوا» توقيفاً لهم على أنه الحق، وأنهم ليسوا صادقين فيما زعموا من أنه كذب، وأنه مفترًى وأنه سحر وأنه شِعر، وأنه أساطير الأوّلين؛ وهم يدّعون العلم ولا يأتون بسورة من مثله"[2]

إن تمام الفقرة في موضع الوقف السابق بتمام التركيب والدلالة إذ انقضى الحديث

---

(١) الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ١/٣٥٠.

(٢) أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي، ج١ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٥م)، ١/٢٣٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عن الوعيد بالنار لمن في قلبه ريب وشك، بعد أن تحداهم أن يأتوا بسورة مثل القرآن، وانتقل بعد هذا التمام إلى فقرة تناولت موضوع بشارة المؤمنين بأن لهم جنات.

حكم بتمام الوقف في الموضع السابق أبو جعفر النحاس[١]، والأشموني[٢]، "لأن قوله "أعدت" بدل الجملة الأولى في كونها صلة "التي""[٣].

- **تمام تركيب كان واسمها وخبرها وتمام المعنى بانقضاء خبر ضلال الأخذ بالسحر:**

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾[٤]

موضع الوقف في الآية السابقة نهايتها عند قوله: "يعلمون" ونوع الوقف عند الداني: تام، وقد علل لذلك: "لأنه آخر القصة"[٥].

في نهاية الآية بالوقف على قوله:" يعلمون" تمام الفقرة بتمام التركيب وتمام المعنى،

---

(١) النحاس، القطع والائتناف، ١/٤٦.

(٢) الأشموني، منار الهدى، ١/٦٥.

(٣) السجاوندي، كتاب الوقف والابتداء، ١٢٩

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٠٣.

(٥) الداني، المكتفى، ٢٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وكان ذلك التمام انقضاء للقصة؛ حيث إن بداية القصة جاءت في آية السحر السابقة وما حصل من أخذ السحر عن الشياطين وحكاية ضلالهم وافترائهم على سليمان –عليه السلام- ثم جاءت الآية "ولو أنهم آمنوا واتقوا" لبيان ما كان ينبغي على اليهود ومن فعل هذا الفعل ممن أخذ السحر عن الشياطين من اعتناق الإيمان وتقوى الله لتحصل لهم المثوبة من الله، فهذا خير لهم لو كانوا يعلمون وهو توجيه الله –جل وعلا- تنتهي به القصة والفقرة، لتبدأ بعدها آية فيها الأمر للمؤمنين باجتناب قولهم: "راعنا".

التركيب:

جاءت الصورة التركيبية في الآية الكريمة بجمل تكونت من أن وما بعدها، وبعدها جملة المبتدأ والخبر، ثم ختمت الآية بالفعل الناسخ (كان) واسمه الواو وخبره الجملة الفعلية ولم تتعلق الجملة بما بعد ذلك؛ حيث بدأت الآية التي تليها بنداء أهل الإيمان ونهيهم عن قولهم: (راعنا) يقول أبو البقاء: "قوله تعالى:(ولو أنهم آمنوا): أنّ وما عملت فيه مصدرٌ في موضع رَفْع بِفِعْلٍ محذوف؛ لأنّ (لو) تقتضِي الفعلَ؛ تقديرُه لو وقع منهم أنهم آمَنُوا؛ أي إيمانهم، ولم يجزم بلو لأنها تعلِّق الفعلَ الماضي بالفعل الماضي، والشرطُ خلافُ ذلك، "لَمَثُوبَةٌ": جواب لو؛ ومَثُوبَة مبتدأ، و (مِنْ عِنْدَ الله): صِفَته، و (خَيْرٌ): خَبَره"[1]

(١) العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ١/٨٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الدلالة:

لما أتم الخبر في قصة السحر السابقة ثم الآية التي معنا وفيها التوجيه بأنهم لو آمنوا واتقوا لكان خيرًا لهم مما أقاموا عليه، بدأ في الآية التي تليها بنهي أهل الإيمان عن قول: "راعنا" وأمرهم بقول: "انظرنا"، يقول المراغي: "أي ولو أنهم آمنوا الإيمان الحق بكتابهم، وفيه البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم والأمر باتباعه، واتقوا الله بالمحافظة على أوامره واجتناب نواهيه- لكان هذا الثواب العظيم الذي ينتظرونه من الله جزاء على أعمالهم الصالحة خيرا لهم من كل ما يتوقعون من المنافع والمصالح الدنيوية،(لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ) أي إنهم ليسوا على شيء من العلم الصحيح، إذ لو كان كذلك لظهرت نتائجه في أعمالهم، ولآمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واتبعوه وصاروا من المفلحين لكنهم يتبعون الظن ويعتمدون على التقليد، ومن جرّاء هذا خالفوا الكتاب وساروا وراء أهوائهم وشهواتهم فوقعوا في الضلال البعيد"[1]

إن تمام الفقرة في الموضع السابق جاءت من تمام الصورة التركيبية والصورة الدلالية، وعدم تعلق الآية بما يليها تركيبيًا أو دلاليًا، وجاءت الآية التالية في قالب الإنشاء

(١) أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ج١ (مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٤٦م) ١٨٣/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بالنهي ثم الأمر، بينما كانت الآية هنا تتحدث عن قصة؛ فلما بلغت القصة نهايتها تمت الفقرة، وابتدأ بعدها نداء المؤمنين ونهيهم ثم أمرهم، وهذه الصورة التركيبية تعد أعلى أنواع التمام لانتهاء القصة والشروع في موضوع مختلف، وهو ما نعبر عنه بتمام الفقرة.

حكم بتمام الوقف في الموضع السابق الأنباري[١] وأبو جعفر النحاس[٢]، والأشموني[٣].

- **تمام تركيب الجملة الاسمية وتمام المعنى بالانتقال من قصة إلى قصة أخرى:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾[٤]

موضع الوقف في الآية السابقة نهايتها عند قوله: "يحزنون" ونوع الوقف عند الداني: تام.[٥]

---

(١) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ١/٥٢٧.

(٢) النحاس، القطع والائتناف، ١/٧٣.

(٣) الأشموني، منار الهدى، ١/٨٢.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١١٢

(٥) الداني، المكتفى، ٢٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ابتدأ المولى – سبحانه- الحديث عن اليهود والنصارى وقولهم المزعوم بأنه (لن يدخل الجنة إلا من كان هودًا أو نصارى) ثم عقب –سبحانه- بإثبات نقيض ما نفوه وأن الجنة يدخلها من أسلم وجهه لله، وأن عاقبتهم الجنة لا خوف عليهم فيها ولا هم يحزنون، ثم لما انقضى الكلام عن هذا الموضوع، انتقل إلى حكاية حال اليهود والنصارى وأن كل طائفة منهما تدعي ضلال الطائفة الأخرى؛ فاليهود يقولون: (ليست النصارى على شيء) والنصارى يقولون: (ليست اليهود على شيء)، فكان الانتقال من الموضوع الأول إلى الثاني انتقالاً من فقرة إلى فقرة أخرى، حيث حصل الانقضاء التام تركيبيًا ودلاليًا.

التركيب:

جاءت الآية الكريمة في تركيبها في جملة فعلية ثم جملة اسمية في محل نصب حال "وهو محسن" ثم ختم التركيب بالمبتدأ وخبره الجملة الفعلية، لتبدأ الآية التالية بتركيب آخر فيه جملة فعلية، "وقالوا" ثم ذكر مقولتهم في ذلك، فالتركيب تام في الآية التي معنا "«هُمْ» ضمير منفصل مبتدأ. «يَحْزَنُونَ» فعل وفاعل والجملة خبر. وجملة لا خوف عليهم في محل جزم جواب الشرط. وجملة لا هم يحزنون معطوفة"[1]، والواو في الآية التالية في قول الله –تعالى-: "وقالت" استئنافية "الواو استئنافية والجملة مستأنفة مسوقة لبيان

(١) أحمد عبيد الدعاس، إعراب القرآن الكريم، (دمشق: دار المنير ودار الفارابي، ١٤٢٥هـ)، ٤٩/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حالة من حالات الجهالة المتأصلة في نفوسهم"[١]

وفي الآية حمل على اللفظ عندما أفرد، وحمل على المعنى عندما جمع، يقول سيبويه: "ومثل هذا قوله تعالى جده: " بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون " أجرى الأول على لفظ الواحد والآخر على المعنى"[٢]

الدلالة:

لما انتهى المولى –سبحانه- من حكاية خبر أهل الكتاب مع المؤمنين، بدأ خبر طائفتي أهل الكتاب، فكان الوقف تامًا عند انتهاء حكايتهم مع المؤمنين معبرًا عن انقضاء الحديث عن هذا الحال، وانتقاله بعد ذلك لحكاية خبر اليهود والنصارى وما يدور من تكذيب كل طائفة للطائفة الأخرى، يقول الزمخشري: " "بَلَى" إثبات لما نفوه من دخول غيرهم الجنة "مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ " من أخلص نفسه له لا يشرك به غيره "وَهُوَ مُحْسِنٌ " في عمله "فَلَهُ أَجْرُهُ" الذي يستوجبه"[٣].

وعن موضوع الآية التالية "وَقَالَتِ اليهود لَيْسَتِ النصارى عَلَى شَيْءٍ " "بيانٌ لتضليل

---

(١) محيي الدين أحمد درويش، إعراب القرآن وبيانه، ط٤ (حمص: دار الإرشاد للشؤون الجامعية، ١٤١٥هـ)، ١٦٩/١.

(٢) أبو بشر عمرو بن عثمان، كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون (بيروت: دار الجيل)، ٦٥/١.

(٣) أبو القاسم جار الله الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين، ط٤ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م) ١٧٧/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كلِّ فريقٍ صاحَبه بخصوصه إثرَ بيانِ تضليله كلَّ من عداه على وجه العموم"[١]

تمام الفقرة في الآية جاء من تمام الصورة التركيبية والصورة الدلالية وتعلقها بما قبلها من الآيات التي جاءت في ذكر قول اليهود والنصارى في زعمهم دخول الجنة وانتفاء ذلك عن غيرهم، وعدم تعلق الآية بما يليها تركيبيًا أو دلاليًا؛ حيث جاء الحديث عن اتهام كل فئة الفئة الأخرى بالضلال وأنهم ليسوا على شيء.

حكم بتمام الوقف في الموضع السابق الأنباري[٢] وأبو جعفر النحاس[٣]، والأشموني[٤].

- **تمام تركيب الجملة الاسمية وتمام المعنى بانقضاء بيان لوازم الإيمان:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ

(١) أبو السعود محمد بن محمد العمادي، تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، ط١ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠١٠م) ١٨١/١.

(٢) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٥٢٩/١.

(٣) النحاس، القطع والائتناف، ٧٥/١.

(٤) الأشموني، منار الهدى، ٨٤/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ (١)

موضع الوقف في الآية السابقة نهايتها عند قوله: "المتقون" ونوع الوقف عند الداني: تام.(٢)

بدأت الآية سياق الحديث بتوجيه عباد الله بأن البر لا يكون بتولي جهة المشرق والمغرب فقط بل في طاعة الله والإيمان به – جل وعلا- واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والتصدق بالمال على من يستحقه، مع إيتاء الزكاة والوفاء بالعهد والصبر في كل الأحوال ثم وصف من يعمل هذه الطاعات بأنهم صادقون ومتقون.

وقد ذكر المفسرون أقوالاً في سبب نزول الآية الكريمة فذكر بعضهم أنها نزلت في اليهود والنصارى فاليهود كانوا يصلون قبل المغرب والنصارى قبل المشرق، ومنهم من قال إنها نزلت في سائل سأل رسول الله ﷺ عن البر(٣).

التركيب:

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٧.

(٢) الداني، المكتفى، ٢٩.

(٣) الطبري، تفسير الطبري، ٢/٦٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ابتدأت الآية الكريمة بالنفي بليس حيث نفي البر عن تولية المشرق والمغرب؛ ثم استُدرك ب (لكنَّ) وذُكر اسمها (البر) ثم توالت بعد الاسم الموصول (من) صلته بالفعل (آمن) وذكر ما يجب الإيمان به عاطفًا بعضها على الإيمان بالله بحرف العطف (الواو)، ثم ختم الآية الكريمة باسم الإشارة وجملة اسمية مكونة من مبتدأ (هم) وخبره (المتقون) ثم بعد الوقف التام على هذا الموضع انتقل إلى تركيب آخر في الآية التالية وابتدأ فيه بنداء المؤمنين مبينًا لهم أحكام القصاص، يقول أبو حيان: "أشار: بأولئك، إلى الذين جمعوا تلك الأوصاف الجلية، من الاتصاف بالإيمان وما بعده، وقد تقدم لنا أن اسم الإشارة يؤتى به لهذا المعنى، أي: يشار به إلى من جمع عدة أوصاف سابقة"[1]

الدلالة:

جاءت الآية الكريمة في فقرة مكتملة تضمنت بيان مفهوم البر وما ينبغي أن يكون عليه المؤمنون تجاه هذا المفهوم، بنفي أن يكون البر على الحال التي صورها الله بتولية المشرق أو المغرب، وإنما البر الحقيقي يكون بالإيمان على ما جاء في الآية الكريمة، ثم لما فرغ من ذلك شرع في الآية التالية بتوجيه الخطاب لعباد الله المؤمنين مبينًا لهم أحكام القصاص، لذلك جاءت الآية الأولى على معنى من تمامه الوقف على آخرها، ثم الابتداء بعد هذا الوقف

(١) أبو حيان، تفسير البحر المحيط، ٢/٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التام ببيان أحكام القصاص، يقول السيوطي: "أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله "أُولئكَ" يعني الذين فعلوا ما ذكر الله في هذه الآية هم الذين صدقوا، وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله "أُولئكَ الذين صَدَقُوا" قال: تكلموا بكلام الإيمان، فكانت حقيقته العمل صدقوا الله قال: وكان الحسن يقول: هذا كلام الإيمان وحقيقته العمل، فإن لم يكن مع القول عمل فلا شيء"[١]

إن الوقف في الموضع السابق من أعلى أنواع الوقف وهو الوقف على تمام الفقرة والشروع في فقرة أخرى لتكون الصورة التركيبية والدلالية للوقف تامة بتمام الفقرة واكتمالها.

حكم بتمام الوقف في الموضع السابق الأنباري[٢] وأبو جعفر النحاس[٣]، والأشموني[٤].

- **تمام تركيب الجملة الاسمية وتمام المعنى بالانتقال من بيان ولاية المؤمنين والكافرين إلى قصة إبراهيم عليه السلام:**

(١) عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، الدر المنثور في التفسير المأثور (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٣م) ٤١٧/١

(٢) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٥٤٢/١.

(٣) النحاس، القطع والائتناف، ٩٠/١.

(٤) الأشموني، منار الهدى، ٩٧/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾[1]

موضع الوقف في الآية السابقة نهايتها عند قوله: "خالدون" ونوع الوقف عند الداني: تام.[2]

يذكر الله – عز وجل- في الآية الكريمة ولايته للمؤمنين ومنته عليهم بإخراجهم من الظلمات إلى النور، وحال الكافرين وولاية الطاغوت لهم إذ يخرجهم من نور الهداية إلى ظلمات الكفر، وجزاؤهم النار خالدين فيها، ثم انتقل بعد هذه الفقرة وتمامها إلى قصة إبراهيم عليه السلام مع النمرود.

التركيب:

بدأ تركيب الآية بالمبتدأ وهو لفظ الجلالة وبعده الخبر المضاف إلى الاسم الموصول، ومن ثم جاءت الجملة الفعلية لتبين ثمرة ولايته بإخراج المؤمنين من الظلمات إلى النور ثم

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٧.

(٢) الداني، المكتفى، تحقيق: يوسف المرعشلي، ١٩٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

العطف بالواو وذكر بعدها (الذين كفروا) في جملة اسمية، خاتمًا الآية بمبتدأ وخبر (هم فيها خالدون)، بعد تمام الوقف انتقل إلى تركيب مختلف بأداة الاستفهام الداخلة على حرف النفي (لم) ليحكي قصة إبراهيم مع النمرود. "أُولئك أصحاب النار هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ"، يعني أهل النار هم فيها خالدون أي دائمون، "أَلَمْ تَرَ إِلَى الذي حَآجَّ إِبْرَاهيمَ فِي رَبِّهِ"، يقول: ألم تخبر بقصة الذي خاصم إبراهيم في توحيد ربه"[1]

الدلالة:

جاءت الآية الكريمة ببيان الحال الذي يحصل لمن آمن بالله – عز وجل- من ولاية الله لهم وإخراجهم من الظلمات إلى النور، وحال الكافرين وولاية الطاغوت لهم وإخراجهم من النور إلى الظلمات، وأن مآلهم إلى النار خالدين فيها، ثم لما انقضى هذا البيان انتقل في الآية التالية إلى حكاية قصة إبراهيم عليه السلام مع النمرود، والوقف على (خالدون) تام وتمامه بانقضاء المعنى والانتقال إلى معنى آخر بذكر قصة إبراهيم عليه السلام مع النمرود؛ يقول الخازن: "هل انتهى إليك يا محمد خبر الذي خاصم إبراهيم وجادله لأن ألم تر كلمة يوقف بها المخاطب على تعجب منها ولفظها استفهام كما يقال ألم تر إلى فلان كيف يصنع معناه هل

(١) أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، تحقيق: علي معوض، عادل عبد الموجود وزكريا النوتي (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م) ١/٢٢٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رأيت فلاناً في صنعه"[١]

إن تمام الصورة التركيبية والدلالية تمام الفقرة بانقضاء ذكر ولاية الله وما تثمر عنه، وولاية الطاغوت وما تثمر عنه[٢]، بدأ بفقرة جديدة ذكر فيها قصة إبراهيم عليه السلام، وهذا التمام من أعلى صور الوقف حيث انتقل من موضوع إلى آخر.

حكم بتمام الوقف في الموضع السابق الأنباري[٣] وأبو جعفر النحاس[٤]، والأشموني[٥].

- **تمام تركيب جملة إن واسمها وخبرها وتمام المعنى بالانتقال من دعاء الراسخين في العلم إلى ذكر حال الكافرين:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ

(١) علاء الدين علي بن محمد البغدادي المشهور بالخازن، تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: عبدالسلام شاهين (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م) ١/٣٥٣.

(٢) محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٩٩٥م) ١/١٩٨.

(٣) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ١/٥٥٦.

(٤) النحاس، القطع والائتناف، ١/١٠٨.

(٥) الأشموني، منار الهدى، ١/١١٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ٱلْمِيعَادَ ﴾[1]

موضع الوقف في الآية السابقة نهايتها عند قوله: "الميعاد" ونوع الوقف عند الداني: تام.[2]

لما ذكر الله – عز وجل – الراسخين في العلم؛ ذكر دعاءهم "ربنا لا تزغ قلوبنا"، وكذلك دعاؤهم في الآية "ربنا إنك جامع الناس"، وقد جاء موضع الوقف السابق تامًا لاستيفاء التركيب وتمامه واستيفاء المعنى وانقضائه، وسينتقل في الآية التي تليها إلى ذكر الكافرين وبعض من أحوالهم، مما جعل الداني يصنف الوقف في نهاية الآية بأنه تام، والتمام هنا من تمام الفقرة وانقضائها قبل الانتقال إلى فقرة جديدة.

التركيب:

ابتدأ المولى – سبحانه-التركيب في الآية السابقة بالنداء الذي خرج مخرج الدعاء؛ وفيه يقر الراسخون في العلم بأن الله يبعث العباد يوم القيامة؛ وقد عبر –سبحانه- بالجملة الاسمية المسبوقة بحرف النصب (إن) متصلة بالضمير الكاف (إنك)، ثم ختم الآية كذلك بجملة إن واسمها وخبرها، " (إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ) إن ولفظ الجلالة اسمها

(١) سورة آل عمران، الآية: ٩.

(٢) الداني، المكتفى، ٣٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وجملة لا يخلف الميعاد خبرها"[١]

ولقد جاء التركيب بالالتفات من المخاطب إلى الغائب وقد أوله بعض العلماء بأنه زيادة في التفخيم كما جوّز آخرون أن تكون جملة مستأنفة؛ يقول العكبري: " (إِنَّ الله لا يُخْلِفُ): أعاد ذِكْرَ الله مُظْهَراً تفخيماً، ولو قال: إنك لا تَخلفُ كان مستقيماً، ويجوز أن يكون مستَأْنفاً وليس مَحْكِيّاً عمن تقدم"[٢]

والخلاف سائغ في الالتفات ليكون من كلام الله تعالى أو من كلام الراسخين في العلم " (إِنَّ الله لا يُخْلِفُ الميعاد) ظاهر العدول من ضمير الخطاب إلى الاسم الغائب يدل على الاستئناف، وأنه من كلام الله تعالى لا من كلام الراسخين الداعين ... ويحتمل أن تكون هذه الجملة من كلام الداعين، ويكون ذلك من باب الالتفات، إذ هو خروج من خطاب إلى غيبة لما في ذكره باسمه الأعظم من التفخيم والتعظيم والهيبة، وكأنهم لما والوا الدعاء بقولهم: ربنا، أخبروا عن الله تعالى بأنه الوفي بالوعد. وتضمن هذا الكلام الإيمان بالبعث، والمجازاة، والإيفاء بما وعد تعالى"[٣]

---

(١) الدعاس، إعراب القرآن، ١/١٢٥.

(٢) العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ١/١١٨٢.

(٣) أبو حيان، البحر المحيط، ٢/٣٨٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الدلالة:

بدأ سياق الآيات بذكر الراسخين في العلم ثم ذكر دعائهم ومنه ما جاء في الآية التي معنا وفيها الإقرار بجمع الله للعباد في يوم القيامة؛

"وهذا من الكلام الذي اسْتُغني بذكر ما ذُكِر منه عما تُرِك ذِكرُه، وذلك أن معنى الكلام: ربنا إنك جامع الناس ليوم القيامة فاغفر لنا يومئذٍ، واعف عنا، فإنك لا تخلف وعدك، أن من آمن بك، واتبع رسولك، وعمل بالذي أمرته به في كتابك أنك غافره يومئذٍ. وإنما هذا من القوم مسألة ربهم أن يثبتهم على ما هم عليه؛ من حسن بَصيرتهم بالإيمان بالله ورسوله، وما جاءهم به من تنزيله، حتى يقبضهم على أحسن أعمالهم وإيمانهم، فإنه إذا فعل ذلك بهم وجبت لهم الجنة، لأنه قد وعد من فعل ذلك به من عباده أنه يدخله الجنة، فالآية وإن كانت قد خرجت مخرج الخبر، فإن تأويلها من القوم مسألة ودعاء ورغبة إلى ربهم.[1]

إن الصورة التركيبية والدلالية للوقف على نهاية الآية (الميعاد) جاءت تامة بتمام الفقرة، حيث إن التمام جاء في أعلى صوره بتمام الفقرة وعدم تعلقها بما بعدها فالتركيب والمعنى تامان ولا يتعلقان بما جاء بعدهما؛ لما انتهى الدعاء ابتدأ الحديث عن خبر الكافرين

(١) الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن تفسير الطبري، ١٢٦/٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وذكر أحوالهم.

حكم بتمام الوقف في الموضع السابق الأنباري[١] وأبو جعفر النحاس[٢]، والأشموني[٣].

- **تمام تركيب إن واسمها وخبرها وتمام المعنى بالانتقال من الحكم إلى مخاطبة أهل الكتاب:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾[٤]

موضع الوقف في الآية السابقة نهايتها عند قوله: "العالمين" ونوع الوقف عند الداني: تام، قال في تعليل الوقف: "وهو آخر القصة".[٥]

ابتدأ المولى – سبحانه- سياق الحديث في الآية السابقة وما قبلها عن بيته العتيق بمكة المكرمة وجاء على ذكر ما فيه من الآيات البينات ومقام إبراهيم وما ينبغي على

---

(١) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٥٦٨/٢.

(٢) النحاس، القطع والائتناف، ١٢٧/١.

(٣) الأشموني، منار الهدى، ١٢٧/١.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٩٧.

(٥) الداني، المكتفى، ٤٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المؤمنين من الحج إليه من استطاع إلى ذلك سبيلاً؛ وختمت الآية بأن الله – جل وعلا- غني عمن كفر، ثم ابتدأ الحديث بعد ذلك في توجيه الخطاب إلى أهل الكتاب وتوبيخهم على كفرهم بما جاء من عند الله من التوحيد والهدى.

التركيب:

جاءت الصورة التركيبية في بداية الآية الكريمة بجملة اسمية مستأنفة ويجوز أن تكون في موضع حال للآية قبلها أو صفة[١]، "وحج مبتدأ وخبره في المجرور الذي هو (ولله) و(على الناس) متعلق بالعامل في الجار والمجرور الذي هو خبر"[٢]، ثم ختم الآية بتركيب فيه أسلوب الشرط وجوابه في (إن) واسمها وخبرها "ومن شرطية وجواب الشرط الجملة المصدرة بالفاء، والرابط لها بجملة الشرط هو العموم الذي في قوله: (عَنِ العالمين) إذْ مَن كفر فهو مندرج تحت هذا العموم"[٣].

جاء التركيب في الآية الكريمة تامًا؛ لا يتعلق بالآية التي تليها والتي فيها توبيخ أهل الكتاب على كفرهم، والآية (قل يا أهل الكتاب) مستأنفة يقول محيي الدين درويش: "(قُلْ:

(١) العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ٢٠٩/١.

(٢) ياسين جاسم المحيميد، الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط (بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠١م) ٨٥/٢.

(٣) أبو حيان، البحر المحيط، ١٢/٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ) كلام مستأنف مسوق للإنكار على الذين يكفرون بآيات الله"[1]

الدلالة:

جاء الكلام في الآية الكريمة وما قبلها عن بيت الله العتيق في مكة المكرمة، وما فيه من الآيات البينات، وما يكون فيه من حج على المستطيع من المسلمين، ثم انقضى الحديث بأن من كفر فالله – سبحانه – غني العالمين، وقد أشار الداني إلى نهاية القصة في موضع الوقف السابق في نهاية الآية عند قوله (العالمين)؛ وإشارته إلى نهاية القصة كتعليل على تمام الوقف ويدل على انقضاء المعنى والانتقال إلى معنى جديد، وهو ما جاءت به الآية الكريمة التالية في حديث المولى الكريم عن أهل الكتاب، "بعد هذا البيان يلقن الرسول- صلى الله عليه وسلم- أن يتجه إلى أهل الكتاب بالتنديد والتهديد، على موقفهم من الحق الذي يعلمونه، ثم يصدون عنه، ويكفرون بآيات الله، وهم شهداء على صحتها، وهم من صدقها على يقين: «قُلْ: يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ، وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلى ما تَعْمَلُونَ"[2]

إن موضع الوقف في الآية الكريمة في نهايتها يعبر عن نهاية التركيب والمعنى وتمام

(١) محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ٢/٥.

(٢) سيد قطب، في ظلال القرآن، ط٢٥ (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٦م) ١/٤٣٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفقرة؛ وما عبر عنه الإمام الداني بنهاية القصة يشكل لنا دلالة على أعلى صورة من صور الوقف التام بنهاية الفقرة وتمام قصة البيت وانقضائها، وبدء خطاب أهل الكتاب، وهذه الصورة التركيبية والدلالية والوقف على نهايتها ثم الابتداء بصورة جديدة تعبر عن انقضاء تام للفقرة وابتداء فقرة جديدة.

حكم بتمام الوقف في الموضع السابق أبو جعفر النحاس[١]، والأشموني وقال عنه موافقًا تعليل الداني: "لأنه آخر القصة"[٢].

- **تمام تركيب الجملة الاسمية وتمام المعنى بانقضاء الثناء على الله وبيان قدرته والبدء بنهي المؤمنين عن الربا:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ ﴾[٣]

موضع الوقف في الآية السابقة نهايتها عند قوله: "رحيم" ونوع الوقف عند الداني: تام،

(١) النحاس، القطع والائتناف، ١/١٤٣.

(٢) الأشموني، منار الهدى، ١/١٥٢.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٢٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال في تعليل الوقف: "وهو آخر القصة".[١]

ذكر المولى الكريم في الآية الكريمة والتي قبلها في خطاب إلى النبي ﷺ بعد الذي حصل لرسول الله عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام في غزوة أحد بأن ليس له من الأمر شيء، وأن أمر ما في السماوات والأرض بيد الله وحده " ليس لك يا محمد من الأمر شيء، ولله جميع ما بين أقطار السموات والأرض من مشرق الشمس إلى مغربها دونك ودونهم، يحكم فيهم بما شاء، ويقضي فيهم ما أحبّ، فيتوب على من أحبّ من خلقه العاصين أمره ونهيه، ثم يغفر له ويعاقب من شاء منهم على جرمه، فينتقم منه، وهو الغفور الذي يستر ذنوب من أحبّ أن يستر عليه ذنوبه من خلقه بفضله عليهم بالعفو والصفح، والرحيم بهم في تركه عقوبتهم عاجلاً على عظيم ما يأتون من المآثم"[٢]

التركيب:

في الآية الكريمة ابتدأ بجملة اسمية ثم جملة فعلية بين فيها حال مغفرته لمن شاء وعذابه لمن شاء من عباده، ثم ختم الآية بجملة اسمية مكونة من المبتدأ والخبر " (وَاللَّهُ

(١) الداني، المكتفى، ٤٣.

(٢) الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن المعروف بتفسير الطبري، ٤/٥٨

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

غَفُورٌ رَحِيمٌ) لفظ الجلالة مبتدأ وغفور رحيم خبراه والجملة مستأنفة"[1]، ثم تبدأ الآية التالية لها بنداء أهل الإيمان ونهيهم عن أكل الربا على نحو ما كانوا عليه في الجاهلية.

إن الصورة التركيبية التي جاء الوقف عليها تامًا في نهاية الآية جاءت مكتملة لا ارتباط تركيبي بينها والآية التي بعدها، حيث انتهى الوقف بنهاية الجملة الاسمية ثم يبتدئ القارئ بتركيب جديد فيه النداء لأهل الإيمان والنهي عن الربا.

الدلالة:

إن الوقف على نهاية قول الله (والله غفور رحيم) جاء تامًا لتمام المعنى وانقضائه وعدم تعلقه بما بعده، فالتركيب الدلالي تام بتمام انقضاء الحديث عن غزوة أحد وما حدث فيها من أحداث حيث جاء توجيه الله – عزو جل- لنبيه بأنه ليس له من الأمر شيء وأن الأمر كله لله وحده؛ يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء، وهو سبحانه غفور رحيم، ثم لما تم المعنى وانقضى انتقل إلى معنى جديد فيه نهي المؤمنين عن الربا.

يقول أبو الليث السمرقندي: " ثم عظم نفسه فقال تعالى: (وَلِلَّهِ مَا فِي السموات وما في الأرض) يعني: أن جميع الخلق في ملكه وعبيده (يَغْفِرُ لِمَن يشاء) وقال الضحاك: يغفر لمن يشاء الذنب العظيم، (وَيُعَذِّبُ مَن يشاء) على الذنب الصغير إذا أصرَّ على ذلك (والله غَفُورٌ

(١) الدعاس، إعراب القرآن، ١/ ١٦٠

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رَّحِيمٌ) في تأخير العذاب عنهم، حيث لم يعاقبهم قبل توبتهم"[١]

إن تمام الفقرة في موضع الوقف السابق جاءت بتمام التركيب وانقضائه وتمام المعنى وعدم تعلقهما بما جاء في الآية التي تلتها، وهذا التمام في التركيب والمعنى تمام للفقرة ليبدأ بعدها في فقرة أخرى دون أن تتعلق بما جاء قبلها، حيث يقف القارئ وقوفًا تامًا بنهاية خبر المعركة وما حصل بعدها، ثم ينتقل إلى نداء المؤمنين والتوجيه الناهي عن أكل الربا، يقول الفخر الرازي: "اعلم أن من الناس من قال: إنه تعالى لما شرح عظيم نعمه على المؤمنين فيما يتعلق بإرشادهم إلى الأصلح لهم في أمر الدين وفي أمر الجهاد، أتبع ذلك بما يدخل في الأمر والنهي والترغيب والتحذير فقال: (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا) وعلى هذا التقدير تكون هذه الآية ابتداء كلام ولا تعلق لها بما قبلها"[٢]

حكم بتمام الوقف في الموضع السابق أبو جعفر النحاس[٣]، والأشموني[٤].

- **تمام تركيب الجملة الاسمية وتمام المعنى بالانتقال من ذكر نعيم المتقين إلى ذكر مؤمني أهل الكتاب:**

(١) السمرقندي، تفسير السمرقندي، ٢٩٧/١.
(٢) الفخر الرازي، التفسير الكبير (بيروت: دار إحياء التراث العربي) ٣٦٣/٣.
(٣) النحاس، القطع والائتناف، ١٤٧/١.
(٤) الأشموني، منار الهدى، ١٥٨/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ ﴾[1]

موضع الوقف في الآية السابقة نهايتها عند قوله: "الأبرار" ونوع الوقف عند الداني: تام.[2]

ذكر الله –جلا وعلا- في الآية الكريمة استدراكًا بأن المؤمنين المتقين جزاؤهم جنات تجري من تحتها الأنهار بعد خطابه للنبي عليه الصلاة السلام بأن جزاء الكافرين النار؛ والجنة جزاء المتقين خالدين فيها، وما عند الله من النعيم المقيم خير لعباد الله الأبرار، يقول الشوكاني: "(خير للأبرار) مما يحصل للكفار من الربح في الأسفار فإنه متاع قليل عن قريب يزول"[3]، فكان تمام الوقف هنا على نهاية الآية (وما عند الله خير للأبرار)؛ ثم انتقل بعد ذكر جزاء المتقين إلى ذكر من آمن من أهل الكتاب (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله).

التركيب:

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٩٨.

(٢) الداني، المكتفى، ٤٧.

(٣) محمد علي الشوكاني، فتح القدير، ط١ (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٩م) ١/٥٣١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في الآية الكريمة بدأ التركيب بالاستدراك ب (لكن) ثم بالاسم الموصول وصلته في جمل اسمية تبين جزاء المتقين ونعيمهم وعبر بحال نزلهم وإكرامهم وأنها من عند الله جل وعلا، ثم عقب في نهاية الآية بجملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر يبين فيها بأن ما عند الله – سبحانه- خير لعباده الأبرار مما عند الكفار من نعيم الدنيا الزائل؛ "(وَمَا عِندَ اللهِ خَيْرٌ) مبتدأ وخبرٌ وقوله تعالى: (للأبرار) متعلقٌ بمحذوف هو صفةٌ لخيرٌ أي ما عنده تعالى من الأمور المذكورةِ الدائمةِ خيرٌ كائنٌ للأبرار، أي مما يتقلب فيه الفجارُ من المتاع القليلِ الزائلِ، والتعبيرُ عنهم بالأبرار للإشعار بأن الصفاتِ المعدودَة من أعمال البرِّ كما أنها من قبيل التقوى، والجملةُ تذييل لما قبلها،(وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الكتابِ لَمَن يُؤْمِنُ باللهِ) جملةٌ مستأنفةٌ سيقت لبيان أن أهلَ الكتابِ ليس كلُّهم كمن حُكِيت هَناتُهم من نبذ الميثاقِ وتحريفِ الكتابِ وغير ذلك، بل منهم من له مناقبُ جليلةٌ"[1]، والوقف على التركيب المنتهي بالجملة الاسمية يعكس تمامه وعدم تعلقه بما جاء في الآية التالية حيث استُأنف ذكرُ حال من آمن من أهل الكتاب وبعض صفاتهم الإيمانية.

الدلالة:

جاءت الآية الكريمة في فقرة مكتملة تضمنت ذكر حال المتقين وجزاءهم وما أعد الله

(١) أبو السعود، تفسير أبي السعود، ١٥٥/٢

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لهم من النعيم المقيم؛ وهو خير مما يقيم عليه الكفار من النعيم الزائل، وقد "افتتحت بحرف الاستدراك لأنّ مضمونها ضدّ الكلام الذي قبلها لأنّ معنى (لا يغرنك) إلخ وصف ما هم فيه بأنّه متاع قليل، أي غير دائم، وأنّ المؤمنين المتّقين لهم منافع دائمة"[١]

ثم لما تمت الفقرة دلاليًا انتقل إلى خبر مؤمني أهل الكتاب وما كان منهم من الإيمان الصادق وما لهم عند الله من الأجر الكبير.

يقول السمرقندي: "ثم ذكر مرجع المؤمنين ومصيرهم فقال: (لكن الذين اتقوا ربهم) أي اتقوا الشرك والفواحش، ووحّدوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً لا يموتون فيها، ولا يخرجون منها أبداً (نزلاً من عند الله) يقول: ثواباً من عند الله للمؤمنين الموحدين خاصة (وَمَا عِندَ الله) الجنة (خَيْرٌ للأبرار) من الدنيا للمؤمنين المطيعين"[٢]

إن موضع الوقف في الآية الكريمة في نهايتها يعبر عن نهاية الفقرة ونهاية التركيب والمعنى؛ وهذا التمام بتمام ذكر المتقين وجزائهم وبدء ذكر حال مؤمني أهل الكتاب، وهذه الصورة التركيبية والدلالية والوقف على نهايتها ثم الابتداء بصورة جديدة تعبر عن انقضاء

(١) ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ٤/٢٠٦.

(٢) السمرقندي، تفسير السمرقندي، ١/٣٢٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تام للفقرة وعدم تعلقها تركيبيًا أو دلاليًا عما جاء بعدها.

حكم بتمام الوقف في الموضع السابق الأنباري[١]، وأبو جعفر النحاس[٢]، والأشموني[٣].

- **تمام تركيب الجملة الفعلية وتمام المعنى بانتهاء وعيد آكلي أموال اليتامى وابتداء بيان تقسيم الإرث:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا﴾[٤]

موضع الوقف في الآية السابقة نهايتها عند قوله: "سعيرًا" ونوع الوقف عند الداني: تام.[٥]

ذكر الله – جل وعلا- في الآية الكريمة الوعيد الشديد لمن أكل أموال اليتامى ظلمًا وبغير حق، وأن جزاءهم العذاب الأليم وأن أكلهم لمال اليتيم هو أكل لنار تلظى، ومأواهم

---

(١) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٢/٥٩١.

(٢) النحاس، القطع والائتناف، ١/١٥٨، وقد ذكر أن هذا الرأي لأبي حاتم.

(٣) الأشموني، منار الهدى، ١/١٧٠.

(٤) سورة النساء، الآية: ١٠.

(٥) الداني، المكتفى، ٤٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عذاب السعير جزاء عملهم الشنيع، والوقف على نهاية الآية قبل الانتقال إلى الحديث عن قسمة التركة ونصيب الورثة منها، وفي تفسير ابن عطية: "سمي آخذ المال على كل وجوهه آكلاً لما كان المقصود هو الأكل وبه أكثر الإتلاف للأشياء، وفي نصه على البطون من الفصاحة تبيين نقصهم، والتشنيع عليهم بضد مكارم الأخلاق، من التهافت بسبب البطن، وهو أنقص الأسباب وألأمها حتى يدخلوا تحت الوعيد بالنار"

التركيب:

بدأ التركيب في الآية الكريمة ب (إن) واسمها الاسم الموصول ثم جاءت الجملة الفعلية صلة الموصول، ثم جاء خبر (إن) في الجملة الفعلية بعد (إنما)، وختمت الآية بجملة فعلية معطوفة على ما قبلها، يقول الدعاس: "«وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً» فعل مضارع والواو فاعله سعيرا مفعوله والسين للاستقبال والجملة معطوفة على ما قبلها"[(١)]

وموضع الوقف على آخر الآية الكريمة لا علاقة له بالتركيب في الآية التالية، حيث جاءت مستأنفة "(يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ) كلام مستأنف مسوق للشروع في تفصيل أحكام المواريث المجملة في قوله: للرجال نصيب"[(٢)].

---

(١) الدعاس، إعراب القرآن، ١٨٦/١.

(٢) محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ١٦٩/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إن التركيب الذي انتهت إليه الآية الكريمة في موضع الوقف يعد تامًا؛ حيث لا تعلق له بما جاء في التركيب في الآية المبتدأ بها بعد موضع الوقف السابق، لذلك فإن الحكم بالتمام جاء من عدم التعلق واستئناف تركيب جديد.

الدلالة:

إن المعنى في الآية السابقة جاء تامًا، ووجه تمامه هو الحديث عن عقوبة آكلي أموال اليتامى ظلمًا، "والمعنى إنّما يأخذون أموالاً هي سبب في مصائب تعتريهم في ذواتهم وأموالهم كالنار إذا تدنو من أحد فتؤلمه وتتلف متاعه، فيكون هذا تهديداً بمصائب في الدنيا على نحو قوله تعالى: (يَمْحَقُ ٱللَّهُ الربا)، ويكون عطف جملة (وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا) جارياً على ظاهر العطف من اقتضاء المغايرة بين المتعاطفين، فالجملة الأولى تهديد بعذاب في الدنيا، والجملة الثانية وعيد بعذاب الآخرة"[1].

تمام الصورة التركيبية في موضع الوقف نهاية الآية الكريمة وعدم تعلقها بما ورد في الصورة التركيبية في الآية التي تليها؛ حيث إن المعنى تعلق بقسمة التركة وتحديد نصيب الورثة منها.

إن نهاية الفقرة وتمامها بانقضاء الحديث حكم أكل أموال اليتامى وبدء الحديث عن

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٤/٢٥٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قسمة الميراث ونصيب الورثة فيها، وهذا الانتقال من موضع الوقف وابتداء آية المواريث يعد انتقالاً من فقرة تامة تركيبيًا ودلاليًا إلى فقرة جديدة لها تركيبها ودلالتها.

حكم بتمام الوقف في الموضع السابق الأنباري[١]، وأبو جعفر النحاس[٢]، وقال الأشموني: "تام على القراءتين" وهما قراءة الفتح والضم في ياء (سيصلون)[٣][٤].

- **تمام تركيب الجملة الفعلية وتمام المعنى بانقضاء الحديث عن أماني المشركين وأهل الكتاب والبدء ببيان عاقبة عمل السوء:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ ﴾[٥]

موضع الوقف في الآية السابقة عند قوله: "الكتاب" ونوع الوقف عند الداني: تام يقول: "كاف عند ابن الأنباري وغيره وعند أصحاب التمام، والمعنى: ليس الثواب بأمانيكم

(١) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٥٩٣/٢.

(٢) النحاس، القطع والائتناف، ١٦٠/١.

(٣) "(سَيَصْلَوْنَ) قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، انظر: النشر في القراءات العشر، ٢٤٧/٢.

(٤) الأشموني، منار الهدى، ١٧٥/١.

(٥) سورة النساء، الآية:١٢٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولا أماني أهل الكتاب، وهو عندي تام لأنه انقضاء القصة وآخرها، وما بعدها كلام مستأنف غير متصل بها بل منقطع عنها، وهو عام لكل الناس. والحديث المسند الوارد بنزولها يدل على ذلك[١]..."[٢].

رجح الداني تمام الوقوف على "الكتاب"؛ لأن ظاهر الأحاديث الواردة في ذلك تبين عدم تعلق صدر الآية بنهايتها، وهو ما خالفه فيه الأنباري حيث جعل موضع الوقف السابق من قبيل الوقف الحسن[٣]، وخالفه في ذلك أيضًا الأشموني حيث جعل الوقف كاف[٤]، وأما السجاوندي فجعل حكم الوقف مطلقًا وهو ما يحسن الابتداء بما بعده[٥].

وعند النحاس بأن الحكم بتمام الوقف يكون على قول من جعل قوله تعالى "من يعمل

---

(١) حديث أبي بكر رضي الله عنه قال: «كنت عند رسول الله ﷺ وأنزلت هذه الآية (مَن يَعْمَلْ سوءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلا نَصِيرًا) قلت: يا رسول الله وإننا لنعمل السوء وإنا لمجزون بكل سوء عملنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: أما أنت يا أبا بكر وأصحابك فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله عز وجل وليست لكم ذنوب وأما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة» وقال عنه الترمذي: هذا حديث غريب انظر سنن الترمذي ٣٤٠/٨، وحديث أبي هريرة قال: لما نزلت "من يعمل سوءا يجز به" شق ذلك على المسلمين فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ فقال: "قاربوا وسددوا كل ما أصاب المؤمن كفارة حتى الشوكة يشاكها والنكبة يُنكبها" قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ؛ انظر سنن الترمذي ٣٣٩/٨.

(٢) الداني، المكتفى، ٥٣.

(٣) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٦٠٥/٢.

(٤) الأشموني، منار الهدى، ١٩٥/١.

(٥) السجاوندي، الوقف والابتداء، ١٧٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سوءا" عامًا للمسلمين والكفار، وأما من خصه بالكفار حكَمَ بكفاية الوقف[١]

إن صدر الآية الكريمة جاء بأن الأمر ليس بالأماني؛ حيث إن من جملة أماني الكفار زعمهم بعدم بعثهم يوم القيامة، وزعمهم بأنهم أكثر أموالاً وأولادًا، وزعمهم بأن الجنة لا يدخلها إلا من كان يهوديًا أو نصرانيًأ...إلخ، ومن ذلك "ما ذكره بعض العلماء من أن سبب نزول الآية أن المسلمين وأهل الكتاب تفاخروا، فقال أهل الكتاب: نبيّنا قبل نبيّكم، وكتابنا قبل كتابكم، فنحن أولى باللَّه منكم، وقال المسلمون: نحن أولى باللَّه منكم، ونبيّنا خاتم النبيّين، وكتابنا يقضي على الكتب التي كانت قبله، فأنزل اللَّه: (لَّيْسَ بأمانيكم)، لا ينافي ما ذكرنا؛ لأن العبرة بعموم الألفاظ لا بخصوص الأسباب"[٢]

التركيب:

إن الصورة التركيبية لصدر الآية والتي تم الوقوف فيها على قوله تعالى: "أهل الكتاب"، تبدأ بنفي الأمر أو الادعاء عن أماني المشركين وأماني أهل الكتاب مستخدمًا (ليس) واسمها مضمر تقديره: الأمر، أو ليس ما ادعيتموه، ثم عطف على أماني الكتاب ووقف على المضاف إليه "الكتاب".

---

(١) النحاس، القطع والائتناف، ١/١٨٣.

(٢) الشنقيطي، أضواء البيان، ١/٢٤٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد تعرض بعض العلماء لاسم ليس منهم أبو البقاء فقال: "اسم ليس مُضْمَر فيها ولم يتقدم له ذِكْر؛ وإنما دَلَّ عليه سبَبُ الآية؛ وذلك أنَّ اليهودَ قالوا نحن أصحابُ الجنة، وقالت النصارى ذلك، وقال المشركون: لا نُبْعث، فقال: ليس بأمانيكم؛ أي ليس ما ادَّعَيْتُمُوه"[1].

إن الصور التركيبية للوقف في موضعه في الآية الكريمة جاءت تامة –حسب رأي الداني- وهذا التمام لكون ما بعدها من الحديث عن الجزاء المترتب لكل من عمل سوءا مستأنف منقطع عما قبله، يقول الدعاس: " وقوله: (مَن يَعْمَلْ) جملة مستأنفة مؤكدةٌ لحكم الجملة قبلها"[2]

الدلالة:

جاء الكلام في الآية الكريمة على المعنى الذي اختلف فيه المفسرون فيمن المقصود بقوله تعالى "أمانيكم" وكذلك التقدير الذي وضعه العلماء لاسم ليس، والصورة الدلالية في الآية الكريمة –عند الداني- تامة لعدم تعلقها بما بعدها، وقد استدل لذلك بما جاء شاهدًا على هذا الانقطاع من حديث النبي ﷺ، ووجه التمام انقضاء القصة التي تحكي

(١) العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ١/٢٨٠.

(٢) الدعاس، إعراب القرآن، ٤/٩٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أماني المشركين وأهل الكتاب، وانقطاع الصلة عما جاء بعد ذلك "من يعمل سوءا يجز به"، واستدل بما جاء في الحديث النبوي عندما نزلت "من يعمل سوءا يجز به"، مما يعني انقطاع تعلقها بما قبلها من هذه الجهة، واستدل الداني على تمام الوقف؛ أنها عامة لكل الناس مؤمنهم وكافرهم في حسابهم وجزائهم، يقول أبو جعفر الطبري: " فتأويل الآية إذن: ليس الأمر بأمانيكم يا معشر أولياء الشيطان وحزبه التي يمنيكموها وليكم عدوّا لله من إنقاذكم ممن أرادكم بسوء، ونصرتكم عليه، وإظفاركم به، ولا أماني أهل الكتاب الذين قالوا اغترارا بالله وبحلمه عنهم: لن تمسنا النار إلا أياما معدودة، ولن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى، فإن الله مجازي كل عامل منكم جزاء عمله، من يعمل منكم سوءًا، أو من غيركم يجز به، ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا، ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة"[١]

وعند الطاهر ابن عاشور: "وجملة (مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) استئناف بياني ناشئ عن جملة (لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ) لأنّ السامع يتساءل عن بيان هذا النفي المجمل. ولهذا الاستئناف موقع من البلاغة وخصوصية تفوت بغير هذا النظم الذي فسّرناه. وجعل صاحب «الكشاف» الضمير المستتر عائداً على وعد الله، أي ليس وعدّ الله بأمانيّكم؛ فتكون الجملة

(١) الطبري، تفسير الطبري جامع البيان في تفسير القرآن، ٥/١٩٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

من تكملة الكلام السابق حالاً من (وَعَدَ ٱللَّهُ)، وتكون جملة (مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) استئنافاً ابتدائياً محضاً"[1].

إن تمام الفقرة في موضع الوقف السابق جاء من تمام التركيب والدلالة، حيث لما تم وانقضى الكلام عن أمانيهم ابتدأ الحديث عن جزاء كل من عمل سوءًا سواء في ذلك من كان مؤمنًا أو كافرًا، وقد تقدم معنا أن الأماني في رأي كثير مختص بالمشركين وأهل الكتاب، ثم جاء الحديث الذي استشهد به الداني ليؤكد أن الجزء الثاني للآية الكريمة عني به المسلم والكافر على السواء.

وقد حكم أبو جعفر النحاس[2] بتمام الوقف في الموضع السابق.

- **تمام تركيب جملة كان واسمها وخبرها وتمام المعنى بالانتقال من جزاء المؤمنين إلى قصة موسى عليه السلام وأهل الكتاب:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُواْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُوْلَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[3]

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٢٠٩/٥.
(٢) النحاس، القطع والائتناف، ١٨٣/١.
(٣) سورة النساء، الآية: ١٥٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

موضع الوقف في الآية السابقة نهايتها عند قوله: "رحيمًا"، ونوع الوقف عند الداني:

تام[1]

يذكر الله –تعالى-في الآية الكريمة عطفًا على الآية التي سبقتها، بأن من آمن بالله – عزوجل- وآمن برسله، ولم يفرقوا بين الرسل في الإيمان بهم، سوف ينالون أجورهم، والله غفور رحيم، بعكس من جاء ذكرهم في الآية التي سبقتها يكفرون بالله ويؤمنون ببعض الرسل ويكفرون بآخرين فهؤلاء لهم الجزاء المهين جزاء فعلتهم المشينة.

يقول السمرقندي: " يعني أقروا بوحدانية الله تعالى وصدقوا بجميع الرسل (وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ) في الإيمان والتصديق، يعني لم يكفروا ولم يجحدوا بأحد من الأنبياء والرسل عليهم السلام، ويصدقون بجميع الكتب (أُولئك) يعني أهل هذه الصفة (سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ) أي سنعطيهم ثوابهم في الجنة (وَكَانَ الله غَفُورًا) لذنوبهم (رحِيمًا) بهم لما كان منهم في الشرك"[2]

التركيب:

بدأ التركيب في الآية الكريمة بواو الاستئناف بعد الآيات التي تحدثت عن الكافرين

---

(١) الداني، المكتفى، ٥٥.

(٢) السمرقندي، تفسير السمرقندي، ١/٤٠١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعقوبة كفرهم بالله ورسله، وذكر الجملة الاسمية المبدوءة بالاسم الموصول وصلته؛ يقول النحاس: "وَالَّذِينَ آمَنُوا ابتداء في موضع رفع، وإن شئت كان في موضع نصب بإضمار فعل يفسّره ما بعده"[1]، وعطف بالجملة الفعلية المنفية التي تبين حال المؤمنين، ثم بين جزاءهم في جملة اسمية "(أُولئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ) اسم الاشارة مبتدأ وجملة سوف يؤتيهم خبره والجملة الاسمية خبر الموصول «الذين»"[2]، وختم الآية بجملة كان واسمها وخبرها ونهايتها موضع الوقف التام، ثم يستأنف الآية التالية بجملة فعلية "يسألك أهل الكتاب.

إن الوقف على نهاية قوله تعالى: "وكان الله غفورًا رحيمًا" وقف على نهاية التركيب، وابتداء لتركيب جديد لا علاقة بينهما، فلما تم التركيب بتمام جملة كان واسمها وخبرها، ابتدأ في الآية التالية بالجملة الفعلية "يسألك أهل الكتاب"

الدلالة:

جاءت الصورة الدلالية في الآية الكريمة بعد ذكر المولى –سبحانه- حال الكافرين وقولهم البغيض بالإيمان ببعض الرسل والكفر ببعضهم، وبين جزاءهم عاقبة لفعلهم، ثم

(١) النحاس، إعراب القرآن، ٢٧٠.

(٢) محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ٣٦٨/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذكر في مقابل ذلك حال المؤمنين الصادقين الذين لم يفرقوا بين أحد منهم بل يؤمنون بهم جميعًا، وذكر عظيم جزائهم وغفرانه ورحمته بهم.

يقول الطبري: " يقول: هؤلاء الذين هذه صفتهم من المؤمنين بالله ورسله، سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ يقول: سوف يعطيهم أُجُورَهُمْ يعني: جزاءهم، وثوابهم على تصديقهم الرسل في توحيد الله وشرائع دينه وما جاءت به من عند الله. وكانَ اللَّهُ غَفُورا يقول: يغفر لمن فعل ذلك من خلقه ما سلف له من آثامه، فيستر عليه بعفوه له عنه وتركه العقوبة عليه، فإنه لم يزل لذنوب المنيبين إليه من خلقه غَفُورا رَحِيما، يعني: ولم يزل بهم رحيما بتفضله عليهم بالهداية إلى سبيل الحقّ وتوفيقه إياهم لما فيه خلاص رقابهم من النار"[١]

إن نهاية الفقرة في الآية الكريمة جاء بعد تمام التركيب والدلالة وعدم تعلقهما بما جاء بعد موضع الوقف؛ حيث يذكر قصة أهل الكتاب وموسى عليه السلام، وهذا الانتقال من فقرة إلى أخرى يعد من أقوى صور الوقف التام.

حكم بتمام الوقف في الموضع السابق أبو جعفر النحاس[٢]، والأشموني[٣].

- **تمام تركيب الجملة الاسمية وتمام المعنى بالانتقال من أحكام القصاص**

(١) الطبري، تفسير الطبري، ٦/٦.
(٢) النحاس، القطع والائتناف، ١/١٩٠.
(٣) الأشموني، منار الهدى، ١/٢٠٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إلى ذكر رسالة عيسى عليه السلام:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾[1]

موضع الوقف في الآية السابقة نهايتها عند قوله: "الظالمون"، ونوع الوقف عند الداني: تام[2]

ذكر الله –سبحانه- بعد حديثه عن إنزال التوراة على اليهود وما جاء فيها من الهدى والنور ما كتبه الله عليهم فيها أن النفس بالنفس تقتل، والعين بالعين تفقأ، والأنف بالأنف يجدع، والأذن بالأذن تقطع، والسن بالسن تقلع، ويقتص لكل عضو بمثله إن أمكن، وعن العفو، ثم ختم الآية الكريمة بأن الظالمين من لم يحكموا بما أنزل الله –سبحانه-، يقول ابن عطية الأندلسي: "" الكَتْب " في هذه الآية هو حقيقة كتب في الألواح، وهو بالمعنى كتب

(١) سورة المائدة، الآية: ٤٥.

(٢) الداني، المكتفى، ٦١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فرض وإلزام، والضمير في (عَلَيْهِمْ) لبني إسرائيل وفي (فيها) للتوراة"[١]

التركيب:

جاء التركيب في الآية الكريمة مبدوءًا بواو الاستئناف والجملة الفعلية "وكتبنا" وذكر ما كُتب بصيغة (أنَّ) وذُكر اسمها، وأما الجار والمجرور متعلق بالخبر المحذوف "وأن واسمها، وبالنفس متعلقان بمحذوف خبرها"[٢]، وعطف ما جاء بعدها في بيان أحكام القصاص التي كتبها الله سبحانه على بني إسرائيل في التوراة "وأمَّا: «العَين»: إلى قوله تعالى: (والسن) فيقرَأُ بالنصب عطفاً على ما عمِلَتْ فيه أن"[٣]، ثم ختم الآية بجملة الشرط وجوابه في الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر، "الواو عاطفة، ومن اسم شرط جازم مبتدأ، ولم حرف نفي وقلب وجزم، ويحكم فعل مضارع مجزوم بلم، وهو فعل الشرط، وبما جار ومجرور متعلقان بيحكم، وجملة أنزل الله صلة الموصول، فأولئك الفاء رابطة للجواب، واسم الاشارة مبتدأ، وهم مبتدأ ثان، والظالمون خبره، والجملة الاسمية «هم الظالمون» خبر أولئك، والجملة المقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط، وفعل الشرط وجوابه خبر

(١) أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، تفسير المحرر الوجيز في تقسيم الكتاب العزيز، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م) ١٩٦/٢.

(٢) محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ٤٨٨/٢.

(٣) العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ٣١٢/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

«من»"[1]

إن الصورة التركيبية للوقف في الموضع السابق تامة بتمام التركيب وعدم تعلقه بالتركيب الوارد بعده في الآية التالية والتي سيبدأ التركيب فيها بالجملة الفعلية وذكر عيسى بن مريم وما أنزل الله عليه من الإنجيل.

الدلالة:

ذكر الله في الآية التي معنا وما قبلها؛ ما كان من اليهود وشأنهم في أخذ التوراة، وبين سبحانه-أحكام القصاص التي فرضها عليهم، ثم ختم الآية بجملة الشرط بأن من لا يحكم بما أنزل الله فهو من الظالمين، ثم لما تم الكلام كان الوقف تامًا، لينتقل بعدها إلى ذكر عيسى بن مريم عليه السلام وما أنزل الله عليه من الإنجيل.

"(فأولئك هم الظالمون) المبالغون في الظلم المتعدُّون لحدودِه تعالى الواضعون للشيء في غير موضعه، والجملة تذييلٌ مقرِّر لإيجاب العمل بالأحكام المذكورة (وقفينا على آثارهم) شروعٌ في بيان أحكام الإنجيلِ إثْرَ بيانِ أحكام التوراة"[2].

إن نهاية الآية وانقضاء الكلام عن أحكام القصاص الواردة في التوراة وموقف من لم

(١) محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ٤٨٨/٢.

(٢) أبو السعود، تفسير أبي السعود، ٥٣/٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يحكم بما أنزل الله ثم ابتداء ذكر رسالة عيسى عليه السلام، وما أنزل الله عليه من الإنجيل، يمثل انقضاء الفقرة تركيبيًا ودلاليًا وعدم تعلقها بما جاء في الآية التي تلتها، ومن ثم كان الحكم بتمام الوقف على نهاية قوله: (فأولئك هم الظالمون)؛ والابتداء بما بعدها.

حكم بتمام الوقف في الموضع السابق أبو جعفر النحاس[١]، وحكم العماني بأنه حسن؛ والحسن في تصنيف العماني يأتي في المرتبة الثانية بعد التام ويليهما الكافي[٢]، أما الأشموني: فالوقف عنده كاف[٣]؛ ولم يعلل الأشموني لكفاية الوقف عنده وعدم تمامه؛ وربما كان للواو الموجودة في بداية قوله "وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم"، وقد بينا أن التركيب والدلالة تمتا فلا تعلق لهما بما ورد في الآية التي بعدها.

- **تمام تركيب الجملة الاسمية وتمام المعنى بخاتمة السورة:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٤]

موضع الوقف في الآية السابقة نهايتها عند قوله: "قدير"، ونوع الوقف عند الداني:

---

(١) النحاس، القطع والائتناف، ١/٢٠٥.

(٢) أبو محمد الحسن بن علي العماني، المرشد في الوقف والابتداء، تحقيق: محمد بن محمود الأزوري، رسالة ماجستير (مكة: جامعة أم القرى، ١٤٢٣هـ) ٧٨.

(٣) الأشموني، منار الهدى، ١/٢١٨.

(٤) سورة المائدة، الآية: ١٢٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تام[1]

إن الآية الكريمة وما قبلها جاء فيها ذكر قصة عيسى عليه السلام مع قومه وما حصل من مراجعته عليه السلام لربه –عز وجل- فيما يدعو قومه إليه وما يطلبونه منه، حتى جاء التعقيب (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) ثم ختم السورة، "ينبههم وجميع خلقه على موضع حجته عليهم ليدبروه ويعتبروه، فيعقلوا عنه. وَهُوَ على كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يقول تعالى ذكره: والله الذي له ملك السماوات والأرض وما فيهنّ، قادر على إفنائهن وعلى إهلاكهن وإهلاك عيسى وأمه ومن في الأرض جميعا كما ابتدأ خلقهم، لا يعجزه ذلك ولا شيء أراده لأن قدرته القدرة التي لا يشبهها قدرة وسلطانه السلطان الذي لا يشبهه سلطان ولا مملكة"[2]

التركيب:

إن الصورة التركيبية التي اختصت بها الآية وختمت بها السورة صورة تامة؛ إذ بدأت الآية الأخيرة من السورة بالجملة الاسمية ثم عطفت (ما) الموصولة وصلتها من الجار والمجرور، وختم بجملة اسمية مكونة من المبتدأ وخبره (قدير) وشبه الجملة متعلقان بالخبر؛ يقول درويش: "الجملة مستأنفة مسوقة لتحقيق الحق، و(لله) متعلقان بمحذوف

(١) الداني، المكتفى، ٦٤.

(٢) الطبري، تفسير الطبري، ٩٢/٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خبر مقدم، وملك السماوات والأرض مبتدأ مؤخر، والواو عاطفة، وما اسم موصول معطوف على الملك، وفيهن متعلقان بمحذوف صلة الموصول، وأتى ب «ما» تغليبا لغير العاقل لأنه أدل على العظمة، وهو مبتدأ، وقدير خبره، وعلى كل شيء متعلقان بقدير"[1]

ختمت سورة المائدة بصورة تركيبية تامة وبجملة اسمية استوفت أركانها كاملة، لذلك كان حكم الداني بتمام الوقف على هذا الموضع.

الدلالة:

تتضح الصورة الدلالية للآية الكريمة فيما ختمت به السورة الكريمة تعقيبًا على أحداث القصة التي حدثت لعيسى عليه السلام مع قومه، إلى أن قال عيسى لربه "إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم" عقب بعد ذلك المولى الكريم: "هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم" ثم ختم القصة والسورة بأن الله وحده هو من يملك السماوات والأرض وما فيهن؛ وليس ما تشركون به، وهو سبحانه على كل شيء قدير، إن تمام المعنى وانقضاءه بتمام ما ذكره الله ختامًا لما كان من هؤلاء القوم مع نبيهم وكثرة محاجتهم له عليه السلام.

"جاء سبحانه بهذه الخاتمة دفعاً لما سبق من إثبات من أثبت إلهية عيسى وأمه، وأخبر بأن ملك السموات والأرض له دون عيسى وأمه ودون سائر مخلوقاته، وأنه القادر على كل شيء

(١) محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ٣/٥٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

دون غيره؛ وقيل المعنى: أن له ملك السموات والأرض يعطي الجنات للمطيعين، جعلنا الله منهم"[1]

إن نهاية الفقرة جاءت تامة بانقضاء قصة عيسى بن مريم ونهاية السورة، ولم تتم الفقرة إلا بتمام التركيب وتمام المعنى.

حكم بتمام الوقف في الموضع السابق أبو جعفر النحاس[2]، والأشموني[3]، وحكم العماني على موضع الوقف بأنه حسن؛ وقال: "والأحسن عندي أن يصله بما بعده حتى يأتي آخر السورة"[4].

- **تمام تركيب الجملة الاسمية وتمام المعنى بانتهاء الكلام عن قدرة الله ﷻ وابتداء قصة إبراهيم عليه السلام:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ

(١) الشوكاني، فتح القدير، ٢/١٢١.
(٢) النحاس، القطع والائتناف، ١/٢١٨.
(٣) الأشموني، منار الهدى، ١/٢٣٠.
(٤) العماني، المرشد في الوقف والابتداء، ٩٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾[1]

موضع الوقف في الآية السابقة نهايتها عند قوله: "الخبير"، ونوع الوقف عند الداني: تام[2]

يذكر الله –سبحانه- في الآية الكريمة جانبًا من قدرته تعالى التي تجلت في خلق السماوات والأرض، وأمره للشيء "كن فيكون" وملكه لكل شيء وعلمه المحيط وختم الآية بصفتين عظيمتين "وهو الحكيم الخبير"، يقول الطاهر ابن عاشور: " (الحكيم) تجمع إتقان الصنع فتدلّ على عظم القدرة مع تعلّق العلم بالمصنوعات. وصفة (الخبير) تجمع العلم بالمعلومات ظاهرها وخفيّها. فكانت الصفتان كالفذلكة[3] لقوله: (وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ السماوات وَالأرضَ بالْحَقِّ) ولقوله (عَالِمُ الغيب والشهادة) "[4]

التركيب:

بدأ التركيب في الآية الكريمة بالضمير في الجملة الاسمية وخبره الاسم الموصول وصلته، وذكر الظرف وجملة القول، ثم جملة اسمية، واستأنف بقوله "عالم الغيب

(١) سورة الأنعام، الآية: ٧٣.

(٢) الداني، المكتفى، ٦٨.

(٣) أي: الخلاصة والمجمل.

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٣٠٩/٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والشهادة"، و"(عالِمُ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو عالم (الْغَيْبِ) مضاف إليه «وَالشَّهادَةِ» عطف والجملة مستأنفة. «وَهُوَ الْحَكِيمُ» مبتدأ وخبر والجملة معطوفة «الْخَبِيرُ» خبر ثان مرفوع"[1]، وجاء الابتداء بالآية التي تليها بذكر واو مستأنفة في قوله "وإذ قال إبراهيم"[2].

وقد ذكر أبو البقاء التقدير: "إِذْ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى فِعْلٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ: وَاذْكُرُوا، وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى أَقِيمُوا"[3]

جاءت الصورة التركيبية في موضع الوقف السابق تامة بتمام الجملة الاسمية الأخيرة، ولم تتعلق بالتركيب الوارد في ابتداء الآية التالية، حيث استأنف الحديث عن قصة إبراهيم عليه السلام.

الدلالة:

جاء المعنى في الآية الكريمة بذكر قدرة الله، وعلمه للغيب والشهادة، وبأن إذا قال للشيء كن فإنه يكون، مبينًا ملكه –جل وعلا- وقدرته وعلمه، ثم ختم الآية بأنه الحكيم

(١) الدعاس، إعراب القرآن، ١/٣١٤.

(٢) أحمد بن محمد الخراط، المجتبى من مشكل إعراب القرآن (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٦هـ) ١/٢٧٧.

(٣) العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ١/٣٥٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الخبير، فهو الحكيم "في جميع ما يصدر عنه (الخبير) بكل شيء[١]

يقول أبو حيان: "(وَهُوَ الحكيم الخبير) لما ذكر خلق الخلق وسرعة إيجاده لما يشاء وتضمن البعث إفناءهم قبل ذلك ناسب ذكر الوصف بالحكيم ولما ذكر أنه عالم الغيب والشهادة ناسب ذكر الوصف بالخبير إذ هي صفة تدل على علم ما لطف إدراكه من الأشياء"[٢]

إن الصورة الدلالية في الآية تامة بتمام المعنى بنهايتها "وهو الحكيم الخبير"، ثم جاء الابتداء "وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر" بذكر قصة إبراهيم بعد انقضاء ذكر قدرة الله – سبحانه وتعالى-

إن تمام الفقرة في موضع الوقف السابق من تمام التركيب والمعنى وعدم التعلق بما جاء بعد ذلك، فلما تم الكلام تركيبًا ومعنى، تم الوقف على نهاية قوله "وهو الحكيم الخبير"، وتمام الفقرة أعلى صور التمام كما عرفنا.

حكم بتمام الوقف في الموضع السابق الأنباري[٣]، وأبو جعفر النحاس[٤]،

---

(١) الشوكاني، فتح القدير، ٢/١٦٣.

(٢) أبو حيان، البحر المحيط، ٤/١٦١.

(٣) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٦٣٦.

(٤) النحاس، القطع والائتناف، ١/٢٢٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والأشموني، وقال: "تام، إن علق (إذ) باذكر مقدرًا مفعولاً به"[١]، وهذا التقدير كما تقدم، أما العماني فقد حكم بأنه كاف.[٢]

- **تمام تركيب جملة كان واسمها وخبرها وتمام المعنى بالانتقال من ذكر ولاية الظالمين إلى نداء الجن والإنس وتوجيههم:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾[٣]

موضع الوقف في الآية السابقة نهايتها عند قوله: "يكسبون"، ونوع الوقف عند الداني: تام[٤]

جاءت الآية بخبر تولية الظالمين بعضهم لبعض، أي: "من سنتنا أن نولي كل ظالم ظالما مثله، يؤزه إلى الشر ويحثه عليه، ويزهده في الخير وينفره عنه، وذلك من عقوبات الله العظيمة الشنيع أثرها، البليغ خطرها"[٥] جزاء بما كانوا يقترفون من المعاصي، بعد أن ذكر

---

(١) الأشموني، منار الهدى، ١/٢٤٢.

(٢) العماني، المرشد في الوقف والابتداء، ١١٢.

(٣) سورة الأنعام، الآية:١٢٩.

(٤) الداني، المكتفى، ٧١.

(٥) عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام الرحمن (القاهرة: المكتبة التوفيقية) ٢٦٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في الآية التي قبلها قول المشركين: "ربنا استمتع بعضنا ببعض" وعقوبتهم: "قال النار مثواكم خالدين فيها"، فكانت الآية التي معنا على معنى نجعل الظالمين أولياء لبعضهم البعض كتعقيب على ما جاء في الآية التي قبلها، وهو ما رجحه الطبري[1]

التركيب:

بدأ التركيب في الآية الكريمة بقوله: "كذلك" وهو ما يفيد التعقيب على ما سبق وقد عقب بالجملة الفعلية، وختم الآية بشبه الجملة من حرف الجر والاسم الموصول وصلته.

يقول درويش: "(وَكَذلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ) الواو استئنافية، وكذلك نعت لمصدر محذوف كما تقدم في نظائره، ويجوز أن يكون الجار والمجرور في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر مثل تولية بعض الظالمين، وإليه جنح الزّجّاج. ونولي فعل مضارع، وبعض الظالمين مفعوله الأول، وبعضا مفعوله الثاني، أو منصوب بنزع الخافض، أي: على بعض، والجار والمجرور متعلقان بنولي، وبما الباء حرف جر، وما اسم موصول في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بنولّي، وكان واسمها، وجملة يكسبون خبرها، وجملة كانوا صلة الموصول"[2]

---

(١) الطبري، تفسير الطبري جامع البيان في تفسير القرآن، ٢٦/٨.

(٢) محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ٢٢٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إن الصورة التركيبية التي انتهت إليها الآية الكريمة تامة، والتمام بعدم تعلقها بالآية التي تليها حيث بدأها الكريم –سبحانه- بنداء الجن والإنس، وهو ما يبين تمام الصورة التركيبية في الموضع السابق.

الدلالة:

إن المعنى في الآية الكريمة متعلق بما قبلها من الآيات، وهو ما جاء في ذكر سياق حوار الظالمين يوم القيامة، ومن استمتاع بعضهم ببعض حتى بلغوا أجل الله فكانت النار جزاءهم على ما اقترفوه، يقول الفخر الرازي: "كاف التشبيه في قوله: "وَكَذَلِكَ نُوَلِّي" تقتضي شيئا تقدم ذكره، والتقدير: كأنه قال كما أنزلت بالجن والإنس الذين تقدم ذكرهم العذاب الأليم الدائم الذي لا مخلص منه "وَكَذَلكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظالمين بَعْضَا""[1].

إن تمام الصورة الدلالية في الموضع السابق لعدم تعلقها بالآية التي تليها التي بدأت بالنداء "يا معشر الجن والإنس" بعد ذكر تولية الظالمين بعضهم بعضًا، يقول القرطبي: " أي يوم نحشرهم نقول (لهم) ألم يأتكم رسل، فحذف؛ فيعترفون بما فيه افتضاحهم"[2]، حيث انتقل السياق إلى خطاب الإنس والجن يوم المحشر والاستفهام التقريري لهم.

---

(١) الرازي، التفسير الكبير، ٥/١٥٠.

(٢) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٧/٨٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إن تمام الفقرة في موضع الوقف السابق من تمام التركيب والمعنى، وعدم التعلق بما ورد في الآية التي تليها، والانتقال من ذكر تولية الظالمين لبعضهم إلى مخاطبة الإنس والجن، وهذا الانتقال من فقرة إلى أخرى لتمام التركيب والمعنى.

حكم بتمام الوقف في الموضع السابق العماني[١] والأشموني[٢]، وقال أبو جعفر النحاس "وهذا أشبه بنسق الآية وبما قبلها وما بعدها والقطع الحسن "بما كانوا يكسبون""[٣]؛ وعندي أن رأي النحاس لا يخالف رأي الداني إذ إنه يرى اتصال المعنى للآية الكريمة بما قبلها وبنهايتها، وأن أحسن صورة للوقف يكون في آخرها.

(١) العماني، المرشد في الوقف والابتداء، ١٢٣.

(٢) الأشموني، منار الهدى، ٢٥٢/١.

(٣) النحاس، القطع والائتناف، ٢٣٨/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثانيًا: الجملة التامة مع تمام المعنى

ترد الصورة التركيبية والدلالية الثانية للوقف التام عند الداني بصورة الجملة التامة في تركيبها مع تمام المعنى، وهذه الصورة تأتي في مرتبة بعد الصورة التي تقدمت معنا بتمام الفقرة؛ إذ إن التركيب والدلالة في صورة الجملة التامة مع تمام المعنى يكون في الفقرة نفسها؛ كالانتقال من جملة اسمية إلى جملة أخرى، أو من أسلوب إلى آخر، أو من العمل إلى النتيجة ونحو ذلك مما يكون في الفقرة نفسها سواء كانت الفقرة قصة أو بيان حال أو حكم أو نحو ذلك.

إن تمام الجملة مع تمام المعنى يعني الوقوف على نهاية التركيب ونهاية المعنى المتعلق بالتركيب؛ دون الانتقال إلى فقرة جديدة.

وسنقف فيما يأتي على نماذج تبين صورة تمام الجملة وتمام المعنى:

- **<u>تمام تركيب الإضافة وتمام معنى النعت:</u>**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾[1]

موضع الوقف في الآية السابقة نهايتها عند قوله: (الدين) ونوع الوقف عند الداني:

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تام، وقد علل ذلك: لأن ما بعده مستغن[1].

ذكر الله – عز وجل-في فاتحة الكتاب الثناء على ذاته –سبحانه- ثم أتبع ذلك بذكر أوصافه وبأنه الرحمن والرحيم، ومالك يوم الدين، ثم لما قضى أوصاف الثناء انتقل إلى الخطاب (إياك نعبد وإياك نستعين)، يقول الطبري: "فإن الله جل ذكره قد أخبر عباده في الآية التي قبل قوله: (مَلِك يَوْمِ الدينِ) أنه مالك جميع العالمين وسيدهم، ومصلحهم والناظر لهم، والرحيم بهم في الدنيا والآخرة بقوله: (الحمد لِلَّهِ رَبِّ العالمين. الرحمن الرحيم)، فإذا كان جل ذكره قد أنبأهم عن مُلْكهِ إياهم كذلك بقوله: (رَبِّ العالمين) فأولى الصفات من صفاته جل ذكره، أن يتبع ذلك ما لم يحوه قوله: (رَبّ العَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) مع قرب ما بين الآيتين من المواصلة والمجاورة، إذ كانت حكمته الحكمة التي لا تشبهها حكمة، وكان في إعادة وصفه جل ذكره بأنه مالك يوم الدين، إعادة ما قد مضى من وصفه به في قوله: رَبّ العَالَمِينَ مع تقارب الآيتين وتجاور الصفتين. وكان في إعادة ذلك تكرار ألفاظ مختلفة بمعانٍ متفقة، لا تفيد سامع ما كرّر منه فائدة به إليها حاجة. والذي لم يحوه من صفاته جل ذكره ما قبل قوله: (مالِكِ يَوْمِ الدّينِ) المعنى الذي في قوله:

(١) الداني، المكتفى في الوقف والابتدا، ١٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(ملك يوم الدين)، وهو وصفه بأنه المَلِك"[١]

التركيب:

جاءت الصورة التركيبية لموضع الوقف السابق تابعة في الإعراب لما قبلها حيث الثناء، وما بعدها حكمه الإعرابي هو التبعية في الجر لأنها ضمن أوصافه سبحانه وتعالى، وفي الآية الكريمة أضاف الصفة "مالك" إلى يوم الدين إضافة تشريف وتعريف بأن الملك لله وحده في ذلك اليوم العظيم يقول الزمخشري: " فإن قلت: ما هذه الإضافة؟ قلت: هي إضافة اسم الفاعل إلى الظرف على طريق الاتساع، مُجرى مجرى المفعول به كقولهم: يا سارق الليلة أهل الدار، والمعنى على الظرفية. ومعناه: مالك الأمر كله في يوم الدين، كقوله: (لِّمَنِ الملك اليوم)[٢]"[٣]، وقد قرر الزمخشري بأن الإضافة حقيقية لأن اسم الفاعل أريد به الزمان المستمر فالإضافة حقيقية وتفيد معنى التعريف، وأجاز أن يكون المعنى: ملك الأمور يوم الدين واستدل بقراءة أبي حنيفة: (مَلَكَ يَوْمَ الدين)، ثم قال: "وهذه الأوصاف التي أجريت على الله سبحانه - من كونه رباً مالكاً للعالمين لا يخرج منهم شيء من ملكوته وربوبيته، ومن كونه منعماً بالنعم كلها الظاهرة والباطنة والجلائل والدقائق، ومن كونه مالكاً للأمر كله في

(١) الطبري، تفسير الطبري جامع البيان في تفسيرا لقرآن، ٥٤/١.

(٢) سورة غافر، الآية: ١٦.

(٣) الزمخشري، تفسير الكشاف، ٢٢/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

العاقبة يوم الثواب والعقاب بعد الدلالة على اختصاص الحمد به وأنه به حقيق في قوله الحمد لله - دليل على أنّ من كانت هذه صفاته لم يكن أحد أحق منه بالحمد والثناء عليه بما هو أهله"[١]

إن التركيب في موضع الوقف السابق تام وقد قرر الداني بأنه مستغن عما بعده؛ وتعبيره بالاستغناء عما بعده فيه إشارة إلى استغناء التركيب عما بعده؛ وإلا فإن معنى الثناء ما زال مستمرًا كما سيأتي، وأكد أبو جعفر النحاس تمام الوقف وعلل لذلك بأن "رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين" بأنها نعت لذلك لا ينبغي الوقوف على نهاية "الحمد لله"[٢]

الدلالة:

جاء المعنى في موضع الوقف السابق في الآية الكريمة في سياق الثناء على الله – سبحانه- وما زال الثناء مستمرًا إلى نهاية قوله تعالى في الآية التالية "إياك نعبد وإياك نستعين" وقد صرح بهذا التعليل الداني في نهاية الوقف عليها فقال بتمام الوقف "لأنه انقضاء الثناء على الله عز وجل"[٣]، يقول الفخر الرازي: " ففي هذه السورة أيضاً وقعت

(١) المرجع السابق.

(٢) النحاس، القطع والائتناف، ٢٩/١.

(٣) الداني، المكتفى، ١٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

البداءة بالثناء عليه سبحانه وتعالى وهو قوله: (الحمد لله) إلى قوله (مالك يوم الدين) ثم ذكر العبودية وهو قوله: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) ثم وقع الختم على طلب الهداية وهو قوله تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم) وهذا يدل على أن أكمل المطالب هو الهداية في الدين"[١]

إن تمام الصورة التركيبية والدلالية لموضع الوقف السابق والاستغناء عما بعدها؛ جاء من ارتباط الآيات الأولى ببعضها من جهة التركيب ومن جهة الدلالة حيث وردت في الثناء على الله –سبحانه- مما يجعل الصورة تامة للتركيب والدلالة؛ مع اتصال المعنى مع ما بعدها وعدم الانقطاع التام عنه، فما زال المعنى متصلاً وإن تم من جهة الاستغناء؛ إلا أنه من جهة الثناء على الله ما زال متصلاً.

حكم بتمام الوقف الأنباري وقال معللاً: "لأن الكلام الذي بعده مستغن عنه"[٢]، وأبو جعفر النحاس[٣]، والأشموني[٤] وعبر السجاوندي عنه بأنه مطلق[٥].

- **تمام تركيب جملة إن واسمها وخبرها وتمام المعنى بالانتقال من موضوع إلى**

---

(١) الرازي، تفسير الفخر الرازي، ١/١٥٩.

(٢) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ١/٤٧٦.

(٣) النحاس، القطع والائتناف، ١/٢٩.

(٤) الأشموني، منار الهدى، ١/٥١.

(٥) السجاوندي، الوقف والابتداء، ١٢٥، والمطلق عنده: ما يحسن الابتداء بما بعده انظر ص ١٠٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

آخر في القصة نفسها:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ﴾[1].

موضع الوقف في الآية السابقة عند نهاية قوله: (فإن لكم ما سألتم) ونوع الوقف عند الداني: تام، وزاد بأن لا خلاف على تمامه؛ وذكر: "لما أنزل الله عليهم المن والسلوى في التيه ملوه وذكروا ما كان لهم في مصر، قال الله عز وجل: "أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصرًا فإن لكم ما سألتم" "[2].

يذكر الله –عز وجل- في الآية التي معنا والآيات قبلها قصة موسى عليه السلام مع قومه، وما جرى من أحداث بينهم؛ في سياق بيان ضلالهم وعنتهم وعدم استجابتهم لأوامر الله المبلغة من موسى، والآية التي معنا تحكي جانب ما يختص بطلبهم من موسى عليه السلام دعاء ربه –عز

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٦١.

(٢) الداني، المكتفى، ١٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وجل- أن يخرج لهم مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها...إلخ، وجاء في الآية ما يثبت أن طلبهم هذا استبدال الأدنى بالذي هو خير، يقول الطبري: "إن موسى سأل ربه أن يعطي قومه ما سألوه من نبات الأرض على ما بينه الله جل وعز في كتابه وهم في الأرض تائهون، فاستجاب الله لموسى دعاءه، وأمره أن يهبط بمن معه من قومه قرارا من الأرض التي تنبت لهم ما سأل لهم من ذلك، إذ كان الذي سألوه لا تنبته إلا القرى والأمصار وأنه قد أعطاهم ذلك إذا صاروا إليه"(١)

التركيب:

إن الصورة التركيبية لموضع الوقف في الآية الكريمة جاءت تامة، حيث توالت التراكيب من بداية الآية بالجمل الفعلية وأركانها، ثم جاءت التوابع المعطوفة على الجار والمجرور "من بقلها"، أتت بعدها جملة فعلية، ثم جملة فعلية مبدوءة بفعل الأمر "اهبطوا" وختم التركيب بالوقف على قوله: "(مَّا سَأَلْتُمْ) " ما " في محلّ نصب اسماً لـ " إن "، والخبر في " لكم "، و" ما " بمعنى الذي، والعائد محذوف؛ أي: الَّذي سألتموه"(٢).

الصورة التركيبية تامة لتمام أركان التركيب وعدم تعلقها بعد الوقف بالتركيب الذي

(١) الطبري، تفسير الطبري جامع البيان في تفسير القرآن، ٢٥٢/١.

(٢) أبو حفص عمر بن علي الدمشقي الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م) ٣٦٨/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يليه، "وضربت عليهم الذلة والمسكنة" مستقلة تركيبيًا عن التركيب قبلها حيث بدأ الكلام بواو الاستئناف، "(فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ): هذه الجملة جواب للأمر، كما يجاب بالفعل المجزوم، ويجري فيه الخلاف الجاري فيه: هل ضمن اهبطوا مصراً معنى إن تهبطوا أو أضمر الشرط؟ وفعله بعد فعل الأمر كأنه قال: إن تهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم، وفي ذلك محذوفان: أحدهما: ما يربط هذه الجملة بما قبلها، وتقديره: فإن لكم فيها ما سألتم، والثاني: الضمير العائد على ما، تقديره: ما سألتموه، وشروط جواز الحذف فيه موجودة"[1]

الدلالة:

ذكر المولى الكريم في الآية الكريمة وما قبلها أخبار موسى عليه السلام مع قومه، وجاء ذكر شأنهم عندما كانوا في التيه وكان طعامهم ما ينزل من السماء، ثم قالوا لنبيهم عليه السلام (يا موسى لن نصبر على طعام واحد)؛ وطلبوا ما تخرج به الأرض من البقل والقثاء...إلخ، فقال في عتابهم منكرًا عليهم: (أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير) ثم جاء التعقيب من الله: (اهبطوا مصرًا فإن لكم ما سألتم) وهنا موضع الوقف، ثم ابتدأ بعد الوقف بذكر عاقبتهم التي صاروا إليها (وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله...) "جعلت الذلة

(١) ياسين المحيميد، الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط، ١/١٤٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

محيطة بهم مشتملة عليهم، فهم فيها كما يكون في القبة من ضربت عليه. أو ألصقت بهم حتى لزمتهم ضربة لازب، كما يضرب الطين على الحائط فيلزمه، فاليهود صاغرون أذلاء أهل مسكنة ومدقعة، إما على الحقيقة وإما لتصاغرهم وتفاقرهم، خيفة أن تضاعف عليهم الجزية"[1]

تمام الصورة الدلالية في موضع الوقف السابق من تمام المعنى وانقضاء طلبهم بإخراج ما تنبت الأرض والإنكار عليهم ثم الاستجابة لهم وأمرهم (اهبطوا مصرًا فإن لكم ما سألتم)، وهذا التمام لا يكون تمامًا للفقرة وانتقاله لفقرة جديدة، ولكنه تمام للمعنى الذي بدأت به الآية واستجابة الله لهم، ثم البدء بعد موضع الوقف بذكر عاقبتهم التي صاروا إليها (وضربت عليهم الذلة والمسكنة).

إن تمام الصورتين التركيبية والدلالية جعلت الداني يحكم بتمام الوقف في الموضع السابق، وعدم تعلق ما ورد في الصورتين التركيبية والدلالية بما بعد موضع الوقف؛ حيث انقضى التركيب تامًا، وانقضى المعنى تامًا، ثم يبدأ بذكر عاقبتهم، على أن من أئمة الوقف من خالف حكم الداني، قال أبو جعفر النحاس: "لا اختلاف في هذا أنه إخبار عن الله عز

(١) الزمخشري، تفسير الكشاف، ١/ ١٤٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وجل وهو قطع صالح"[١]، وقال الأشموني: "حسن ويقارب التام؛ لأن الواو بعده للاستئناف، وليست عاطفة"[٢] وعبر السجاوندي عنه بأنه مطلق[٣]، ولا شك أن الأسس التي اعتمد عليها هؤلاء العلماء في أحكامهم هي الأسس التركيبية والدلالية، إلا أن لكل عالم تأويله واجتهاده في حكمه على موضع الوقف باختلاف نظرته إلى التركيب ومكوناته والمعنى وانقضائه وعلاقتهما بما جاء بعد موضع الوقف السابق وابتدأ به؛ فالنحاس جعل الموضع السابق في المرتبة الرابعة في تقسيمه بعد التام والكافي والحسن، والأشموني جعله في المرتبة الثالثة بعد التام والكافي، والسجاوندي جعله في المرتبة الثانية بعد الوقف اللازم.

- **تمام تركيب الجملة الفعلية وتمام المعنى بالانتقال من الخبر إلى الإنشاء (الأمر):**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾[٤].

موضع الوقف في الآية السابقة عند نهاية قوله: (وأمنًا) ونوع الوقف عند الداني: تام،

(١) النحاس، القطع والائتناف، ١/٦٠.

(٢) الأشموني، منار الهدى، ١/٧٣.

(٣) السجاوندي، الوقف والابتداء، ١٢٥، والمطلق عنده: ما يحسن الابتداء بما بعده انظر ص ١٣١.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

"على قراءة من قرأ (واتخِذوا) بكسر الخاء على الأمر بالاتخاذ[1]"[2].

يذكر الله – عز وجل- في الآية الكريمة وما قبلها قصة إبراهيم عليه السلام وجعله للناس إمامًا، ثم ذكر شأن البيت الحرام وجعله مكانًا آمنا يؤوب إليه الناس، وأمر باتخاذ مقام إبراهيم مصلى، ثم ختم بعهده لإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام- بتطهير البيت لمن يقصده للعبادة.

قيد الداني تمام الوقف على الموضع السابق بقراءة كسر الخاء في (اتخذوا) لتكون أمرًا لا خبرًا، يقول الطبري: " اختلف القراء في قراءة ذلك، فقرأه بعضهم: "وَاتّخِذُوا مِنْ مَقامِ إبْرَاهِيمَ مُصلى" بكسر الخاء على وجه الأمر باتخاذه مصلى وهي قراءة عامة المصرين الكوفة والبصرة، وقراءة عامة قرّاء أهل مكة وبعض قَرَأَة أهل المدينة...، وقرأه بعض قَرَأَة أهل المدينة والشام: «واتَّخَذُوا» بفتح الخاء على وجه الخبر، ... والصواب من القول والقراءة في ذلك عندنا: وَاتّخِذُوا بكسر الخاء، على تأويل الأمر باتخاذ مقام إبراهيم مصلى للخبر الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم الذي ذكرناه آنفا"[3]، وهذا التقييد من

(١) قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ بِفَتْحِ الْخَاءِ عَلَى الْخَبَرِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا عَلَى الْأَمْرِ، انظر: النشر في القراءات العشر، ٢/٢٢٢.

(٢) الداني، المكتفى، ٢٦.

(٣) الطبري، تفسير الطبري جامع البيان في تفسير القرآن، ١/٤٢٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الداني يعني عدم تمام الوقف لمن قرأ بقراءة الفتح؛ لأن المعنى سيكون معطوفًا على ما سبق ومتصلاً به فلا يتم الوقف حينئذ.

التركيب:

بدأ التركيب في الآية الكريمة بالجملة الفعلية وذكر فيها مفعولين وعطف (أمنًا) على (مثابة) وإن خالف في ذلك بعض العلماء فجعل العطف في (أمنا) على تقدير: وإذا جَعَلْنَا البيتَ مثابةً فاجْعَلوه آمِناً فلا يعتدي فيه أحدٌ على أحد؛ فعطف جملة أمر على جملة خبرية، والصحيح عطفها على (مثابة) فالأمن منه –سبحانه وتعالى-، وقرر الداني أن الوقف تام إذا جاءت (اتخذوا) على قراءة الأمر بكسر الخاء، وهذه القراءة في إعرابها "أربعةُ أوجهٍ، أحدُها: أنَّها عَطفٌ على "اذكروا" إذا قيل بأنَّ الخطابَ هنا لبني إسرائيل، أي: اذكروا نعمتي واتخذوا، والثاني: أنها عطفٌ على الأمر الذي تَضَمَّنه قولُه: "مثابةً" كأنه قال: ثُوبوا واتَّخِذوا، ذكرَ هذين الوجهين المهدوي، الثالث: أنه معمولٌ لقولٍ محذوفٍ أي: وقُلْنا اتَّخِذوا إن قيل إنَّ الخطابَ لإبراهيمَ وذرِّيَّتِه أو لمحمدٍ عليه السلام وأمَّتِه، الرابع: أن يكونَ مستأنفاً ذكرَه أبو البقاء"[1] يقول أبو البقاء: " ويُقْرأ على لفظ الأمْرِ، فيكون على هذا مستأنفاً"[2]

(١) السمين الحلبي، الدر المصون، ٥١٣/١،

(٢) العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ٩٣/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إن تمام الصورة التركيبية في موضع الوقف السابق يكون على ما جاء به إعراب أبي البقاء؛ حيث تكون الواو مستأنفة ثم الأمر باتخاذ مقام إبراهيم مصلى.

الدلالة:

يبدأ الكلام في الآية الكريمة عن منة الله على عباده المؤمنين بجعل البيت الحرام مثابة للناس وأمنًا، ثم انتقل بعد موضع الوقف السابق إلى الأمر باتخاذ مقام إبراهيم مصلى، يقول النسفي: " (وَأَمْنًا) وموضع أمن فإن الجاني يأوي إليه فلا يتعرض له حتى يخرج وهو دليل لنا في الملتجئ إلى الحرم. (واتخذوا مِن مَّقَامِ إبراهيم مُصَلًّى) وقلنا اتخذوا منه موضع صلاة تصلون فيه"[١]

الصورة الدلالية في موضع الوقف السابق عند الداني؛ جاءت تامة بعد تمام جملة الخبر ثم الابتداء بجملة الإنشاء (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)، ويعبر هذا الانتقال بعد تمام المعنى عن موضع الوقف التام واستغنائه عما بعده.

حكم بتمام الوقف في الموضع السابق الأخفش فيما نقله عنه أبو جعفر النحاس[٢]،

(١) عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل المعروف بتفسير النسفي (لبنان: دار النفائس، ١٩٩٦م) ١/١٢٤.

(٢) النحاس، القطع والائتناف، ١/٧٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعند الأشموني "حسن على قراءة (واتخذوا) بكسر الخاء أمرًا؛ لأنه يصير مستأنفًا"[١] وعبر السجاوندي عنه بأنه مطلق لمن قرأ بقراءة كسر الخاء لاعتراض الأمرين السابقين[٢].

- **تمام تركيب الجملة الفعلية وتمام المعنى بالانتقال من الإنشاء إلى الخبر في القصة نفسها:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ ﴾[٣].

موضع الوقف في الآية السابقة عند نهاية قوله: (الكافرين) ونوع الوقف عند الداني: تام[٤].

ذكرت الآيات الكريمة ما كان في قصة الملك طالوت وأتباعه من بني إسرائيل في مواجهتهم جالوت وجنوده؛ حيث جاء ذكر استعدادهم وبروزهم لجالوت وجنوده ودعائهم أن يفرغ الله عليهم صبرًا ويثبت أقدامهم وينصرهم على الكافرين، فكانت النتيجة بعد ذلك

(١) الأشموني، منار الهدى، ١/٨٧.

(٢) السجاوندي، الوقف والابتداء، ١٣٥، والمطلق عنده: ما يحسن الابتداء بما بعده انظر ص ١٠٧.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٠.

(٤) الداني، المكتفى، تحقيق: يوسف المرعشلي، ١٨٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في الآية التالية: (فهزموهم).

التركيب:

بدأت الصورة التركيبية بقوله (ولما برزوا) في بيان للظرف ولما تفيد الظرفية الشرطية، "ولما حينية أو رابطة متضمنة معنى الشرط"[١]، ثم الجملة الفعلية، أعقبها جملة فعلية وقعت جوابًا للشرط (قالوا ربنا أفرغ علينا صبرًا)، عطف عليها (وثبت أقدامنا) و (وانصرنا)، ثم ختمت الآية بموضع الوقف على آخرها بجملة فعلية معطوفة على ما قبلها.

تمام الصورة التركيبية في موضع الوقف السابق من تمام وصف حالهم وما كانوا عليه وقت بروزهم لجالوت وجنوده، لتبدأ بعد الوقف على ما كانوا عليه من حال بالنتيجة (فهزموهم بإذن الله)، "والجملة معطوفة على جملة محذوفة التقدير، تقاتل الجيشان فهزموهم"[٢]

الدلالة:

إن المعنى الذي أتت به الآية الكريمة؛ ضمن معاني أخرى في قصة نبي بني إسرائيل حين أخبرهم بأن الله بعث لهم طالوت ملكًا، وما كان بعد من ذلك من سير طالوت بالجنود، حتى

(١) محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ٣٧٣/١.

(٢) الدعاس، إعراب القرآن، ١٠٦/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مقابلتهم لجيش جالوت فجاءت الآية الكريمة في ذكر موقف من تلك المواقف التي تعكس صورة وحالاً من أحوال الحرب، وهو حال طالوت وجنوده؛ وما كان في وصف حالهم وابتهالهم لله أن يصبرهم ويثبت أقدامهم وينصرهم، ثم ذكر النتيجة في الآية التالية بعد موضع الوقف السابق (فهزموهم).

تمام الصورة الدلالية من تمام المعنى المتعلق بهذا الموقف من مواقف القصة التي بدأت باختيار طالوت ملكًا، وهذا المعنى فيه تصوير لحال طالوت وجنوده المؤمنين في مقابلة الكافرين جالوت وجنوده، "ولقد راعوا في الدنيا ترتيباً بليغاً حيث قدموا سؤال إفراغ الصبر على قلوبهم الذي هو ملاك الأمر ثم سؤال تثبيت القدم المتفرع عليه ثم سؤال النصر على العدو الذي هو الغاية القصوى، (فَهَزَمُوهُم) أي: كسروهم بلا مكث (بِإِذْنِ اللهِ) أي: بنصره وتأييده إجابة لدعائهم"[1]

حكم أبو جعفر النحاس على الموضع السابق بأنه وقف صالح[2]، وحكم السجاوندي بأنه مطلق وعلل ذلك: "للآية؛ ولأن ما قبله دعاء وما بعده خبر ماض يتصل بكلام طويل

(١) اسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي الخلوتي، تفسير روح البيان (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٥م)، ١/٣٩٠.

(٢) النحاس، القطع والائتناف، ١/١٠٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بعده"[1]؛ وعند الأشموني كاف لأنه فصل بين الإنشاء (الدعاء) والخبر (فهزموهم)[2]، ويتبين خلاف أئمة الوقف في الحكم على الموضع السابق؛ لأن القصة ما زالت مستمرة والسياق ما زال يحكي أحداثها، أما الداني فإنه نظر إلى تمام المعنى المتعلق بهذه الصورة التي تحكي دعاءهم وسؤالهم التثبيت والنصر من الله، ومن خالف تمام الوقف لم يجعل حكم الوقف في مرتبة بعيدة عن التام بل في المرتبة التي لا بأس فيها بالابتداء بما بعد موضع الوقف، وهذا الموقف يفسر لنا اختلاف العلماء في نظرهم إلى جهتي التركيب والدلالة وتعلق موضع الوقف بما بعده.

- **تمام تركيب الجملة الفعلية وتمام المعنى بالانتقال من الخبر المنفي إلى الخبر المثبت:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟

(١) السجاوندي، الوقف والابتداء، ١٤٦.

(٢) الأشموني، منار الهدى، ١/١١٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[1].

موضع الوقف في الآية الكريمة على لفظ الجلالة نهاية قوله تعالى: "وما يعلم تأويله إلا الله" وحكمه عند الداني: تام "على قول من زعم أن الراسخين لم يعلموا تأويله، وهو قول أكثر أهل العلم من المفسرين والقراء والنحويين. وفي قراءة عبد الله تصديق لذلك "ويقول الراسخون" ... عن مجاهد في قوله: "والراسخون في العلم ...". قال: الراسخون في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنا به، وقال بذلك جماعة من أهل العلم، فعلى هذا يكون الوقف على قوله "والراسخون في العلم"، لأن الراسخين نسق على اسم الله عز وجل. وفي الأول هم مرفوعون بالابتداء، والخبر في قوله "يقولون آمنا به"[2]

إن الآية الكريمة تتكلم عن تقسيم آيات الله إلى المحكم والمتشابه، ثم يبين الله موقف أهل الزيغ والضلال أمام المتشابه من كلام الله ومقصدهم الفاسد في التعامل مع المتشابه، وأن علم ذلك عند الله، أما الراسخون في العلم فيسلمون بالإيمان التام "كل من عند ربنا".

التركيب:

بدأ التركيب في الآية الكريمة بالجملة الاسمية "هو الذي أنزل" وخبرها المتمثل في

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٧.

(٢) الداني، المكتفى، ٣٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الجملة الفعلية، ثم جملة اسمية تبين آيات الكتاب "منه آيات محكمات"، أعقب ذلك ورود الجملة الاسمية "فأما الذين في قلوبهم زيغ" وأتت بعدها الجملة الفعلية تبين حالهم "فيتبعون ما تشابه منه"، ثم كان موضع الوقف التام السابق على الجملة الفعلية المنفية "وما يعلم تأويله إلا الله"، ويكون الاستئناف بعدها بالواو "والراسخون في العلم".

يقول العكبري: "و(والراسخون) معطوف على اسم الله، والمعنى أنهم يعلمون تأويلَه أيضاً، و(يَقُولُونَ) في موضع نصبٍ على الحال وقيل: الراسخون مبتدأ، ويقولون الخبر والمعنى: أن الراسخين لا يعلمون تأويلَه، بل يؤمنون به"[1]، فعلى قول الداني بتمام الوقف على لفظ الجلالة؛ فإن الوجه الإعرابي الثاني الذي ذكره العكبري هو الأصح.

إن الصورة التركيبية لتمام الوقف في الموضع السابق تامة بتمام الجملة الفعلية واستئناف الجملة الاسمية بعدها، وهو رأي كثير من أهل التأويل والتفسير كما ذكر الداني.

الدلالة:

جاءت الصورة الدلالية في الآية الكريمة بإنزال الله تعالى للقرآن الكريم؛ فمنه المحكم وهو الأصل والغالب، ومنه المتشابه تحمل أكثر من معنى "لا يتعين المراد منها إلا بضمها إلى

(١) العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ١/١٨١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المحكم"[1]، ولا يعلم حقيقة هذه المعاني إلا الله وحده، أما الراسخون في العلم فيؤمنون بهذا الكتاب كله.

والصورة الدلالية على المعنى السابق يكون الوقف فيها على لفظ الجلالة؛ ثم يستأنف المعنى الجديد بإيمان الراسخين بكل ما جاء به القرآن، محكمه ومتشابهه.

يقول الطبري: "يعني جل ثناؤه بذلك: وما يعلم وقت قيام الساعة وانقضاء مدة أجل محمد وأمته وما هو كائن، إلا الله، دون من سواه من البشر الذين أمّلوا إدراك علم ذلك من قبل الحساب والتنجيم والكهانة، وأما الراسخون في العلم، فيقولون: آمنا به كل من عند ربنا، لا يعلمون ذلك، ولكن فضل علمهم في ذلك على غيرهم العلم بأن الله هو العالم بذلك دون من سواه من خلقه"[2]

حكم بتمام الوقف على الموضع السابق الأنباري[3]،وحكم السجاوندي بأنه وقف لازم لأنه مذهب أهل السنة والجماعة ولو تم الوصل لكان التأويل أنهم يعلمون متشابهه كما

(١) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، التفسير الميسر، ط٤ (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد، ١٤٣٣هـ) ٥٠.

(٢) الطبري، تفسير الطبري جامع البيان في تفسير القرآن، ١٢٥/٣.

(٣) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٥٦٥/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يعلمه الله والمذهب الإيمان بمحكمه والتسليم بمتشابهه[١]، وأما النحاس[٢] والأشموني[٣] فقد ذكرا تفسير وجهي الوقف على لفظ الجلالة وعلى (المؤمنون) قال الأشموني عن الوقف على لفظ الجلالة: "وقف السلف، وهو أسلم؛ لأنه لا يصرف اللفظ عن ظاهره إلا بدليل منفصل، ووقف الخلف على (العلم) ومذهبهم أعلم، أي: أحوج إلى مزيد من علم؛ لأنهم أيدوا بنور من الله لتأويل المتشابه بما يليق بجلاله، والتأويل المتعين لا يتعين؛ لأن من المتشابه ما يمكن الوقوف عليه، ومنه ما لا يمكن، وبين الوقفين تضاد ومراقبة، فإن وقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر، وقد قال بكل منهما طائفة من المفسرين"[٤].

إن اختلاف علماء الوقف والتفسير في التركيب والدلالة يفضي إلى اختلافهم في تقدير الكلام تبعًا لذلك وهو ما يفضي إلى معنيين مختلفين، فمن وقف على لفظ الجلالة كما فعل الداني كان علم المتشابه مما اختص به الله وحده، ومن وقف على (الراسخون في العلم) اقتضى ذلك علم المتمكنين في العلم من علم المتشابه، وهذا النموذج يوضح بجلاء اهتمام العلماء بموضع الوقف بعد النظر للتركيب والمعنى، فتمام التركيب وتمام المعنى له

(١) السجاوندي، الوقف والابتداء، ١٥٢.
(٢) النحاس، القطع والائتناف، ١/١٢٥.
(٣) الأشموني، منار الهدى، ١/١٢٦.
(٤) الأشموني، منار الهدى، ١/١٢٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تأثيره المباشر في حكم الوقف، والوقف له تأثيره المباشر على فهم المتلقي أو السامع.

إن تمام التركيب والمعنى في موضع الوقف السابق يعكس الصورة التركيبية والدلالية للوقف، حيث ما زال الحديث مستمرًا عن المعنى نفسه دون الانتقال إلى معنى جديد بالانتقال إلى فقرة أخرى.

- **تمام تركيب الجملة الفعلية وتمام المعنى بانتقال الخطاب في نفس الآية من نبي الله عيسى عليه السلام إلى خطاب رسولنا ﷺ:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾[1].

موضع الوقف في الآية السابقة عند نهاية قوله: (من الذين كفروا) ونوع الوقف عند الداني: تام؛ "إذا جعل ما بعده للنبي ﷺ، بتقدير: وجاعل الذين اتبعوك يا محمد، فهو منقطع مما قبله لأنه استئناف خبر له وذلك الوجه، لأن الخبر عن رسول الله صلى الله عليه

(١) سورة آل عمران، الآية: ٥٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وسلم يؤيده" [1].

في قصة عيسى بن مريم عليه السلام مع بني إسرائيل؛ وعزمهم على قتله، يخاطب الله عيسى في الآية الكريمة مخبرًا بقبضه من الأرض ورفعه للسماء وتطهيره من مكر هؤلاء، ثم يكون الوقف تامًا، واستأنف الخطاب بتوجيهه لرسولنا محمد ﷺ ورفعه فوق الكافرين هو ومن كان على دين الإسلام.

التركيب:

بدأت الآية ب (إذ) التي تحمل معنى الظرفية، ثم الجملة الفعلية من القول ومقوله؛ وفيه النداء لعيسى عليه السلام وبعده الجملة الاسمية، عطف بعد ذلك على خبر إن (ومطهرك)، ثم جاء بواو الاستئناف أعقبها اسم الفاعل (جاعل) في جملة اسمية ليست معطوفة على ما سبقها.

الصورة التركيبية للوقف التام في الآية الكريمة بتمام الجملة الاسمية المكونة من إن واسمها وخبرها ثم الاستئناف بالواو والانتقال بالخطاب من عيسى عليه السلام إلى رسولنا الكريم ﷺ، جاء الانتقال من جملة اسمية إلى جملة اسمية لا علاقة لها بالجملة قبلها عن طريق واو الاستئناف، يقول مكي بن أبي طالب: "جَاعل غير مَعْطُوف على مَا قبله لِأَنَّهُ

(١) الداني، المكتفى، ٤٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خطاب للنَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَالْأول لعيسى وَقيل هُوَ مَعْطُوف على الأول وَكِلَاهُمَا لعيسى عَلَيْهِ السَّلَام"[1]

الدلالة:

لما ذكر الله –سبحانه- قصة بني إسرائيل وما خططوا له من قتل نبي الله عيسى عليه السلام أخبر الله نبيه بما سيتم له من تخليصه ما عزم عليه الكفار ورافعه إلى السماء

"(وَرَافِعُكَ إِلَيَّ) أي إلى محل كرامتي ومقرّ ملائكتي (وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا) أي من سوء جوارِهم وخبثِ صُحبتِهم ودنَسِ معاشرتِهم"[2]، ثم استأنف الحديث فوجهه كما ذكر الداني إلى النبي ﷺ.

يقول أبو البقاء: "(وَجَاعِلُ الذين اتبعوك): قيل هو خطاب لنبينا عليه الصلاة والسلام، فيكون الكلام تاماً على ما قَبْلَه، وقيل: هو لعيسى. والمعنى: أن الذين اتبعوه ظاهرُون على اليهود وغيرهم من الكفّار إلى قبل يوم القيامة بالملك والغَلبة. فأمَّا يوم القيامة فَيَحْكم بينهم فيجازي كلاً على عمله.[3]

(١) مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، تحقيق: أسامة عبد العظيم (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م) ٩٢.

(٢) أبو السعود، تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، ٤٨/٢.

(٣) العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ١٩٩/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تمام الصورة التركيبية والدلالية في الموضع السابق من تمام التركيب والمعنى وعدم التعلق بما جاء بعده –حسب رأي الداني-، وبالرغم من استمرار الحديث عن عيسى عليه السلام إلا أن موضع الوقف جاء بتركيب ومعنى تامين وهو ما يعكس عدم افتقارهما إلى ما بعدهما.

حكم بتمام الوقف أبو جعفر النحاس وقال: "هذا التمام على ما جاء به الحديث"[1]، وحكم الأشموني بأنه وقف حسن " إن جعل الخطاب في اتبعوك للنبي ﷺ والذين اتبعوه هم المسلمون أي وجاعل الذين اتبعوك يا محمد فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة فهو منقطع عما قبله في اللفظ وفي المعنى لأنَّه استئناف خبر له ومعنى قوله فوق الذين كفروا أي في الحجة وإقامة البرهان وقيل في اليد والسلطنة والغلبة ويؤيد هذا ما في الصحيح عن ثوبان قال رسول الله ﷺ: "لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله" "[2].

- **تمام تركيب إن واسمها وخبرها وتمام المعنى بالانتقال من بيان حكم إلى بيان حكم آخر في الموضوع ذاته:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ

(١) النحاس، القطع والائتناف، ١/١٣٧.

(٢) الأشموني، منار الهدى، ١/١٤٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾[1].

موضع الوقف في الآية السابقة نهايتها وهو قوله: (حكيما) ونوع الوقف عند الداني: تام؛ "تمام القصة" [2].

تستمر الآية الكريمة في ذكر من يحرم نكاحهن من النساء وقد تقدم ذكر ذلك في الآية التي سبقت هذه الآية؛ ويذكر المتزوجات منهن إلا ما كان في حال الحرب، وأباح -سبحانه- نكاح ما وراء ذلك بعد إعطائهن مهورهن فريضة من الله، ثم ختم الآية بأن الله عليم بأمور عباده وحكيم في أحكامه وتدبيره.

التركيب:

بدأت الآية الكريمة بالعطف على ما سبق، وعطف الجملة الاسمية "والمحصنات من النساء"، ثم عطف "وأحل لكم ما وراء" بعطف الجملة الفعلية على ما سبق في قوله:

---

(١) سورة النساء، الآية: ٢٤.

(٢) الداني، المكتفى، ٥٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

"حرمت"، ثم ذكر "فما استمتعتم به"، وختم الآية الكريمة بجملة اسمية مكونة من (إن) واسمها (الله) وخبرها جملة كان واسمها وخبرها.

ثم تبدأ صورة تركيبية في قوله: (ومن لم يستطع منكم طولاً) و "(الواو) استئنافية (من) اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ (لم) حرف نفي (يستطع) مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو"[1].

الصورة التركيبية لموضع الوقف تامة بتمام التركيب واستغنائه عما بعده، فلم تتعلق الجملة الاسمية بما جاء في الآية التالية لموضع الوقف؛ ومن ثم كان الحكم بتمام الوقف لتمام التركيب.

الدلالة:

المعنى الذي ورد في الآية الكريمة في سياق بيان ما حرم نكاحهن، وقد بين المولى الكريم في الآية استثناء بعض الحالات من ذلك، كما ذكر فرْضية بذلِ المهر للمرأة، وختمَ الآية الكريمة بعلمه سبحانه بما يصلح لعباده وحكمته في اختيار ما يناسبهم.

يقول البقاعي: "ولما مضى ذلك على هذا الوجه الجليل عرف أنه كله في الحرائر لأنه الوجه الأحكم في النكاح، وأتبعه تعليم الحكمة في نكاح الإماء؛ فقال عاطفاً على ما تقديره:

---

(١) محمود بن عبد الرحيم صافي، الجدول في إعراب القرآن، ط٤ (دمشق: دار الرشيد، ١٤١٨هـ) ٩/٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هذا حكم من استطاع نكاح حرة: (وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ) أي أيها المؤمنون (طَوْلاً) أي سعة وزيادة عبر فيما قبله بالمال تهويناً لبذله بأنه ميال، لا ثبات له، وهنا بالطول الذي معناه: التي قل من يجدها (أن) أي لأن (يَنكِحَ المحصنات) أي الحرائر، فإن الحرة مظنة العفة الجاعلة لها فيما هو كالحصن على مريد الفساد، لأن العرب كانوا يصونونهنَّ وهنَّ يصنَّ أنفسهن عن أن يكنَّ كالإماء (المؤمنات) بسبب كثرة المؤنة وغلاء المهر (فَمن) أي فلينكح إن أراد من (مَا مَلَكَتْ أيمانكم)"[1]

تمام الصورة التركيبية والدلالية في موضع الوقف السابق من تمام المعنى المتعلق بأحكام المحرمات على المسلم نكاحهن، والبدء بذكر أحكام من لا يملك الاستطاعة على نكاح الحرائر.

حكم بتمام الوقف في الموضع السابق أبو جعفر النحاس[2]، والأشموني "لأنه تمام القصة"[3].

وتمام القصة تعبير عن انقضاء الحكم والشروع في حكم جديد؛ وإن تعلق بنفس الموضوع وهو ما جاء في أمر النكاح.

---

(١) أبو الحسن إبراهيم البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ٢/٢٣٥.

(٢) النحاس، القطع والائتناف، ١/١٦٣.

(٣) الأشموني، منار الهدى، ١/١٧٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- **تمام تركيب إن واسمها وخبرها وتمام المعنى بالانتقال إلى الجزاء والمصير:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ ﴾[1].

موضع الوقف في الآية السابقة عند قوله: (مثلهم) ونوع الوقف عند الداني: تام[2].

يذكر الله -تعالى- في توجيهه لعباده المؤمنين بعدم القعود مع من يستهزأ بآيات الله، فمن خالف ورضي بالقعود معهم فسوف يناله حكم الله (إنكم إذن مثلهم)؛ لأن في قعوده رضا بكفرهم واستهزائهم، ثم لما وقف، ذكر بعدها جزاءه للكافرين والمنافقين وبأنهم في جهنم جميعًا.

يقول الطبري: "يعني: فأنتم إن لم تقوموا عنهم في تلك الحال مثلهم في فعلهم، لأنكم قد عصيتم الله بجلوسكم معهم، وأنتم تسمعون آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها، كما عصوه باستهزائهم بآيات الله، فقد أتيتم من معصية الله نحو الذي أتوه منها، فأنتم إذا مثلهم في

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٤٠.

(٢) الداني، المكتفى، ٥٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ركوبكم معصية الله، وإتيانكم ما نهاكم الله عنه. وفي هذه الآية الدلالة الواضحة على النهي عن مجالسة أهل الباطل من كلّ نوع من المبتدعة والفسقة عند خوضهم في باطلهم"[١]

التركيب:

بدأ الآية الكريمة بكلام مستأنف وبجملة فعلية "(الواو) استئنافية (قد) حرف تحقيق (نزل) فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو"[٢]، ثم جاءت الجملة الشرطية (إذا سمعتم) وجوابها، ثم الحكم بأنهم مثل أولئك في الضلال والغواية (إنكم إذن مثلهم) وعبر عنها بتركيب التوكيد (إن) واسمها وخبرها، ثم جاء الوقف، وبدأ بعدها بجزاء المنافقين والكافرين يوم القيامة في جملة اسمية مكونة من (إن) واسمها وخبرها.

"(إنّ) حرف مشبه بالفعل و (كم) ضمير في محل نصب اسم إنّ (إذن) حرف جواب لا عمل له (مثل) خبر إنّ مرفوع و (هم) ضمير مضاف إليه"[٣]

الصورة التركيبية لموضع الوقف تامة بتمام التركيب وعدم تعلقه بما بعده، فلم تتعلق الجملة الاسمية بما جاء في الآية التالية لموضع الوقف تركيبيًا؛ ومن ثم كان الحكم

(١) الطبري، تفسير الطبري جامع البيان في تفسير القرآن، ٥/٢١٣.
(٢) محمود بن عبد الرحيم الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ٥/٢٠٨.
(٣) المرجع السابق، ٥/٢٠٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بتمام الوقف لتمام التركيب.

الدلالة:

إن المعنى في الآية الكريمة يدور حول النهي عن الاستهزاء بآيات الله ومجالسة من يخوضون فيها استهزاء وسخرية، والوعيد لمن تهاون وجالس المستهزئين (إنكم إذن مثلهم)

"جاء المنهج القرآني ينبه في النفوس تلك الحقيقة، حقيقة أن غشيان هذه المجالس والسكوت على ما يجري فيها، هو أولى مراحل الهزيمة، وأراد أن يجنبهم إياها.. ولكن الملابسات في ذلك الحين لم تكن تسمح بأن يأمرهم أمراً بمقاطعة مجالس القوم إطلاقاً. فبدأ يأمرهم بمقاطعتها حين يسمعون آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها.. وإلا فهو النفاق.. وهو المصير المفزع، مصير المنافقين والكافرين"[1]

تمام الصورة الدلالية في موضع الوقف السابق بتمام المعنى (إنكم إذن مثلهم) في تقرير عاقبة مجالسة المستهزئين بآيات الله، ثم بدأ بتقرير مصير المنافقين والكافرين وجمعهم في جهنم جميعًا.

حكم بتمام الوقف الأنباري[2]، وخالف أبو جعفر النحاس فحكم بكفاية الوقف لأن

---

(١) سيد قطب، في ظلال القرآن، ٢/٧٨١.

(٢) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٢//٦٠٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(الذين يتربصون بكم) نعت[١]، وحكم السجاوندي بأنه مطلق[٢] وأما الأشموني فحكم بأن الوقف حسن[٣].

والخلاف في حكم الوقف في الموضع السابق، خلاف في تمام التركيب والمعنى أو تعلقهما بما بعد هذا الموضع، فأبو جعفر النحاس رأى بأنه وقف كاف وعلل ذلك بأن جملة (الذين يتربصون بكم) تقع موقع النعت للمنافقين والكافرين، وكذلك الأشموني، وأما الأنباري والداني فقد حكما بأنه وقف تام تبعًا لتمام التركيب والمعنى وعدم التعلق بما جاء بعدهما.

- **تمام تركيب الجملة الاسمية وتمام المعنى بالخروج من الخبر إلى الإنشاء (الاستفهام) في القصة نفسها:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[٤].

موضع الوقف في الآية السابقة آخرها عند قوله: (رحيم) ونوع الوقف عند الداني: تام[٥].

---

(١) النحاس، القطع والائتناف، ١/١٨٨.

(٢) السجاوندي، الوقف والابتداء، ١٧٧.

(٣) الأشموني، منار الهدى، ١/١٩٨.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٧٤.

(٥) الداني، المكتفى، ٦٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بعد أن ذكر الله –تعالى- ما كان من كفر النصارى في قولهم: (إن الله هو المسيح ابن مريم) وفي قولهم: (إن الله ثالث ثلاثة) تعالى الله عن إفكهم علوًا كبيرًا، بين لهم طريق النجاة من كفرهم وهو التوبة والاستغفار عما اقترفوه من الكفر؛ "أفلا يرجع هؤلاء النصارى إلى الله تعالى، ويتوبون عما قالوا، ويسألون الله تعالى المغفرة؟ والله تعالى متجاوز عن ذنوب التائبين، رحيم بهم"(١)

التركيب:

بدأ التركيب في الآية الكريمة بالاستفهام على التعجب أو التحضيض أو الأمر على خلاف فيها " الاستفهامُ فيه قولان: أظهرهما: أنه للتعجب من حالهم: كَيْفَ لا يتوبُونَ ويستغفُرونَ من هذه المقالةِ الشَّنعاء؟ والثاني: أنه بمعنى الأمر، وهو رأي ابن زياد الفَرَّاء؛ كأنه قال: تُوبُوا واسْتَغْفِرُوا من هاتيْنِ المقالتيْنِ؛ كقوله تعالى: {فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ}"(٢)

بدأ بالجملة الفعلية عاطفًا عليها جملة فعلية أخرى (يتوبون) (يستغفرونه)، ثم ختم الآية بالجملة الاسمية (والله غفور رحيم)، ثم يبدأ الآية التالية بقوله: (ما المسيح ابن مريم) وبدأ التركيب فيها بالجملة الاسمية المنفية.

---

(١) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، التفسير الميسر، ١٢٠.

(٢) أبو حفص عمر بن علي الدمشقي الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ٤٦٢/٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إن تركيب موضع الوقف في الآية التي معنا تم بتمام الجملة الاسمية، وعدم تعلق التركيب بما جاء بعدها في الآية (ما المسيح ابن مريم) حيث كان الابتداء بتركيب جديد " "ما" نافية مهملة ومبتدأ، "ابن": نعت، "رسول" خبر المبتدأ"[1]

الدلالة:

المعنى في الآية الكريمة جاء متممًا لما سبق في الآيات السابقة؛ عندما ذكر الله أقوالهم التي استوجبت كفرهم بالله تعالى، ومن ثم جاء الكلام في الآية الكريمة بالاستفهام الذي خرج إلى التعجب أو الأمر وفيه دعوتهم إلى التوبة والاستغفار فهو سبحانه غفور رحيم، يقول الطاهر بن عاشور: " ولمّا توعّدهم الله أعقب الوعيد بالترغيب في الهداية فقال: {أَفَلا يَتُوبُونَ إِلَى الله وَيَسْتَغْفِرُونَهُ} فالتّوبة هي الإقلاع عمّا هو عليه في المستقبل والرجوعُ إلى الاعتقاد الحقّ، والاستغفار طلب مغفرة ما سلف منهم في الماضي والنّدمُ عمّا فرط منهم من سوء الاعتقاد، وقوله {والله غَفُورٌ رَّحِيمٌ} تذييل بثناء على الله بأنّه يغفر لمن تاب واستغفر ما سلف منه، لأنّ {غَفُورٌ رَّحِيمٌ} من أمثلة المبالغة يدلاّن على شدّة الغفران وشدّة الرّحمة، فهو وعد بأنّهم إن تابوا واستغفروه رفَع عنهم العذَابَ برحمته وصفح عمّا سلف منهم

(١) أحمد الخراط، مشكل إعراب القرآن، ١٢٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بغفرانه"[١] ثم ذكر الآية التالية " استئناف لتبيان وصف المسيح في نفس الأمر ووصفِ أمّه زيادة في إبطال معتقد النّصارى إلهيّة المسيح وإلهيّة أمّه"[٢]

الصورة الدلالية في الآية الكريمة تامة بتمام المعنى المراد منها وهو الدعوة إلى الإقلاع عن كفرهم، وتوبتهم واستغفارهم، ثم البدء ببيان حال المسيح ووظيفته المتمثلة بأنه رسول يأكل الطعام وأمه صديقة؛ فلا يكون إلهًا من هذا حاله.

حكم بتمام الوقف أبو جعفر النحاس[٣]، والعماني[٤]، والأشموني[٥].

- **تمام تركيب إن واسمها وخبرها وتمام المعنى بانتقال الكلام من عيسى عليه السلام إلى الله عز وجل:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[٦].

موضع الوقف في الآية الكريمة نهايتها عند قوله: (الحكيم)، ونوعه عند الداني: تام.[٧]

---

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٦/٢٨٤.

(٢) المرجع السابق.

(٣) النحاس، القطع والائتناف، ١/٢٠٩.

(٤) العماني، المرشد في الوقف والابتداء، ٨٦.

(٥) الأشموني، منار الهدى، ١/٢٢٣.

(٦) سورة المائدة، الآية: ١١٨.

(٧) الداني، المكتفى، ٦٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

جاء الحوار في الآيات الكريمة بين الله ﷻ وعيسى عليه السلام حول دعوته لبني إسرائيل، وما كان من طلب الحواريين من عيسى إنزال مائدة من السماء؛ فأجاب الله دعاء نبيه عيسى، ثم قال الله تعالى لعيسى عليه السلام (أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله)؛ فأجاب عيسى بالنفي وذكر ما قاله لهم (ما قلت لهم إلا ما أمرتني به) ثم ختم كلامه في هذا الحوار (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) أي: "إن تعذّب هؤلاء الذين قالوا هذه المقالة بإماتتك إياهم عليها، فإنهم عبادك، مستسلمون لك، لا يمتنعون مما أردت بهم ولا يدفعون عن أنفسهم ضرّا ولا أمرا تنالهم به. وإن تغفر لهم بهدايتك إياهم إلى التوبة منها فتستر عليهم، فإنك أنت العزيز في انتقامه ممن أراد الانتقام منه لا يقدر أحد يدفعه عنه، الحكيم في هدايته من هدى من خلقه إلى التوبة وتوفيقه من وفق منهم لسبيل النجاة من العقاب"[1]

التركيب:

بدأ الآية ب (إن) الشرطية الجازمة وقد دخلت على الفعل المضارع (تعذبهم) وذكر في إثر ذلك الجواب (فإنهم عبادك)، ثم عطف عليها جملة الشرط (وإن تغفر لهم) وجوابها (فإنك أنت العزيز الحكيم)، وقد ذكر الحالتين التي لا بد وأن يصير إليها جميع العباد

(١) الطبري، تفسير الطبري جامع البيان في تفسير القرآن، ٩٠/٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مؤمنهم وكافرهم، يقول أبو البقاء: " الفاء جوابُ الشرط، وهو محمولٌ على المعنى؛ أي إنْ تعذِّبهم تَعْدِل، وإنْ تغفر لهم تَتَفضَّلْ"(١).

إن الصورة التركيبية في الآية الكريمة تمت لما تم التركيب ولم يتعلق بما جاء تاليًا في الآية التي بعدها، حيث يذكر المولى الكريم في الآية قوله (قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) بعد أن ذكر كلام عيسى عليه السلام، والتركيب فيها لا علاقة له بتركيب موضع الوقف في الآية التي معنا، حيث انتهت الآية الكريمة بجواب الشرط، وبدأت الآية التي تليها بقول الله ﷻ.

الدلالة:

المعنى في الآية الكريمة متعلق بكلام عيسى في حواره مع الله ﷻ في أسلوب شرط يراد منه نسبة العدل والفضل لله سبحانه وتعالى كما ذكر ذلك أبو البقاء العكبري وقد مر في الصورة التركيبية.

يقول القرطبي: "واختلف في تأويله فقيل: قاله على وجه الاستعطاف لهم، والرأفة بهم، كما يستَعطف السيد لعبده؛ ولهذا لم يقل: فإنهم عَصَوك، وقيل: قاله على وجه التسليم لأمره؛ والاستجارة من عذابه، وهو يعلم أنه لا يغفر لكافر، وقيل الهاء والميم في (إِن تُعَذِّبْهُمْ)

(١) العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ٣٣٦/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لمن مات منهم على الكفر، والهاء والميم في (وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ) لمن تاب منهم قبل الموت؛ وهذا حسن"[١]

إن الصورة الدلالية في الآية الكريمة تامة بتمام المعنى الذي ذكره الله –سبحانه-عن عيسى عليه السلام ؛ فبعد أن ذكر (ما قلت لهم إلا أمرتني به) ليجيب عن استفهام رب العالمين وهو العليم جل شأنه (أأنت قلت للناس)؛ ذكر ما قاله عيسى في جملة الشرط (إن تعذبهم) (وإن تغفر لهم) في تسليم الأمر لرب العالمين في عذابهم أو مغفرة الذنوب لهم، ثم لما تم المعنى انتقل الحديث إلى الله ﷻ (قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) "والإشارة إلى يوم القيامة وهو حاضر حين تجري هذه المقاولة"[٢]

حكم بتمام الوقف أبو جعفر النحاس[٣]، والعماني[٤]، والأشموني[٥].

- **تمام تركيب الجملة الاسمية وتمام المعنى بالانتقال من قول المشركين إلى الجزاء:**

(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٦/٣٤٩.
(٢) ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ٧/١١٨.
(٣) النحاس، القطع والائتناف، ١/٢١٨.
(٤) العماني، المرشد في الوقف والابتداء، ٩٤.
(٥) الأشموني، منار الهدى، ١/٢٣٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُوٓاْ إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا وَمَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ ﴾[1].

موضع الوقف في الآية الكريمة آخرها عند قوله تعالى: (بمبعوثين) ونوع الوقف عند الداني: تام، وقال في التعليق عليه: " وجماعة ممن لا معرفة لهم ينكرون الوقف على هذا وشبهه نحو قوله: "إنكم إذاً مثلهم" و"وإنكم لسارقون" و"فإن مصيركم إلى النار" و"لن تفلحوا إذاً أبداً" و"قالوا اتخذ الله ولداً" و "إن عليك لعنتي إلى يوم الدين" و "لأملأن جهنم منكم أجمعين" و "ولأصلبنكم أجمعين" و "فبئس مثوى المتكبرين" و "فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورًا" و "ولتعلمن أينا أشد عذابًا وأبقى" لسماجته في اللفظ، وليس كما ظنوا لأن ذلك كله حكاية حكاها الله عز وجل عن قائلها ووعيد ألحقه بالكفار، فالوقف والوصل في ذلك سواء"[2] [3]

جاءت الآيات الكريمة بالحديث عن المشركين وأحوالهم في التكذيب بما جاء به رسول الهدى ﷺ، وذكرت جملة من أحوالهم ومصيرهم في الآخرة، فقال –جل وعلا- في الآيات التي سبقت (وهم ينهون عنه وينأون عنه) ثم ذكر ما سيكونون عليه يوم القيامة (ولو ترى إذ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٢٩.

(٢) الداني، المكتفى، ٦٦.

(٣) ويبدو أن الداني قد نقل هذا عن الأنباري، انظر: إيضاح الوقف والابتداء، ٦٣١/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقفوا على النار)، والآية التي معنا ذكرَ قولهم في تكذيب البعث والنشور يوم القيامة ثم جاء بذكر مصيرهم في الآخرة (ولو ترى إذ وقفوا على ربهم).

التركيب:

بدأت الصورة التركيبية في الآية الكريمة بالعطف على ما سبق من ذكر أحوالهم يقول الزمخشري: " (وقَالُوا) عطف على لعادوا. أي: ولو ردّوا لكفروا ولقالوا: (إِنْ هي إلا حَيَاتُنَا الدنيا) كما كانوا يقولون قبل معاينة القيامة. ويجوز أن يعطف على قوله: وإنهم لكاذبون، على معنى: وإنهم لقوم كاذبون في كل شيء، وهم الذين قالوا: إن هي إلا حياتنا الدنيا. وكفى به دليلاً على كذبهم"(١)، ثم جاء بالجملة الفعلية (وقالوا) وجملة المقول (إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين) وهي جملة اسمية مكونة من المبتدأ والخبر، ونهاية الآية موضع الوقف جملة اسمية أخرى معطوفة على السابقة (وما نحن بمعوثين).

إن الصورة التركيبية للوقف تامة بتمام التركيب فيها وعدم تعلقه بما جاء في تركيب الآية التالية، حيث بدأ التركيب فيها (ولو ترى إذ وقفوا على ربهم) بواو استئنافية ولو الشرطية[٢]، ثم جملة فعلية لا علاقة لها بالتركيب السابق.

---

(١) الزمخشري، تفسير الكشاف، ٢/١٥.

(٢) الدعاس، إعراب القرآن، ١/٢٩٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الدلالة:

بدأت الصورة الدلالية من خلال ذكر الله ﷻ لأحوال تكذيب المشركين وصور ذلك؛ من النهي عن اتباع رسول الهدى والنأي والابتعاد عما يدعو إليه وقولهم الأثيم في الآية التي معنا (إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين)، وما تبع ذلك من وعيد الله لهم وذكر ما سيكون عليه حالهم في الآخرة حيث قال (ولو ترى إذ وقفوا على ربهم).

يقول السمرقندي: "وَقَالُوا إن هِيَ إلا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا يعني: ما هي إلا آجالنا تنقضي في الدنيا، فيموت الآباء، ويجيء الأبناء يعني: ما هي إلا آجالنا تنقضي في الدنيا، فيموت الآباء، ويجيء الأبناء (وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ) بعد الموت، فيبيّن الله تعالى حالهم يومئذٍ فقال: (وَلَوْ ترى إِذْ وُقِفُوا) يعني: عرضوا وسيقوا وحبسوا (على رَبِّهِمْ) يعني: عند ربهم وعند عذاب ربهم (قَالَ أَلَيْسَ هَذَا) يعني: العذاب والبعث (بالحق قَالُوا بلى وربنا) أقروا في وقت لا ينفعهم الإقرار (قَالَ فَذُوقُوا العذاب بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ) به وتجحدونه"[1]

إن الصورة الدلالية لموضع الوقف السابق تامة بتمام قولهم (إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين) وقد بين الداني أن الوقف على نظير ذلك مما ينكره بعض من لا معرفة له، إذ إن ذلك مما حكاه الله عز وجل عن قائله، ولا يعني ضرورة اعتقاد ذلك ممن يقف

(١) السمرقندي، تفسير السمرقندي، ١/٤٨٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عليه؛ فالوقف فيه جائز، والمعنى يتم قبل أن ينتقل إلى ذكر عقوبتهم في الآخر في مشهد عظيم صوره في الآية التالية.

حكم بتمام الوقف الأنباري[١] والنحاس[٢]، وحكم العماني بأنه حسن[٣]، وأما عند الأشموني فهو كاف[٤]، وكلهم علق على موضع الوقف السابق بنفس ما ورد عند الداني.

- **تمام التركيب الجملة الفعلية وتمام المعنى بالانتقال من الأمر إلى أمر آخر:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۖ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ۗ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾[٥].

موضع الوقف عند قوله: (فبهداهم اقتده) ونوع الوقف عند الداني: تام، يقول: "والقراء والنحويون يستحبون القطع على كل هاء سكت في كتاب الله عز وجل؛ نحو قوله

(١) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٦٣١/٢.
(٢) النحاس، القطع والائتناف، ٢٢١/١.
(٣) العماني، المرشد في الوقف والابتداء، ١٠٢.
(٤) الأشموني، منار الهدى، ٢٣٠/١.
(٥) سورة الأنعام، الآية: ٩٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

"لم يتسنه"[١] و"ماليه"[٢] و"سلطانيه"[٣] و"ماهيه"[٤] وشبهه، لأن الهاء في ذلك إنما جيء بها لمعنى الوقف وقاية للفتحة التي قبلها، ولولا ذلك لم يحتج إليها، ولا جيء بها. وإذا كان ذلك كذلك لزم القطع عليها في كل مكان، ومن وصلها من القراء فإنما هو واصل بنية واقف"[٥]

ذكر الله ﷻ الأنبياء –عليهم الصلاة والسلام- في الآيات التي سبقت موضع الوقف، ثم ذكر منته عليهم بأن آتاهم الكتاب والحكم والنبوة؛ وعقوبة من خالف ذلك بسلوك طريق الشرك والكفر، ثم نص على هدايتهم وأمر باتباع هديهم وسبيلهم وهو موضع الوقف، يقول أبو جعفر الطبري: "هؤلاء القوم الذين وكلنا بآياتنا وليسوا بها بكافرين، هم الذين هداهم الله لدينه الحقّ، وحفظ ما وكلوا بحفظه من آيات كتابه والقيام بحدوده واتباع حلاله وحرامه والعمل بما فيه من أمر الله والانتهاء عما فيه من نهيه، فوفقهم جلّ ثناؤه لذلك. (فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ) يقول تعالى ذكره: فبالعمل الذي عملوا والمنهاج الذي سلكوا وبالهدى الذي هديناهم والتوفيق الذي وفقناهم، اقتده يا محمد: أي فاعمل وخذ به

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.

(٢) سورة الحاقة، الآية: ٢٨.

(٣) سورة الحاقة، الآية: ٢٩.

(٤) سورة القارعة، الآية: ١٠.

(٥) الداني، المكتفى، ٦٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واسلكه، فإنه عملٌ للَّه فيه رضا ومنهاج من سلكه اهتدى"[١]

التركيب:

جاء التركيب في الآية الكريمة باسم الإشارة (أولئك) وهو "اسم إشارة مبتدأ (الَّذِينَ) اسم موصول خبره"[٢]، والتركيب جملة اسمية أتى بعدها بتركيب الجملة الفعلية صلة الموصول (هدى الله)، ثم بشبه الجملة الجار والمجرور (فبهداهم) وموضع الوقف فعل الأمر " مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والهاء للسكت، والجملة لا محل لها جواب شرط مقدر إذا كان الأمر كما ذكر فاقتد بهم"[٣]

إن الصورة التركيبية في موضع الوقف تامة بتمام التركيب عند القطع على فعل الأمر المنتهي بهاء السكت، والبدء بعدها بجملة القول في جملة جديدة لا تتعلق بالتركيب الذي قبلها.

وقد عرف المرادي هاء السكت قال: "وهي هاء، تلحق وقفًا، لبيان الحركة، وإنما تلحق بعد حركة بناء لا تشبه الإعراب، نحو: هوه، وهيه، وما ليه، وله"[٤]

---

(١) الطبري، تفسير الطبري جامع البيان في تفسير القرآن، ١٧٥/٧.

(٢) الدعاس، إعراب القرآن، ٣١٩/١.

(٣) المرجع السابق.

(٤) حسن بن قاسم بن عبد الله المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م) ١٥٢/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولهاء السكت وظيفة عند العلماء فهي علامة لمعرفة الزوائد وقد ذكر المبرد الهاء من الحروف العشرة التي تكون زائدة فقال: "والهاء تزاد لبيان الحركة، ولخفاء الألف، فأما بيان الحركة فنحو قولك: ارمه " وما أدراك ما هيه " و " فبهداهم اقتده "، وأما بعد الألف فقولك: يا صاحباه، ويا حسرتاه"[1]، كما ذكر الهاء الأشموني في شرح الألفية في باب الوقف حيث يعطى الوصل ما للوقف من أحكام.[2]

الدلالة:

المعنى في الآية الكريمة متعلق بما أشار إليه اسم الإشارة (أولئك) حيث أشار إلى الأنبياء الذي اختصهم الله بالذكر في الآيات الكريمة، وذكر هدايتهم وما تفضل به عليهم من الكتب والحكم والنبوة، ثم أمر في الآية الكريمة بالتأسي والاقتداء بهم -عليهم السلام-.

يقول البقاعي: " قال مستأنفاً لتكرار أمداحهم بما يحمل على التحلي بأوصافهم، مؤكداً لإثبات الرسالة: (أولئك) أي العالو المراتب (الذين هَدَى الله) أي الملك الحائز لرتب الكمال، الهدى الكامل، ولذلك سبب عن مدحهم قوله: (فبهداهم) أي خاصة في واجبات الإرسال وغيرها (اقتده) وأشار بهاء السكت التي هي أمارة الوقوف -وهي ثابتة في جميع

---

(١) أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي المبرد، المقتضب (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م) ١٠٠/١.

(٢) أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الأشموني، شرح الألفية (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م) ٣٠٨/٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المصاحف -إلى أن الاقتداء بهم كان غير محتاج إلى شيء"[1]

إن الصورة الدلالية في موضع الوقف السابق تمت بتمام بيان ما كان عليه أنبياء الله من الهداية والنبوة، ثم انتقل بالأمر باتباع هديهم وما جاؤوا به من البينات والآيات البينات، ولما انقضى المعنى، انتقل إلى توجيه النبي ﷺ بأن يقول للمشركين: لا أطلب منكم أجرًا على تبليغ الإسلام (قل لا أسألكم عليه أجرًا).

إن هاء السكت متى وردت في كتاب الله فإنها من مواضع الوقف التي يقف عندها القارئ؛ فوظيفتها كما نص أبو عمرو الداني تثبيت معنى الوقف؛ ووقاية للحركة التي قبلها وإلا لما احتيج إليها وهي الفتحة في قوله تعالى: (سلطانيه)[2] و(ماهيه)[3] ونحو ذلك.[4]

وقد أفادت الهاء في الآية التي معنا معنى الوقف بعد ذكر الأنبياء –عليهم السلام- وما جاؤوا به من الهدى؛ ثم ناسب أن يأمر نبيه وأمته للاقتداء والتأسي بهم، فلما تم المعنى وقف بهاء السكت، ثم انتقل إلى أمر النبي ﷺ بأن يقول للمشركين أنه لا يسألهم الأجر على دعوته وتبليغه (قل لا أسألكم عليه أجرًا).

---

(١) البقاعي، تفسير نظم الدرر، ٢/٦٧١.

(٢) سورة الحاقة، الآية: ٦٩.

(٣) سورة القارعة، الآية: ١٠١.

(٤) الداني، المكتفى، ٦٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حكم بتمام الوقف الأنباري[١]، وقال النحاس[٢]: " القطع عليه حسن لأنه تمام، وأيضًا فإنه إن وصل بالهاء كان لاحنًا وإن حذف الهاء خالف الشواذ، والقطع عليه أسلم"[٣]، وحكم العماني بأنه كاف[٤]، وحكم السجاوندي بأنه مطلق[٥]، وأما عند الأشموني فهو حسن قال: "وأكثر القراء يستحسنون الوقف على كل هاء سكت؛ لأن هاء السكت إنما اجتلبت للوقف خاصة"[٦].

(١) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٦٣٩/٢.
(٢) النحاس، القطع والائتناف، ٢٢٩/١.
(٣) المرجع السابق.
(٤) العماني، المرشد في الوقف والابتداء، ١١٦.
(٥) السجاوندي، كتاب الوقف والابتداء، ١٩٦.
(٦) الأشموني، منار الهدى، ٢٣٠/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني: الصورة التركيبية والدلالية للوقف الكافي

إن تعريف الوقف الكافي عند الداني: "هو الذي يحسن الوقف عليه أيضًا والابتداء بما بعده غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ"[1]، يعكس الصورة التركيبية والدلالية لهذا النوع من الوقف، وقد وقف الباحث على الصورة التركيبية والدلالية لهذا الوقف وهي: تركيب الجملة التامة مع عدم تمام المعنى.

إن الصورة التركيبية والدلالية للوقف الكافي جاءت بتركيب تام ومعنى مستمر، إذ مازال معنى ما قبل موضع الوقف طالبًا لما بعد موضع الوقف، والتعريف الذي أورده والمواضع التي جاء بها تعكسان هذه الصورة التركيبية والدلالية لهذا النوع من الوقف.

وفيما يأتي نقف على نماذج للوقف الكافي تبين صورة **الجملة التامة مع عدم تمام المعنى.**

- **تمام الجملة الفعلية والقطع على الحال قبل بيان السبب:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴾[2]

موضع الوقف في الآية الكريمة نهايتها عند قول الله تعالى: (وما يشعرون) ونوع الوقف

(١) الداني، المكتفى، تحقيق: يوسف المرعشلي، ١٤٣.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عند الداني: كاف وقد قال عنه: "أكفى منه"[١] أي: أكثر كفاية من موضع الوقف الذي سبق وهو قوله: (إلا أنفسهم).

تتحدث الآيات الكريمة[٢] ومنها الآية التي معنا عن حال المنافقين؛ ويبين -سبحانه- شأنهم في الخديعة؛ وظنهم الأثيم بأنهم يخدعون الله والحقيقة أنهم إنما يخدعون أنفسهم وما يشعرون؛ يقول السمرقندي: " فكان المنافقون يظهرون الإيمان ويسترون نفاقهم وكفرهم فقال: (يخَادِعُونَ الله والذين ءَامَنُوا) أي يكذبون ويخالفون الله والذين آمنوا ويقال يظنون أنهم يخادعون الله والذين آمنوا، لأنه قد بين في سياق الآية حيث قال تعالى: (وَمَا يَخْدَعُونَ إلا أَنفُسَهُمْ)"[٣]

التركيب:

بدأ التركيب في الآية الكريمة بالجملة الفعلية (يخادعون الله) معطوفًا عليها الاسم الموصول وصلته، ثم جاء النفي ب ما تلتها الجملة الفعلية والاستثناء، وقد ختم الآية الكريمة بالجملة الفعلية (وما يشعرون)، يقول أبو حيان: "(وَمَا يَشْعُرُونَ): جملة معطوفة

---

(١) الداني، المكتفى، ١٩.

(٢) الآيات السابقة للآية الكريمة.

(٣) السمرقندي، تفسير السمرقندي، ٩٤/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

على: وما يخادعون إلا أنفسهم، فلا موضع لها من الإعراب، ومفعول يشعرون محذوف تقديره إطلاع الله نبيه على خداعهم وكذبهم"[1]

"وقوله تعالى: (وَمَا يَشْعُرُونَ) حال من ضمير ما يخدعون، أي يقتصرون على خِدْع أنفسِهم والحالُ أنهم ما يشعرون أي ما يُحسّون بذلك لتماديهم في الغَواية، وحذفُ المفعولِ إما لظهوره أو لعمومه"[2]

إن الصورة التركيبية في موضع الوقف السابق تامة بتمام التركيب وعدم تعلقه بما جاء بعده (في قلوبهم مرض) وهي جملة اسمية تبين حالهم وما هم عليه من الضلال؛ فلما انتهى التركيب بالجملة الفعلية حصل الوقف؛ ثم بدأت الجملة الاسمية بعده.

الدلالة:

تكلم الله –سبحانه- عن حال المنافقين في الآية الكريمة والآيات قبلها وبعدها؛ وجاءت الآية الكريمة بوصف حالهم التي يعتقدون؛ وظنهم الأثيم بأنهم بأفعالهم وأقوالهم يخادعون الله والذين آمنوا، والحقيقة أنهم يخدعون أنفسهم وما يشعرون.

"ثم بين سبحانه أن سبب الغفلة عن هذا الظاهر كون آلة إدراكهم مريضة شغلها

---

(١) ياسين الحيميد، الإعراب المحيط من البحر المحيط، ١/٥١.

(٢) أبو السعود، تفسير أبي السعود، ١/٦٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المرض عن إدراك ما ينفعها فهي لا تجنح إلا إلى ما يؤذيها، كالمريض لا تميل نفسه إلى غير مضارها فقال جواباً لمن كأنه قال: ما سبب فعلهم هذا من الخداع وعدم الشعور؟ (فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) أي من أصل الخلقة يوهن قوى الإيمان فيها ويوجب ضعف أفعالهم الإسلامية وخللها"[١]

إن الصورة الدلالية للوقف السابق في الآية الكريمة لم تتم؛ فالمعنى ما زال مستمرًا بعد أن ذكر الله –سبحانه- حال الخداع الذي كانوا عليه؛ ذكر الدافع وراء ذلك وهو المرض الذي أصاب قلوبهم.

حكم بكفاية الوقف السابق الأشموني[٢]، وأما الأنباري فحكم بأنه حسن[٣]، والنحاس حكم بتمامه[٤] ، وحكم السجاوندي بأنه مطلق لانقطاع النظم والمعنى[٥].

- **تمام الجملة الفعلية والوقف على نهاية الأمر قبل الإخبار بالحكم والتقرير:**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ

(١) البقاعي، تفسير نظم الدرر، ١/٤٤.
(٢) الأشموني، منار الهدى، ١/٦١.
(٣) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٤٩٧.
(٤) النحاس، القطع والائتناف، ١/٣٧.
(٥) السجاوندي، الوقف والابتداء، ١٢٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ ﴾[1]

موضع الوقف في الآية الكريمة عند قول الله تعالى: (اهبطوا)، ونوع الوقف عند الداني: كاف؛ وعلل الحكم لأن ما بعد موضع الوقف وهو قوله: (بعضكم لبعض عدو) استئناف إخبار عن أن بعضهم لبعض عدو[2]

في قصة آدم عليه السلام ذكر الله عز وجل ما كان من إزلال الشيطان لآدم وزوجه، فكانت النتيجة لذلك أن أخرجهما من الجنة وأهبطهما إلى الأرض، فيتخذ بنو آدم الشيطان عدوًا لهم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

يقول الفخر الرازي: " أمر بالهبوط وليس أمراً بالعداوة، لأن عداوة إبليس لآدم وحواء عليهما السلام بسبب الحسد والاستكبار عن السجود واختداعه إياهما حتى أخرجهما من الجنة وعداوته لذريتهما بإلقاء الوسوسة والدعوة إلى الكفر والمعصية، وشيء من ذلك لا يجوز أن يكون مأموراً به "[3]

التركيب:

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٦.

(٢) الداني، المكتفى، ٢١.

(٣) الرازي، التفسير الكبير، ١/٤٦٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

جاء التركيب في الآية الكريمة مبتدئًا بفاء العطف (فأزلهما) والجملة الفعلية، وعطف عليها (فأخرجهما)، ثم الجملة الفعلية جملة القول (وقلنا اهبطوا)، وهنا موضع الوقف، ثم يستأنف الكلام بالجملة الاسمية (بعضكم لبعض عدو).

"قوله: (بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ) هذه جملة من مبتدأ وخبر، وفيها قولان: أصحهما: أنها في محل نصب على الحال، أي اهبطوا متعادين، والثاني: أنها لا محل لها؛ لأنها استئناف إخبار بالعداوة"(١)

إن الصورة التركيبية للوقف في الموضع السابق تمت بتمام جملة القول وهي الجملة الفعلية، ثم كان الوقف وعدم تعلقه التركيبي بالجملة الاسمية حيث يستأنف الكلام (بعضكم لبعض عدو)، ومقتضى كلام الداني وحكمه ألا يكون قوله تعالى: (بعضكم لبعض عدو) ضمن جملة القول في أمرهم بالهبوط إلى الأرض، إذ إنها مستأنفة بعده، ولا يعني أنه ليس من كلام الله، بل ربما تأخر بعد أمرهم بالهبوط إلى الأرض.

الدلالة:

المعنى الذي جاءت به الآيات الكريمة في قصة آدم وزوجه –عليهما السلام- وما حصل لهما عندما أزلهما الشيطان؛ فكان سببًا في إخراجهما مما كانا فيه في جنة النعيم، وقد

(١) ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ٢/٣٦٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

جاءت الصورة الدلالية لموضع الوقف (وقلنا اهبطوا) بالأمر بالهبوط ثم يستأنف الخبر (بعضكم لبعض عدو)، ليكون المعنى: "وقال الله لهم: اهبطوا إلى الأرض، يعادي بعضكم بعضًا –أي آدم وحواء والشيطان-"[١]

إن الصورة الدلالية للوقف السابق في الآية الكريمة لم تتم؛ فالمعنى ما زال مستمرًا بعد قال الله –سبحانه- (اهبطوا)، ثم استأنف الخبر في اتخاذ آدم وحواء الشيطان عدوًا (بعضكم لبعض عدو).

حكم بكفاية الوقف السابق النحاس؛ ونص على أن (بعضكم لبعض عدو) إذا كانت على الحال فالوقف يكون على (عدو)[٢]، وأما الأنباري فحكم بأنه حسن وقال: "ثم خبرهم أن بعضهم لبعض عدو فاستأنف (بعضكم) فرفعها ب(العدو) و (العدو) بها"[٣]، وكذلك الأشموني حكم عليه بأنه وقف حسن[٤].

- **تمام الجملة الفعلية والوقف على نهاية الخبر قبل بيان الحال:**

(١) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، التفسير الميسر، ٦.
(٢) النحاس، القطع والائتناف، ٥٣/١.
(٣) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٥١٥.
(٤) الأشموني، منار الهدى، ٦٩/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ ﴾[1]

موضع الوقف في الآية الكريمة عند قوله: (وإسماعيل)، وحكم الداني بأن الوقف كاف قال: "كاف وقيل: تام، ثم تبتدئ: (ربنا تقبل منا) بمعنى يقولان: (ربنا تقبل منا) ومن قال: إن إسماعيل وحده هو القائل ذلك وقف على (من البيتِ) ثم ابتدأ: (وإسماعيلُ) والأول أكثر"[2]

في سياق الآيات التي تناولت قصة إبراهيم عليه السلام؛ يذكر الله –تعالى- في الآية الكريمة قصة بناء البيت، حين رفع إبراهيم وإسماعيل –عليهما السلام- أسس البيت –الكعبة-، وقد كانا يدعوان الله –جل وعلا- (ربنا تقبل منا).

"وكان ابراهيم يبني وإسماعيل يناوله الحجارة (رَبَّنَا) أي يقولان ربنا، وهذا الفعل في محل النصب على الحال وقد أظهره عبد الله[3] في قراءته ومعناه يرفعانها قائلين (ربنا تَقَبَّلْ

(١) سورة البقرة، الآية: ١٢٧.

(٢) الداني، المكتفى، ٢٧.

(٣) في قراءة أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود كذلك بثبوت (يقولان)، انظر المحرر الوجيز ١/٢١١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مِنَّا) تقربنا إليك ببناء هذا البيت (إِنَّكَ أَنتَ السميع) لدعائنا (الْعَلِيمُ) بضمائرنا ونياتنا"[1]

التركيب:

بدأ التركيب في الآية الكريمة بالجملة الفعلية (وإذ يرفع) وجاء الفاعل (إبراهيم) معطوفًا عليه (وإسماعيل)؛ ثم كان القطع عليه، وابتدأ بعدها الدعاء (ربنا تقبل منا) في جملة الدعاء والطلب أن يتقبل الله منهما صالح الأعمال.

"قوله: (وَإِسْمَاعِيلُ) فيه قولان، أحدُهما - وهو الظاهرُ - أنَّه عطفٌ على «إبراهيم» فيكونُ فاعلاً مشاركاً له في الرفعِ، ويكونُ قولُه: (ربنَا تَقَبَّلْ مِنا) في محلِّ نَصْب بإضمار القولِ، ذلك القولُ في محلِّ نصبٍ على الحالِ منهما أي: يَرْفَعان يقولان: ربَّنَا تقبَّلْ، ويؤيِّد هذا قراءةُ عبد الله بإظهار فعلِ القولِ، قرأ: (يقولان ربَّنا تقبَّلْ)، «أي: قائِلين ذلك، ويجوز ألاَّ يكونَ هذا القولُ حالاً بل هو جملةٌ معطوفةٌ على ما قبلها، ويكونُ هو العاملَ في (إذ) قبله، والتقديرُ: يقولان ربَّنا تقبَّلْ إذ يرفعان أي: وقتَ رَفْعِهما"[2]

إن الصورة التركيبية للوقف في الموضع السابق يتجلى تمامها بعد انقضاء التركيب المتضمن لرفع القواعد من البيت من قبل إبراهيم وإسماعيل –عليهما السلام-ثم يقف،

(١) النسفي، تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ١/١٢٥.

(٢) السمين الحلبي، الدر المصون، ٢/١١٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويستأنف دعاءهما أن يتقبل الله منهما، حيث لم يتعلق التركيب قبل موضع الوقف بما جاء بعدها ويكون تقديره: يقولان ربنا تقبل منا.

الدلالة:

إن المعنى الذي تضمنته الصورة الدلالية ما زال مستمرًا، فموضع الوقف السابق يفصل بين رفع القواعد، ودعاء إبراهيم وإسماعيل بأن تقبل الله منهما صالح الأعمال، يقول البقاعي: "ولما أفرد الخليل عليه السلام بهذا الرفع إظهاراً لشرفه بكونه هو السبب الأعظم في ذلك عطف عليه ولده فقال: (وَإِسْماعِيل) أي يرفع القواعد أيضاً، ووصل بهذا العمل الشريف قوله: (رَبَّنَا) مراداً فيه القول محذوفاً منه أداة البعد: أي يقولان : (رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ) أي: عملنا بفضلك ولا ترده علينا، إشعاراً بالاعتراف بالتقصير لحقارة العبد وإن اجتهد في جنب عظمة مولاه"[1]

إن الصورة الدلالية للوقف السابق في الآية الكريمة كافية لم تتم؛ فالمعنى المتعلق بالقصة ما زال مستمرًا، بعد أن ذكر الله –سبحانه- رفع إبراهيم وإسماعيل للقواعد، استأنف بذكر دعائهما أن يتقبل الله منهما.

---

(١) البقاعي، نظم الدرر، ١/٢٤٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حكم بكفاية الوقف السابق الأشموني إن جعلنا الدعاء من إبراهيم وإسماعيل[١]، وأما الأنباري فحكم بأنه حسن وذكر أنها في قراءة ابن مسعود بإظهار القول[٢]، وقال النحاس تام على قول الأخفش؛ ونقل عن أبي حاتم أن الوقف على (وإسماعيل)[٣]، وحكم السجاوندي بأنه مطلق "لإضمار القول أي: فقالا ربنا"[٤]

- **تمام الجملة الفعلية والوقف على كلام أحد طرفي الحوار والبدء برد الله جل وعلا:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ ﴾[٥]

موضع الوقف في الآية الكريمة عند قوله: (ليطمئن قلبي) ونوعه عند الداني: أكفى من

(١) الأشموني، منار الهدى، ١/٨٧.
(٢) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٥٣٢.
(٣) النحاس، القطع والائتناف، ١/٧٩.
(٤) السجاوندي، الوقف والابتداء، ١٣٥.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الموضع الذي قبله[١]

يذكر الله –سبحانه وتعالى- قصة إبراهيم عليه السلام وطلبه من الله أن يرى كيف يحيي الموتى؟ "فقال الله له: أو لم تؤمن؟ قال: بلى ولكن أطلب ذلك لأزداد يقينًا على يقيني"[٢] فأمره الله –تعالى- أن يأخذ أربعة من الطير ثم يجعل على كل جبل منهن جزءًا بعد ذبحهن وتقطيعهن؛ ثم ينادي عليهن يأتينه سعيًا، في بيان واضح على قدرته –سبحانه-.

التركيب:

بدأ المولى الكريم –جل وعلا- التركيب في الآية الكريمة ب(إذ) التي تفيد الظرفية، ثم جاء بالجملة الفعلية جملة القول (قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى) وفيها الاستفهام باسم الاستفهام (كيف)، ثم جملة القول (قال أولم تؤمن)، لتكون الإجابة بجملة القول (قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) وهنا موضع الوقف، ثم يبدأ بعده بجملة القول (قال فخذ أربعة من الطير).

"(قالَ) فعل ماض (بَلى) حرف جواب والجملة المحذوفة مقول القول والتقدير: بلى آمنت (وَلكِنْ) الواو عاطفة لكن للاستدراك (لِيَطْمَئِنَّ) اللام لام التعليل والمصدر المؤول من

(١) الداني، المكتفي في الوقف والابتدا، ٣٥.

(٢) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، التفسير الميسر، ٤٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفعل يطمئن وأن المضمرة في محل جر باللام وهما متعلقان بفعل محذوف تقديره: سألتك لاطمئنان قلبي (قَلْبِي) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم (قالَ) الجملة مستأنفة (فَخُذْ) الفاء هي فاء الفصيحة (خذ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ) فعل أمر تعلق به الجار والمجرور وأربعة مفعوله"[1]

"واللام في قوله: ليطمئن، متعلقة بمحذوف بعد لكن، التقدير: ولكن سألت مشاهدة الكيفية لإحياء الموتى ليطمئن قلبي"[2]

إن الصورة التركيبية للوقف في الموضع السابق تامة بتمام التركيب الذي تم الوقف عليه، حيث انتهى التركيب بجملة القول التي قالها إبراهيم عليه السلام في حواره مع الله –سبحانه- ، ثم يبدأ بعد ذلك برد الله –جل وعلا- عليه بجملة القول (قال فخذ أربعة من الطير)، وجملة القول التي بدأنا بها بعد الوقف لا علاقة لها بالتركيب قبلها؛ حيث تم التركيب فيها.

الدلالة:

جاءت الآية الكريمة بعرض قصة إبراهيم عليه السلام وطلبه من ربه –جل وعلا- أن يريه كيفية البعث وإحياء الموتى، وكان الحوار بينه وبين ربه –سبحانه-؛ يقول إبراهيم فيرد عليه

---

(١) الدعاس، إعراب القرآن، ١/١١١.

(٢) ياسين المحيميد ، الإعراب المحيط من البحر المحيط، ١/٤٠٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سبحانه بقول آخر، ويبين سبب طلبه، فيرد عليه الخالق –سبحانه- أن (خذ أربعة من الطير)، وجاء موضع الوقف السابق بين قول إبراهيم وبين قول رب العالمين.

" (قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن) يا إبراهيم، يعنى قال: أو لم تصدق بأني أحيي الموتى يا إبراهيم (قَال بَلَى) صدقت (وَلَكِن ليطمئن قَلْبِي) ليسكن قلبي بأنك أريتني الذي أردت (قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ) قال: خذ ديكاً وبطة وغراباً وحمامة فاذبحهن يقول: قطعهن، ثم خالف بين مفاصلهن وأجنحتهن..."[١]

إن الصورة الدلالية للوقف كافية ولم تتم، حيث جاء الوقف في وسط القصة بين قول إبراهيم عليه السلام وقول رب العالمين عز وجل، ولم تنته القصة بل ما زال المعنى مستمرًا ومتعلقًا بعضه ببعض.

وافق الداني على كفاية الوقف السابق الأشموني[٢]، وحكم الأنباري بأنه حسن[٣]، وأما النحاس فقد حكم بأنه قطع صالح[٤]، وحكم السجاوندي بأنه مطلق[٥].

- **تمام الجملة الاسمية والانتقال من المعطوف إلى عطف النسق:**

(١) مقاتل بن سليمان البلخي، تفسير مقاتل بن سليمان (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م) ١/١٤٠.
(٢) الأشموني، منار الهدى، ١/١١٦.
(٣) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٥٥٧.
(٤) النحاس، القطع والائتناف، ١/١٠٩.
(٥) السجاوندي، الوقف والابتداء، ١٤٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ ﴾[1]

موضع الوقف في الآية الكريمة عند قول الله تعالى: (هدى للناس) ونوع الوقف عند الداني: كاف، وقد علل لحكمه " لأن ما بعده نسق عليه"[2]

يتكلم المولى الكريم عن إنزاله للقرآن الكريم، وللكتب السماوية من التوراة والإنجيل من قبل هداية للناس وإرشادًا لما فيه صلاح الدنيا والآخرة.

يقول ابن كثير: " (مِن قَبْل) أي من قبل هذا القرآن (هُدًى لِّلنَّاسِ) أي في زمانهما. (وَأَنزَلَ الفرقان) وهو الفارق بين الهدى والضلال. والحق والباطل، والغي والرشاد، بما يذكره الله تعالى من الحجج والبينات والدلائل الواضحات، والبراهين القاطعات، ويبينه ويوضحه ويفسره ويقرره ويرشد إليه وينبه عليه من ذلك"[3]

التركيب:

بدأت الآية الكريمة بحرف الجر (من) وما بعدها الاسم المجرور مبني على الضم؛ ثم

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٤.

(٢) الداني، المكتفى، ٣٧، وذلك ردًا على من قال بتمام الوقف.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ١/٣٥٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الجملة الاسمية المنصوبة (هدى للناس) وهنا موضع الوقف، بدأ بعد ذلك بالعطف بحرف العطف الواو (وأنزل الفرقان).

"(مِنْ قَبْلُ) متعلقان بأنزل وبنيت قبل على الضم لأنها قطعت عن الإضافة والتقدير: من قبل ذلك، (هُدىً لِلنَّاسِ) حال من التوراة والإنجيل منصوبة بالفتحة المقدرة للناس متعلقان بالمصدر هدى (وَأَنْزَلَ الْفُرْقانَ) عطف على (أَنْزَلَ التَّوْراةَ)"[١]

إن الصورة التركيبية للوقف عند قوله: (هدى للناس) تامة بتمام التركيب، حيث انتهى التركيب بالجملة الاسمية (من قبل هدى للناس) ثم عطف عليه عطف نسق ما بعده وهو ما سيبدأ به (وأنزل الفرقان)، فلو وقف القارئ على الموضع السابق لم يكن التركيب غير تام؛ إذ إن عطف النسق هو: التابع، المتوسِّط بينه وبين متبوعه أحدُ حروف العطف[٢]، وتركيب الجملة الموقوف عليها لم يتأثر لو وقف على المعطوف عليه؛ لأن التركيب مكتمل باكتمال أركان الجملة الاسمية المبتدأ والخبر، وإنما التابع معطوف لإشراكه في حكم المعطوف عليه، "فالواو والفاء وثم وحتى: تفيد مشاركة المعطوف

(١) الدعاس، إعراب القرآن، ١/١٢٣.

(٢) عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني، شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٧م) ٢/٢٠٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

للمعطوف عليه في الحكم والإعراب"[1]؛ ولذلك لم يلزم الحكم بعدم تمام التركيب.

الدلالة:

المعنى في الآية الكريمة متعلق بما سبق ذكره في الآية التي سبقت موضع الوقف؛ والتي يذكر الله –جل وعلا- إنزاله للتوراة والإنجيل من قبل إنزاله للقرآن الكريم.

"(وأنزل التوراة والإنجيل) من قبله هادياً لمن كُلف باتباعهما من الأنام، أو للجميع، إذا كان شرعُ منْ قبلنا شرعاً لنا -معشر أهل الإسلام -، ثم ختم الوحي بإنزال (الفرقان)، وكلّف بالإيمان به الإنس والجان، فرَّق به بين الحق والباطل، واندفع به ظلمة كل كافر وجاهل؛ وقدَّم ذكره على الكتب؛ لعظم شرفه، وختم به آخراً لتأخر نزوله "[2]

إن الوقف على الموضع السابق جاء كافيًا؛ لأن المعنى ما زال متعلقًا بما بعد الوقف، ويدل على ذلك أداة العطف التي أشركت المعطوف في حكم المعطوف عليه؛ فجميع الكتب السماوية هدى للناس يفرق الله بها بين الحق والباطل، وقد ذكر الداني بأن الوقف كاف وليس بتام كما زعم أبو حاتم السجستاني؛ واستدل بوجود عطف النسق بعد موضع الوقف، يقول الأشموني: " والمراد بالنسق هو واو قوله وأنزل الفرقان الذي هو صاحب

(١) مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، ط٢٨ (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٣م) ٢٤٤/٣.

(٢) أحمد بن محمد الحسني الإدريسي، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م) ٢٨٨/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحال فتقدير الكلام وأنزل الفرقان هدى أي هادياً وإن جعل محل هدى رفعاً جاز أي هما هدى للناس قبل نزول القرآن أو هما هدى للناس إلى الإيمان بمحمد ﷺ"[١]

حكم بكفاية الوقف السابق النحاس[٢]، وحكم الأنباري بأنه "حسن غير تام"[٣]

- **تمام جملة الجواب بالوقف على (بلى):**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾[٤]

موضع الوقف عند قول الله تعالى: (بلى)، ونوع الوقف عند أبي عمرو الداني: كاف؛ وقال في تعليله: " وكذلك الوقف عليه في جميع القرآن ما لم يتصل به قسم نحو قوله "بلى وربي"[٥] و "بلى وربنا"[٦] فإن الوقف لا يكفي عليه ولا يحسن"[٧]

يقول الله تعالى "واذكر أيها النبي ما كان من أمر أصحابك في بدر حين شق عليهم أن

---

(١) الأشموني، منار الهدى، ١/١٢٦.

(٢) النحاس، القطع والائتناف، ١/١٢٣.

(٣) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٥٦٣.

(٤) سورة آل عمران: ١٢٥.

(٥) سورة سبأ، الآية: ٣، وسورة التغابن، الآية: ٧.

(٦) سورة الأنعام، الآية: ٣٠، وسورة الأحقاف، الآية: ٣٤.

(٧) الداني، المكتفى، تحقيق: يوسف المرعشلي، ٢٠٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يأتي مدد للمشركين" فأوحى الله لنبيه أن يقول لهم: (ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين)، "بلى يكفيكم هذا المدد"[١]

التركيب:

بدأ التركيب في الآية السابقة لموضع الوقف حيث ذكر الله في خطابه لرسوله الكريم أن يقول للصحابة (ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم)، وقد جاء التركيب مبدوءًا بهمزة الاستفهام ومنفيًا ب(لن) الناصبة للفعل المضارع (يكفي)، ليأتي الجواب (بلى) أي: بلى يكفيكم، يقول الحنبلي: "قوله: (بَلَى) حرف جواب، وهو إيجاب للنفي في قوله: (أَلَن يَكْفِيَكُمْ)"[٢]

إن الصورة التركيبية لموضع الوقف السابق تامة من حيث تمام التركيب؛ إذ بدأ التركيب بالاستفهام (ألن يكفيكم) وجوابه في الحرف (بلى) وتقدير الكلام: بلى يكفيكم، ثم استأنف الحديث بالجملة الشرطية (إن تصبروا وتتقوا) وجواب الشرط قوله: (يمددكم ربكم)، يقول الدعاس: "(إِنْ) شرطية جازمة (تَصْبِرُوا) مضارع مجزوم بحذف النون والواو فاعل وجملتا (وَتَتَّقُوا)، و(يَأْتُوكُمْ) عطف على تصبروا وهما مثلها في الإعراب (مِنْ فَوْرِهِمْ)

(١) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، التفسير الميسر، ٦٦.

(٢) أبو حفص عمر الدمشقي، اللباب في علوم الكتاب، ٥١٣/٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

متعلقان بيأتوكم (هذا) اسم إشارة في محل جر صفة لفورهم، وجملة إن تصبروا مستأنفة"[1]

الدلالة:

إن الحديث في الآية الكريمة وما قبلها يدور حول معركة بدر الكبرى، وما حدث من خضية المؤمنين أن يأتي المدد للمشركين، فأوحى الله لنبيه أن يقول لهم (ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين)، ثم أجاب سبحانه: (بلى) أي: بلى يكفيكم هذا المدد.

"والاستفهام في قوله: (أَلَن يَكْفِيَكُمْ) تقريري، والتقريري يكثر أن يورد على النَّفي...، ولأجل كون الاستفهام غير حقيقي كان جوابه من قِبَل السائل بقوله: (بَلَى) لأنّه ممَّا لا تسع المماراة فيه...، فكان (بلى) إبطالاً للنفي، وإثباتاً لكون ذلك العدد كافياً، وهو من تمام مقالة النبي للمؤمنين"[2]

إن الصورة الدلالية لموضع الوقف كافية، إذ كان السؤال (أ لن يكفيكم) وجوابه (بلى)؛ وما زال الحديث مستمرًا عن معركة بدر، فقد بدأ بعد الوقف بأسلوب الشرط مبينًا

(١) الدعاس، إعراب القرآن، ١٥٩/١

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٧٣/٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أنه في حال تحقيق التقوى والصبر وإتيان الكفار بالمدد، فإن الله سيمدكم (بخمسة آلاف من الملائكة مسومين)، والحكم بكفاية الوقف لعدم انقضاء المعنى، رغم تمام التركيب بالاستفهام وجوابه، فالمعنى ما زال مستمرًا والحديث فيه عن إمداد الله لعباده المؤمنين بالملائكة يقاتلون معهم.

حكم بكفاية الوقف السابق النحاس فيما حكاه عن نافع[1]، وخالف السجاوندي حيث جعل الموضع السابق من قبيل ما لا وقف عليه؛ "لاتحاد المقول مع ما بعده"[2]، ويقول الأشموني مخالفًا: "وبلى وما بعدها جواب للنفي السابق الذي دخلت عليه ألف الاستفهام وما بعد (بلى) في صلته فلا يفصل بينهما ولا وقف من قوله (بلى) إلى (مسومين) فلا يوقف على (فورهم) ولا على (هذا) لأنَّ جواب الشرط لم يأت بعد وهو (يمددكم) فلا يفصل بين الشرط وجوابه بالوقف"[3]، فالأشموني لا يرى الاستئناف بجملة الشرط بعد (بلى).

والصحيح –والله أعلم- كفاية الوقف على (بلى) واستئناف أسلوب الشرط بعدها؛ لأن الكلام مرتبط ببعضه منذ أن بدأ الحديث عن معركة بدر وما حصل من إمدادهم بالملائكة، وأسلوب الشرط مستأنف بعد الاستفهام وجوابه، لبيان أهمية التقوى والصبر

(١) النحاس، القطع والائتناف، ١/١٢٣.
(٢) السجاوندي، الوقف والابتداء، ١٦١.
(٣) الأشموني، منار الهدى، ١/١٥٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وإتيان المشركين بمددهم فيتحقق جواب الشرط أن يمددهم الله بخمسة آلاف من الملائكة.

- **تمام الجملة الفعلية والانتقال من النفي إلى النهي في بيان حكم إرث النساء وعضلهن:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩ ﴾[1]

موضع الوقف في الآية الكريمة عند قوله: "أن ترثوا النساء كرهًا"، ونوع الوقف عند الداني: كاف؛ يقول: "إذا جعل "ولا تعضلوهن" مجزوماً بالنهي، فإن جعل في موضع نصب عطفاً على قوله "أن ترثوا النساء" لم يكن الوقف على قوله "كرهاً" "[2]

في الآية الكريمة يخاطب الله المؤمنين بعدم حبس النساء بعد موت زوجها طمعًا في إرثها، فيتصرفون فيهن كرهًا بتزويجهن أو منعهن أو الزواج منهم، كما لا يجوز عضل النساء

(١) سورة النساء، الآية: ١٩.

(٢) الداني، المكتفى، ٤٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومضارتهن لأجل أن يتنازلن عن بعض مهرهن ونحو ذلك.

يقول العز بن عبد السلام: " (تَرِثُواْ النساء كَرْهًا) كان أهل المدينة في الجاهلية إذا مات أحدهم عن زوجه كان ابنه وقريبه أولى بها من نفسها ومن غيرها، إن شاء نكحها بالصداق الأول، وإن شاء زوجها وملك صداقها، وإن شاء عضلها عن النكاح حتى تموت فيرثها، أو تفتدي منه بصداقها"(١)

التركيب:

بدأ التركيب بنداء المؤمنين والتوجيه عن طريق النفي ب(لا) فلا يحل للمؤمنين إرث النساء وهن كارهات، فأعقب جملة النداء بجملة فعلية منفية والفاعل المصدر من (أن ترثوا)، و"«كرها» مصدر في موضع نصب على الحال من النساء أي: أن ترثوهن كارهات أو مكرهات...(وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ) فيه وجهان، أظهرُهما: أنه مجزوم ب «لا» الناهية، عَطَفَ جملةَ نهي على جملةٍ خبرية، فإنْ لم تُشْترط المناسبةُ بين الجمل كما مذهبُ سيبويه فواضحٌ، وإن اشترطنا ذلك كما هو رأيُ بعضِهم فلأنَّ الجملةَ قبلَها في معنى النهي، إذ التقديرُ: لا ترثِوا النساءَ كرهاً فإنه غيرُ حلالٍ لكم. وجعله أبو البقاء على هذا الوجهِ مستأنفاً، يعني أنه ليس

(١) أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي، تفسير ابن عبد السلام المسمى تفسير القرآن، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي (بيروت: دار ابن حزم، ١٩٩٦م) ٣١١/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بمعطوفٍ على الفعل قبله"[1]

إن الصورة التركيبية لموضع الوقف السابق تمت، حيث تم التركيب الذي بدأ بالنداء والجملة الفعلية المنفية ووقف على الحال (كرها)، ثم بدأ بنهي المؤمنين عن عضل النساء بلا الناهية وبعدها فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، ولو كان معطوفًا على (أن ترثوا) لما تم التركيب وكان الوقف على (كرهًا) غير كاف.

الدلالة:

جاء المعنى في الآية الكريمة على تحريم حبس المرأة من قبل ورثة الميت وهو زوجها الذي مات عنها طمعًا في تركتها، فيتصرف بها الورثة إن شاء تزوجها أو زوجها لمن شاء أو منعها، ثم أتبع ذلك بنهي المؤمنين عن عضل النساء والامتناع عن تزويجهن بعد موت أزواجهن أو بعد طلاقها منكم؛ يقول البقاعي: " (ولا تَعْضُلُوهُنَّ) أي تمنعوهن من التزوج بعد طلاقكم لهن أو بعد موت أزواجهن، أو تشددوا عليهن بالمضارة وهن في حبائلكم ... ثم علل ذلك بقوله: (لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ) أي أنتم إن كن أزواجاً لكم، أو مورثوكم إن كن أزواجاً لهم وعضلتموهن بعدهم، ليذهب ذلك بسبب إنفاقهن له على أنفسهن في

(١) السمين الحلبي، الدر المصون، ٦٢٧/٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

زمن العضل، أو بسبب افتدائهن لأنفسهن به منكم"[١]

إن الصورة الدلالية لموضع الوقف في الآية الكريمة كافية؛ لأن الحديث وإن اكتمل معناه عند نهي المؤمنين عن إرث النساء وهن كارهات، إلا أن المولى الجليل ما زال يتكلم في بيان ما يتوجب تجاه النساء؛ وعد جواز عضلهن ومنعهن من الزواج لتفتدي نفسها منه، فالمعنى ما زال متعلقًا بما سبق موضع الوقف من حيث حديثه عن أحكام النساء.

حكم بكفاية الوقف السابق الأشموني[٢] وقال الأنباري بأنه وقف حسن إذا كان (ولا تعضلوهن) في موضع جزم[٣]، وحكى النحاس تمام الوقف عن الأخفش[٤]، وعده السجاوندي وقفًا مطلقًا وعلق عليه بأنه عدول من الإخبار إلى النهي[٥].

إن الوقف على الموضع السابق يصح حين يكون الفعل (ولا تعضلونهن) مجزومًا، ولا يكون الوقف كافيًا إذا كان الفعل معطوفًا على جملة (أن ترثوا)، والأولى –والله أعلم- أن يكون مجزومًا بدليل تتمة الآية (وعاشروهن) "والأنسب لسياق الأمر في (وَعَاشِرُوهُنَّ) أن

(١) البقاعي، نظم الدرر، ٢/٢٢٩.
(٢) الأشموني، منار الهدى، ١/١٧٧.
(٣) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٢/٥٩٥.
(٤) النحاس، القطع والائتناف، ١/١٦٢.
(٥) السجاوندي، الوقف والابتداء، ١٧٠

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يكون (تَعْضُلُوهُنَّ) منهياً، لا معطوفاً على (أن ترثوا) "[1]

- **تمام الجملة الفعلية والوقف لبيان صفتين لموصوف واحد:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ ﴾[2]

موضع الوقف في الآية الكريمة عند قوله تعالى: (لعنه الله)، ونوع الوقف عند الداني: كاف[3]

جاءت الآية الكريمة في ذكر أحوال الشيطان الذي اتخذه المشركون معبودًا لهم من دون الله، ومن صفته أنه ملعون (لعنه الله)؛ فهو مطرود من رحمة الله جل وعلا، يقول السعدي: " وبالحقيقة، ما عبدوا غير الشيطان، الذي هو عدوهم، الذي يريد إهلاكهم، ويسعى في ذلك بكل ما يقدر عليه، الذي هو في غاية البعد من الله، لعنه الله وأبعده عن رحمته. فكما أبعده الله من رحمته، يسعى في إبعاد العباد عن رحمة الله. (إِنَّمَا يدعو حزبه لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السعير) "[4]

التركيب:

---

(١) البقاعي، نظم الدرر، ٢/٢٣٠.

(٢) سورة النساء، الآية: ١١٨.

(٣) الداني، المكتفى، ٥٢.

(٤) السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام الرحمن،١٨٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

جاءت الصورة التركيبية في موضع الوقف السابق على وصف الشيطان الذي كان من أسباب ضلال المشركين، بأنه ملعون من الله تعالى فقد طرده وأبعده عن رحمته، والجملة الفعلية في محل نصب صفة يتصف بها الشيطان المريد.

يقول الزمخشري: " قوله: (وَقَالَ لأتخذن مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا) معطوف على قوله: (لَّعْنَةُ ٱللَّهِ) والجملتان صفة لشيطان، أي: شيطاناً مريداً جامعاً بين لعنة الله له وبين هذا القول الشنيع"[1]

وقال أبو البقاء: " قوله تعالى: (لَعْنَةُ ٱللَّهِ) : يجوز أنْ يكونَ صفةً أُخرى لشيطان، وأنْ يكون مستأنَفاً على الدعاء، (وَقَالَ): يحتمل ثلاثة أوجه: أحدها: أن تكونَ الواو عاطفة لقال على (لعنه الله)، وفاعلُ قال ضمير الشيطان، والثاني: أن تكونَ للحال؛ أي وقد قال، والثالث: أن تكونَ الجملة مستأنفة"[2] وجاء في تفسير اللباب: "قوله: (لَعَنَهُ الله) فيه وجهان: أظهرهما: أنَّ الجُمْلَة صِفَةٌ لـ (شيطاناً) فهي في مَحَلِّ نَصْب"[3]

إن الصورة التركيبية لموضع الوقف تامة بتمام التركيب الموقوف عليه، حيث اكتملت

(١) الزمخشري، الكشاف، ١/٥١٦.
(٢) العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ١/٢٧٩.
(٣) أبو حفص عمر الدمشقي، اللباب في علوم الكتاب، ٧/٢٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الجملة المكونة من الفعل والمفعول والفاعل (لعنه الله)، ولم يتعلق التركيب بما ابتدأ به بعد موضع الوقف.

الدلالة:

تكلمت الآيات عن شرك المشركين في دعائهم غير الله وعبادتهم للشيطان ودعائه من دون الله جل وعلا، قال أبو حيان: "ويحتمل أن يكون لعنه الله صفة، وأن يكون خبراً عنه. وقيل: هو دعاء، ولا يتعارض الحصران، لأن دعاء الأصنام ناشيء عن دعائهم الشيطان، لما عبدوا الشيطان أغراهم بعبادة الأصنام، أو لاختلاف الدعاءين، فالأول عبادة، والثاني طواعية"[1] ، فدعاء العبادة لأصنام لقول الله (إن يدعون من دونه إلا إناثًا) ودعاء الطاعة لقوله تعالى: (وإن يدعون إلا شيطانًا مريدًا).

إن الصورة الدلالية كافية، لتعلق المعنى وعدم انتهائه، فلما وقف عند قوله (لعنه الله)، ابتدأ بالحديث عن الموضوع نفسه وإكمال الكلام عن الشيطان (وقال لأتخذن من عبادك نصيبًا مفروضًا).

تباينت آراء علماء الوقف في حكم الموضع السابق؛ قال النحاس: "وقال نافع: تم وقال

(١) أبو حيان، البحر المحيط، ٣/٣٥٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

غيره (إلا شيطانًا مريدًا) قطع حسن على أن يجعل (لعنه الله) دعاء عليه"[١] وحكم السجاوندي بأنه مطلق لازم لأن قوله تعالى (وقال) غير معطوف على قوله (لعنه الله)[٢]، وحكم أبو يحيى الأنصاري بأنه حسن[٣]، وكذلك حكم الأشموني بأنه حسن وعلل بنفس ما قال السجاوندي من عدم عطف (وقال) على (لعنه الله).

والصحيح عندي -والله أعلم- أن الوقف كاف كما قال الداني، والدليل أن قوله تعالى: (لعنه الله) صفة وما بعده (وقال لأتخذن) صفة كذلك، وهو ما يجعل المعنى متصلاً بين الموصوف بها وهو الشيطان وبين صفته في الجملتين، ولو كانت جملة دعاء على الشيطان باللعنة والطرد؛ لما قال بعدها (وقال لأتخذن من عبادك نصيبًا مفروضًا)، يقول الطاهر ابن عاشور: "وجملة (لَّعَنَهُ ٱللَّهُ) صفة لشيطان، أي أبعده؛ وتحتمل الدعاء عليه، لكن المقام ينبو عن الاعتراض بالدعاء في مثل هذا السياق. وعطف (وَقَالَ لأَتَّخِذَنَّ) عليه يزيد احتمال الدعاء بُعداً"[٤]

---

(١) النحاس، القطع والائتناف، ١/١٨١.

(٢) السجاوندي، الوقف والابتداء، ١٧٧.

(٣) أبو يحيى زكريا الأنصاري، المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، تحقيق: جمال بن السيد الرفاعي (القاهرة: المكتبة الأزهرية، ٢٠٠٦م) ٦١.

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٥/٢٠٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- **تمام جملة الشرط الفعلية والوقف قبل بيان السبب:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٨ ﴾[1]

موضع الوقف في الآية الكريمة عند قول الله تعالى: (لأقتلك)، ونوع الوقف عند الداني: كاف.

أتت الآيات الكريمة على ذكر قصة ابني آدم قابيل وهابيل، وما حصل من قبول الله – سبحانه- لقربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل؛ لصلاح الأول وعدم صلاح قابيل؛ فما كان من قابيل إلا توعد أخاه بالقتل (لأقتلنك)، فرد عليه هابيل: لئن قتلتني فما أنا بقاتلك؛ والسبب خوف الله رب العالمين.

التركيب:

بدأ الآية الكريمة بأداة الشرط (إن) وقبلها اللام الموطئة للقسم ثم جاء بفعل الشرط (بسطت) وتمام الجملة الفعلية، جاء بعده جواب القسم المنفي ب (ما) والضمير (أنا) والجملة الاسمية بعده، ووقف على الفعل المضارع (لأقتلك)، "اللام لام التعليل، وأقتلك

(١) سورة المائدة: ٢٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، والجملة جواب القسم لتقدمه على الشرط، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه (إِنِّي أَخافُ اللَّهَ رَبَّ الْعالَمِينَ) الجملة تعليلية، وإن واسمها، وجملة أخاف الله خبرها، ورب العالمين بدل من الله أو صفة"[1]

إن الصورة التركيبية للوقف على (لأقتلك) تامة بتمام الجملتين جملة الشرط والجملة القسم، وعدم تعلق تركيب الجملة بما ابتدأ به المولى –جل وعز- بعد موضع الوقف (إني أخاف الله رب العالمين) وهي جملة اسمية تكونت من (إن) واسمها وخبرها.

الدلالة:

في قصة قايبل وهابيل التي يقصها الله علينا تناولت الآية الكريمة رد هابيل على وعيد أخيه قابيل بأنه سيقتله؛ (لئن بسطت إليّ يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك)، يقول أبو جعفر الطبري: "وهذا خبر من الله تعالى ذكره عن المقتول من ابني آدم أنه قال لأخيه لما قال له أخوه القاتل لأقتلنك: والله لَئِنْ بَسَطْتَ إليَّ يَدَكَ يقول: مددت إليّ يدك

(١) محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ٢/٤٥٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لِتَقْتُلَنِي ما أنا بِباسِطٍ يَديَ إلَيك. يقول: ما أنا بمادّ يدي إليك لأقْتُلَكَ"[١]، وهنا موضع الوقف ليبدأ بعدها بذكر السبب في قوله (إني أخاف الله رب العالمين).

إن الصورة الدلالية لم تتم وإنما جاءت متعلقة بما جاء بعد موضع الوقف في بيان سبب عدم قتله لأخيه؛ فهو يخاف الله رب العالمين، ولذلك جاء موضع الوقف كاف لأن المعنى ما زال مستمرًا في ذكر أحداث القصة ولم ينتقل إلى موضوع آخر.

حكم الأنباري على موضع الوقف السابق بأنه حسن[٢]، وحكم السجاوندي بجوازه (لاحتمال إضمار اللام أو الفاء أي: لأني أو فأني، والوقف أوضح للظاهر)[٣]

والصحيح –والله أعلم- الحكم بأنه كاف، حيث إن التركيب تم بتمام الجملة عند قوله (لأقتلك)؛ فما بعدها جملة (إن) واسمها وخبرها؛ لا تتعلق بالتركيب الذي سبقها والمكون من جملتي القسم والشرط، أما المعنى فما زال الحديث في الآية الكريمة عن كلام هابيل لأخيه بأنه لن يمد يده ليقتله لأنه يخاف الله رب العالمين.

- **تمام الجملة الفعلية والوقف على تمام الصلة في القول الواحد:**

(١) الطبري، تفسير الطبري جامع البيان في تفسير القرآن، ٦/١٢٤.
(٢) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٢/٦١٧.
(٣) السجاوندي، الوقف والابتداء، ١٨٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ ﴾[1]

موضع الوقف في الآية الكريمة عند قوله: (بحق)، ونوع الوقف عند الداني: كاف، يقول: " وقال قائل: الوقف على "ما ليس لي" قال أبو عمرو: وليس بشيء؛ لأن قوله "بحق" من صلة "لي" والمعنى: ما يحق لي أن أقول ذلك، وقد آثر بعضهم الوقف على ذلك بأن جعل الباء في قوله "بحق" صلة لقوله "فقد علمته" بتقدير: إن كنت قلته فقد علمته بحق؛ وذلك خطأ لأن التقديم والتأخير مجاز، فلا يستعمل إلا بتوقيف أو بدليل قاطع لأنه إذا ابتدأ بذلك فقد جعل أنه قاله"[2]

تتكلم الآية الكريمة والآيات بعدها عن كلام الله –جل وعلا- يوم القيامة لعيسى ، أأنت قلت للناس اجعلوني وأمي معبودين من دون الله؟ فأجاب عيسى منزها رب العالمين: سبحانك لا ينبغي أن أقول للناس غير الحق؛ فلا يخفى عليك شيء، ثم يبين عيسى عليه السلام

(١) سورة المائدة: ١١٦.

(٢) الداني، المكتفى، تحقيق: يوسف المرعشلي، ٢٤٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله لهم وأمرهم بتوحيد الله، وشهادته عليهم وهو بين أظهرهم، حتى إذا وفاه الله أجله في الدنيا (كنت أنت الشهيد عليهم)[1]

التركيب:

بدأت الآية الكريمة بالجملة الفعلية جملة القول وفيها النداء لعيسىعليه السلام وتوجيه الاستفهام له (أأنت قلت للناس)، ليرد عيسى بجملة القول (قال سبحانك) ثم انتهى إلى موضع الوقف (ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق)، وهي الجملة التي انتهت بالجار والمجرور، وتقدير الكلام: لا ينبغي أن أقول الذي ليس مستحقًا لي.

ويلخص السمين الحلبي الأوجه الإعرابية في قوله (بحق) إذا جعلنا (لي) خبر (ليس): إما أنها حال من الضمير في (لي)، أو أنها مفعولا به وتقديره: ما ليس يثبت لي بسبب حق، والثالث: أن الجار والمجرور متعلق بقوله (عملته) وقد أضاف لحجج المنع امتناع تقدم معمول الشرط على أداة الشرط، أما إذا جعلنا (بحق) خبر ليس؛ فإن إعراب (لي) على ثلاثة أوجه: الأول: أن الجار والمجرور يتعلق بمحذوف للتبيين، والثاني: حال من (بحق) لأنه سبق والثالث: متعلق بقوله (بحق) ليصير المعنى ما ليس مستحقًا لي[2]، والأقرب عندي أن يكون

(١) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، التفسير الميسر، ١٢٧.

(٢) السمين الحلبي، الدر المصون، ٢٢٦٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الإعراب "(ما لَيْسَ لِي بِحَقٍّ) ما اسم موصول في محل نصب مفعول به لأقول ليس فعل ماض ناقص، «بِحَقٍّ» الباء حرف جر زائد حق اسم مجرور لفظا منصوب محلا خبر ليس، لي متعلقان بمحذوف حال من حق كان صفة له فلما تقدم عليه صار حالا وجملة ليس صلة الموصول لا محل لها من الإعراب"[1]

إن الصورة التركيبية لموضع الوقف تمت لما تم التركيب المكون من (ما) الموصولة وجملة (ليس) واسمها وخبرها التي هي صلتها، ويبدأ بعد موضع الوقف بجملة الشرط (إن كنت قلته فقد علمته)؛ فيكون تمام التركيب من جهة عدم تعلقه بجملة الشرط بعده.

الدلالة:

يحدثنا المولى الكريم عن حدث من أحداث القيامة، ومنه ما يكون (يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم)، جاء الاستفهام على معنى التوبيخ لقوم عيسى عليه السلام على مقالتهم التي أشركوا بها؛ (أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله)، فأجاب في خضوع (سبحانك) تنزيهًا له وخوفًا منه –جل وعلا- أن يكون قد ادعى لنفسه ما ليس من حقها فهو عبد مربوب[2]

(١) الدعاس، إعراب القرآن، ١/٢٨٧.

(٢) القرطبي، تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن، ٦/٣٧٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إن الصورة الدلالية لموضع الوقف كافية لم تتم؛ لأن القصة ما زالت مستمرة ولم تنته، حيث يبدأ بعد موضع الوقف بتوضيح صحة ما نفاه عن نفسه (إن كنت قلته فقد علمته)، وهذا البيان متعلق بالمعنى السابق له.

حكم الأنباري بأنه حسن ونبه إلى خطأ من قال بالوقف على (لي) والابتداء (بحق) معللا ذلك بأن الباء في (بحق) ستكون متعلقة بغير شيء[١]، ونقل النحاس تمام الوقف عن أحمد بن جعفر؛ وحكم بخطأ الوقف على (لي) للاعتبار الذي ذكر الأنباري ولمخالفة ما جاء عن النبيﷺ[٢]، وحكم السجاوندي بأنه مطلق؛ كما رد القول بالوقف على (لي) وأن العلة المذكورة في باء الجر وأنها للقسم تعسف فالمنكَّر لا يُقسم به والقسم لا يُجاب بالشرط[٣]، وحكم الأشموني بأن حكم الوقف حسن؛ ورد كذلك على من ادعى الوقف على (لي) وأوجز ما رد به من سبقه[٤]

والصحيح عندي –والله أعلم- ما ذهب إليه الداني من كفاية الوقف، من جهة التركيب الذي تم، ومن جهة المعنى الذي لم يتم فهو كاف؛ إذ انتهت جملة الصلة وبدأ بعدها جملة

(١) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٦٢٧.
(٢) النحاس، القطع والائتناف، ٢١٧/١.
(٣) السجاوندي، الوقف والابتداء، ١٩١.
(٤) الأشموني، منار الهدى، ٢٢٩/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الشرط، و"لأن قوله (إن كنت قلته) استئناف مقرر لعدم صدور القول المذكور عنه عليه السلام"[1]

- **تمام التركيب واستمرار المعنى في آية واحدة وفي أكثر من موضع:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾[2]

ورد الوقف الكافي في الآية الكريمة عند الداني في أربعة مواضع هي: قوله تعالى: (قل الله)، وقوله: (شهيد بيني وبينكم)، وقوله: (ومن بلغ)، وقوله: (قل لا أشهد)؛ ويقول الداني عن الوقف في قوله: (ومن بلغ) "والابتداء بقوله "أئنكم لتشهدون" وما بعده يقبح"[3]

وردت الآية الكريمة بتوجيه الله –سبحانه- لرسوله الكريم ﷺ أن يقول للمشركين "أيُّ شيء أعظم شهادة في إثبات صدقي فيما أخبرتكم به أني رسول الله؟ قل: الله شهيد بيني

(١) عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، ط٤ (القاهرة: دار السلام، ٢٠١٤م) ١٨٤.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٩.

(٣) الداني، المكتفى، تحقيق: يوسف المرعشلي، ٢٤٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وبينكم أي: هو العالم بما جئتكم به وما أنتم قائلونه لي، وأوحى الله إليَّ هذا القرآن مِن أجل أن أنذركم به عذابه أن يحلَّ بكم، وأنذر به مَن وصل إليه من الأمم. إنكم لتقرون أن مع الله معبودات أخرى تشركونها به. قل لهم -أيها الرسول-: إني لا أشهد على ما أقررتم به، إنما الله إله واحد لا شريك له، وإنني بريء من كل شريك تعبدونه معه"[1].

التركيب:

ورد في إعراب قوله (قل الله شهيد) أن لفظ الجلالة "خبر مبتدأ محذوف أي: ذلك الشيء هو الله تعالى، ويجوز أن يكون لفظ الجلالة مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: الله أكبر شهادة. و(شهيد) على هذين القولين خبرُ مبتدأ محذوف أي: هو شهيد بيني وبينكم، والجملة من قوله: (قُلِ الله) على الوجهين المتقدمين جواب ل (أيّ) من حيث اللفظ والمعنى، ويجوز أن تكون الجلالة مبتدأ، و (شهيد) خبرها، والجملة على هذا جوابٌ ل (أيّ) من حيث المعنى أي: إنها دالة على الجواب وليست به"[2]

(١) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، التفسير الميسر، ١٣٠.

(٢) السمين الحلبي، الدر المصون، ٥٦٦/٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله تعالى: (بيني وبينكم) ظرف منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم وبينكم معطوف متعلق ب (شهيد)[١].

(ومن بلغ) "(ومنْ) الواو عاطفة من اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على الكاف المفعول به في أنذركم أي لأنذركم وأنذر الذي بلغه هذا القرآن وجملة «بَلَغَ» صلة الموصول لا محل لها"[٢]، وقد ذكر السمين الحلبي ثلاثة أقوال في إعرابها منها ما سبق وهو الأصوب لموافقته لحكم الوقف وأنه كاف، وذكر "أنَّ في (بَلَغ) ضميراً مرفوعاً يعود على (مَنْ) ويكون المفعولُ محذوفاً، وهو منصوب المحل أيضاً نسقاً على مفعول (لأنذركم)، والتقدير: ولأنذر الذي بَلَغ الحُلُمَ، فالعائد هنا مستتر في الفعل. والثالث: أن (مَنْ) مرفوعةُ المحلِّ نَسَقاً على الضمير المرفوع في (لأنذرَكم) وجاز ذلك لأنَّ الفصلَ بالمفعول والجارِّ والمجرور أغنى عن تأكيده، والتقدير: لأنذركم به ولينذركم الذي بلغه القرآن"[٣]

(قل لا أشهد) "لا نافية وأشهد فعل مضارع، والجملة نصب على أنها مقول القول"[٤]

---

(١) الدعاس، إعراب القرآن، ٢٩٤/١.

(٢) المرجع السابق.

(٣) السمين الحلبي، الدر المصون، ٥٦٨/٤.

(٤) محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ٨٢/٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إن الصورة التركيبية لمواضع الوقف في الآية الكريمة تامة بتمام الصور التركيبية وعدم تعلق تراكيبها بما بعدها، في الموضع الأول (قل الله) يكون الوقف كافيًا بتمام تركيب الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ المحذوف والخبر المتمثل في لفظ الجلالة، وفي الموضع الثاني (شهيد بيني وبينكم) تمام تركيب الجملة الاسمية بتمام الظرف المتعلق بالخبر (شهيد)، وفي الموضع الثالث (ومن بلغ) فالاسم الموصول وصلته معطوف على المفعول به في قوله (لأنذركم) فيتم تركيب الجملة الفعلية حينئذ، وأما الموضع الرابع (قل لا أشهد) تم تركيب جملة مقول القول بنهاية موضع الوقف.

الدلالة:

جاء الكلام في الآيات الكريمة بالحديث عن مشركي قريش وكفرهم برسول الله ﷺ والخطاب للرسول ﷺ، بأن يقول للمشركين المكذبين: أيّ شيء أعظم شهادة وأكبر، ثم أخبرهم بأن أكبر الأشياء شهادة الله، "اللّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا القُرْآنُ لأنْذِرَكُمْ بِهِ عقابه، وأنذر به من بلغه من سائر الناس غيركم، إن لم ينته إلى العمل بما فيه وتحليل حلاله وتحريم حرامه والإيمان بجميعه، نزولَ نقمة الله به"[1]

(١) الطبري، تفسير الطبري جامع البيان في تفسير القرآن، ١٠٤/٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إن الصورة الدلالية للموضع الأول (قل الله) تكون كافية من موقعها الإعرابي المتقدم؛ وأنها خبر لمبتدأ محذوف؛ والمعنى: ذلك الشيء هو الله، أو أن لفظ الجلالة مبتدأ لخبر محذوف؛ وبالتالي فإن تركيب الجملة الاسمية تم والمعنى ما زال متصلاً بما بعده، وهو ما جعل حكم الوقف في الموضع كافيًا، والصورة الدلالية للموضع الثاني (شهيد بيني وبينكم) تمت الجملة الاسمية والمعنى ما زال مستمرًا في الحديث عن ذات الموضوع المتعلق برسالة محمد ﷺ وتكذيب المشركين وجحودهم، والموضع الثالث (ومن بلغ) "فمعنى هذا الكلام: لأنذركم بالقرآن أيها المشركون، وأنذر من بلغه القرآن من الناس كلهم"[1]، فالمعنى لما كان مستمرًا في الحديث عن ذات الموضوع ومقابل ذلك تمام التركيب؛ كان الوقف كافيًا، والصورة الدلالية للموضع الرابع (قل لا أشهد) أي: "قل يا محمد، لا أشهد بما تشهدون أن مع الله آلهة أخرى، بل أجحد ذلك وأنكره"[2]، فالمعنى متعلق بما بعده وهو قول الله تعالى: "قل إنما هو إله واحد"، وأما التركيب فقد تم، والصور الدلالية السابقة تتحدث عن موضوع واحد، في ذكر المشركين وأمر الله –عز وجل- لرسوله الكريمﷺ أن يبلغهم وينذرهم وأن الله هو الإله الواحد المستحق للعبادة دون سواه.

---

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حكم الأنباري على موضع الوقف (قل أي شيء أكبر شهادة قل الله) بأنه وقف حسن[١]، وحكم النحاس على موضع الوقف (لأنذركم به ومن بلغ) بأنه تام والتقدير: ومن بلغه؛ وحذفت الهاء لطول الاسم، وذكر قولا آخر (لأنذركم به ومن بلغ) أي: احتلم[٢]، وحكم السجاوندي على موضع الوقف في قوله (ومن بلغ) بأنه مطلق، وحكم على قوله (لا أشهد) بأنه جائز "لاتساق الكلام بلا عطف"[٣]، وحكم الأنصاري بأن (بيني وبينكم) كاف، و(ومن بلغ) حسن، و(قل لا أشهد) حسن[٤]، وأما الأشموني جعل (بيني وبينكم) حسن (ومن بلغ) أحسن، و (قل لا أشهد) حسن[٥].

والقول بكفاية الوقف في المواضع السابقة أوجه؛ لاطراد تمام الجملة واستمرار المعنى في الموضوع ذاته في جميع المواضع الأربعة السابقة، وهو ما يتفق مع مفهوم الوقف الكافي وتعلقه بما بعده من جهة المعنى لا اللفظ.

---

(١) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٦٢٩/٢.

(٢) النحاس، القطع والائتناف، ٢٢١/١.

(٣) السجاوندي، الوقف والابتداء، ١٩٢.

(٤) الأنصاري، المقصد لتلخيص ما في المرشد، ٦٩.

(٥) الأشموني، منار الهدى، ٢٣٣/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثالث: الصورة التركيبية والدلالية للوقف الحسن

تتجلى الصورة التركيبية والدلالية للوقف الحسن عند الداني في عدم تمام التركيب وعدم تمام المعنى، حيث يعرف الدانيُ الوقفَ الحسن: "الذي يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى جميعًا"(١).

إن التركيب والدلالة في الوقف الحسن لا تكونان في صورتهما التامة، فالوقف على موضع الوقف الحسن يجوز؛ وإنما لا يحسن الابتداء بما بعده؛ لأن التركيب والمعنى كلاهما متصل بما بعد موضع الوقف، وهذا الشكل من الارتباط بين ما قبل موضع الوقف بما بعده يعكس صورة من التعلق الذي يجعل رتبة الوقف في الرتبة الثالثة بعد التام والكافي؛ وفيه يجوز الوقف ولا يحسن الابتداء بما بعده وذلك بسبب افتقار ما بعد الموضع لما قبله من جهتي التركيب والدلالة.

وسوف يتضح لنا من خلال النماذج التي نستعرضها الصورة التركيبية والدلالية للوقف الحسن والمتمثلة في **عدم تمام التركيب وعدم تمام المعنى**.

- **<u>عدم تمام التركيب والمعنى بالوقف بين المنعوت ونعته:</u>**

---

(١) الداني، المكتفى، ١١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم غَيرِ ٱلمَغضُوبِ عَلَيهِم وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾[1]

موضع الوقف في الآية الكريمة عند قوله: (أنعمت عليهم)، ونوع الوقف عند الداني: "حسن وليس بتام ولا كاف، سواء قرئ (غير المغضوب عليهم) بالخفض على النعت ل (الذين) في قوله: (صراط الذين) أو على البدل منه، أو قرئ بالنصب على الحال بتقدير: أنعمت عليهم لا مغضوبًا عليهم على القطع، أو على الاستثناء بتقدير: إلا المغضوب عليهم، فهو متعلق بما قبله في الوجهين جميعًا فلا يقطع منه إلا على غير الاختيار أو على جعل الاستثناء منقطعًا"[2].

في فاتحة الكتاب ابتدأ الله سبحانه بالحمد والثناء على نفسه –سبحانه وتعالى-، ثم ذكر طلب العبد من ربه هدايته للصراط المستقيم (اهدنا الصراط المستقيم)، وبين الصراط بجملة (صراط الذين أنعمت عليهم)، وهم ليسوا اليهود (المغضوب عليهم) ولا النصارى (الضالين).

التركيب:

بدأ التركيب في الآية الكريمة بالجملة الاسمية التي تبين الصراط الذي نسأل الله

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

(٢) الداني، المكتفى، تحقيق: يوسف المرعشلي، ١٥٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الهداية عليه، فهو (صراط الذين أنعمت عليهم)؛ ثم يكون الوقف وحكمه حسن، ليأتي بعد ذلك جملة النعت أو البدل على خلاف في الإعراب.

يقول الزمخشري: "(غَيْرِ المغضوب عَلَيْهِمْ) بدل من الذين أنعمت عليهم، على معنى أنّ المنعم عليهم: هم الذين سلموا من غضب الله والضلال، أو صفة على معنى أنهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الإيمان، وبين السلامة من غضب الله والضلال، فإن قلت: كيف صح أن يقع (غَيْرِ) صفة للمعرفة وهو لا يتعرّف وإن أضيف إلى المعارف؟ قلت: (الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) لا توقيت فيه كقوله: وَلَقَدْ أَمُرُّ على اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي[1]، ولأنّ المغضوب عليهم والضالين خلاف المنعم عليهم، فليس في -غير -إذن الإبهام الذي يأبى عليه أن يتعرّف ... فإن قلت: أي فرق بين (عَلَيْهِمْ) الأولى و (عَلَيْهِمْ) الثانية؟ قلت: الأولى محلها النصب على المفعولية، والثانية محلها الرفع على الفاعلية[2]. فإن قلت: لم دخلت «لا» في (ولا الضالين)؟ قلت: لما في - غير - من معنى النفي، كأنه قيل: لا المغضوب عليهم ولا الضالين"[3]

يقول المبرد في إعراب (غير) "فأما قول الله عز وجل: "غير المغضوب عليهم ولا الضالين

(١) شاهد نحوي من شعر مولد من بني سلول؛ وفيه (أمر) ويريد: مررت، انظر: الكتاب: ٣/٢٤.

(٢) (عليهم) الأولى لتعلقها ب(أنعمت)فهي في محل نصب مفعول به، و(عليهم) الثانية لتعلقها ب(المغضوب) فهي في محل رفع نائب فاعل.

(٣) الزمخشري، تفسير الكشاف، ١/٧٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

"، فإن غيراً تكون على ضروب: تكون نعتاً للذين لأنها مضافة إلى معرفة، وتكون حالاً، فتنصب؛ لأن غيراً وأخواتها يكن نكرات، وهن مضافات لا معارف. هذا الوجه فيهن جمع. وهو في غير خاصة واجب لما تقدم ذكره، ويكون بدلاً فكأنه قال: صراط غير المغضوب عليهم، ويكون نصباً على استثناء ليس من الأول، وهو: جاءني الصالحون إلا الطالحين"[1]

إن الصورة التركيبية لموضع الوقف السابق لا تتم؛ فالوقف جاء بين المتبوع والتابع، سواء كان التابع نعتًا أو بدلاً، وحكَمَ الداني بأن الوقف حسن والتركيب لم يكتمل، وتوقف قبل جملة النعت أو جملة البدل، ومن المعلوم أن النعت والبدل من مكملات الجملة التي تسمى التوابع يقول عباس حسن: "والتوابع الأربعة فضلات يصح الاستغناء عنها إذ ليس واحدًا منها يؤدي في جملته معنى أساسيًا تتوقف عليه فائدتها الأصلية"[2] فالتابع ليس من أركان الجملة الرئيسة كالمبتدأ والخبر والفعل والفاعل؛ وطالما أن المعنى لم يتأثر كثيرًا بهذا الوقف؛ حكم الداني بأنه حسن، ولو كان الوقف يخل بالمعنى خللا بينًا لانتقل حكمه إلى القبيح.

الدلالة:

---

(١) المبرد، المقتضب، ٦١٧/٤.

(٢) عباس حسن، النحو الوافي، ٤٣٧/٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بعد ثناء الله وحمده في الآيات الأولى من فاتحة الكتاب، يأتي طلب الهداية من الله – جل وعلا- أن يهدينا إلى الصراط المستقيم؛ وهذا الصراط هو صراط من أنعم الله عليهم لا المغضوب عليهم ولا الضالين، يقول الطبري: "صِرَاطَ الذينَ أنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ إبانة عن الصراط المستقيم أيّ الصراط هو، إذ كان كل طريق من طرق الحقّ صراطا مستقيما، فقيل لمحمد صلى الله عليه وسلّم: قل يا محمد: اهدنا يا ربنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، بطاعتك وعبادتك من ملائكتك، وأنبيائك، والصديقين، والشهداء، والصالحين"(١)

إن الصورة الدلالية لموضع الوقف في الآية الكريمة يتضح حسنها –وأنها في المرتبة الثالثة من أحكام الوقف- من الوقوف على الجملة (صراط الذين أنعمت عليهم)، وهذا بيان للصراط وتوضيح له، ثم يكون الابتداء بعد ذلك بتوضيح أكثر من خلال جملة النعت أو البدل –على خلاف فيها- (غير المغضوب عليهم ولا الضالين)، والجملة الأخيرة لا شك أنها مرتبطة ارتباطًا مباشرًا بالجملة التي سبقتها (صراط الذين أنعمت عليهم) فهي تابعة لها تصفها أو تكون بدلاً عنها، مما يعني أن المعنى متعلق بها ولا انفصال بينهما.

حكم بحسن الوقف الأنباري وعلل ذلك لأن (غير) إنما خفض على النعت من

(١) الطبري، تفسير الطبري جامع البيان في تفسير القرآن، ٦٧/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(الذين)[1]، أما النحاس فقد ذكر عدم الوقوف على الموضع السابق (عليهم) لأن (غير) بدل أو نعت أو نصب على الحال[2]، وحكم السجاوندي بأنه لا وقف عليه لاتصال البدل أو الصفة[3]، وحكم الأنصاري بأنه جائز لأن ما بعده بدل أو منصوب على أنه حال أو استثناء[4]، وحكم الأشموني بأن الوقف جائز على وجه التسامح[5].

- **عدم تمام التركيب والمعنى بالوقف قبل الجملة الاعتراضية:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ ﴾[6]

موضع الوقف في الآية الكريمة عند قوله تعالى: (على ملك سليمان)، ونوع الوقف عند

(١) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ٤٧٧/١.
(٢) النحاس، القطع والائتناف، ٢٩/١.
(٣) السجاوندي، الوقف والابتداء، ١٢٥.
(٤) الأنصاري، المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، ٢٩.
(٥) الأشموني، منار الهدى، ٥١/١.
(٦) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الداني بأنه أحسن من الوقف على الموضع الذي بعده وهو قوله: (وما كفر سليمان)[1].

تتحدث الآية الكريمة عن حال اليهود واتباعهم ما تحدث به الشياطين على عهد ملك سليمان بن دواد، ولم يكفر نبي الله سليمان ولم يتعلم السحر، وإنما كفرت الشياطين بتعليمهم السحر، وكذلك اتبع اليهود ما أنزل على الملكين هاروت وماروت امتحانًا من الله لعباده، رغم أن الملكين ينصحان كل أحد ويحذرانه بأن السحر كفر وطاعة للشياطين، وقد علم اليهود أن من اختار السحر ما له في الآخرة من نصيب في الخير[2].

التركيب:

بدأت الآية الكريمة بالجملة الفعلية (واتبعوا ما تتلوا الشياطين) ثم كان الوقف على المضاف والمضاف إليه (على ملك سليمان)، وتبدأ بعدها جملة فعلية منفية مستأنفة (وما كفر سليمان)، فالوقف حصل بين الجملة الأصلية والجملة الاعتراضية، التي تبين عدم كفر سليمان عليه السلام.

" (عَلى مُلْكِ) جار ومجرور متعلقان ب(تتلو)، (سُلَيْمانَ) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون والجملة صلة الموصول

(١) الداني، المكتفى، ٢٤.

(٢) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، التفسير الميسر، ١٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والعائد محذوف تقديره ما تتلوه. (وَما) الواو حالية، ما نافية، (كَفَرَ سُلَيْمانُ) فعل ماض وفاعل والجملة حالية"[1]

إن الصورة التركيبية للموضع السابق جاءت غير تامة وغير كافية من جهة تعلقها بما بعدها، حيث إن قوله تعالى: (وما كفر سليمان) تعلق من جهة الإعراب بما قبله، فهو بيان للحال الذي كان عليه سليمان عليه السلام وعدم كفره.

يقول ابن عاشور: "وقوله: (وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ) جملة معترضة أثار اعتراضها ما أشعر به قوله: (ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان) من معنى أنهم كذبوا على سليمان ونسبوه إلى الكفر فهي معترضة"[2].

الدلالة:

تتحدث الآية الكريمة عن موضوع اليهود وما كانوا يفعلونه تجاه تعلمهم السحر ورفضهم الهدى والبينات الذي جاء عن أنبياء الله ورسله –عليهم السلام-، وإصرارهم على اتباع ما جاء عن السحرة وتقديمهم له وحيلولة وصول الهدى للناس بسبب تلبسهم بالكفر.

يقول الطبري: "واتّبَعُوا ما تَتْلُوا الشّياطِينُ الفريق من أحبار اليهود وعلمائها الذين

---

(١) الدعاس، إعراب القرآن، ١/٤٤.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ١/٦٣٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وصفهم الله جل ثناؤه بأنهم نبذوا كتابه الذي أنزله على موسى وراء ظهورهم، تجاهلاً منهم وكفرا بما هم به عالمون، كأنهم لا يعلمون. فأخبر عنهم أنهم رفضوا كتابه الذي يعلمون أنه منزل من عنده على نبيهﷺ، ونقضوا عهده الذي أخذه عليهم في العمل بما فيه، وآثروا السحر الذي تَلَتْه الشياطين في ملك سليمان بن داود فاتبعوه وذلك هو الخسار والضلال المبين"[1]

إن ارتباط معنى ما قبل موضع الوقف وما بعده من خلال الحديث عن الموضوع نفسه، يظهر التعلق بين الجملتين قبل الوقف وبعده، حيث بين المولى الكريم أنهم اتبعوا ما تتلوه الشياطين فترة ملك سليمان؛ ثم رد عن نبي الله سليمان عليه السلام افتراءهم عليه بالسحر، وهذا التعلق بين قوله (على ملك سليمان) وقوله (وما كفر سليمان) يجعل الصورة الدلالية غير تامة بل لا بد من ارتباطها بما يليها.

حكم السجاوندي بأن الوقف جائز لأن الواو يصلح حالاً لبيان نزاهة سليمان عليه السلام ورد افترائهم عليه بالسحر[2]، وحكم الأنصاري والأشموني بأنه كاف[3][4].

(١) الطبري، تفسير الطبري جامع البيان في تفسير القرآن، ٣٧١/١.

(٢) السجاوندي، الوقف والابتداء، ١٣٣.

(٣) الأشموني، منار الهدى، ٨١/١.

(٤) الأنصاري، المقصد لتلخيص ما في المرشد، ٣٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والصحيح عندي - والله أعلم- أن الوقف على الموضع السابق يكون كافيًا لأن التركيب بعده على الاستئناف وهو قول الله (وما كفر سليمان)، والحكم باستئناف الكلام بعد الوقف يقوي الحكم بكفاية الوقف.

- **عدم تمام التركيب والمعنى بالوقف قبل الجملة الاسمية التي وقعت نعتًا:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾[1]

موضع الوقف في الآية الكريمة عند قوله تعالى: (بكلمة منه) ونوع الوقف عند الداني: حسن، يقول: " لأن ما بعده، وإن كان مرفوعاً بالابتداء والخبر، فإنه بيان لما قبله فهو يتعلق به؛ والمعنى: إن الله يبشرك ببشرى من عنده، ثم بيَّن البشرى أنها ولدٌ اسمه المسيح"[2]

يتكلم الله –عز وجل- عن واقعة زف البشرى من الملائكة لمريم (يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم).

" أخبرتها الملائكة أي جبريل عليه السلام بأن الله تعالى يبشرها بولد يكون بكلمة الله

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٤٥.

(٢) الداني، المكتفى، ٤٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تعالى اسمه المسيح عيسى ابن مريم، وأنه ذو جاه وشرف في الدنيا وفي الآخر ومن المقربين، وأنه يكلم الناس وهو في مهده وقت رضاعه، كما يكلمهم في شبابه وكهولته، وأنه من الصالحين الذين يؤدون حقوق الله تعالى وحقوق عباده وافية غير منقوصة"[١]

التركيب:

بدأت الآية الكريمة بالجملة الفعلية (إذ قالت الملائكة) ثم المقول وهو جملة اسمية إن واسمها وخبرها، ثم جاء الوقف على الجار والمجرور المتعلق

وعند العكبري الجار والمجرور (مِنْهُ) فِي مَوْضِعِ جَرٍّ صِفَةٌ لِلْكَلِمَةِ، والجملة الاسمية (اسمه المسيح) مُبْتَدَأٌ وَخَبَر وذكر بأن الجملةُ صِفةٌ لكلمة في قوله (بكلمة منه) [٢].

إن الصورة التركيبة التي انتهت إليها جملة (إن الله يبشرك بكلمة منه)، حيث موضع الوقف السابق، تعلقت بالجملة الاسمية بعدها، والتعلق لبيان وتوضيح المقصود من قوله (بكلمة منه) فهو نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام، وقد ذكر العكبري أن الجملة الاسمية بعد موضع الوقف وهي قوله تعالى: (اسمه المسيح عيسى) في موضع صفة لقوله (بكلمة)، وهذا يعني أن التعلق بين الجملتين من تعلق النعت بمنعوته ليتم المعنى.

---

(١) أبو بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ط٣ (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٩٩٧م) ١/٣١٨.

(٢) العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ١/١٩٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الدلالة:

يبين الله –سبحانه- في الآية الكريمة لنبيه ﷺ ما كان من أمر عيسى عليه السلام، حيث جاءت الملائكة لأمه مريم مبشرة لها بقدومه " وقوله: (بِكَلِمَة) أي مبتدئة (مِنْهُ) من غير واسطة أب هو من تسمية المسبب باسم السبب، والتعبير بها أوفق لمقصود السورة وأنفى لما يدعيه المجادلون في أمره، ثم بين أنه ليس المراد بالكلمة حقيقتها، بل ما يكون عنها ويكون فعالاً بها فقال مذكراً للضمير: (اسْمُهُ) أي الذي يتميز به عمن سواه مجموع ثلاثة أشياء: (الْمَسِيحُ) ... ولما وصفه بهذا الوصف الشريف ذكر اسمه فقال (عِيسَى) وبين أنه يكون منها وحدها من غير ذكر بقوله موضع ابنك: (ابْنَ مَرْيَمَ) وذلك أنفى لما ضل به من ضل في أمره"

إن الصورة الدلالية لموضع الوقف السابق ظهر فيه تعلق ما قبل الوقف (بكلمة منه) بالجملة الاسمية بعده (اسمه المسيح عيسى بن مريم)، وهذا التعلق كما بين الداني غرضه بيان البشرى وأنها تمثلت في قدوم عيسى بن مريم عليه السلام.

من هذا التعلق كان الحكم بأن الوقف حسن ولم يكن تامًا ولا كافيًا، كما أنه لم يكن قبيحًا، وقد برز هذا التعلق بين طرفي الوقف ما قبله وما بعده تركيبًا ومعنى، فمن جهة التركيب كان الوقف قبل الجملة الاسمية التي وقعت موقع النعت لما قبلها، ومن جهة الدلالة كان المعنى متعلقًا بعضه ببعض لبيان البشرى وأنها قدوم هذا النبي الكريم عليه السلام.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نقل النحاس عن نافع تمام الوقف على الموضع السابق[١]، واختار السجاوندي ألا يوقف عليه لأن قوله (وجيهًا) حاله وما بعده معطوف عليه[٢]، ونقل الأنصاري الحكم بأنه صالح[٣]، وأما الأشموني حكم بأن الوقف جائز[٤].

علق الداني على موضعين في الآيات بعد موضع الوقف السابق مبينًا أهمية الإعراب والمعنى في تحديد موضع الوقف، يقول: "ومن قرأ: (أني أخلق لكم) بفتح الهمزة لم يقف قبلها، ولا يبدأ بها، لأنها في موضع جر بدلاً من قوله (بآية) فلا يقطع من ذلك، ومن قرأ بكسر الهمزة وقف قبلها، وابتدأ بها، هذا إذا قطعها مما قبلها واستأنفها فإن جعلها تفسيراً للآية لم يقف قبلها ولا يبدأ بها لتعلقها بها تعلق الصفة بالموصوف من جهة البيان، ومن قرأ (ويعلمه الكتاب) بالياء لم يبتدئ به لأنه راجع إلى ما قبله من الإخبار عن الله تعالى في قوله (إن الله يبشرك) فلا يقطع منه لتعلقه به، ومن قرأ ذلك بالنون، ابتدأ به لأنه استئناف إخبار من الله تعالى عن نفسه بذلك، فهو منقطعٌ مما قبله[٥]"[٦]

---

(١) النحاس، القطع والائتناف، ١/١٣٥.

(٢) السجاوندي، الوقف والابتداء، ١٥٧.

(٣) الأنصاري، المقصد لتلخيص ما في المرشد، ٤٩.

(٤) الأشموني، منار الهدى، ١/١٣٨.

(٥) قرأ أبو جعفر ونافع بالكسر (إني) وقرأ الباقون بالفتح، انظر: النشر ٢/٢٤٠.

(٦) الداني، المكتفى، ٤٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هذا البيان من أبي عمرو يدل على أهمية اعتبار التركيب والمعنى عند تحديد الوقوف، وما مقصود القارئ والقراءة التي يقرأ بها، حيث يبني عليه اختياره للوقف، فمن كان يقرأ بفتح همزة (أني أخلق) فلا وقف لها قبلها؛ لأنها في التركيب في موضع جر، على "أنها بدل من آية"[١] وأما من قرأ بكسر الهمزة فله أن يقف لأنها ستكون للاستئناف، فمن مواضع وجوب كسر همزة إن أن تكون في ابتداء الكلام[٢]، إلا أن يكون مقصده تفسيرًا لما سبق فلا يقف حينئذ؛ حيث فسر قوله (آية) بأنها (إني أخلق لكم)، ومن قرأ بالياء (ويعلمه) فلا يقف قبلها ويبدأ بها لأن المعنى متعلق بالإخبار عن الله تعالى وهو قبلها، بخلاف من قرأ بالنون فهو للاستئناف لانقطاعه عن المعنى قبله.

- **عدم تمام التركيب والمعنى بالوقف بين المعطوف عليه والمعطوف:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا

(١) السمين الحلبي، الدر المصون، ١٩٢/٣.

(٢) عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (القاهرة: دار الطلائع، ٢٠٠٤م) ٢٣٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾﴾[1]

موضع الوقف في الآية الكريمة عند قوله تعالى: (لعناهم)، ونوع الوقف عند الداني: حسن[2].

جاءت الآية الكريمة متممة لما تكلم الله –سبحانه- عنه في الآية السابقة عن أخذه للميثاق على بني إسرائيل أن يعبدوه ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فما كان من اليهود إلا نقض الميثاق، فبسبب نقضهم لعهدهم وميثاقهم لعنهم وجعل قلوبهم قاسية.

يقول السمرقندي: "يعني لما أخذ عليهم الميثاق نقضوا الميثاق، فبنقضهم ميثاقهم (لَعَنّاهُمْ) أي لعنهم الله، يعني طردهم من رحمته. ويقال: (لَعَنَّاهُمْ) يعني عذبناهم بالمسخ. ويقال: بالجزية. ثم قال: (وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً) يعني يابسة، ويقال: خالية عن حلاوة الإيمان"[3]

التركيب:

بدأت الآية الكريمة بحرف العطف الفاء، والباء "تتعلَّق ب «لَعَنَّاهُمْ»، ولو تقدَّمَ الفعلُ

(١) سورة المائدة، الآية: ١٣.

(٢) الداني، المكتفى،٥٨.

(٣) السمرقندي، تفسير السمرقندي بحر العلوم، ٤٢٢/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لدخلت الفاءُ عليه، وما زائدة، أو بمعنى شيء"[١]،

ويقول القرطبي: " أي فبنقضهم ميثاقهم، «ما» زائدة للتوكيد، عن قَتَادة وسائر أهل العلم؛ وذلك أنها تؤكد الكلام بمعنى تمكنه في النفس من جهة حسن النظم، ومن جهة تكثيره للتوكيد؛ كما قال: لِشيء ما يُسَوَّدُ مَنْ يَسودُ، فالتأكيد بعلامة موضوعة كالتأكيد بالتكرير"[٢] وقد تقدم ذكر إعراب مثيلها في سورة النساء وذكر السمين الحلبي أنَّ (ما) لها وجهان في إعرابها الأول كما تقدم أنها زائدةٌ بين الجار ومجروره تأكيداً، والثاني: أنه نكرة تامة، و"نقضِهم" بدلٌ منه، وهذا كا تقدَّم في {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ} و"نقض" مصدرٌ مضاف لفاعله، و"ميثاقهم" مفعوله[٣]، ثم كان الوقف على (لعناهم) وهي الجملة الفعلية المكونة من الفعل والفاعل والمفعول به.

إن الصورة التركيبية لموضع الوقف السابق لم تتم من حيث تمام جميع الأجزاء التي تعطي الصورة الكاملة للمعنى المراد، حيث تعلق بها ما بعدها (وجعلنا قلوبهم قاسية) وقد عطف على ما سبق في تتمة بيان العقوبة التي لحقت باليهود، وإنما حسن الوقف على

(١) العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ١/٣٠٤.
(٢) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٦/١١٢.
(٣) السمين الحلبي، الدر المصون، ١/١٨٧٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الموضع السابق لاشتماله على حكم اللعن وله أن يقف دون أن يكون الوقف تامًا، ثم يبدأ بعد الموضع بالعطف على ما سبق (وجعلنا قلوبهم قاسية).

الدلالة:

إن المعنى الذي جاءت به الآية الكريمة في بيان نقض اليهود لميثاقهم وجزائهم على ذلك باللعن والقلوب القاسية، وقد أخذ الله –جل وعلا- على اليهود الميثاق؛ وجاء الوعيد لهم إن كفروا بعد ذلك ونقضوا ميثاقهم وقد حصل " فقال تعالى مسبباً عما مضى مؤكداً بما النافية لضد ما أثبته الكلام: (فَبِمَا نَقْضِهِم ميثاقهم) أي بتكذيب الرسل من بعد موسى عليه السلام، وقتلهم الأنبياء، ونبذهم كتاب الله وراء ظهورهم في كتمانهم أمر محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك لا بغير ذلك كما نقض بنو النضير فسلطكم الله عليهم بما أشار إليهم في سورة الحشر (لعناهم) أي أبعدناهم بعد أنا وعدناهم القرب بالكون معهم إن وفوا"[1]

إن الصورة الدلالية لموضع الوقف السابق لم تكن مستوفية لكامل المعنى وإنما جاءت مبينة عن جزء من العقوبة وهو اللعن، ثم يبدأ الجزء الآخر وتتمة العقوبة (وجعلنا قلوبهم قاسية)، لذلك كان الوقف حسنًا ولم يكن تامًا ولا كافيًا؛ إذ المعنى ما زال يطلب ما بعد

---

(١) البقاعي، نظم الدرر، ٢/٤١٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

موضع الوقف السابق لتتضح الصورة الدلالية.

حكم أبو بكر الأنباري بأن الوقف حسن غير تام[١]، وحكم النحاس بأنه صالح وعلل بعطف (وجعلنا قلوبهم قاسية) على (لعناهم)[٢]، وحكم الأشموني بأن الوقف جائز لوجود العطف على ما قبله[٣].

- **عدم تمام التركيب والمعنى بالوقف قبل البدل:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾[٤]

موضع الوقف في الآية الكريمة عند قول الله تعالى: (إلى صراط مستقيم)، ونوع الوقف عند الداني حسن[٥]

في توجيه الله تعالى في الآية الكريمة لنبيهﷺ يأمره في دعوته للمشركين أن يذكر لهم

(١) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ١/٦١٣.
(٢) النحاس، القطع والائتناف، ١/١٩٨.
(٣) الأشموني، منار الهدى، ١/٢١١.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٦١.
(٥) الداني، المكتفى، ٧٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هدايته للصراط المستقيم، يقول الطبري: "يقول تعالى ذكره قُلْ يا محمد لهؤلاء العادلين بربهم الأوثان والأصنام إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يقول: قل لهم: إنني أرشدني ربي إلى الطريق القويم، هو دين الله الذي ابتعثه به، وذلك الحنيفية المسلمة، فوفقني له. دِينا قِيَما يقول: مستقيما. ملَّةَ إبْرَاهِيمَ يقول: دين إبراهيم. حَنِيفا يقول: مستقيما. وَما كانَ مِنَ المُشْرِكِينَ يقول: وما كان من المشركين بالله، يعني: إبراهيم صلوات الله عليه، لأنه لم يكن ممن يعبد الأصنام"(١)

التركيب:

بدأت الآية الكريمة بفعل الأمر (قل) ثم مقول القول، (إن) واسمها وخبرها، والفعل والمفعول به (هداني) والفاعل (ربي) ، ثم جاء الوقف بعد شبه الجملة الجار والمجرور (إلى صراط مستقيم).

"والجملة الاسمية في محل نصب مقول القول، وإلى صراط جار ومجرور متعلقان بهداني على أنه مفعول به ثان (دِيناً قِيَماً مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) دينًا نصب على البدل من محل «إلى صراط» ، لأن معناه: هداني صراطا"(٢)

---

(١) الطبري، تفسير الطبري جامع البيان في تفسير القرآن، ٨٢/٨.

(٢) محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ٢٨٦/٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إن الصورة التركيبية لموضع الوقف الحسن في الآية الكريمة متعلقة بما بعدها، فالوقف جاء على الجار والمجرور (إلى صراط مستقيم)، ثم ابتدأ بعد الوقف بقوله (دينًا قيمًا) وقد نصبت على أنها بدل من محل النصب في قوله (إلى صراط)، ولأن البدل يتبع المبدل منه في الإعراب، فقد تعلق ما بعد الوقف بما قبله في التركيب، وقد أورد العكبري أعاريب أخرى يمكن أن تنتصب (دينًا) بناء عليها منها أن تنصب بفعل مقدر، أو أنها مفعول ثان لهداني، والصورة التركيبية التي استدعاها حكم الداني بأن الوقف حسن تجعل إعراب (دينًا) على البدلية أقرب للصواب.

الدلالة:

إن المعنى في الآية الكريمة أتى بتوجيه النبيﷺ أن يقول للمشركين أن الله قد هداه إلى صراط مستقيم وقد جاءت بعد أن ذكر في الآيات السابقة "ولما تضمن ما مضى تصحيح التوحيد بالأدلة القاطعة وتحقيق أمر القضاء والقدرة وإبطال جميع أديان الضلال ووصفها بتفرق أهلها الدال على بطلانها واعوجاجها، وختم بهذا التحذير الذي لا شيء أقوم منه ولا أعدل، أمره صلى الله عليه وسلم بالإعلان بأمره وأن يصف دينه الذي شرعه له وهداه إليه بما فيه من المحاسن تحبيباً فيه وحثاً عليه"[1]

(١) البقاعي، نظم الدرر، ٢/٧٥٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إن الصورة الدلالية للوقف الحسن في الآية الكريمة جاءت بارتباط معنى ما بعد موضع الوقف بما قبله، فقد أمر رسوله الكريم أن يقول (إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم)، ثم كان الوقف ليبدأ بعد ذلك ببيان الصراط المستقيم (دينًا قيمًا ملة إبراهيم حنيفًا)، ومن هذا التعلق جاء الوقف حسنًا ولم يكن تامًا ولا كافيًا.

حكم النحاس بأنه ليس بتمام لمن قدر: هداني دينًا قيمًا[١]، وحكم السجاوندي بأن الوقف جائز وعلل باحتمال أن تكون (دينًا) بدلاً أو نصبت على الإغراء، ونقل الأنصاري بأنه صالح[٢]، وأما الأشموني فحكم بجوازه إن نصبنا (دينًا) على تقدير الفعل هداني دينًا أو على المفعول المطلق هدى هداية دين قيم، أو على الإغراء الزموا، ولم يجعله وقفًا إذا قلنا بأنها بدل لاحتمالية تعدي هداني بإلى كما ورد في الآيات أو بغير إلى كما ورد في غيرها[٣].

والصحيح –والله أعلم- أن يكون الوقف حسنًا على إعراب (دينًا) بدل من (إلى صراط مستقيم)، وذلك لأن البدل يتعلق بالمبدل منه وهو ما يحقق مفهوم الوقف الحسن وتعلق ما بعد الوقف بما قبله من جهة اللفظ وهو الإعراب، ومن جهة المعنى.

---

(١) النحاس، القطع والائتناف، ١/٢٤٥.

(٢) الأنصاري، المقصد لتلخيص ما في المرشد، ٧٤.

(٣) الأشموني، منار الهدى، ١/٢٥٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الرابع: الصورة التركيبية والدلالية للوقف القبيح

تتمثل الصورة التركيبية والدلالية عدم تمام التركيب وفساد المعنى في الوقف القبيح، وقد عرف الداني الوقف القبيح: بأنه لا يعرف المراد منه[1]، وكما كان لموضع الوقف التام والكافي دور في تمام التركيب والمعنى، فإن موضع الوقف القبيح يؤدي إلى عدم تمام التركيب وفساد المعنى، فالوقف القبيح لا يعرف المراد منه، وهذه العبارة تعكس التأثير الذي يأتي به الوقف القبيح من جهة التركيب والدلالة؛ فمن جهة التركيب لا بد من إتمام مكونات الجملة ومن جهة الدلالة فإنه إذا تمت أجزاء الجملة ولم تتعلق بما يليها فالمعنى حينئذ يتم، وأما الوقف القبيح فإن الدلالة قد تصير إلى غموض وإبهام وقد تصير إلى معنى على خلاف مراد الله –تعالى- وكل هذا يؤدي إلى فساد المعنى.

مما يجدر ذكره أن الداني لم يتناول مواضع هذا النوع من الوقف عند حديثه وتفصيله لأحكام الوقوف داخل السور والآيات القرآنية وبيانه لأحكام الوقف فيها، في مقابل ذكره الوقف التام والكافي والحسن، واقتصر بيان الوقف القبيح عنده في مقدمة كتابه عند شرح الوقف القبيح ممثلاً ببعض الأمثلة عليه، وفي صنيعه هذا بيان أن المراد تعليم الوقف الصحيح وصوره التي تضم الصورة التامة و الكافية والحسنة، وهو ما يجدر

---

(١) الداني، المكتفى، ١٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

النص عليه في كلام الله تعالى، ويكفي المتعلم أن يعرف المقصود من الوقف القبيح؛ ليميزه فلا يقع، فكل وقف لا يعرف المراد منه ينبغي اجتنابه، وإن وقع فيه اضطرارًا لانقطاع النفس، فإنه يأتي بما قبل الوقف ثم يصله بما بعده لتكتمل الصورة، ولا يقف القارئ على معنى فاسد أو يبدأ به.

وسنتناول فيما يأتي نماذج الصورة الخامسة من الصور التركيبية والدلالية والتي تختص بالوقف القبيح وهي عدم تمام التركيب وفساد المعنى، وفيها لا يتم التركيب من جهة، ويكون المعنى فاسدًا من جهة أخرى.

- **عدم تمام تركيب الإضافة وفساد معنى الابتداء بالمضاف إليه:**

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾[1]

موضع الوقف في السورة الكريمة عند قوله: (بسم) و (رب) و (ملك) ونوع الوقف عند الداني قبيح؛ لأنه لا يعرف المراد منه، يقول: "واعلم أن الوقف القبيح هو الذي لا يعرف المراد منه، وذلك نحو الوقف على قوله: "بسم" و"ملك" و"رب" و "رسل" وشبهه والابتداء

(١) سورة الفاتحة، الآيات: ١ -٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بقوله "الله" و"يوم الدين" و"العالمين" و"السماوات" و"الله" لأنه إذا وقف على ذلك لم يعلم إلى أي شيء أضيف. وهذا يسمى وقف الضرورة، لتمكن انقطاع النفس عنده. والجلة من القراء وأهل الأداء ينهون عن الوقف على هذا الضرب، وينكرونه، ويستحبون لمن انقطع نفسه عليه أن يرجع إلى ما قبله حتى يصله بما بعده، فإن لم يفعل فلا حرج عليه"[١]

التركيب:

إن الوقف على ألفاظ (بسم) و(رب) و(ملك) من قبيل الوقف على المضاف دون المضاف إليه، والمضاف والمضاف إليه بمنزلة الاسم الواحد كما أن المضاف إليه تمام الاسم ومقتضاه كما ذكر سيبويه[٢] .

"(بسم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والمبتدأ محذوف تقديره: ابتدائي، (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة...، (ربّ) نعت للفظ الجلالة تبعه في الجر وعلامة الجر الكسرة. (العالمين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الياء لأنه ملحق بجمع

(١) الداني، المكتفى، ١٣.
(٢) سيبويه، الكتاب، ٢/٢٢٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المذكر السالم ...، (مالك) نعت للفظ الجلالة مجرور مثله، (يوم) مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة"[١]

إن الصورة التركيبية لموضع الوقف السابق صورة لا تتم؛ فالتركيب ما زال طالبًا لما بعده وهو المضاف إليه، فلا يصح الوقف على المضاف والابتداء بالمضاف إليه؛ لأن المضاف والمضاف إليه كالاسم الواحد؛ فينبغي ذكرهما سويًا، والابتداء بالمجرور ذكر قبحه الداني "والابتداء بالمجرور قبيح لأنه تابع لما قبله"[٢]، وبين الأنباري أن من المواضع التي لا يتم الوقوف عليه "الوقف على المضاف دون ما أضيف إليه"[٣]

الدلالة:

إن المضاف والمضاف إليه بينهما اتحاد، فإذا أضيف الاسم إلى الاسم صارا بمنزلة الاسم الواحد، فلا يتم معنى الأول إلى أن نأتي بالمضاف إليه ليكتمل المعنى المراد.

يقول المبرد: "فإذا أضفت اسمًا مفردًا إلى اسم مثله مفرد أو مضاف صار الثاني من تمام الأول، وصارا جميعًا اسمًا واحدًا، وانجر الآخر بإضافة الأول إليه"[٤]

---

(١) محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن، ١/٢١-٢٥.

(٢) الداني، المكتفى، ١١.

(٣) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ١/١١٦.

(٤) المبرد، المقتضب، ٤/٤١٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إن الصورة الدلالية في مواضع الوقف السابقة فاسدة؛ لعدم معرفة المعنى المراد من هذا الوقف، إذ لو وقف القارئ على (بسم) ثم ابتدأ بعدها (الله الرحمن الرحيم) لأصبح المعنى مختلفًا عما لو قال (بسم الله الرحمن الرحيم) مراعيًا ذكر المضاف مع المضاف إليه دون الوقف على المضاف فقط، ويفسد المعنى أيضًا لو وقف القارئ على (رب) وابتدأ بعده (العالمين)، بينما لو وصل المضاف بالمضاف إليه لأدى معنى صحيحًا، وكذلك الوقف على (مالك) والابتداء ب (يوم الدين)؛ فلا يعرف المعنى المراد من هذا الوقف إلا بوصله بالمضاف إليه، وكل مضاف لا يصح الوقف على عليه دون المضاف إليه، فالمضاف والمضاف إليه كالكلمة الواحدة كما تقدم سابقًا.

ذكر الأنباري قبح الوقف على الموضعين (بسم) و (ملك) لأن المضاف والمضاف إليه كالحرف الواحد[١]، وذكر النحاس أنه لا ينبغي الوقف على مثل ذلك وعلل بنفس العلة السابقة[٢]، ووافق الأنصاري الحكم بقبح الوقف السابق[٣]، كما وافق الأشموني ذلك وقال "ولا شك أن الواقف على تلك الوقوف أحق أن يوسم بالجهل كما لا يخفى"[٤]

(١) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ١/٤٧٤.
(٢) النحاس، القطع والائتناف، ١/٢٨.
(٣) الأنصاري، المقصد لتلخيص ما في المرشد، ١١.
(٤) الأشموني، منار الهدى، ١/٥٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- **فساد تركيب الوقف على الكلام المنفصل الخارج عن حكم ما وصل به**

لفساد المعنى:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[1]

موضع الوقف في الآية الكريمة عند قوله: "فبهت الذي كفر والله"، ونوع الوقف عند الداني قبيح، وقد بين أن المعنى يفسد بفصل ذلك مما بعده وهو قول الله تعالى: "لا يهدي القوم الظالمين"، وقال: "فمن انقطع نفسه على ذلك وجب عليه أن يرجع إلى ما قبله، ويصل الكلام بعضه ببعض، فإن لم يفعل أَثِم وكان ذلك من الخطأ العظيم، الذي لو تعمد متعمد لخرج بذلك من دين الإسلام، لإفراده من القرآن ما هو متعلق بما قبله، أو بما بعده، وكون إفراد ذلك افتراء على الله عز وجل، وجهلا به"[2]

التركيب:

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٨.

(٢) الداني، المكتفى، ١٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف على المبتدأ دون الخبر، والابتداء بالخبر مما يؤدي بالمعنى إلى مآل فاسد، فالخبر إنما جاء متمما للمبتدأ، فلا يصح الفصل بينهما، ولو اضطر القارئ للوقف على المبتدأ دون الخبر لانقطاع النفس، فلا بد له من الرجوع إلى المبتدأ ووصله بالخبر ليكون المعنى صحيحًا، يقول محمد حماسة: "إذا كان الخبر جملة فإن الترابط ضروري بين المبتدأ والخبر حتى لا يفهم من جملة الخبر أنها مستقلة عن المبتدأ، وهنا نجد أن الضمير يقوم بوظيفة أساسية في الربط بين المبتدأ والخبر، وهذا الضمير المشترط في الخبر هو ضمير المبتدأ نفسه، فكأن المبتدأ يذكر مرة أخرى في جملة الخبر"[1]

إن الصورة التركيبة لموضع الوقف السابق صورة فاسدة، لا تحقق المعنى المراد منها، وقد تحولت الواو في قوله تعالى: "والله" إلى واو عطف، وإنما هي واو الاستئناف؛ فبعد أن ذكر الله تعالى بهتان النمرود من طلب إبراهيم عليه السلام أن يأتي بالشمس من المغرب، استأنف سبحانه بذكر حقيقة أن الله لا يهدي القوم الظالمين.

الدلالة:

الوقف على الموضع السابق في الآية الكريمة يوهم السامع بأن لفظ الجلالة -جل وعلا- معطوف على ما سبق، وهذا العطف يؤدي إلى دلالة فاسدة، تخالف مقصود الله –

(١) محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٣م) ١٠٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سبحانه وتعالى- في الآية "إنه تعالى لما بيّن أن الدليل كان قد بلغ في الظهور والحجة إلى حيث صار المبطل كالمبهوت عند سماعه إلا أن الله تعالى لما لم يقدر له الاهتداء لم ينفعه ذلك الدليل الظاهر"[1]، فلفظ الجلالة مبتدأ وخبره الجملة الفعلية بعده، ولا يصح الوقف على المبتدأ هنا لما يؤدي إليه المعنى من دلالة فاسدة.

إن الصورة الدلالية للوقف على الموضع السابق صورة فاسدة لا تصح؛ فهي تؤدي إلى معنى غير الذي أراده الله، وإنما أراد الله بيان أنه سبحانه لم يقدر لهؤلاء الانتفاع والهداية لما سمعوه من الحق.

ومثل ذلك الوقف على قوله تعالى: "إن الله لا يستحيي" دون ما بعده، فهو فصل للموضع مما بعده وهو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَا ﴾[2][3]، وهذا الفصل يؤدي إلى فساد المعنى، وأيضا عدم تمام التركيب الذي يقتضي الإتيان بالمفعول به وهو المصدر المؤول المكون من أن والفعل المضارع.

ومثله أيضا الوقف على قوله تعالى: "ولأبويه" دون ما بعدها ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ

(١) الرازي، تفسير الرازي التفسير الكبير، ٣/٢٥.

(٢) الداني، المكتفى، ١٤.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أَوْلَـٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ﴾[1]، وهذا يوهم بأن الوالدين يدخلان في نصيب البنت من إرث والدها[2].

ومنه الوقف على "إن الله لا يحب" في قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾[3] [4]

ومن أقبح صوره أيضًا الوقف على النفي دون الإيجاب في مثل قوله تعالى: ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾[5][6]

ويدخل في ذلك الوقف على قول الله تعالى: "والذين كفروا وكذبوا بآياتنا" في قوله

---

(١) سورة النساء، الآية: ١١.

(٢) الداني، المكتفى، ١٤.

(٣) سورة النساء، الآية: ٣٦.

(٤) الداني، المكتفى، ١٤.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ٦٢.

(٦) الداني، المكتفى، ١٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تعالى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴾[1] [2]، حيث يفضي هذا الوقف إلى دخول الكافرين في المغفرة والأجر العظيم والذي اختص الله به المؤمنين؛ مع غياب الجزاء الذي رتبه الله وكونهم من أصحاب الجحيم.

إن الوقف على موضع دون ما بعده الذي يتمم المعنى المقصود؛ من الوقوف القبيحة التي أفضى إليها عدم تمام التركيب بالوقف على جزء منه دون الجزء الآخر المتمم له، وهذا الضرب من الوقوف يؤدي إلى إيهام السامع أن موضع الوقف يدخل في حكم ما قبله، أو يؤدي إلى حكم عام دون الالتفات إلى الاستثناء بعده أو جملة الصلة التي تكمل المعنى المراد، وهذا بدوره يؤدي إلى انحراف المعنى وفساده عما أراده الله جل وعلا.

يقول الداني: " وشبه ذلك مما هو خارج عن حكم الأول من جهة المعنى، لأنه متى قطع عليه دون ما يبين حقيقته ويوضح مراده لم يكن شيء أقبح منه لاستواء حال من آمن ومن كفر، ومن اهتدى ومن ضل، وفي ذلك بطلان الشريعة والخروج من الملة فيلزم من انقطع نفسه عند ذلك أن يرجع حتى يصل الكلام بعضه ببعض أو يقطع على آخر القصتين، أو

(١) سورة المائدة، الآيات: ٩ – ١٠.

(٢) الداني، المكتفى، ١٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

على آخر القصة الثانية إن شاء. ومن لم يفعل ذلك فقد أثم واعتدى، وجهل وافترى"[1]

- **فساد تركيب الوقف على القول والابتداء بالمقول لفساد المعنى:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾[2]

موضع الوقف في الآية الكريمة عند قوله: "لقد سمع الله قول الذين قالوا"، ونوع الوقف عند الداني قبيح، وجعل الداني قوله سبحانه: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾[3]، بالوقف على "وقالت اليهود" والابتداء بما بعدها، وكذلك قول الله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾[4]، بالوقف على "الذين قالوا" والابتداء بما بعدها، وعلل لذلك بقوله: "لأن المعنى يستحيل بفصل ذلك مما قبله"[5]

في الآية الكريمة يحكي المولى –سبحانه وتعالى- مقولة اليهود الباطلة وقولهم الأثيم بأن

---

(١) المرجع السابق، ١٦.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٨١.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٦٤.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٧٢.

(٥) الداني، المكتفى، ١٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الله فقير وهم أغنياء، ثم يقرر –جل وعلا- أن ما نطقوا به مسجل عليهم وما فعلوه من قتل الأنبياء –عليهم السلام- "ونقول ذوقوا عذاب الحريق" جزاء ما كنتم تعملون.

التركيب:

بدأ التركيب في الآية الكريمة بالجملة الفعلية "لقد سمع الله" ثم جاء بالاسم الموصول بعده فعل القول "قالوا" ثم يكون الوقف، والابتداء بما بعد ذلك.

"(لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قالُوا) كلام مستأنف مسوق لبيان نماذج من أراجيف اليهود وكذبهم وافتئاتهم على الله واللام جواب لقسم محذوف وقد حرف تحقيق وسمع فعل ماض والله فاعله وقول مفعوله والذين اسم موصول مضاف اليه وجملة قالوا صلة الموصول (قالوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِياءُ) الجملة مقول القول"[1]

إن الصورة التركيبية لموضع الوقف السابق لا تتم، حيث إن الفصل بين القول ومقول القول، يعد فصلا بين الفعل والمفعول به، لأن المقول في محل نصب للعامل فعل القول "قالوا"، والفصل بين أجزاء التركيب الواحد كالجملة الفعلية، يؤدي إلى عدم تمام التركيب الموقوف عليه.

---

(١) محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ٢/١٢١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الدلالة:

إن المعنى الذي يؤدي إليه الوقف على الموضع السابق معنى فاسد، لا يصح ولا يؤدي الغرض الذي من أجله نزلت الآية الكريمة، فقد ذكر أهل التفسير ومنهم الطبري أن تأويل الآية الكريمة "لقد سمع الله قول الذين قالوا من اليهود: إن الله فقير إلينا ونحن أغنياء عنه، سنكتب ما قالوا من الإفك والفرية على ربهم وقتلهم أنبياءهم بغير حقّ"(١).

إن الصورة الدلالية لموضع الوقف السابق تؤدي إلى معنى فاسد، وهذا المعنى الفاسد إنما جاء بسبب الفصل بين القول ومقول القول، وهو ما يمكن أن يتوهم معه أن الكلام بعد موضع الوقف بمثابة التقرير والحكم، بينما الصحيح أنه من قول اليهود الذين أخبر الله ﷻ أنه قد سمع قولهم الأثيم بأنه سيكتبه عليهم إضافة إلى جرائمهم السابقة، يقول الزمخشري: "فلا يخلو إمّا أن يقولوه عن اعتقاد لذلك، أو عن استهزاء بالقرآن، وأيهما كان فالكلمة عظيمة لا تصدر إلا عن متمردين في كفرهم. ومعنى سماع الله له: أنه لم يخف عليه، وأنه أعدّ له كفاءه من العقاب "سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا" في صحائف الحفظة"(٢).

إن الوقف على الموضع السابق يؤدي إلى تركيب فاسد ومعنى فاسد، فمن جهة

---

(١) الطبري، تفسير الطبري جامع البيان في تفسير القرآن، ١٣١/٤.

(٢) الزمخشري، الكشاف، ٤٨٤/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التركيب فصل بين القول ومقوله، ومن جهة المعنى دلَّ على غير ما أراد الله سبحانه، فهو قول الكفار من اليهود، والوقف على الموضع يوهم بأنه من قول الله تعالى؛ لذلك فقد عده العلماء وقفًا قبيحًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الثاني: الأسس الدلالية والتركيبية للوقف

١. المفهوم اللغوي

٢. المفهوم الاصطلاحي

المبحث الأول: الأسس التركيبية للوقف

١. الأسس التركيبية للوقف التام

٢. الأسس التركيبية للوقف الكافي

٣. الأسس التركيبية للوقف الحسن

٤. الأسس التركيبية للوقف القبيح

المبحث الثاني: الأسس الدلالية للوقف

١. الأسس الدلالية للوقف التام

٢. الأسس الدلالية للوقف الكافي

٣. الأسس الدلالية للوقف الحسن

٤. الأسس الدلالية للوقف القبيح

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الثاني: الأسس الدلالية والتركيبية للوقف

أولاً: المفهوم اللغوي

يقول ابن فارس: " (أسّ) الهمزة والسين يدلّ على الأصل والشيء الوطيد الثابت، فالأُسّ أصل البناء، وجمعه آساس، ويقال للواحد أساس بقصر الألف، والجمع أُسُسٌ"[١]، وجاء في لسان العرب: "الأُسُّ والأَسَس والأَساس: كل مبتدأ شيءٍ، والأُسُّ والأَساس: أَصل البناء وجمعها أُسس مثل قَذالٍ وقُذُل[٢].

ثانيًا: المفهوم الاصطلاحي

الأسس التي نعنيها في بحثنا: القواعد والمنطلقات التركيبية والدلالية التي يمكن من خلالها تحديد أنواع الوقوف القرآنية.

إن التركيب اللغوي يعبر عن معنى محدد تؤدي إليه وحدات التركيب اللغوي، ويعد الوقف من المؤثرات التي يتأثر بها التركيب اللغوي، ويمتد ذلك التأثير في تحديد المعنى المراد بناء على الصورة التركيبية التي تأثرت بموضع الوقف داخل التركيب، يقول محمد عبدالدايم: " ويمكن أن نَتَبَيَّنَ من خلال إمكان ورود الوقفة في بعض المواضع من الجملة

(١) أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون (دار الفكر، ١٩٧٩م) ١٤/١.
(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة: أسس.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

دون بعض أنَّ امتناع الوقفة في موضع ما من الجملة يفيد أن هذا الموضع يقع في منتصف سلسلة لغوية تمثل وحدة تركيبية واحدة"[١].

إن الكلمة العربية ترتبط مع غيرها في تراكيب تفيد المعنى الذي يريده المتحدث، وهذه التراكيب تختلف بحسب المعاني القائمة في النفس، والسلسلة الكلامية تحتوي على وحدات تنفسية، كل وحدة منها تكون معنى ما قد استوفى ركني الجملة المسند والمسند إليه، فالنفس يكون خاضعًا وتابعًا لانتهاء التركيب والدلالة[٢]

يتغير حكم الوقف بتغير الأسس التركيبية والدلالية العامة، فجاءت أربعة أحكام للوقف عند الداني تبعا لأربعة أسس عامة تتصل بالترابط النصي، وهي:

١. انقطاع التركيب عما قبله، وعدم تعلقه به دلالة وتركيبا، ويأخذ الوقف بينهما حكم الوقف التام.

٢. تعلق التركيب بما قبله على المستوى الدلالي فحسب، ويأخذ الوقف بينهما حكم الوقف الكافي.

---

(١) محمد عبدالعزيز عبدالدايم، معايير تحديد الوحدة التركيبية في العربية، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد: ٣ المجلد:٣٣ (١٩٩٨م)، مجمع البحوث الإسلامية، ٨٧.

(٢) عادل بن عبد الرحمن السنيد، الاختلاف في وقوف القرآن الكريم (الرياض: كرسي القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود، ١٤٣٦هـ) ٢٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣. تعلق التركيب بما قبله دلالة وتركيبا، ويأخذ الوقف بينهما حكم الوقف الحسن.

٤. تعلق التركيب بما قبله دلالة وتركيبا تعلقا لا ينفصم، ويأخذ الوقف بينهما حكم الوقف القبيح.

وثمة أسس تفصيلية تندرج تحت هذه الأسس العامة، وفيما يأتي بيانها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الأول: الأسس التركيبية للوقف

أولاً: الأسس التركيبية للوقف التام (انقطاع التركيب عما قبله، وعدم تعلقه به):

عرف الداني الوقف التام بأنه الذي يحسن القطع عليه والابتداء بما بعده[1]، وهذا الوقف يضم صورتين تركيبيتين وصورتين دلالتين، أما الصورة التركيبية والدلالية الأولى فإنها تمثل الصورة الأعلى التي تمثلت بنهاية الفقرة، والصورة التركيبية والدلالية الأخرى تمثلت في تمام التركيب وتمام المعنى؛ وقد تقدم التفريق بينهما وبيانه في أثناء الحديث عن الصور[2].

إن الصور التركيبية التي وقفنا عليها، إنما بنيت على أسس اعتمد عليها الداني وغيره من علماء الوقف للحكم على الوقوف القرآنية بأنها تامة أو كافية أو حسنة أو قبيحة، وهذه الأسس نص على بعضها العلماء؛ وجعلوها والأسس الدلالية في سياق واحد؛ وقد ارتأيت في هذا البحث فصل ما هو تركيبي عما هو دلالي، وضم الأسس التي جاءت في كلام علماء الوقف تحت العناوين التي جاءت في تقسيمي للأسس.

جاءت الأسس التركيبية التي بنى عليها الداني حكمه بتمام الوقف متمثلة في انقضاء

---

(١) الداني، المكتفى، ٨.

(٢) راجع: ص٢٣ و٨٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الجملة، وابتداء جملة بعدها سواء أكانتا اسميتين أو فعليتين، أو اسمية وفعلية، أو فعلية واسمية. وبيانها كما يأتي:

١. انقضاء جملة اسمية وابتداء جملة اسمية أخرى

يرد تركيب الوقف التام للانتهاء من جملة اسمية والبدء باسمية غير متعلقة بها، كقوله تعالى: ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[1]، والوقف عند قوله: "خير للأبرار" ويبدأ بعدها بالجملة الاسمية "وإن من أهل الكتاب".

يدخل ضمن هذا الأساس مجموعة من العلامات التركيبية التي فصلها العلماء، منها الابتداء بالنفي[2] بعد موضع الوقف التام ضمن هذا الأساس ومنه قول الله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾[3]، وقف على قوله: "بعيد" وابتدأ بالنفي

---

(١) سورة آل عمران، الآيتان: ١٩٨ – ١٩٩.

(٢) أحمد المعصراوي ومحمد كحيلة، الوقف والابتداء وأثرهما في اختلاف المفسرين (القاهرة: دار السلام، ٢٠١٥م) ٣٦.

(٣) سورة البقرة، الآيتان: ١٧٦ – ١٧٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

"ليس البر".

ومن ذلك أيضًا قوله تعالى: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ﴾[1]، وقف على قوله: "العظيم" وبدأ بعدها بالنفي "لا إكراه في الدين".

كما يأتي على نفس الأساس السابق انقضاء الاستثناء[2] في الجملة والابتداء بما يليه من الجملة الاسمية كقوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾[3]، فالوقف التام بنهاية الفقرة وانقضاء جملة الاستثناء والابتداء بالجملة الاسمية "إن الذين كفروا".

٢. انقضاء جملة اسمية وابتداء جملة فعلية

كقوله تعالى:﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾[4]، والوقف التام عند قوله: "الدين" ويبدأ بعدها بالجملة الفعلية "إياك نعبد"

---

(١) سورة البقرة، الآيتان: ٢٥٥ – ٢٥٦.

(٢) عبد الكريم صالح، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، ١٤٦.

(٣) سورة البقرة، الآيتان: ١٦٠ – ١٦١.

(٤) سورة الفاتحة، الآيتان: ٤ – ٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يدخل ضمن هذا الأساس مجموعة من العلامات التركيبية التي أوردها العلماء، منها أن يبدأ بعد الجملة الاسمية بالاستفهام[1] كقوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ﴾[2]، فالوقف التام عند الداني عند قوله تعالى: "لعلكم تعقلون" ثم بدأ بعدها بجملة الاستفهام "ألم تر".

ومن ذلك أيضًا أن يبدأ بعد الجملة الاسمية بالنداء[3][4]كقوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ﴾[5]، فالوقف التام عند نهاية الآية قوله: "خبيرا"، ويبدأ بعد الوقف بجملة النداء "يا أيها الذين آمنوا".

---

(١) المعصراوي وكحيلة، الوقف والابتداء وأثرهما في اختلاف المفسرين، ٣٥.

(٢) سورة البقرة، الآيتان: ٢٤٢ – ٢٤٣.

(٣) المعصراوي وكحيلة، الوقف والابتداء وأثرهما في اختلاف المفسرين، ٣٥.

(٤) وجملة النداء من الجمل الفعلية باعتبار أصلها، انظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ١/٥٠.

(٥) سورة النساء، الآيتان: ١٣٥ – ١٣٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومنه الابتداء بالنهي[1] بعد موضع الوقف التام كقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾﴾[2]، فالوقف على قوله: "حسن الثواب" والابتداء بالنفي "لا يغرنك".

ومن ذلك أيضًا الابتداء بعد الجملة الاسمية بجملة الشرط[3]، كقوله جل وعز: ﴿لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٢٣﴾﴾[4]، الوقف التام عند قوله "أهل الكتاب" ويبدأ بعده بجملة الشرط "من يعمل".

٣. انقضاء جملة فعلية وابتداء جملة فعلية أخرى

كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ

(١) المعصراوي وكحيلة، الوقف والابتداء وأثرهما في اختلاف المفسرين، ٣٦.

(٢) سورة آل عمران، الآيتان: ١٩٥ – ١٩٦.

(٣) عبد الكريم صالح، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، ١٤٥.

(٤) سورة النساء، الآية: ١٢٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾[1]، والوقف التام عند قوله تعالى: "وسيصلون سعيرا" ويبدأ بعده بالجملة الفعلية "يوصيكم".

يدخل ضمن هذا الأساس مجموعة من العلامات التركيبية التي فصلها العلماء، من ذلك الابتداء بعد الجملة الفعلية بالاستفهام كقوله تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ﴾[2]، والوقف التام عند قوله: "إثمًا عظيمًا" ويبدأ بعد الجملة الفعلية بالاستفهام "ألم تر".

ويدخل ضمن الأساس التركيبي السابق الابتداء بفعل الأمر بعد موضع الوقف كقوله تعالى: ﴿انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[3]، والوقف التام عند قوله: "يؤفكون" ثم يبدأ بعدها بفعل الأمر: "قل".

---

(١) سورة النساء، الآيتان: ١٠ – ١١.

(٢) سورة النساء، الآيتان: ٤٨ – ٤٩.

(٣) سورة المائدة، الآيتان: ٧٥ – ٧٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومن ذلك أيضًا البدء بالنهي بعد الجملة الفعلية: ﴿ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[1]، والوقف التام عند قوله: "حساب" والابتداء بعدها بقوله: "لا يتخذ".

وكذلك البدء بالنفي بعد الجملة الفعلية ﴿ وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ﴾[2]، والوقف عند قوله: "مؤمنون" ويبدأ بعدها بقوله: "لا يؤاخذكم".

ومن ذلك أيضًا الابتداء بعد الجملة الفعلية بجملة الشرط، كقوله جل وعز: ﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ﴾[3]، جاء الوقف على قوله: "مؤمنين" والابتداء بعده بجملة الشرط: "إن يمسسكم".

---

(١) سورة آل عمران، الآيتان: ٢٧ – ٢٨.

(٢) سورة المائدة، الآيتان: ٨٨ – ٨٩.

(٣) سورة آل عمران، الآيتان: ١٣٩ – ١٤٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وكذلك النداء[1] الذي يمثل علامة على بدء جملة هي جملة النداء ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ﴾[2]، جاء الوقف عند "مسلمون" والابتداء بعدها بقوله "يا أهل الكتاب"؛ والتقدير: أدعو أهل الكتاب.

٤. انقضاء جملة فعلية وابتداء جملة اسمية

كقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[3]، والوقف على قوله: "واسمعوا" والابتداء بعد موضع الوقف بالجملة الاسمية "وللكافرين عذاب أليم".

ويدخل ضمن هذا الأساس مجموعة من العلامات التركيبية مثل: الابتداء بعد الجملة الفعلية بالاستفهام[4] الذي تمثل أداته علامة على بداية جملة الاستفهام نحو قوله تعالى:

---

(١) عبد الكريم صالح، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، ١٤٥.

(٢) سورة آل عمران، الآيتان: ٦٤ – ٦٥.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٠٤.

(٤) عبد الكريم صالح، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، ١٤٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾[1]، والوقف التام على قوله: "نقيرا" والابتداء بعده بقوله: "ومن أحسن دينًا".

يظهر من الأسس التركيبية السابقة اعتماد الوقف التام على تمام الفقرة بانقضاء القصة أو الحكم، أو الاعتماد على تمام التركيب وتمام المعنى، وتمام التركيب في الصورتين يظهر جليا بانقضاء نوعي الجملة الاسمية والفعلية والبدء بجملة جديدة لا تتعلق بما سبقها.

والجملة إذا تم تركيبها واستوفت المعنى الذي جاءت من أجله؛ أصبحت كالكلمة الواحدة لا ينبغي أن يتوقف بجزء منها عن باقي أجزائها الرئيسية، حيث كان الوقوف مؤثرا على المعنى المراد؛ يقول السيوطي: " أن الفعل لمَّا كان لا يخلو من الفاعل، ولا يستغنى عنه ضرورة، ثم اتصل به مضمرا صار كبعض حروفه، وصارت الجملة كلمة واحدة "[2]

(١) سورة النساء، الآيتان: ١٢٤ – ١٢٥.

(٢) جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، ط٢ (حيدر آباد، مطبعة دائرة المعارف العثمانية) ١ /٨٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد أجمل الأشموني[1] بعض الأسس التي يمكن من خلالها معرفة الوقف التام: "ومن مقتضيات الوقف التام الابتداء بالاستفهام ملفوظاً به أو مقدراً ومنها أن يكون آخر كل قصة وابتداء أخرى كل سورة والابتداء بيا النداء غالباً أو الابتداء بفعل الأمر أو الابتداء بلام القسم أو الابتداء بالشرط لأن الابتداء به ابتداء كلام مؤتنف أو الفصل بين آية عذاب بآية رحمة أو العدول عن الأخبار إلى الحكاية أو الفصل بين الصفتين المتضادتين أو تناهي الاستثناء أو تناهي القول أو الابتداء بالنفي أو النهي"[2].

ثانيًا: الأسس التركيبية للوقف الكافي

عرف الداني الوقف الكافي بأنه الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، غير أن ما بعده متعلق به من جهة المعنى[3].

لا يخفى أن الأساس التركيبي في الوقف الكافي لا يكاد يفترق في صورته العامة عما جاء عليه في الوقف التام، وإنما يرد الفرق بينهما في الأساس الدلالي على ما سيرد تفصيله في الأسس الدلالية للوقف، ويتفق الوقف الكافي مع الوقف التام في كثير من الأسس

(١) سبق إلى ذلك أبو بكر الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء، وأبو جعفر محمد بن سعدان في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل.

(٢) الأشموني، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، ١/٢٥.

(٣) الداني، المكتفى، ١٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التركيبية، وذلك لأن مفهوم الوقف التام عند الداني متوافق مع مفهوم الوقف الكافي فيما يختص بعدم تعلق ما بعد موضع الوقف بما قبله من جهة التركيب؛ وإنما افترقا من جهة تعلق معنى ما بعد الوقف الكافي بما قبله.

"يكاد يكون الفرق بينهما بسيطًا جدًا لا يحدده إلا صاحب العلم الذي على دراية بالإعراب والتفسير؛ فالفرق بينهما ليس كالفارق الواضح بين التام والحسن، أو التام والقبيح، لهذا تجد القراء والمفسرين على خلاف في مواضع كثيرة على أنها من الوقف التام أو الكافي"(١)

إن الأسس التركيبية المتشابهة بين الوقفين التام والكافي هي السبب الرئيسي في اختلاف علماء القراءة والمفسرين في تحديد نوع الوقف إن كان تامًا أو كافيًا، حيث إن الأسس الدلالية في الوقفين تختلف بشكل واضح، وسنحاول أن نستعرض الأسس التركيبية للوقف الكافي كما كان عند الإمام الداني، مع الأخذ بالاعتبار بكلام أهل العلم السابقين تجاه تحديد بعض تلك الأسس.

جاءت الأسس التركيبية للوقف الكافي عند الإمام الداني متمثلة في انقضاء جملة، وابتداء جملة بعدها سواء أكانتا اسميتين أو فعليتين، أو اسمية وفعلية، أو فعلية

(١) المعصراوي وكحيلة، الوقف والابتداء وأثرهما في اختلاف المفسرين، ٣٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واسمية، وبيانها كما يأتي:

١. انقضاء جملة اسمية وابتداء جملة اسمية أو فعلية

إذا انتهى التركيب الخاص بالجملة الاسمية فإن هذا الموضع من مواضع الوقف الكافي، وقد يأتي بعد موضع الوقف الابتداء بالجملة الاسمية نحو قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾﴾[1]، حيث جاء موضع الوقف الكافي على قوله تعالى: "وهو شر لكم" ثم يبدأ بعدها بالجملة الاسمية "والله يعلم وأنتم لا تعلمون".

كما يأتي الابتداء بالجملة الفعلية بعد الجملة الاسمية كقوله تعالى: ﴿وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ﴾[2]، ورد الوقف الكافي عند قوله: "القتل" ثم يبدأ بعدها بقوله: "ولا يزالون".

ويندرج ضمن هذا الأساس التركيبي الابتداء بعد موضع الوقف الكافي بفعل مستأنف

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٦.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢١٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مع السين أو سوف على التهديد[1][2]، قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَٱعۡتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخۡلَصُواْ دِينَهُمۡ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾[3]، جاء الوقف على قوله تعالى: "فأولئك مع المؤمنين" والابتداء بعد موضع الوقف بقوله: "وسوف يؤت الله".

ومما جاء في الابتداء بالسين بعد موضع الوقف قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكُن مَّيۡتَةٗ فَهُمۡ فِيهِ شُرَكَآءُۚ سَيَجۡزِيهِمۡ وَصۡفَهُمۡۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ١٣٩﴾[4]، والوقف الكافي عند قوله تعالى: "شركاء" والابتداء بعدها بقوله: "سيجزيهم".

على أن الابتداء بالسين وسوف لا يكون دائما على التهديد فكما يكون للوعيد فإنه يكون للوعد، يقول محمد عضيمة: "وقد تبين لي بعد استقراء مواضع السين في القرآن أن مواضع استعمالها في الوعيد تزيد عن مواضع استعمالها للوعد"[5]، وهو ما تقدم في المثال

(١) عبد الكريم صالح، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، ١٧٣.

(٢) المعصراوي وكحيلة، الوقف والابتداء وأثرهما في اختلاف المفسرين، ٣٨.

(٣) سورة النساء، الآية: ١٤٦.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٣٩.

(٥) محمد عبد الخالق عضيمة، دراسات لأسلوب القرآن (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٤م) ١٤١/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

السابق حيث جاء قوله: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[1]، حيث جاء الوعد للمؤمنين بالأجر العظيم.

ويجوز أيضا أن يأتي بعد موضع الوقف فعل مستأنف بغير السين وسوف[2] كقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾[3]، والوقف على قوله: "النوى" ويبدأ بعده بقوله: "يخرج".

ويدخل ضمن هذا الأساس إذا كان ما بعد الجملة الاسمية الابتداء بالاستفهام الظاهر أو المقدر[4]، وذلك كقوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا۟ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾﴾[5]، جاء الوقف الكافي على قوله: "بما كسبوا" ثم ابتدأ بقوله: "أتريدون".

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٤٦.

(٢) عبد الكريم صالح، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، ١٧٣.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٩٥.

(٤) المعصراوي وكحيلة، الوقف والابتداء وأثرهما في اختلاف المفسرين، ٣٨.

(٥) سورة النساء، الآية: ٨٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كما يدخل ضمن هذا الأساس الابتداء بعد الجملة الاسمية ب "ألا" المخففة[١] كقوله تعالى: ﴿ وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴾[٢]، جاء الوقف الكافي على قوله: "ظهورهم" وابتدأ بعدها بقوله: "ألا ساء ما يزرون".

ومن الحالات التي تندرج تحت هذا الأساس أن يقع بعد موضع الوقف حرف (إن) سواء المخفف أو المشدد[٣]، كقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٩﴾ ﴾[٤]، والوقف على قوله: "لا ريب فيه"، والابتداء بقوله: "إن الله".

٢. انقضاء جملة فعلية وابتداء جملة فعلية أو اسمية

إذا انتهى التركيب الخاص بالجملة الفعلية فإن هذا الموضع من مواضع الوقف الكافي، وقد يكون الابتداء بعد الوقف على الجملة الفعلية بسوف[٥] نحو قوله تعالى:

---

(١) المعصراوي وكحيلة، الوقف والابتداء وأثرهما في اختلاف المفسرين، ٣٨.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٣١.

(٣) المعصراوي وكحيلة، الوقف والابتداء وأثرهما في اختلاف المفسرين، ٣٨.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٩.

(٥) عبد الكريم صالح، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، ١٧٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴾[1]، جاء الوقف الكافي عند قوله تعالى: "يوم القيامة" ويبدأ بعدها بقوله: "وسوف ينبئهم".

ومما جاء في الابتداء بالسين[2] بعد موضع الوقف قوله تعالى: ﴿ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنۡهَاۗ سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ يَصۡدِفُونَ عَنۡ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ ﴾[3]، والوقف الكافي عند قوله تعالى: "وصدف عنها" والابتداء بعدها بقوله: "سنجزي".

كما يأتي فعل مستأنف[4] بعد موضع الوقف الكافي كقوله تعالى: ﴿ وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ

(١) سورة المائدة، الآية: ١٤.

(٢) عبد الكريم صالح، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، ١٧٣.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٥٧.

(٤) عبد الكريم صالح، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، ١٧٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تَكْلِيمًا ﴾[1]، جاء الوقف الكافي على قوله: "لم نقصصهم عليك" وبدأ بقوله: "وكلم الله".

ويدخل ضمن هذا الأساس إذا كان الابتداء بالاستفهام[2] بعد الجملة الفعلية كقوله تعالى: ﴿ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾[3]، فالوقف على قوله تعالى: "علما" والابتداء بالاستفهام "أفلا تتذكرون".

ويدخل ضمن هذا الأساس الابتداء بعد الجملة الفعلية ب "ألا" المخففة[4] كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴾[5]، جاء الوقف الكافي على قوله تعالى: "مصلحون" وابتدأ بعدها بقوله: "ألا إنهم هم المفسدون".

ومن الحالات التي تندرج تحت هذا الأساس أن يقع بعد موضع الوقف حرف (إن)

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٦٤.

(٢) عبد الكريم صالح، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، ١٧٣.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٨٠.

(٤) المعصراوي وكحيلة، الوقف والابتداء وأثرهما في اختلاف المفسرين، ٣٨.

(٥) سورة البقرة، الآيتان: ١١ – ١٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سواء المخفف أو المشدد[1]، كقوله تعالى: ﴿ فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾[2]، والوقف على قوله تعالى: "بأمره"، والابتداء ب "إنَّ".

ومن ذلك وقوع "بل" بعد موضع الوقف[3]، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴾[4]، والوقف على قوله: "أمواتا" والابتداء بقوله: "بل أحياء".

٣. الوقف على كلمة "بلى"

إذا انتهى التركيب إلى حرف الجواب "بلى" فإن هذا الموضع من مواضع الوقف الكافي، نحو قول الله –تعالى-: ﴿ إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ

(١) المعصراوي وكحيلة، الوقف والابتداء وأثرهما في اختلاف المفسرين، ٣٨.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٩.

(٣) المعصراوي وكحيلة، الوقف والابتداء وأثرهما في اختلاف المفسرين، ٣٨.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٦٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾[1].

و "(بلى) حرف جواب أصلي الألف وقال جماعة الأصل بل والألف زائدة وبعض هؤلاء يقول إنها للتأنيث بدليل إمالتها وتختص بالنفي وتفيد إبطاله"[2]

نص الداني على أن "بلى" من مواضع الوقف الكافي لأنها رد للنفي المتقدم عليها، واستثنى من ذلك أربعة مواضع أتى بعدها قسم فلا يصح الوقف عليها دونه[3].

يقول الأشموني ملخصًا العلامات التركيبية التي يعرف بها الوقف الكافي: " وعلامته أن يكون ما بعده مبتدأ أو فعلاً مستأنفاً أو مفعولاً لفعل محذوف نحو: "وعد الله" و "سنة الله" أو كان ما بعده نفياً أو أن المكسورة أو استفهاماً أو بل أو ألاَّ المخففة أو السين أو سوف لأنها للوعيد"[4]

إن الأسس التركيبية للوقف الكافي جاءت صورتها بتمام التركيب وعدم تعلقه بما

(١) سورة آل عمران، الآيتان: ١٢٤ – ١٢٥.
(٢) ابن هشام، مغني اللبيب، ١/١٣١.
(٣) الداني، المكتفى، ٢٣.
(٤) الأشموني، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، ١/٢٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بعده، وهو جانب مهم في معرفة تأثير التركيب على الحكم بكفاية الوقف أو تمامه أو حسنه أو قبحه، حيث إن التركيب السابق لموضع الوقف والتركيب اللاحق له يضمان حقيقة الحكم الصحيح على الوقف.

وقد لاحظ الباحث أن ثمة فروقًا في الأسس التركيبية التي اختص بها الوقف الكافي عن أسس الوقف التام منها:

- وجود بعض ألفاظ الربط التي تربط معنى ما بعد موضع الوقف بما قبله، مثل: "بل" التي للإضراب عما سبق[١]، و"إن" لتأكيد وتقرير حقيقة مرتبطة بما سبق[٢]، و"ألا" للتنبيه[٣] بذكر حقيقة تخالف ما سبق أو تؤكده.
- استخدام أسلوب الاستفهام في الوقف الكافي بغرض إنكار ما سبق أو تقريره...

وهذه الفروق بين تركيب الوقف الكافي وتركيب الوقف التام مردها إلى معنى تعلق فيه ما بعد موضع الوقف بما قبله، فألفاظ الربط السابقة تربط معنى ما بعد الوقف بما قبله، كما أن الاستفهام إذا خرج إلى تقرير حقيقة سابقة أو إنكار فعل أو قول سبق موضع الوقف؛ فالمعنى حينئذ ما زال متصلا في السياق نفسه.

---

(١) ابن هشام، مغني اللبيب، ١/١٣٠.

(٢) المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ٣٩٣.

(٣) المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ٧٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثالثًا: الأسس التركيبية للوقف الحسن (تعلق التركيب بما قبله دلالة وتركيبا)

انطلق علماء الوقف في تحديد الأسس التي يقوم عليها الوقف الحسن من مفهوم هذا النوع من الوقوف عند العلماء، وقد عرف الداني الوقف الحسن بأنه: الذي يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده؛ لتعلقه من جهة اللفظ والمعنى جميعًا[١].

إن الصور التركيبية التي تم الوقوف عليها واستقراء مواضع الوقف الحسن عند الداني تشير إلى أن تركيب الوقف الحسن يقوم على تعلق بين طرفي الوقف من جهة التركيب والدلالة، وهذا الأساس التركيبي يستعين به المتعلم في تمييز الوقف الحسن عن غيره من الوقوف، كما يمكن بيان ذلك فيما يأتي:

١. الوقف قبل التوابع

ورد الوقف الحسن عند الداني في مواضع منها: ورود الوقف قبل توابع الجملة؛ والتوابع التي وردت في الجزء المخصص لهذه الدراسة هي: النعت والعطف والبدل، وقد وردت على النحو الآتي:

- **الوقف قبل النعت:**

يرد الوقف الحسن في هذا الأساس من الأسس التركيبية عندما يقف القارئ قبل

---

(١) المكتفى في الوقف والابتدا، ١١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نعت مسبوق بنعت مثله أو بالمنعوت كقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾[1]، جاء الوقف الحسن على قوله تعالى: "لعلكم تتقون" وبعده جملة النعت "الذي جعل لكم"، يقول أبو جعفر النحاس: "الذي: نعت لربكم وإن شئت كان نعتا للذي خلقكم، وصلح أن يقال نعت للنعت لأن النعت هو المنعوت في المعنى"[2].

وفي كل وقف قبل الذي والذين يكون وقفًا حسنًا، يقول الداني: " وهذه الوجوه جائزة في كل ما يرد من نحو: الذين والذي، نعتاً كقوله: "لعلكم تتقون. الذي جعل"و "إلا الفاسقين الذين ينقضون"[3] و "بصير بالعباد. الذين يقولون"[4] و "فبشر عباد. الذين يستمعون"[5] وشبهه"[6].

---

(١) سورة البقرة، الآيتان: ٢١ – ٢٢.

(٢) النحاس، إعراب القرآن، ١٠٨.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٦.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٦.

(٥) سورة الزمر، الآية: ١٧.

(٦) الداني، المكتفى، ١٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومن ذلك أن تأتي الجملة الاسمية في محل نعت كقوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾[1]، جاء الوقف الحسن على قوله: "بكلمة منه" وبعدها الجملة الاسمية: "اسمه المسيح"؛ و " اسمه مبتدأ والمسيح خبر والجملة صفة ثانية لكلمة"[2]

- **الوقف قبل العطف:**

يرد الوقف الحسن في هذا الأساس بوجود حرف العطف قبل موضع الوقف، فيربط جملة العطف بما قبلها من جهة التركيب والمعنى، كقوله تعالى: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ﴾[3]، جاء الوقف الحسن عند الداني على قوله: "وما كفر سليمان" وبعده جملة العطف: "ولكن الشياطين كفروا".

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٤٥.

(٢) محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ١/٥١٠.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومن ذلك أيضًا قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ﴾[1]، جاء الوقف الحسن على قوله سبحانه: "لعناهم" وبعده عطفت الجملة الفعلية على ما قبلها.

وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾[2]، جاء الوقف الحسن في الآية الكريمة على قوله تعالى: "على النار" وعطف بعدها بالفاء "فقالوا".

- **الوقف قبل البدل:**

يأتي الوقف الحسن في هذا الأساس قبل البدل، من ذلك ما ورد عند الداني في قول الله جل وعلا: ﴿ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾[3]، والوقف الحسن على قوله تعالى: "صراط مستقيم" وبعدها البدل

(١) سورة المائدة، الآية: ١٣.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٢٧.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٦١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

"دينًا قيمًا" وهو "بَدَلٌ مِنَ الصِّرَاطِ عَلَى الْمَوْضِعِ"[1].

٢. الوقف قبل الحال

وفي هذا الوقف يكون ما بعد الوقف الحسن حالاً لما قبله، وهو ما جعل المعنى متعلقًا بما قبل الوقف، من أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ ﴾[2]، وموضع الوقف الحسن على قوله تعالى: "كفروا" وبعده الجملة الفعلية التي وقعت نعتًا للشياطين قوله تعالى: "يعلمون".

ومنه أيضًا قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةًۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ ﴾[3]، والوقف الحسن على قوله تعالى: قاسية" وبعدها جملة الحال "يحرفون".

إن الأسس التركيبية للوقف الحسن جاءت في صور تركيبية لم تتضمن العناصر

(١) العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ١/٣٨١.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

(٣) سورة المائدة، الآية: ١٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الرئيسية للجملتين الاسمية أو الفعلية كالمبتدأ والخبر والفعل والفاعل، بل جاء الوقف قبل التوابع ومكملات الجملة؛ وهي وإن كان التركيب الخاص بها متعلقا بما قبل موضع الوقف إلا أن التركيب يبقى في درجة أقل أولوية من تراكيب الجملتين الاسمية والفعلية؛ إذ يترتب الإخلال في الوقف عليها الإخلال بفكرة المسند والمسند إليه، وهو ما يؤثر على المعنى الذي يتلقاه المستمع، أما في تراكيب الوقف الحسن فإن التركيب يقف قبل توابع الجملة الرئيسية ومكملاتها؛ فهو وقف يحسن وإن كان لا يتم، ووجه حسنه استيفاء الجملة الأساسية للمعنى الأساسي ثم يتعلق بها نعت أو حال أو عطف أو بدل، يمكن للقارئ أن يقف قبله ثم يأتي به موصولا بما قبله إذ لا يحسن الابتداء بما بعد موضع الوقف الحسن.

رابعًا: الأسس التركيبية للوقف القبيح

انطلق علماء الوقف في تحديد الأسس التي يقوم عليها الوقف القبيح؛ من المفهوم الذي عرف العلماء هذا النوع من الوقوف، وقد عرف الداني الوقف القبيح بأنه: الذي لا يعرف المراد منه [1].

ولما كان الوقف القبيح لا يعرف المراد منه فهو لا ينطلق من أسس تركيبية واضحة

---

(١) الداني، المكتفى، ١٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المعالم، فالمواضع التي أوردها الداني مثالاً على الوقف القبيح مختلفة الأنواع والمواضع، وإنما الجامع لها –والله أعلم- هو فساد المعنى وتحريفه عما أراد الله جل وعلا في كتابه ومرد ذلك إلى سببين:

الأول: لأنه لا يعرف المراد منه بسبب الوقف على جزء من التركيب لا يؤدي معنى.

الثاني: لأنه يحيل إلى معنى فاسد كان السبب في وجوده تركيب فاسد.

يمكن من خلال استقراء مواضع الوقف القبيح عند الداني أن نحكم بأن الأسس التركيبية للوقف القبيح مردها إلى تعلق التركيب بما قبله دلالة وتركيبا تعلقا لا ينفصم، وبيان ذلك على النحو الآتي:

١. الوقف على المبتدأ دون خبره

من ذلك قول الله تعالى: ﴿ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[1]، يكون الوقف قبيحًا إذا وقف على قوله تعالى: "والله" وبدأ بالخبر الجملة الفعلية بعدها، وقد أوهم هذا الوقف أن الواو قبل لفظ الجلالة جاءت للعطف وإنما جاءت للاستئناف.

٢. الوقف على الفعل دون فاعله أو مفعوله

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

من ذلك قوله تعالى: ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ﴾[1]، ويكون الوقف قبيحًا إذا وقف على قوله تعالى: "فبعث" وبدأ بالفاعل بعدها، فيوهم معنى فاسدا تعالى الله عنه علوا كبيرا.

ومنه أيضا الوقف على القول دون المقول الذي يمثل من جهة وقفا قبل المفعول به، ومن جهة ثانية يغير الوقف المعنى؛ إذ يجعل مقول القول يبدو كما لو كان للقارئ، لا لصاحبه، وذلك كالوقف على قوله: "قالوا" في قول الله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾[2].

ومنه أيضًا الوقف دون المفعول به في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾[3]، فالوقف يكون قبيحًا لو وقف على قوله تعالى: "لا يستحيي" دون ما بعده.

---

(١) سورة المائدة، الآيتان: ٣٠ – ٣١.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٧٢.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣. الوقف على المضاف والابتداء بالمضاف إليه

وقد مثل له الداني بأمثلة كثيرة منها الوقف على "بسم" في بسم الله الرحمن الرحيم أو "رب" في قوله ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾[١]، ونحو ذلك مما لا يعرف المراد منه.

٤. الوقف بين ركني جملة الشرط

الوقف على فعل الشرط دون جوابه كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾[٢]، فالوقف على قوله: "وإن تولوا" دون أن يصلها بما بعدها يوهم العطف على ما قبلها وأنها داخلة في حكمه وهو باطل.

وقد ذكر الباحث عادل السنيد قواعد ما لا يجوز الوقف عليه، وجعلها في سبعة قواعد[٣] معظمها في الأسس التركيبية، وإنما اقتصرت في هذا البحث على الأمثلة التي أوردها الداني عند حديثه عن الوقف القبيح، وتم على أساس ذلك ذكر الأسس التركيبية السابقة.

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٢.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٢٠.

(٣) عادل السنيد، الاختلاف في وقوف القرآن الكريم، ٣٥٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني: الأسس الدلالية للوقف

ترتبط الأسس الدلالية للوقف ارتباطًا مباشرًا بالتركيب، فالمتلقي يسمع التركيب ويفهم علاقات أجزائه بعضها ببعض ثم يفهم المعنى الذي جاء به، والتركيب مؤثر في المعنى من جهة المتلقي.

العلاقة بين التركيب والمعنى علاقة متصلة لا يمكن فصلها، يقول ابن جني عن علاقة التركيب بالمعاني النحوية: "الإعراب: هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه، وشكر سعيداً أبوه، علمتَ -برفع أحدهما ونصبِ الآخر- الفاعلَ من المفعول، ولو كان الكلام شرجاً واحداً لاستبهم أحدهما من صاحبه"(١).

وقد اهتم العلماء بالتركيب والمعنى للوقف في كتاب الله –عز وجل- عند تحديدهم لأنواع الوقوف في آيات الكتاب العزيز، فالوقف التام على سبيل المثال لا يكون تامًا من جهة التركيب فقط فلا بد أن يكون تامًا من جهة المعنى أيضًا؛ حتى يحكم عليه بأنه وقف تام.

إن الأسس الدلالية تتعاضد مع الأسس التركيبية للوقف؛ فتكون لنا تصورًا عن طريقة العلماء في تحديد أنواع الوقوف من خلال التركيب والمعنى، وإن كان لعلماء الوقف

---

(١) ابن جني، الخصائص، ١/٣٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أدوات أخرى في تحديد نوع الوقف[١]، إلا أن حديثنا في هذه الرسالة يتركز حول تأثير التركيب والمعنى في تحديد نوع الوقف.

"ومن الدقة العلمية عدم وضع علامات شكلية لتمييز أنواع الوقف، والاقتصار على الوظائف النحوية والعلاقات التي تربط الوحدات من جانب، والصلات الدلالية التي لها أبلغ الأثر في الحكم بنوع الوقف وجودًا وعدمًا"[٢].

تتغير الأسس الدلالية للوقف بتغير نوع الوقف، وقد تتشابه في بعضها تبعًا للمفهوم الذي وضعه الداني للوقف التام أو الكافي أو الحسن أو القبيح، ونتناول الأسس الدلالية التي اعتمد عليها الداني في كل نوع من أنواع الوقوف عنده فيما يلي:

أولاً: الأسس الدلالية للوقف التام

١. الانتقال من أسلوب إلى آخر مختلف دلاليًا

يعد الانتقال بين أساليب الخبر والإنشاء في القرآن الكريم أحد الأسس الدلالية التي اعتمد عليها الداني في الحكم بتمام الوقف، وقد تبين من استقراء مواضع الوقف التام أن

(١) راجع: أسباب اختلاف علماء الوقف للباحث عادل السنيد.

(٢) محمد حبلص، أثر الوقف على الدلالة التركيبية (القاهرة: دار الثقافة العربية، ١٩٩٣م) ٤٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف على نهاية أسلوب خبري أو إنشائي والابتداء بأسلوب مختلف عما سبقه من أسس الوقف التام الدلالية.

الجملة الخبرية هي: "التي اشتملت على خبر ما، فمضمونها إخبار عن أمر ما، إيجابًا أو سلبًا" وتشمل: الوعد والوعيد ومجمل ما يخبر به مما يحتمل الصدق أو الكذب بغض النظر عن قائله[1]، وأما الجملة الإنشائية فهي: "التي لم تشتمل على خبر، وإنما أنشأ النطق بها حدثًا ما، كإنشاء طلب الفعل ... وكإنشاء طلب الفهم" وتشمل: الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والمدح والذم وإنشاء العقود...[2]

ومن الحالات التي تمثل هذا الأساس ما يأتي:

- الانتقال من دلالة الخبر إلى دلالة الإنشاء، كالانتقال من جملة الخبر إلى النداء نحو قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٠ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١﴾[3]، فالوقف التام على قوله: "قدير" والابتداء بقوله: "يا أيها الناس"، وينقل الداني قول مجاهد: "من أول البقرة

(١) عبد الرحمن حسن الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها (دمشق: دار القلم، ١٩٩٦م) ١/١٦٦.
(٢) المرجع السابق.
(٣) سورة البقرة: ٢٠ – ٢١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أربع آيات في نعت المؤمنين، واثنتان في نعت الكافرين، وثلاث عشرة آية في نعت المنافقين، وأتم ما في العشرين (المفلحون)[١] و(عظيم)[٢] و(قدير)[٣]"[٤].

- الانتقال من دلالة الإنشاء إلى دلالة الخبر، نحو قوله تعالى: ﴿فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝٩ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ۝١٠﴾[٥]، انتقل من أسلوب الإنشاء إلى الخبر بالوقف على قوله تعالى: "سديدًا".

- الانتقال من دلالة الإنشاء إلى دلالة الإنشاء، كالانتقال من الأمر إلى الأمر في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۝٢٢٣﴾[٦]، بالوقف على قوله: "واعلموا أنكم ملاقوه".

---

(١) الآية الخامسة من سورة البقرة.

(٢) الآية السابعة من سورة البقرة.

(٣) الآية العشرون وهي التي معنا.

(٤) الداني، المكتفى، تحقيق: يوسف المرعشلي، ١٦١.

(٥) سورة النساء، الآية: ٩ – ١٠.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٢٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- الانتقال من دلالة الخبر إلى دلالة الخبر، نحو قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ۝٨ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ۝٩﴾[1]، بالوقف على قوله تعالى: "تعملون".

٢. الانتقال من موضوع إلى موضوع

ويرد الانتقال بين الموضوعات في القرآن الكريم كأحد الأسس الدلالية التي اعتمد عليها الداني –أيضًا-في الحكم بتمام الوقف حيث قال عن الوقف التام بأنه يأتي "عند تمام القصص وانقضائهن"[2]، ومن الحالات التي تمثل هذا الأساس ما يأتي:

- الانتقال من دلالة الخبر إلى الحكاية أو القصة[3] كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ۝٢٩ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ﴾[4]، والوقف التام على قوله: "عليم" ويبدأ بعدها قصة ما جرى بين الله تعالى وملائكته.

---

(١) سورة المائدة، الآيتان: ٨ – ٩.

(٢) الداني، المكتفى، ٨.

(٣) المعصراوي وكحيلة، الوقف والابتداء وأثرهما في اختلاف المفسرين، ٣٦.

(٤) سورة البقرة، الآيتان: ٢٩ – ٣٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- الانتقال من آية العذاب إلى آية الرحمة[1]، نحو قول الله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾[2].

انتهاء الكلام عن موضوع وابتداء موضوع آخر، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾[3] الوقف على قوله: "حكيما" وانتقل فيه من الحديث عن أحكام المحرمات على المسلم نكاحهن، والبدء بذكر أحكام من لا يملك الاستطاعة على النكاح.

---

(١) المعصراوي وكحيلة، الوقف والابتداء وأثرهما في اختلاف المفسرين، ٣٦.

(٢) سورة البقرة، الآيتان: ٢٤ – ٢٥.

(٣) سورة النساء، الآيتان: ٢٤ – ٢٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إن الأسس الدلالية السابقة تتداخل فيما بينها، إلا أن الباحث فضَّل ذكر بعضها منفردًا لأن بعض علماء الوقف قد أوردها ومثل عليها مما يدل على أهميتها الدلالية لهذا النوع من الوقف.

ثانيًا: الأسس الدلالية للوقف الكافي

إن الوقف الكافي له تعلق من جهة المعنى بين طرفي الوقف؛ وهذا التعلق هو الفارق الذي فرق به الداني بين الوقف التام والوقف الكافي فإن "الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ"[1]، وقد حرصت الدراسة على بيان تلك الفروق من خلال الوقوف على الأسس التي ظهرت من استقراء مواضع الوقف الكافي عند الداني.

يمكن إجمال الأسس الدلالية للوقف الكافي على النحو الآتي:

١. الانتقال الحواري في القصة الواحدة

الانتقال بين الأقوال في القصة الواحدة من أهم الأسس التي ترد عند الداني في تصنيفه للوقف الكافي، ولأن الجملة قد تم تركيبها إلا أنها تعلقت من جهة المعنى بما قبل موضع الوقف فسياق القصة ما زال مستمرًا، عده الداني وقفًا كافيًا، ومن أمثلة

---

(١) الداني، المكتفى، ١٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[1]، والوقف الكافي على قوله تعالى: "ليطمئن قلبي" فينتقل الحوار من إبراهيم عليه السلام إلى كلام المولى جل وعلا.

ومن ذلك أيضًا ما ورد في قصة قابيل وهابيل ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾﴾[2]، فالوقف على قوله: "لأقتلنك" وهو قول قابيل لينتقل الكلام بعدها إلى هابيل.

٢. الانتقال من جملة إلى جملة في الموضوع الواحد

من الأسس الدلالية للوقف الكافي الانتقال بين الجمل سواء كانت في موضوع واحد أو قصة واحدة، فيكون انتقالا من أسلوب إلى أسلوب آخر كالانتقال من الاستفهام إلى الخبر،

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٢٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد يكون انتقالاً بين الجمل الخبرية، أو غيرها من حالات الانتقال، وقد حاول الباحث حصرها كما وردت عند الداني في الحالات الآتية:

- الانتقال من الإخبار إلى الحكاية[1] كقول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾﴾[2]، بالوقف على "منها".

- الانتقال من الحكاية إلى الإخبار[3] كقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ ۖ﴾[4]، حيث جاء الوقف الكافي على قوله: "نقيبا".

- الفصل بين أسلوب وآخر، كالفصل بين الاستفهام والإخبار، نحو قول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾﴾[5]، حيث وقف على نهاية الاستفهام "متى نصر الله".

---

(١) عبد الكريم صالح، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، ١٧٤.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣٧.

(٣) عبد الكريم صالح، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، ١٧٤.

(٤) سورة المائدة، الآية: ١٢.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢١٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- الفصل بين السبب والنتيجة، نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ﴾[1]، والوقف الكافي على قوله تعالى: "وسعى في خرابها".

- الوقف بين التوابع كالمعطوف والمعطوف عليه أو بين صفة وصفة في الموضوع نفسه مما يعني تبعية الدلالة وتعلقها بما قبل موضع الوقف، فمن الوقف بين المعطوف والمعطوف عليه ما جاء في قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[2]، والوقف الكافي عند الداني على قوله تعالى: "ورابطوا"، ومن الوقف بين الصفة والصفة قوله تعالى: ﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ﴾[3] ، والوقف الكافي بعد الصفة (مبين) وقبل الجملة التي وقعت

(١) سورة البقرة، الآية: ١١٤.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٢٠٠.

(٣) سورة المائدة، الآيتان: ١٥ – ١٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

صفة (يهدي به الله)[1].

- الوقف قبل بيان السبب كقوله تعالى: ﴿ مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[2]، والوقف الكافي على قوله تعالى: "لأقتلك".

- الفصل بين الجمل في القول الواحد، كقول الله تعالى: ﴿ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ ﴾[3]، والوقف على قوله تعالى: "بحق".

إن القاسم المشترك في الأسس الدلالية للوقف الكافي أنها ترد في موضوع واحد أو قصة واحدة أو سياق متصل، ما يعني أن معنى ما بعد موضع الوقف متصل بما قبله، "وسمي كافياً لاكتفائه واستغنائه عما بعده واستغناء ما بعده عنه بأن لا يكون مقيداً له، وعود الضمير على ما قبل الوقف لا يمنع من الوقف لأن جنس التام والكافي جميعه كذلك"[4]

(١) الدعاس، إعراب القرآن، ١/٢٤٨.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٢٨.

(٣) سورة المائدة، الآية: ١١٦.

(٤) الأشموني، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، ١/٢٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثالثًا: الأسس الدلالية للوقف الحسن

يقع الوقف الحسن في المرتبة الثالثة من مراتب الوقف، وهي المرتبة التي تلي الوقف الكافي وتعلو الوقف القبيح، وفي تعريف الداني له يتضح تعلق ما بعد موضع الوقف بما قبله من جهتي التركيب والدلالة، وسنحاول الوقوف على الأسس الدلالية التي يمكن أن تضعنا على أهم معالم الوقف الحسن.

١. الوقف قبل النعت

النعت في الوقف الحسن يكون اسما موصولا نحو قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾[1]، حيث ورد الوقف الحسن عند قوله: "تتقون"؛ وجاء الاسم الموصول بعده نعتًا ل "ربكم".

أو النعت المفرد كقوله: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا

(١) سورة البقرة، الآيتان: ٢١ – ٢٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ٱلضَّآلِّينَ ﴾[1]، بالوقف على قوله: "عليهم".

٢. الوقف بين المشترك في حكم أو جزاء

يتمثل هذا الأساس الدلالي في جملة العطف، فالمشترك في الجزاء نحو قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ﴾[2] بالوقف على "لعناهم"، إذ اشترك المعطوف مع المعطوف عليه في بيان جزاء نقضهم الميثاق.

وفي الحكم كقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ ﴾[3] بالوقف على قوله: "وما كفر سليمان" حيث يأتي العطف لمقابلة الحكم بنفي الكفر عن سليمان وإثباته للشياطين.

٣. الوقف قبل البيان والتوضيح

نحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٣.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴾[1] بالوقف على "مستقيم" قبل أن يبدأ بذكر البدل.

ونحو قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾[2] ، بالوقف على "ملك سليمان" قبل أن يبدأ بذكر حال سليمان.

رابعًا: الأسس الدلالية للوقف القبيح

يقع الوقف القبيح في المرتبة الأخيرة من مراتب الوقف، وهي المرتبة التي تلي الوقف الحسن والتي لا يكون فيها التركيب والمعنى تامين، وفي تعريف الداني له اتضح فساد الوقف من جهتي التركيب والدلالة لعدم معرفة المراد منه، وسنحاول الوقوف على الأسس الدلالية التي يمكن أن تضعنا على أهم معالم الوقف القبيح.

١. الفصل بين المتلازمات اللغوية

إن المتلازمات اللغوية تأتي مع بعضها دون فصل بينها، إذ لا بد من ذكرها معًا ليكون المعنى صحيحًا، والفصل بينها يؤدي إلى معنى غير مفهوم أو غير مراد؛ كالفصل بين المبتدأ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٦١.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والخبر في قوله تعالى: ﴿ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾[1]، بالوقف على لفظ الجلالة "والله".

والفصل بين الفعل وفاعله في قوله تعالى: ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابٗا يَبۡحَثُ فِى ٱلۡأَرۡضِ ﴾[2]، بالوقف على "فبعث" والابتداء بالفاعل.

والفصل بين المضاف والمضاف إليه في قوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[3] بالوقف على (رب) دون المضاف إليه (العالمين)، "والمضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد"[4]

"إن فكرة التلازم تمثل وجهة نظر لغوية عامة عند علماء العربية عامة، والوقف خاصة، وهي فرضية علمية ترى أن الوحدات داخل التركيب تربطها علاقات وظيفية متنوعة، ومن بينها علاقة التلازم بين عنصرين نحويين في المبنى والمعنى، وأن الفصل

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٨.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣١.

(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٢.

(٤) أبو جعفر محمد بن سعدان، الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، ط، تحقيق: محمد خليل الزروق (القاهرة: مكتبة الخانجي، ٢٠٠٩م) ١٢٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بالوقف بين هذين العنصرين المتلازمين يؤثر على الوظيفة النحوية والدلالة التركيبية تأثيرًا تحدده طبيعة العلاقة بين المتلازمين"[١]

والمتلازمات اللغوية من جهة أخرى هي المسند والمسند إليه، إذ لا يمكن أن تتم فكرة الإسناد إذا وقفنا على المسند دون المسند إليه يقول المبرد: " وهما ما لا يستغني كل واحد من صاحبه، فمن ذلك: قام زيد، والابتداء وخبره، وما دخل عليه نحو كان وإن وأفعال الشك والعلم والمجازاة"[٢].

وفكرة الإسناد عبارة عن رابطة ذهنية بين المسند والمسند إليه، وقد يدل على تلك الرابطة بضمير أو حركة إعراب ونحو ذلك[٣].

إن الإسناد يدخل ضمن المتلازمات اللغوية التي يقبح الوقف بينها، فلا يحسن الوقوف بين المبتدأ قبل خبره ولا على الفعل قبل فاعله ونحو ذلك.

٢. الوقف على ما يغير المعنى ويفسده

"لا يوقف على ما يقبح الابتداء بما بعده أو يؤثم"[٤] كالوقف على قول الكافرين

---

(١) محمد حبلص، أثر الوقف على الدلالة التركيبية، ٨٩.

(٢) المبرد، المقتضب، ٤/٤٠٤.

(٣) عبد الرحمن الميداني، البلاغة العربية، ١/١٥٥.

(٤) عادل السنيد، الاختلاف في وقوف القرآن الكريم، ٣٦٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

"قالوا" والابتداء بالمقول في قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾[1].

وكذلك الوقف على فعل الشرط دون جوابه إذا سبقه واو كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾﴾[2]، بالوقف على قوله: "وإن تولوا".

وكل وقف يؤدي إلى معنى غير مقصود فإنه من الوقف القبيح، إذ "لا يوقف في موضع يحصل به تغير معنى الكلام"[3].

والوقف على ما يفسد المعنى أن يأتي على موضع فيقف عليه، والوقف عليه يؤدي إلى معنى لا يصده المتكلم بكلامه؛ فيفسد المعنى الصحيح بما وقف عليه القارئ.

وهذا ما جاء النهي عنه في حديث عدي بن حاتم أنَّ رجلاً خَطَبَ عِنْدَ النَّبيّ صلى الله عليه وسلّم فقال: مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ . وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَى. فَقَالَ رَسُولُ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨١.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٢٠.

(٣) عادل السنيد، الاختلاف في وقوف القرآن الكريم، ٣٦٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اللهِ صلى الله عليه وسلم: «بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ. قُلْ: وَمَنْ يَعْصِ الله وَرَسُولَهُ»[1].

ويكون الوقف قبيحًا للمعنى الذي انتهى إليه الوقف كمن يقف على قوله (إن الله لا يستحيي) دون أن يكمل ما بعد ذلك في قوله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَا﴾[2]، ويكون قبيحًا لما يبدأ به بعد الوقف كمن يقف على (قالوا) ثم يبدأ (إن الله هو المسيح) دون وصلها بما قبلها في قوله ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ﴾[3].

(١) مسلم بن الحَجَّاج بن مسلم، صحيح مسلم (بيروت: دار الكتب العلمية) ١٣٢/٦.
أبو داوود سليمان بن الأشعث الأزدي، سنن أبي داوود (بيروت: دار إحياء التراث العربي) ٤٤٩/٣.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٦.
(٣) سورة المائدة، الآية: ١٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم النعم، والصلاة والسلام على من فضله ربه على العرب والعجم، وعلى آله وعترته ومن بهديه وسيرته اقتدى وأم، أما بعد:

فلقد كانت هذه الرسالة العلمية فاتحة خير للباحث، استضاء بوحي الكتاب، واستشرف العبر الكامنة في آياته وسوره، وما بقي أمام طالب العلم والهدى أكثر بكثير مما وقف عليه الدارسون ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ ﴾[1]، وقد تناولت الدراسة جانبًا مهمًا من الجوانب التي اعتنى العلماء ببيانها والتصنيف فيها وهو علم الوقف والابتداء، وذلك من خلال كتاب "المكتفى في الوقف والابتدا" لأبي عمرو الداني، وهو من الكتب المتقدمة والمهمة في الوقف والابتداء؛ إذ لا غنى للباحث في علم الوقف والابتداء عن الرجوع إلى السفر العظيم، وقد خرج الباحث من خلال دراسته للصور والأسس التركيبية والدلالية في الربع الأول من القرآن الكريم من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الأنعام في كتاب الداني بالنتائج الآتية:

---

(١) سورة الحج، الآية: ١٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- يقسم الوقف عند الداني إلى التام والكافي والحسن والقبيح، ويذكر لكل نوع منها طبقتين، فهناك التام والأتم، والكافي والأكفى، والحسن والأحسن كذلك؛ ويعني ذلك استواؤهما أو اتفاقهما في الأساس (أساس التمام/ أساس الحسن/ أساس الكفاية) مع اختلاف درجة هذا الأساس لسبب أو آخر.

- لم يتعرض الداني إلى الوقف القبيح في أثناء معالجته وتطبيقاته على سور القرآن الكريم وإنما اقتصر على ذكره في تمهيده ووضع أمثلة على ذلك.

- سمى الداني الوقف الحسن بالوقف الصالح في موضع واحد.

- أكثر أنواع الوقف التي وردت هي: الكافي ثم التام ثم الحسن.

- بلغ عدد مواضع الوقف التام على النحو الآتي:

الفاتحة والبقرة	٢٢٤
آل عمران	١٣٦
النساء	١٢٠
المائدة	٨٣
الأنعام	٩٥
المجموع	٦٥٨

- بلغ عدد مواضع الوقف الكافي على النحو الآتي:

الفاتحة والبقرة	٣٥٩
آل عمران	١٤٤
النساء	١٦٨
المائدة	١٢٨
الأنعام	١٦٠
المجموع	٩٥٩

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- بلغ عدد مواضع الوقف الحسن على النحو الآتي:

الفاتحة والبقرة	١٠
آل عمران	١
النساء	٠
المائدة	٢
الأنعام	٣
المجموع	١٦

- وردت الصورة التركيبية والدلالية للوقف التام على نوعين: نهاية فقرة، ونهاية التركيب والمعنى.

- وردت الصورة التركيبية والدلالية للوقف الكافي في نوع واحد: نهاية التركيب لا المعنى.

- وردت الصورة التركيبية والدلالية للوقف الحسن متغيرة بحسب الحالة الإعرابية وفي غالبيتها في بابي النعت والبدل.

- تتلخص الصور التركيبية والدلالية للوقف عند الداني على النحو الآتي:

١. نهاية فقرة

٢. نهاية التركيب والمعنى

٣. نهاية التركيب لا المعنى

٤. عدم تمام التركيب وعدم تمام المعنى

٥. عدم تمام التركيب وفساد المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- وردت الأسس التركيبية للوقف التام على النحو الآتي:

١. انقضاء جملة اسمية وابتداء جملة اسمية أخرى.

٢. انقضاء جملة اسمية وابتداء جملة فعلية.

٣. انقضاء جملة فعلية وابتداء جملة فعلية أخرى.

٤. انقضاء جملة فعلية وابتداء جملة اسمية.

- وردت الأسس التركيبية للوقف الكافي على النحو الآتي:

١. انقضاء جملة فعلية وابتداء جملة فعلية أو اسمية.

٢. الوقف على كلمة "بلى".

- وردت الأسس التركيبية للوقف الحسن على النحو الآتي:

١. الوقف قبل التوابع

٢. الوقف قبل الحال

- وردت الأسس التركيبية للوقف القبيح على النحو الآتي:

١. الوقف على المبتدأ دون خبره

٢. الوقف على الفعل دون فاعله أو مفعوله

٣. الوقف على المضاف والابتداء بالمضاف إليه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤. الوقف بين ركني جملة الشرط

- وردت الأسس الدلالية للوقف التام على النحو الآتي:

١. الانتقال من أسلوب إلى أسلوب

٢. الانتقال من موضوع إلى موضوع

- وردت الأسس الدلالية للوقف الكافي على النحو الآتي:

١. الانتقال الحواري في القصة الواحدة

٢. الانتقال من جملة إلى جملة في الموضوع الواحد

- وردت الأسس الدلالية للوقف الحسن على النحو الآتي:

١. الوقف قبل النعت

٢. الوقف بين المشترك في حكم أو جزاء

٣. الوقف قبل البيان والتوضيح

- وردت الأسس الدلالية للوقف القبيح على النحو الآتي:

١. الفصل بين المتلازمات اللغوية

٢. الوقف على ما يغير المعنى ويفسده.

ومما توصي به الدراسة أن يكون للباحثين في علوم النحو واللغة وجودٌ أكبر في

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

دراسات القرآن الكريم، إذ يمثل الكتاب العزيز النموذج الأسمى الذي تشرفت اللغة به؛ لما حواه من علم غزير ينهل منه الباحثون ولا يكتفون؛ فكلما زادوا زادهم الله من العلم والمعرفة ما لم يكن لهم على بال، كما توصي بأهمية العناية بما قدمه علماؤنا الأقدمون من ثراء معرفي حوته مصنفاتهم الجليلة التي حوت فهمًا وعلمًا بما جاء في كتاب الله العزيز، وما يزال ميدان البحث العلمي في القرآن الكريم وعلومه فسيحًا أمام باحثي العلوم العربية ليخرجوا بكنوز تضيء بها أنوار المعرفة.

ولا يسعني في ختام هذا البحث إلا أن أسأل الله –عز وجل- أن يجعل ما قدمت خالصًا لوجهه الكريم، وأن يكتب لي ولمن أعانني الأجر والمثوبة، وأن يغفر لي ما قصرت فيه ولوالديَّ وجميع المسلمين.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، والحمد لله رب العالمين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قائمة المراجع

- ابن جني، أبو الفتح عثمان (١٩٥٢م) الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، القاهرة: دار الكتب المصرية.
- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (١٩٩٨م) مقدمة ابن خلدون، ط٢، تحقيق: محمد الإسكندراني، بيروت: دار الكتاب العربي.
- ابن زكريا، أحمد بن فارس (١٩٧٩م) معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر.
- ابن سعدان، أبو جعفر محمد (٢٠٠٩م) الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، تحقيق: محمد خليل الزروق، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- ابن عاشور، محمد الطاهر (١٩٩٧م) تفسير التحرير والتنوير، تونس: دار سحنون.
- ابن عطية الأندلسي، أبو محمد عبد الحق (٢٠٠١م) تفسير المحرر الوجيز في تقسيم الكتاب العزيز، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (١٩٩٧م) تفسير القرآن العظيم، ط٩، بيروت: دار المعرفة.
- ابن منظور الأنصاري، أبو الفضل جمال الدين (١٩٩٣م) لسان العرب، بيروت: دار إحياء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التراث العربي.

- ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف (١٩٩٩م) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية.

(٢٠٠٤م) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: دار الطلائع.

- الإدريسي، أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني (٢٠٠٢م) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، بيروت: دار الكتب العلمية.

- الأزدي، أبو داوود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير، سنن أبي داوود، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

- الأزوري، محمد بن محمود (١٤٢٣هـ) المرشد في الوقف والابتداء للعماني دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة.

- الأشموني، أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى (٢٠٠٣م) شرح الألفية، بيروت: دار الكتب العلمية.

- الأشموني، أحمد بن محمد، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، القاهرة: دار الحديث.

- الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، تحقيق: محيي الدين رمضان، دمشق: مجمع اللغة العربية.

- الأندلسي الجياني، أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان الغرناطي (١٩٩٠م) تفسير البحر المحيط، بيروت: دار إحياء التراث.

(٢٠٠١م) الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط، بيروت: دار إحياء التراث.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- الأنصاري، أبو يحيى زكريا (٢٠٠٦م) المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، تحقيق: جمال بن السيد الرفاعي، القاهرة: المكتبة الأزهرية.

- البقاعي، أبو الحسن إبراهيم بن عمر (٢٠٠٣م) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، بيروت: دار الكتب العلمية.

- البلخي، مقاتل بن سليمان (٢٠٠٣م) تفسير مقاتل بن سليمان، بيروت: دار الكتب العلمية.

- الثمالي، عبد الله بن سالم (١٤٢٦هـ) الوقوف في القرآن وعلاقتها بالمعنى والتركيب من خلال كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله لابن الأنباري، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- الجرجاني، علي بن محمد (٢٠٠٧م) كتاب التعريفات، تحقيق: عادل أنور خضر، بيروت: دار المعرفة.

- الجزائري، أبو بكر جابر (١٩٩٧م) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ط٣، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

- الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، النشر في القراءات العشر، بيروت: المطبعة التجارية الكبرى.

- حبلص، محمد (١٩٩٣م) أثر الوقف على الدلالة التركيبية، القاهرة: دار الثقافة العربية.

- حسن، عباس النحو الوافي.

- الحنبلي، أبو حفص عمر بن علي الدمشقي (١٩٩٨م) اللباب في علوم الكتاب، بيروت: دار الكتب العلمية.

- الخازن، علاء الدين علي بن محمد البغدادي (١٩٩٥م) تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: عبدالسلام شاهين، بيروت: دار الكتب العلمية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

- الخراط، أحمد بن محمد (١٤٢٦هـ) المجتبى من مشكل إعراب القرآن، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

- الخلوتي، اسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي (١٩٨٥م) تفسير روح البيان، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

- خليل، حمدي عبد الفتاح (١٩٩٥م) الوقوف اللازمة في القرآن الكريم وعلاقتها بالمعنى والإعراب، ط٢، القاهرة: المكتبة الأزهرية.

- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (١٩٨٧م) المكتفى في بيان الوقف والابتدا، ط٢، تحقيق: يوسف المرعشلي، بيروت: مؤسسة الرسالة.

  المكتفى في الوقف والابتدا، تحقيق: محيي الدين رمضان، عمان: دار عمار.

- درويش، محيي الدين أحمد (١٤١٥هـ) إعراب القرآن وبيانه، ط٤، حمص: دار الإرشاد للشؤون الجامعية.

- الدعاس، أحمد عبيد والقاسم، إسماعيل محمود (١٤٢٥هـ) إعراب القرآن الكريم، دمشق: دار المنير ودار الفارابي.

- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (١٩٩٧م) سير أعلام النبلاء، بيروت: دار الفكر.

- الزبيدي، أحمد بن عبد اللطيف (١٩٦٥م) تاج العروس، تحقيق: عبد الستار فراج، الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء.

- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (١٩٩٠م) البرهان في علوم القرآن، تحقيق: يوسف المرعشلي وآخرون، بيروت: دار المعرفة.

- الزمخشري، أبو القاسم جار الله (٢٠٠٧م) تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط٤، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين، بيروت: دار الكتب العلمية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

- السجاوندي، أبو عبد الله محمد بن طيفور (٢٠٠١م) كتاب الوقف والابتداء، تحقيق: محسن درويش، عمان: دار المناهج.

- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام الرحمن، القاهرة: المكتبة التوفيقية.

- السلمي الدمشقي، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام (١٩٩٦م) تفسير ابن عبد السلام المسمى تفسير القرآن، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، بيروت: دار ابن حزم.

- السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد (٢٠٠٦م) تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، تحقيق: علي معوض، عادل عبد الموجود وزكريا النوتي، بيروت: دار الكتب العلمية.

- السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد الخراط، دمشق: دار القلم.

- السنيد، عادل بن عبد الرحمن (١٤٣٦هـ) الاختلاف في وقوف القرآن الكريم، الرياض: كرسي القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود.

- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، كتاب سيبويه المعروف بالكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: دار الجيل.

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (١٩٩٣م) الدر المنثور في التفسير المأثور، بيروت: دار الفكر.

(١٩٩٤م) طبقات الحفاظ، بيروت: دار الكتب العلمية.

الأشباه والنظائر في النحو، ط٢، حيدر آباد: مطبعة دائرة المعارف العثمانية.

- الشنقيطي، محمد الأمين (١٩٩٥م) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- الشوكاني، محمد علي (١٩٩٩م) فتح القدير، ط١، بيروت: دار الكتاب العربي.
- صافي، محمود بن عبد الرحيم (١٤١٨هـ) الجدول في إعراب القرآن، ط٤، دمشق: دار الرشيد.
- صالح، عبد الكريم إبراهيم عوض (٢٠١٤م) الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، ط٤، القاهرة: دار السلام.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (١٩٩٢م) تفسير الطبري جامع البيان في تفسير القرآن، بيروت: دار المعرفة.
- الطيار، مساعد بن سليمان (١٤٣١هـ) وقوف القرآن وأثرها في التفسير، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- عبد اللطيف، محمد حماسة (٢٠٠٣م) بناء الجملة العربية، القاهرة: دار غريب.
- عبدالدايم، محمد (١٩٩٨م) معايير تحديد الوحدة التركيبية في العربية، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد: ٣ المجلد:٣٣، مجمع البحوث الإسلامية.
- عضيمة، محمد عبد الخالق (٢٠٠٤م) دراسات لأسلوب القرآن، القاهرة: دار الحديث.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، القاهرة: المكتبة التوقيفية.
- العمادي، أبو السعود محمد بن محمد (٢٠١٠م) تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- غلاييني، مصطفى (١٩٩٣م) جامع الدروس العربية، ط٢٨، بيروت: المكتبة العصرية.
- الفخر الرازي، محمد بن عمر بن الحسين التفسير الكبير، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- فراج، محمد خليل (٢٠٠٠م) الوقف ووظائفه عند النحويين والقراء، مجلة حوليات، العدد ٢١ الرسالة ١٥٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (١٩٨٥م) الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

- قطب، سيد (١٩٩٦م) في ظلال القرآن، ط٢٥، القاهرة: دار الشروق.

- الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني (١٩٩٨م) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ط٢، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، بيروت: مؤسسة الرسالة.

- المالقي، أحمد بن عبد النور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد الخراط، دمشق: مجمع اللغة العربية.

- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي (١٩٩٩م) المقتضب، بيروت: دار الكتب العلمية.

- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (١٤٣٣هـ)، التفسير الميسر، ط٤، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد.

- المرادي، حسن بن قاسم بن عبد الله (١٩٩٢م) الجنى الداني في حروف المعاني، بيروت: دار الكتب العلمية.

- المراغي، أحمد بن مصطفى (١٩٤٦م) تفسير المراغي، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

- المعصراوي، أحمد وكحيلة، محمد (٢٠١٥م) الوقف والابتداء وأثرهما في اختلاف المفسرين، القاهرة: دار السلام.

- مكي، بن أبي طالب (٢٠١٠م) مشكل إعراب القرآن، تحقيق: أسامة عبد العظيم، بيروت: دار الكتب العلمية.

- الميداني، عبد الرحمن حسن (١٩٩٦م) البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دمشق: دار القلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (١٩٩٢م) القطع والائتناف، تحقيق: عبد الرحمن المطرودي، الرياض: دار عالم الكتب.

(٢٠٠٨م) إعراب القرآن، تحقيق: زهير زاهد، بيروت: عالم الكتب.

- النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود (١٩٩٦م) مدارك التنزيل وحقائق التأويل المعروف بتفسير النسفي، لبنان: دار النفائس.

- النيسابوري، مسلم بن الحَجَّاج (١٩٩٢م) صحيح مسلم، بيروت: دار الكتب العلمية.

- الهمداني، عبد الله بن عقيل العقيلي (١٩٩٧م) شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الملاحق

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف التام

سورة البقرة

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١.	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم	٠	الرجيم	تام		بدون	نهاية التركيب والمعنى
٢.	بسم الله الرحمن الرحيم	١	الرحيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣.	"مالك يوم الدين"	٤	الدين	تام	لأن ما بعده مستغن	نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤.	"إياك نستعين"	٥	نستعين	تام	لأنه انقضاء الثناء على الله عز وجل	نهاية آية	نهاية فقرة
٥.	"ولا الضالين"	٧	الضالين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦.	"ألم"	١	ألم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧.	"لا ريب"	٢	ريب	تام		وقف المتعانقين	نهاية التركيب والمعنى
٨.	"هدى للمتقين"	٢	المتقين	تام	إذا رفع ما بعده على الابتداء "الذين.." وخبره في "أولئك الذين.."	نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٩.	"ينفقون"	٣	ينفقون	قول: تام	لأنه انقضاء صفة مؤمني العرب	نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٠.	"المفلحون"	٥	المفلحون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١١.	"وعلى سمعهم"	٧	سمعهم	قول: تام		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
روى المفضل عن عاصم "وعلى أبصارهم غشاوةً" بالنصب. فعلى هذا لا يوقف على "سمعهم" لأن "الغشاوة" منصوبة بفعل دل عليه "ختم"، إذ الختم في المعنى "جعل" فكأنه قال: وجعل على أبصارهم غشاوة.							
١٢.	"ولهم عذابٌ عظيم"	٧	عظيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٣.	"يكذبون"	١٠	يكذبون	قول: تام	لأنه آخر القصة	نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٤.	"ولكن لا يشعرون"	١٢	يشعرون	قول: تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٥.	"فهم لا يرجعون"	١٨	يرجعون	قول: تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٦.	"حذر الموت"	١٩	الموت	تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
١٧.	"وإذا أظلم عليهم قاموا"	٢٠	قاموا	قول: تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
١٨.	"إن الله على كل شيء قدير"	٢٠	قدير	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٩.	"فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون"	٢٢	تعلمون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢٠.	"إن كنتم صادقين"	٢٣	صادقين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢١.	"أعدت للكافرين"	٢٤	الكافرين	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٢٢.	"وأوتوا به متشابها"	٢٥	متشابها	قول: تام		صلي	نهاية التركيب والمعنى
٢٣.	"وهم فيها خالدون"	٢٥	خالدون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٢٤.	"مثلاً ما بعوضة فما فوقها"	٢٦	فوقها	قول: تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
٢٥.	"أولئك هم الخاسرون"	٢٧	الخاسرون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢٦.	"ثم إليه ترجعون"	٢٨	ترجعون	تام		تام	نهاية التركيب والمعنى
وقول أبي حاتم: إن الوقف على "فأحياكم" والابتداء بقوله "ثم يميتكم" واحتجاجه على ذلك ليس بشيء، لأن ما بعد ذلك نسق عليه فلا يقطع منه							
٢٧.	"ونقدس لك"	٣٠	لك	قول: تام		صلي	نهاية التركيب والمعنى
٢٨.	"قال إني أعلم ما لا تعلمون"	٣٠	تعلمون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٢٩.	"وما كنتم تكتمون"	٣٣	تكتمون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٣٠.	"فأخرجهما مما كانا فيه"	٣٦	فيه	قول: تام		صلي	نهاية التركيب والمعنى
٣١.	"ولا هم يحزنون"	٣٨	يحزنون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٢.	"هم فيها خالدون"	٣٩	خالدون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٣٣.	"وأنهم إليه راجعون"	٤٦	راجعون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٣٤.	"إنه هو التواب الرحيم"	٥٤	الرحيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٥.	"ولكن كانوا أنفسهم يظلمون"	٥٧	يظلمون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٦.	"بما كانوا يفسقون"	٥٩	يفسقون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٧.	"ولاتعثوا في الأرض مفسدين"	٦٠	مفسدين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٨.	"وفومها وعدسها وبصلها"	٦١	بصلها	قول: تام		صلي	نهاية التركيب والمعنى
٣٩.	"بالذي هو خير"	٦١	خير	قول: تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
٤٠.	"فإن لكم ما سألتم"	٦١	سألتم	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
لما أنزل الله عليهم المن والسلوى في التيه ملوه وذكروا ما كان لهم في مصر قال الله عز وجل: "أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصر فإن لكم ما سألتم"، فعلى هذا يكون الوقف على "بصلها" تام وعلى: "خير" كاف. وقيل: إن قوله "أتستبدلون" إلى "خير" من قول موسى عليه السلام، لأنه غضب حين سألوه هذا، وإن قوله "اهبطوا مصراً" من قول الله تعالى، لأنه قال: "فإن لكم ما سألتم"، فعلى هذا يكون الوقف على "بصلها" كافيا، وعلى "خير" تام. وقيل: إن ذلك كله من قول موسى عليه السلام. فعلى هذا يكون الوقف عليهما كافياً							
٤١.	"وكانوا يعتدون"	٦١	يعتدون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٤٢.	"ولاهم يحزنون"	٦٢	يحزنون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٤٣.	"وموعظة للمتقين"	٦٦	المتقين	تام		نهاية آية	نهاية فقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٤٤.	"وما كادوا يفعلون"	٧١	يفعلون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٤٥.	"أفلا تعقلون"	٧٦	تعقلون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٦.	"هم فيها خالدون"	٨٢	خالدون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٤٧.	"وما الله بغافل عما تعملون"	٨٥	تعملون	قول: تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٨.	"وهو الحق مصدقًا لما معهم"	٩١	معهم	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٤٩.	"إن كنتم مؤمنين"	٩١	مؤمنين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٠.	"وأنتم ظالمون"	٩٢	ظالمون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥١.	"بما قدمت أيديهم"	٩٥	أيديهم	قول: تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
٥٢.	"والله عليم بالظالمين"	٩٥	الظالمين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٣.	"والله بصير بما يعملون"	٩٦	يعملون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٤.	"وما كفر سليمان"	١٠٢	سليمان	قول: تام		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٥٥.	"لو كانوا يعلمون"	١٠٣	يعلمون	تام	لأنه آخر القصة	نهاية آية	نهاية فقرة
٥٦.	"وقولوا انظرنا واسمعوا"	١٠٤	اسمعوا	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٥٧.	"وللكافرين عذاب أليم"	١٠٤	أليم	قول: تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٨.	"نأت بخير منها أو مثلها"	١٠٦	مثلها	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٥٩.	"إن الله على كل شيء قدير"	١٠٩	قدير	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦٠.	"إن الله بما تعملون بصير"	١١٠	بصير	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦١.	"تلك أمانيهم"	١١١	أمانيهم	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٦٢.	"ولا هم يحزنون"	١١٢	يحزنون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦٣.	"فيما كانوا فيه يختلفون"	١١٣	يختلفون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦٤.	"ولهم في الآخرة عذاب عظيم"	١١٤	عظيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦٥.	"فأينما تولوا فثم وجه الله"	١١٥	الله	قول: تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
٦٦.	"إن الله واسع عليم"	١١٥	عليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦٧.	"كن فيكون"	١١٧	يكون	تام	على القراءتين	نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦٨.	"قد بينا الآيات لقوم يوقنون"	١١٨	يوقنون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦٩.	"عن أصحاب الجحيم"	١١٩	الجحيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧٠.	"ما لك من الله من ولي ولا نصير"	١٢٠	نصير	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧١.	""فأولئك هم الخاسرون"	١٢١	الخاسرون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧٢.	"ولاهم ينصرون"	١٢٣	ينصرون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧٣.	"لا ينال عهدي الظالمين"	١٢٤	الظالمين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧٤.	"وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنًا"	١٢٥	أمنًا	تام	على قراءة من قرأ "واتخذوا" بكسر الخاء على الأمر بالاتخاذ	بدون	نهاية التركيب والمعنى
عن أنس ابن مالك قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قلت لرسول الله: لو اتخذت مقام إبراهيم مصلى. فأنزل الله عز وجل "واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى". ومن قرأ "واتخذوا" بفتح الخاء على الخبر عن الناس لم يقف على "وأمناً" لأن "واتخذوا" معطوف على ما قبله							
٧٥.	"والركع السجود"	١٢٥	السجود	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٧٦.	"من آمن منهم بالله واليوم الآخر"	١٢٦	الآخر	تام	لأن قوله "ومن كفر" وما بعده من قول الله عز وجل.	ج	نهاية التركيب والمعنى
٧٧.	"وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل"	١٢٧	اسماعيل	قول: تام		بدون	نهاية التركيب والمعنى
٧٨.	"ومن ذريتنا أمة مسلمة لك"	١٢٨	لك	قول: تام		بدون	نهاية التركيب والمعنى
٧٩.	"إنك أنت التواب الرحيم"	١٢٨	الرحيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٨٠.	"إنك أنت العزيز الحكيم"	١٢٩	الحكيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٨١.	"ونحن له مسلمون"	١٣٣	مسلمون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٨٢.	"ولا تسألون عما كانوا يعملون"	١٣٤	يعملون	تام	كذلك الذي عند رأس الجزء (آية ١٤١)	نهاية آية	نهاية فقرة
٨٣.	"كونوا هودا أو نصارى تهتدوا"	١٣٥	تهتدوا	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٨٤.	"وما كان من المشركين"	١٣٥	المشركين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٨٥.	"وهو السميع العليم"	١٣٧	العليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
إذا نصبت: "صبغة الله" على الإغراء، بتقدير: الزموا صبغة الله أي دين الله. وهو قول الكسائي، وإن نصب على البدل من قوله: "بل ملة إبراهيم"، وهو قول الأخفش، لم يتم الوقف على "العليم"							
٨٦.	"ونحن له عابدون"	١٣٨	عابدون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٨٧.	"قل أأنتم أعلم أم الله"	١٤٠	الله	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٨٨.	"وما الله بغافل عما تعملون"	١٤٠	تعملون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٨٩.	" إلى صراطٍ مستقيم"	١٤٢	مستقيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٩٠.	"ويكون الرسول عليكم شهيداً"	١٤٣	شهيدا	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.٩١	"إلا على الذين هدى الله"	١٤٣	الله	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
.٩٢	"إن الله بالناس لرؤوف رحيم"	١٤٣	رحيم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
.٩٣	"فلا تكونن من الممترين"	١٤٧	الممترين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.٩٤	"ولعلكم تهتدون"	١٥٠	تهتدون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
إن علقت الكاف في "كما أرسلنا"، بقوله "أذكركم" فإن علقت بما قبلها لم يكن تاماً وكان التمام "ما لم تكونوا تعلمون"							
.٩٥	"واشكروا لي ولا تكفرون"	١٥٢	تكفرون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
وقال الدينوري: "في سبيل الله أمواتٌ" تام، ثم تبتدئ "بل أحياء" بتقدير: بل هم أحياء. وقال نافع "بل أحياء" تام، وهما حسنان							
.٩٦	"وأولئك هم المهتدون"	١٥٧	المهتدون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
.٩٧	"فإن الله شاكرٌ عليم"	١٥٨	عليم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
.٩٨	"وأنا التواب الرحيم"	١٦٠	الرحيم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
.٩٩	"ولا هم ينظرون"	١٦٢	ينظرون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١٠٠	لا إله إلا هو الرحمن الرحيم"	١٦٣	الرحيم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
.١٠١	"لآيات لقومٍ يعقلون"	١٦٤	يعقلون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١٠٢	"والذين آمنوا أشد حباً لله"	١٦٥	لله	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
.١٠٣	"وما هم بخارجين من النار"	١٦٧	النار	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
.١٠٤	"فهم لا يعقلون"	١٧١	يعقلون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
.١٠٥	"إن الله غفورٌ رحيم"	١٧٣	رحيم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
.١٠٦	"فما أصبرهم على النار"	١٧٥	النار	تام		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.١٠٧	"لفي شقاق بعيد"	١٧٦	بعيد	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
.١٠٨	"وحين البأس"	١٧٧	البأس	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
.١٠٩	"وأولئك هم المتقون"	١٧٧	المتقون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
.١١٠	"لعلكم تتقون"	١٧٩	تتقون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
.١١١	"ذلك تخفيف من ربكم ورحمة"	١٧٨	رحمة	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
وقال نافع ومحمد بن عيسى الأصبهاني والدينوري: "إن ترك خيراً" تام وليس كذلك، لأن "الوصية" متعلقة بقوله: "كتب". والمعنى: فرض عليكم الوصية، وقد يجوز أن يقطع من ذلك بالابتداء، والخبر محذوف، والتقدير: فعليكم الوصية. ويكون المرفوع بـ "كتب" مضمراً، تدل عليه "الوصية". والتقدير: كتب عليكم الإيصاء فيصح [بذلك] ما قالوه، والأول الاختيار.							
.١١٢	"إن الله غفورٌ رحيم"	١٨٢	رحيم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
.١١٣	"وبينات من الهدى والفرقان"	١٨٥	الفرقان	قول: تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
.١١٤	"ولعلكم تشكرون"	١٨٥	تشكرون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١١٥	"لعلهم يرشدون"	١٨٦	يرشدون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١١٦	"تلك حدود الله فلا تقربوها"	١٨٧	تقربوها	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
.١١٧	"لعلهم يتقون"	١٨٧	يتقون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
.١١٨	"وأنتم تعلمون"	١٨٨	تعلمون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
.١١٩	"فلا عدوان إلا على الظالمين"	١٩٣	الظالمين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١٢٠	"حاضري المسجد الحرام"	١٩٦	الحرام	قول: تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
.١٢١	" أن الله شديد العقاب"	١٩٦	العقاب	أتم من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٢٢.	"وما تفعلوا من خير يعلمه الله"	١٩٧	الله	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
١٢٣.	"واتقون يا أولي الألباب"	١٩٧	الألباب	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٢٤.	"أولئك لهم نصيب مما كسبوا"	٢٠٢	كسبوا	قول: تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
١٢٥.	"والله سريع الحساب"	٢٠٢	الحساب	تام		نهاية آية	مبتدأ + خبر + مضاف إليه
١٢٦.	"لمن اتقى"	٢٠٣	اتقى	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
١٢٧.	"واعلموا أنكم إليه تحشرون"	٢٠٣	تحشرون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٢٨.	"ويهلك الحرث والنسل"	٢٠٥	النسل	تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
١٢٩.	"والله لا يحب الفساد"	٢٠٥	الفساد	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٣٠.	"ولبئس المهاد"	٢٠٦	المهاد	أتم من الأول		نهاية آية	نهاية فقرة
١٣١.	"ابتغاء مرضات الله"	٢٠٧	الله	تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
١٣٢.	"والله رؤوف بالعباد"	٢٠٧	العباد	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٣٣.	"وإلى الله ترجع الأمور"	٢١٠	الأمور	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٣٤.	"فإن الله شديد العقاب"	٢١١	العقاب	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٣٥.	"فوقهم يوم القيامة"	٢١٢	القيامة	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
١٣٦.	"والله يرزق من يشاء بغير حساب"	٢١٢	حساب	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٣٧.	"ماجاءتهم البينات بغيًا بينهم"	٢١٣	بينهم	قول: تام		صلي	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٣٨.	"من الحق بإذنه"	٢١٣	بإذنه	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
١٣٩.	"إلى صراط مستقيم"	٢١٣	مستقيم	قول: تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٤٠.	"ألا إن نصر الله قريبٌ"	٢١٤	قريب	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٤١.	"وابن السبيل"	٢١٥	السبيل	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
١٤٢.	"فإن الله به عليم"	٢١٥	عليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٤٣.	"وأنتم لا تعلمون"	٢١٦	تعلمون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٤٤.	"هم فيها خالدون"	٢١٧	خالدون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٤٥.	"والله غفور رحيم"	٢١٨	رحيم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٤٦.	"أكبر من نفعهما"	٢١٩	نفعهما	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
١٤٧.	"قل العفو"	٢١٩	العفو	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
١٤٨.	"في الدنيا والآخرة"	٢٢٠	الآخرة	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
١٤٩.	"إن الله عزيزٌ حكيم"	٢٢٠	حكيم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٥٠.	"لعلهم يتذكرون"	٢٢١	يتذكرون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٥١.	"ويحب المتطهرين"	٢٢٢	المتطهرين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٥٢.	"والله سميع عليم"	٢٢٤	عليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٥٣.	"والله غفور حليم"	٢٢٥	حليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٥٤.	"فإن الله غفور رحيم"	٢٢٦	رحيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٥٥.	"فإن الله سميع عليم"	٢٢٧	عليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٥٦.	"أنى شئتم"	٢٢٣	شئتم	قول: تام		صلي	نهاية التركيب والمعنى
١٥٧.	"وقدموا لأنفسكم"	٢٢٣	أنفسكم	قول: أتم من الأول		ج	نهاية التركيب والمعنى
١٥٨.	"واعلموا أنكم ملاقوه"	٢٢٣	ملاقوه	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
١٥٩.	"وبشر المؤمنين"	٢٢٣	المؤمنين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٦٠.	"والله عزيز حكيم"	٢٢٨	حكيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٦١.	"أن الله بكل شيء عليم"	٢٣١	عليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٦٢.	"إذا تراضوا بينهم بالمعروف"	٢٣٢	المعروف	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
١٦٣.	"يؤمن بالله واليوم الآخر"	٢٣٢	الآخر	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
١٦٤.	"ذلكم أزكى لكم وأطهر"	٢٣٢	أطهر	قول: تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
١٦٥.	"والله يعلم وأنتم لا تعلمون"	٢٣٢	تعلمون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٦٦.	"أن الله بما تعملون بصير"	٢٣٣	بصير	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٦٧.	"والله بما تعملون خبير"	٢٣٤	خبير	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٦٨.	"أن الله غفور حليم"	٢٣٥	حليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٦٩.	" إلا أن تقولوا قولاً معروفًا"	٢٣٥	معروفا	وقيل: تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
١٧٠.	"حقًا على المحسنين"	٢٣٦	المحسنين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٧١.	"إن الله بما تعملون بصير"	٢٣٧	بصير	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٧٢.	"ما لم تكونوا تعلمون"	٢٣٩	تعلمون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٧٣.	"والله عزيز حكيم"	٢٤٠	حكيم	تام	والتمام آخر الآية	نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٧٤.	"لعلكم تعقلون"	٢٤٢	تعقلون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٧٥.	"ولكن أكثر الناس لايشكرون"	٢٤٣	يشكرون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٧٦.	"أن الله سميع عليم"	٢٤٤	عليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٧٧.	"وإليه ترجعون"	٢٤٥	ترجعون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٧٨.	"والله عليم بالظالمين"	٢٤٦	الظالمين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٧٩.	"والله واسع عليم"	٢٤٧	عليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٨٠.	"إلا قليلاً منهم"	٢٤٦	منهم	وقيل: تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
١٨١.	"ولم يؤت سعة من المال"	٢٤٧	المال	وقيل: تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
١٨٢.	"بسطة في العلم والجسم"	٢٤٧	الجسم	وقيل: تام		صلي	نهاية التركيب والمعنى
١٨٣.	"إن كنتم مؤمنين"	٢٤٨	مؤمنين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٨٤.	"وعلمه مما يشاء"	٢٥١	يشاء	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
١٨٥.	"والله مع الصابرين"	٢٤٩	الصابرين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٨٦.	"وانصرنا على القوم الكافرين"	٢٥٠	الكافرين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٨٧.	"ولكن الله ذو فضل على العالمين"	٢٥١	العالمين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٨٨.	"وإنك لمن المرسلين"	٢٥٢	المرسلين	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٨٩.	"ولكن الله يفعل ما يريد"	٢٥٣	يريد	تام		نهاية آية	نهاية فقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٩٠.	"والكافرون هم الظالمون"	٢٥٤	الظالمون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٩١.	"وهو العلي العظيم"	٢٥٥	العظيم	تام	تمام الكلام	نهاية آية	نهاية فقرة
١٩٢.	"قد تبين الرشد من الغي"	٢٥٦	الغي	قول: تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
١٩٣.	"هم فيها خالدون"	٢٥٧	خالدون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٩٤.	"أن الله على كل شيء قدير"	٢٥٩	قدير	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٩٥.	"أن الله عزيزٌ حكيم"	٢٦٠	حكيم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٩٦.	"والله واسع عليم"	٢٦١	عليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٩٧.	"ولاخوف عليهم ولاهم يحزنون"	٢٦٢	يحزنون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٩٨.	"والله غني حليم"	٢٦٣	حليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٩٩.	"لا يقدرون على شيء مما كسبوا"	٢٦٤	كسبوا	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٢٠٠.	"والله لا يهدي القوم الكافرين"	٢٦٤	الكافرين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢٠١.	"فإن لم يصبها وابل فطل"	٢٦٥	طل	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٢٠٢.	"والله بما تعملون بصير"	٢٦٥	بصير	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢٠٣.	"لعلكم تتفكرون"	٢٦٦	تتفكرون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢٠٤.	"أن الله غني حميد"	٢٦٧	حميد	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢٠٥.	"والله واسع عليم"	٢٦٨	عليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢٠٦.	"وما للظالمين من أنصار"	٢٧٠	أنصار	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢٠٧.	"وأنتم لا تظلمون"	٢٧٢	تظلمون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٢٠٨.	"والله بما تعملون خبير"	٢٧١	خبير	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢٠٩.	"فإن الله به عليم"	٢٧٣	عليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢١٠.	"ولاخوف عليهم ولاهم يحزنون"	٢٧٤	يحزنون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢١١.	"هم فيها خالدون"	٢٧٥	خالدون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢١٢.	"والله لا يحب كل كفار أثيم"	٢٧٦	أثيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢١٣.	"ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون"	٢٧٧	يحزنون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢١٤.	"إن كنتم مؤمنين"	٢٧٨	مؤمنين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢١٥.	"إن كنتم تعلمون"	٢٨٠	تعلمون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢١٦.	"وهم لا يظلمون"	٢٨١	يظلمون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٢١٧.	"فإنه فسوقٌ بكم"	٢٨٢	بكم	شبيه تام		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢١٨.	"ويعلمكم الله"	٢٨٢	الله	شبيه تام		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢١٩.	"والله بكل شيء عليم"	٢٨٢	عليم	شبيه تام		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٢٢٠.	"فرهان مقبوضةٌ"	٢٨٣	مقبوضة	شبيه تام		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٢١.	"وليتق الله ربه"	٢٨٣	ربه	شبيه تام		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٢٢.	"فإنه آثم قلبه"	٢٨٣	قلبه	شبيه تام		قلي	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٢٢٣.	"والله بما تعملون عليم"	٢٨٣	عليم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
ومن قرأ "فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء" بالرفع فيهما جميعاً، حسُنَ له أن يقف على قوله "به الله" لأنهما مستأنفان. ومن جزَمَهما لم يقف على ذلك لأنهما معطوفان على جواب الشرط في قوله: (يحاسبكم به) فلا يقطعان منه.							
٢٢٤.	"والله على كل شيء قدير"	٢٨٤	قدير	تام		نهاية آية	نهاية فقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الوقف التام

سورة آل عمران

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١.	"ألم"	١	ألم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢.	"هدىً للناس"	٤	الناس	قول: تام		بدون	نهاية التركيب والمعنى
٣.	"وأنزل الفرقان"	٤	الفرقان	تام	ورأس آية في غير الكوفي	قلي	نهاية التركيب والمعنى
٤.	"كيف يشاء"	٦	يشاء	قول: تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
٥.	"العزيز الحكيم"	٦	الحكيم	أتم من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦.	"وما يعلم تأويله إلا الله"	٧	الله	تام	=	قلي	نهاية التركيب والمعنى
= على قول من زعم أن الراسخين لم يعلموا تأويله، وهو قول أكثر أهل العلم من المفسرين والقراء والنحويين. وفي قراءة عبد الله تصديق لذلك "ويقول الراسخون"							
عن مجاهد في قوله: "والراسخون في العلم ...". قال: الراسخون في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنا به، وقال بذلك جماعة من أهل العلم، فعلى هذا يكون الوقف على قوله "والراسخون في العلم"، لأن الراسخين نسق على اسم الله عز وجل. وفي الأول هم مرفوعون بالابتداء، والخبر في قوله "يقولون آمنا به"							
٧.	"كل من عند ربنا"	٧	ربنا	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٨.	"وما يذكر إلا أولوا الألباب"	٧	الألباب	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٩.	"إنك أنت الوهاب"	٨	الوهاب	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٠.	"إن الله لا يخلف الميعاد"	٩	الميعاد	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١١.	"والله شديد العقاب"	١١	العقاب	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.١٢	"والله يؤيد بنصره من يشاء"	١٣	يشاء	تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
.١٣	"إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار"	١٣	الأبصار	أتم من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١٤	"ذلك متاع الحياة الدنيا"	١٤	الدنيا	قول: تام		صلي	نهاية التركيب والمعنى
.١٥	"والله عنده حسن المآب"	١٤	المآب	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١٦	"ورضوان من الله"	١٥	الله	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
.١٧	"والمستغفرين بالأسحار"	١٧	الأسحار	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١٨	"لا إله إلا هو العزيز الحكيم"	١٨	الحكيم	تام	=	نهاية آية	نهاية فقرة
=على قراءة من كسر "إن" في قوله: "إن الدين"، لأنها مستأنفة. ومن فتحها لم يتم الوقف على ذلك لأنها بدل من قوله "أنه لا إله إلا هو" فلا يقطع منه							
.١٩	"والله بصير بالعباد"	٢٠	العباد	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.٢٠	"وما لهم من ناصرين"	٢٢	ناصرين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.٢١	"على كل شيء قدير"	٢٦	قدير	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.٢٢	"وترزق من تشاء بغير حساب"	٢٧	حساب	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.٢٣	"من دون المؤمنين"	٢٨	المؤمنين	تام		صلي	نهاية التركيب والمعنى
.٢٤	"ويحذركم الله نفسه"	٢٨	نفسه	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
.٢٥	"وإلى الله المصير"	٢٨	المصير	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.٢٦	"يعلمه الله"	٢٩	الله	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
.٢٧	"أمداً بعيداً"	٣٠	بعيدا	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٢٨.	"والله رؤوف بالعباد"	٣٠	العباد	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢٩.	"والله غفورٌ رحيم".	٣١	رحيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٠.	"فإن الله لا يحب الكافرين"	٣٢	الكافرين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣١.	"ذرية بعضها من بعض"	٣٤	بعض	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٣٢.	"والله سميع عليم"	٣٤	عليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٣.	"إنك سميع الدعاء"	٣٨	الدعاء	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٤.	"ونبيًا من الصالحين"	٣٩	الصالحين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٥.	"كذلك الله يفعل ما يشاء"	٤٠	يشاء	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٦.	"ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً"	٤١	رمزا	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٣٧.	"وسبح بالعشي والإبكار"	٤١	الإبكار	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٨.	"هذا صراط مستقيم"	٥١	مستقيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٩.	"واشهد بأنا مسلمون"	٥٢	مسلمون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٠.	"فاكتبنا مع الشاهدين"	٥٣	الشاهدين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤١.	"والله خير الماكرين"	٥٤	الماكرين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٢.	"ومطهرك من الذين كفروا"	٥٥	كفروا	تام	=	بدون	نهاية التركيب والمعنى
= إذا جعل ما بعده للنبي ﷺ، بتقدير: وجاعل الذين اتبعوك يا محمد. فهو منقطع مما قبله، لأنه استئناف خبر له، وذلك الوجه، لأن الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤيده.							

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٤٣.	"والذكر الحكيم"	٥٨	الحكيم	تام	=	نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
= وقال أبو جعفر النحاس، وهو قول يعقوب: "كمثل آدم" تمام الكلام. ثم قال "خلقه من تراب" فاستأنف الخبر عن خلقه. وقال غيرهما: ليس ذلك بتام ولا كاف، لأن قوله "خلقه من تراب" تفسير للمثل، فهو متعلق به فلا يقطع منه.							
٤٤.	"فيكون"	٥٩	يكون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٥.	"من الممترين"	٦٠	الممترين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٦.	"على الكاذبين"	٦١	الكاذبين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٧.	"فإن الله عليم بالمفسدين"	٦٣	المفسدين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٨.	"بأنا مسلمون"	٦٤	مسلمون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٩.	"أفلا تعقلون"	٦٥	تعقلون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٠.	"وأنتم تعلمون"	٦٦	تعلمون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥١.	"وما كان من المشركين"	٦٧	المشركين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٢.	"والله ولي المؤمنين"	٦٨	المؤمنين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٣.	"وهذا النبي والذين آمنوا"	٦٨	آمنوا	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٥٤.	"وما يشعرون"	٦٩	يشعرون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٥.	"وأنتم تشهدون"	٧٠	تشهدون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٦.	"وأنتم تعلمون"	٧١	تعلمون	تام	=	نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
= ومن قال: {أن يؤتى أحد} بالاستفهام وقف على {هدى الله} لأن ذلك مستأنف، وموضعها رفعٌ بالابتداء، والخبر محذوف والتقدير: أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم تصدقونه؛ على وجه التوبيخ لهم بذلك ليتمسكوا بما هم عليه. ومن قرأ ذلك على الخبر لم يقف على "هدى الله" لأن "أن" مفعول "ولا تؤمنوا"، والتقدير: ولا تؤمنوا لأن يؤتى أحد أو بأن يؤتى، فهي متعلقة بما قبلها فلا تقطع منه.							

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٥٧.	"ذو الفضل العظيم"	٧٤	العظيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٨.	"فإن الله يحب المتقين"	٧٦	المتقين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٩.	"وهم يعلمون"	٧٨	يعلمون	تام	=	نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
= ومن قرأ {ولا يأمركم} بالرفع وقف على {تدرسون} وابتدأ بذلك لأنه استئناف خبر فهو منقطع مما عملت فيه (أن) ومن قرأ ذلك بالنصب لم يقف على (تدرسون) ولا ابتدأ به، لأنه متعلق بما قبله معطوف على ما عملت فيه (أن) بتقدير: ولا أن يأمركم.							
٦٠.	"إذ أنتم مسلمون"	٨٠	مسلمون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦١.	"ونحن له مسلمون"	٨٤	مسلمون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦٢.	"فإن الله غفور رحيم"	٨٩	رحيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦٣.	"وما لهم من ناصرين"	٩١	ناصرين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦٤.	"فإن الله به عليم"	٩٢	عليم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦٥.	"وما كان من المشركين"	٩٥	المشركين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦٦.	"فإن الله غني عن العالمين"	٩٧	العالمين	تام	وهو آخر القصة	نهاية آية	نهاية فقرة
٦٧.	"والله شهيد على ما تعملون"	٩٨	تعملون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦٨.	"وما الله بغافل عما تعملون"	٩٩	تعملون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦٩.	"فقد هدي إلى صراط مستقيم"	١٠١	مستقيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧٠.	"لعلكم تهتدون"	١٠٣	تهتدون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧١.	"وأولئك هم المفلحون"	١٠٤	المفلحون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧٢.	وما الله يريد ظلما للعالمين"	١٠٨	العالمين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.٧٣	"وإلى الله ترجع الأمور"	١٠٩	الأمور	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.٧٤	"ليسوا سواءً"	١١٣	سواء	تام	وترفع أمة قائمة بالابتداء والخبر في المجرور	قلي	نهاية التركيب والمعنى
.٧٥	"وأولئك من الصالحين"	١١٤	الصالحين	تام	=	نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
= تمام القصة على قراءة من قرأ {وما تفعلوا من خير فلن تكفروه} بالتاء لأن ذلك استئناف خطاب. ومن قرأ ذلك بالياء لم يتم الوقف على {الصالحين} لأن الكلام مردود على ما قبله فهو متصل به والتمام {بالمتقين}							
.٧٦	"والله عليم بالمتقين"	١١٥	المتقين	تام	التمام	نهاية آية	نهاية فقرة
.٧٧	"هم فيها خالدون"	١١٦	خالدون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.٧٨	"ولكن أنفسهم يظلمون"	١١٧	يظلمون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
.٧٩	"وما تخفي صدورهم أكبر"	١١٨	أكبر	تام	=	ج	نهاية التركيب والمعنى
= ومثله في التوبة {ورضوانٌ من الله أكبر} وفي العنكبوت {ولذكر الله أكبر}							
.٨٠	"إن كنتم تعقلون"	١١٨	تعقلون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.٨١	"إن الله عليم بذات الصدور"	١١٩	الصدور	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.٨٢	"إن الله بما يعملون محيط"	١٢٠	محيط	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.٨٣	"والله وليهما"	١٢٢	وليهما	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
.٨٤	"وعلى الله فليتوكل المؤمنون"	١٢٢	المؤمنون	أتم من الأول	والآية أتم	نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٨٥.	"فينقلبوا خائبين"	١٢٧	خائبين	تام	=	نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
= لأن من أول القصة إلى هنا نزل في غزوة بدر، وقوله {ليس لك من الأمر شيء} إلى {فإنهم ظالمون} نزل في غزوة أحد.							
قال أبو عمرو: فتنتصب "أو يتوب عليهم" على هذا التفسير بتقديرين أحدهما ليس لك من الأمر شيء أو من أن يتوب عليهم. والآخر: حتى يتوب عليهم كما قال الشاعر: [بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه ... وأيقن أنا لاحقان بقيصرا] فقلت له لا تبك عينك إنما ... نحاول ملكاً أو نموت فنعذرا بتقدير: حتى نموت. فإن انتصب "أو يتوب" بالعطف على "ليقطع" لم يتم الوقف على "خائبين" وتم على قوله "ظالمون"							
٨٦.	"والله غفورٌ رحيم"	١٢٩	رحيم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٨٧.	"لعلكم ترحمون"	١٣٢	ترحمون	تام	=	نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
= على قراءة من قرأ {سارعوا} بغير واو، لأنه منقطع مما قبله، وكاف على قراءة من قرأ {وسارعوا} بالواو لأنه معطوف على ما قبله.							
٨٨.	"ونعم أجر العاملين"	١٣٦	العاملين	تام	تمام القصة	نهاية آية	نهاية فقرة
٨٩.	"أعدت للمتقين"	١٣٣	المتقين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٩٠.	"والله يحب المحسنين"	١٣٤	المحسنين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٩١.	"وهم يعلمون"	١٣٥	يعلمون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٩٢.	"كيف كان عاقبة المكذبين"	١٣٧	المكذبين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٩٣.	"وموعظة للمتقين"	١٣٨	المتقين	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٩٤.	"إن كنتم مؤمنين"	١٣٩	مؤمنين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٩٥.	"ويتخذ منكم شهداء"	١٤٠	شهداء	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٩٦.	"ويمحق الكافرين"	١٤١	الكافرين	تام	تمام القصة	نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.٩٧	"ويعلم الصابرين"	١٤٢	الصابرين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.٩٨	"وأنتم تنظرون"	١٤٣	تنظرون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.٩٩	"وسيجزي الله الشاكرين"	١٤٤	الشاكرين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١٠٠	"كتاباً مؤجلاً"	١٤٥	مؤجلا	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
.١٠١	"وسنجزي الشاكرين"	١٤٥	الشاكرين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١٠٢	"والله يحب المحسنين"	١٤٨	المحسنين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١٠٣	"وهو خير الناصرين"	١٥٠	الناصرين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١٠٤	"وبئس مثوى الظالمين"	١٥١	الظالمين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١٠٥	"والله ذو فضل على المؤمنين"	١٥٢	المؤمنين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١٠٦	"والله عليم بذات الصدور"	١٥٤	الصدور	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١٠٧	"إن الله غفور حليم"	١٥٥	حليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١٠٨	"والله بما تعملون بصير"	١٥٦	بصير	تام	والتمام آخر الآية	نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١٠٩	"إن الله يحب المتوكلين"	١٥٩	المتوكلين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١١٠	"وعلى الله فليتوكل المؤمنون"	١٦٠	المؤمنون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١١١	"وهم لا يظلمون"	١٦١	يظلمون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١١٢	"والله بصير بما يعملون"	١٦٣	يعملون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١١٣	"لفي ضلال مبين"	١٦٤	مبين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١١٤	"قل هو من عند أنفسكم"	١٦٥	أنفسكم	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١١٥.	"إن الله على كل شيء قدير"	١٦٥	قدير	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١١٦.	"إن كنتم صادقين"	١٦٨	صادقين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١١٧.	"من بعد ما أصابهم القرح"	١٧٢	القرح	قول: تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
١١٨.	"واتبعوا رضوان الله"	١٧٤	الله	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
١١٩.	"إن كنتم مؤمنين"	١٧٥	مؤمنين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٢٠.	"ولهم عذاب عظيم"	١٧٦	عظيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٢١.	"ولهم عذاب أليم"	١٧٧	أليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٢٢.	"سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة"	١٨٠	القيامة	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
١٢٣.	"والله بما تعملون خبير"	١٨٠	خبير	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٢٤.	"والكتاب المنير"	١٨٤	المنير	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٢٥.	"إلا متاع الغرور"	١٨٥	الغرور	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٢٦.	"من عزم الأمور"	١٨٦	الأمور	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٢٧.	"فبئس ما يشترون"	١٨٧	يشترون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٢٨.	"ولهم عذاب أليمٌ"	١٨٨	أليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٢٩.	"والله على كل شيء قديرٌ"	١٨٩	قدير	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٣٠.	"من ذكر أو أنثى"	١٩٥	أنثى	قول: تام	قاله أبو حاتم. =	صلي	نهاية التركيب والمعنى
=ومثل ذلك في النساء: {والله أعلم بإيمانكم}							
١٣١.	"بعضكم من بعض"	١٩٥	بعض	أتم منهما		صلي	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٣٢.	"والله عنده حسن الثواب"	١٩٥	الثواب	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٣٣.	"تقلب الذين كفروا في البلاد"	١٩٦	البلاد	قول: تام	وقاله أبو حاتم. وهو رأس الآية	نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٣٤.	"وبئس المهاد"	١٩٧	المهاد	أتم من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٣٥.	"وما عند الله خير للأبرار"	١٩٨	الأبرار	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٣٦.	"إن الله سريع الحساب"	١٩٩	الحساب	تام		نهاية آية	نهاية فقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف التام

"سورة النساء"

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١.	"وبث منهما رجالا كثيرا ونساء"	١	نساء	تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
٢.	"وكفى بالله حسيبا"	٦	حسيبا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٣.	"نصيبًا مفروضًا"	٧	مفروضا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤.	"وليقولوا قولاً سديداً"	٩	سديدا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥.	"وسيصلون سعيراً"	١٠	سعيرا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦.	"أو دين"	١١	دين	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٧.	"أو دين"	١٢	دين	تام	(وردت في نفس الآية ٣ مرات)	ج	نهاية التركيب والمعنى
٨.	"إن الله كان عليما حكيما"	١١	حكيما	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٩.	"تلك حدود الله"	١٣	الله	تام	قال ابن الأنباري: حسن، يريد: كافياً	ج	نهاية التركيب والمعنى
١٠.	"وله عذاب مهين"	١٤	مهين	تام	تمام القصة	نهاية آية	نهاية فقرة
١١.	"إن الله كان تواباً رحيماً"	١٦	رحيما	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٢.	"أعتدنا لهم عذابًا أليمًا	١٨	أليما	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
وقال الأخفش والدينوري "إني تبت الآن" تام، وليس كذلك لأن "ولا الذين يموتون وهم كفار" معطوف على ما قبله. وقال الدينوري ونافع "وهم كفار" تام. وليس كذلك لأن "أولئك" إشارة إلى المذكورين قبل.							
١٣.	"وأخذن منكم ميثاقًا غليظاً"	٢١	غليظا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٤.	"وساء سبيلاً"	٢٢	سبيلا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٥.	"كتاب الله عليكم"	٢٤	عليكم	تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
١٦.	"إن الله كان عليماً حكيماً"	٢٤	حكيما	تام	تمام القصة	نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٧.	"خيرٌ لكم"	٢٥	لكم	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
١٨.	"والله غفور رحيم"	٢٥	رحيم	أتم من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٩.	"وخلق الإنسان ضعيفاً"	٢٨	ضعيفا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢٠.	"وكان ذلك على الله يسيراً"	٣٠	يسيرا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢١.	"وندخلكم مدخلا كريما"	٣١	كريما	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٢٢.	"إن الله كان بكل شيء عليما"	٣٢	عليما	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٢٣.	"إن الله كان على كل شيء شهيدا"	٣٣	شهيدا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٢٤.	"إن الله كان عليا كبيرا"	٣٤	كبيرا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢٥.	"إن الله كان عليما خبيرا"	٣٥	خبيرا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٢٦.	"واسألوا من فضله"	٣٢	فضله	قول: تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
٢٧.	"فساء قريناً"	٣٨	قرينا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢٨.	"وكان الله بهم عليماً"	٣٩	عليما	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢٩.	"أجراً عظيماً"	٤٠	عظيما	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٣٠.	"ولا يكتمون الله حديثاً"	٤٢	حديثا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٣١.	"إن الله كان عفواً غفوراً"	٤٣	غفورا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٣٢.	" فلايؤمنون إلا قليلاً"	٤٦	قليلا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٣.	"وكان أمر الله مفعولاً"	٤٧	مفعولا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٤.	"فقد افترى إثمًا عظيماً"	٤٨	عظيما	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٥.	"وكفى به إثمًا مبيناً"	٥٠	مبينا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٣٦.	"لعنهم الله"	٥٢	الله	قول: تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٧.	"وكفى بجهنم سعيراً"	٥٥	سعيرا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٨.	"ليذوقوا العذاب"	٥٦	العذاب	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٣٩.	"إن الله كان عزيزاً حكيماً"	٥٦	حكيما	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٤٠.	"وندخلهم ظلاً ظليلاً"	٥٧	ظليلا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٤١.	"أن تحكموا بالعدل"	٥٨	العدل	قول: تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
٤٢.	"يعظكم به"	٥٨	به	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٤٣.	"إن الله كان سميعاً بصيراً"	٥٨	بصيرا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٤٤.	"ذلك خير وأحسن تأويلاً"	٥٩	تأويلا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٤٥.	"إن أردنا إلا إحسانًا وتوفيقًا"	٦٢	توفيقا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٦.	"قولاً بليغاً"	٦٣	بليغا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٤٧.	"صراطاً مستقيماً"	٦٨	مستقيما	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٤٨.	"وكفى بالله عليماً"	٧٠	عليما	تام		نهاية آية	نهاية فقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٤٩.	"أو انفروا جميعاً"	٧١	جميعا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
وقوله {يا ليتني كنت معهم} ليس بكاف. لأن الفاء في {فأفوز} جواب التمني							
٥٠.	"فأفوز فوزًا عظيماً"	٧٣	عظيما	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥١.	"فسوف نؤتيه أجرًا عظيمًا"	٧٤	عظيما	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٢.	"واجعل لنا من لدنك نصيراً"	٧٥	نصيرا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٥٣.	"إن كيد الشيطان كان ضعيفاً"	٧٦	ضعيفا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٥٤.	"وكفى بالله شهيدًا"	٧٩	شهيدا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٥٥.	"فما أرسلناك عليهم حفيظا"	٨٠	حفيظا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٦.	"وكفى بالله وكيلا"	٨١	وكيلا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٥٧.	"لوجدوا فيه اختلافا كثيرا"	٨٢	كثيرا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٨.	"لاتبعتم الشيطان إلا قليلا"	٨٣	قليلا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٥٩.	"وأشد تنكيلاً"	٨٤	تنكيلا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦٠.	"وكان الله على كل شيء مقيتاً"	٨٥	مقيتا	تام	أي: مقتدراً	نهاية آية	نهاية فقرة
٦١.	"إن الله كان على كل شيء حسيباً"	٨٦	حسيبا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦٢.	"ومن أصدق من الله حديثاً"	٨٧	حديثا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦٣.	"سلطانًا مبيناً"	٩١	مبينا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦٤.	"وكان الله عليمًا حكيمًا"	٩٢	حكيما	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦٥.	"وأعد له عذابًا عظيمًا"	٩٣	عظيما	تام		نهاية آية	نهاية فقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٦٦.	"إن الله كان بما تعملون خبيراً"	٩٤	خبيرا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦٧.	"وكان الله غفورًا رحيماً"	٩٦	رحيما	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦٨.	"وكان الله عفواً غفوراً"	٩٩	غفورا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦٩.	"وكان الله غفورًا رحيمًا"	١٠٠	رحيما	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧٠.	"عدواً مبيناً"	١٠١	مبينا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧١.	"كتاباً موقوتاً"	١٠٣	موقوتا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٧٢.	"وكان الله عليماً حكيماً"	١٠٤	حكيما	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٧٣.	"ولا تكن للخائنين خصيماً"	١٠٥	خصيما	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧٤.	"فسوف نؤتيه أجرًا عظيماً"	١١٤	عظيما	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٧٥.	"وساءت مصيراً"	١١٥	مصيرا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٧٦.	"فقد ضل ضلالاً بعيداً"	١١٦	بعيدا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧٧.	"ولا يجدون عنها محيصاً"	١٢١	محيصا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧٨.	"ومن أصدق من الله قيلاً"	١٢٢	قيلا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٧٩.	"ولا أماني أهل الكتاب"	١٢٣	الكتاب	تام	=	قلي	نهاية فقرة
= كاف عند ابن الأنباري وغيره وعند أصحاب التمام، والمعنى: ليس الثواب بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب، وهو عندي تام لأنه انقضاء القصة وآخرها، وما بعدها كلام مستأنف غير متصل بها بل منقطع عنها، وهو عام لكل الناس. والحديث المسند الوارد بنزولها يدل على ذلك...							
٨٠.	"من دون الله وليًا ولا نصيراً"	١٢٣	نصيرا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٨١.	"ولا يظلمون نقيراً"	١٢٤	نقيرا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٨٢.	"واتبع ملة إبراهيم حنيفاً"	١٢٥	حنيفا	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٨٣.	"واتخذ الله إبراهيم خليلاً"	١٢٥	خليلا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٨٤.	وكان الله بكل شيء محيطاً"	١٢٦	محيطا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٨٥.	فإن الله كان به عليماً"	١٢٧	عليما	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٨٦.	"وكان الله واسعاً حكيماً"	١٣٠	حكيما	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٨٧.	"أن اتقوا الله"	١٣١	الله	قول: تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
٨٨.	"وما في الأرض"	١٣١	الأرض	قول: تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
٨٩.	"وكفى بالله وكيلاً"	١٣٢	وكيلا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٩٠.	"وكان الله على ذلك قديراً"	١٣٣	قديرا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٩١.	"وكان الله سميعًا بصيراً"	١٣٤	بصيرا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٩٢.	فإن الله كان بما تعملون خبيراً"	١٣٥	خبيرا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٩٣.	"الذي أنزل من قبل"	١٣٦	قبل	تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
٩٤.	فقد ضل ضلالاً بعيداً"	١٣٦	بعيدا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٩٥.	"ولا ليهديهم سبيلاً"	١٣٧	سبيلا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٩٦.	"إنكم إذاً مثلهم"	١٤٠	مثلهم	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٩٧.	"على المؤمنين سبيلاً"	١٤١	سبيلا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٩٨.	"فلن تجد له سبيلاً"	١٤٣	سبيلا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٩٩.	"سلطانًا مبيناً"	١٤٤	مبينا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٠٠.	"أجراً عظيماً"	١٤٦	عظيما	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٠١.	"وكان الله شاكراً عليماً"	١٤٧	عليما	قول: تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
و{إلا} في قوله {إلا من ظلم} استثناء منقطع ليس من الأول، وتقديره: لكن من ظلم فله أن يقول: ظلمني فلان كذا. وتأولها مجاهد في الضيافة إذا نزل الرجل بالرجل ولم يضفه. كما حدثنا أحمد بن فراس المكي قال: حدثنا الديبلي قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن إبراهيم بن أبي بكر عن مجاهد في قوله {لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم} قال: ذلك في الضيافة إذا تضيفته فلم يضفك فأنت في حل أن تذكر ما صنع بك وهو حق عليه. **قال أبو عمرو: فعلى هذا يكفي الوقف على قوله "من القول" ويتم**. وكان الضحاك وزيد بن أسلم يقرآنها "إلا من ظَلَم" بفتح الظاء واللام. فعلى هذه القراءة تكون "إلا من ظَلَمَ" استثناء من الأول. حدثنا خلف بن إبراهيم بن خاقان المالكي قال: حدثنا أحمد بن محمد المكي قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا ثوبان عن الضحاك بن مزاحم وزيد بن أسلم: "إلا من ظلم" بالفتح. وحدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن القاسم قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم قال: حدثنا خلف قال: حدثنا الخفاف قال: قال إسماعيل: كان الضحاك يقول: هذا من التقديم والتأخير كأنه قال: ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم إلا من ظلم. **فعلى هذا لا يكفي الوقف على قوله: "عليماً"** وجائز أن تكون "إلا" على قراءة الضحاك وزيد استثناء منقطعاً بمعنى "لكن"، **فيكفي الوقف على ذلك ويتم.**							
١٠٢.	"وكان الله سميعًا عليمًا"	١٤٨	عليما	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٠٣.	"فإن الله كان عفوًا قديرًا"	١٤٩	قديرا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٠٤.	"أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً"	١٥٠	سبيلا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٠٥.	"وأعتدنا للكافرين عذابًا مهينًا"	١٥١	مهينا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٠٦.	"وكان الله غفورًا رحيمًا"	١٥٢	رحيما	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٠٧.	"الكافرون حقاً"	١٥١	حقا	قول: تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
١٠٨.	"للكافرين عذابًا مهيناً"	١٥١	مهينا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٠٩.	"وكان الله غفوراً رحيماً"	١٥٢	رحيما	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١١٠.	"أولئك سنؤتيهم أجرًا عظيمًا"	١٦٢	عظيما	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١١١.	"لم نقصصهم عليك"	١٦٤	عليك	قول: تام		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١١٢.	"وكفى بالله شهيدًا"	١٦٦	شهيدا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١١٣.	"قد ضلوا ضلالا بعيدًا"	١٦٧	بعيدا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١١٤.	"وكان ذلك على الله يسيرًا"	١٦٩	يسيرا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١١٥.	"وكان الله عليمًا حكيمًا"	١٧٠	حكيما	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١١٦.	"ألقاها إلى مريم وروح منه"	١٧١	منه	تام	لأنه آخر القصة	صلي	نهاية التركيب والمعنى
١١٧.	"وكفى بالله وكيلاً"	١٧١	وكيلا	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١١٨.	"وليًا ولا نصيراً"	١٧٣	نصيرا	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١١٩.	"ويهديهم إليه صراطًا مستقيماً"	١٧٥	مستقيما	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٢٠.	"والله بكل شيء عليم"	١٧٦	عليم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف التام

"سورة المائدة"

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١.	"أوفوا بالعقود"	١	العقود	تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
٢.	"إن الله يحكم ما يريد"	١	يريد	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣.	"إن الله شديد العقاب"	٢	العقاب	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٤.	"ذلكم فسقٌ"	٣	فسق	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٥.	"إن الله سريع الحساب"	٤	الحساب	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦.	"وهو في الآخرة من الخاسرين"	٥	الخاسرين	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٧.	"إن الله عليم بذات الصدور"	٧	الصدور	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٨.	"إن الله خبير بما تعملون"	٨	تعملون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٩.	"لهم مغفرة وأجرٌ عظيم"	٩	عظيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٠.	"أولئك أصحاب الجحيم"	١٠	الجحيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١١.	"فليتوكل المؤمنون"	١١	المؤمنون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٢.	"فقد ضل سواء السبيل"	١٢	السبيل	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٣.	"إن الله يحب المحسنين"	١٣	المحسنين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٤.	"بما كانوا يصنعون"	١٤	يصنعون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٥.	"ويعفو عن كثير"	١٥	كثير	تام		ج	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٦.	"إلى صراط مستقيم"	١٦	مستقيم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
١٧.	"ومن في الأرض جميعاً"	١٧	جميعا	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
١٨.	"والله على كل شيء قدير"	١٧	قدير	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٩.	"ويعذب من يشاء"	١٨	يشاء	تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
٢٠.	"وما بينهما"	١٨	بينهما	تام		صلي	نهاية التركيب والمعنى
٢١.	"وإليه المصير"	١٨	المصير	أتم من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢٢.	"فقد جاءكم بشير ونذير"	١٩	نذير	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٢٣.	"والله على كل شيء قدير"	١٩	قدير	أتم من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢٤.	"بيننا وبين القوم الفاسقين"	٢٥	الفاسقين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢٥.	"أحيا الناس جميعاً"	٣٢	جميعا	تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
٢٦.	"في الأرض لمسرفون"	٣٢	مسرفون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢٧.	"أن الله غفورٌ رحيم"	٣٤	رحيم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٢٨.	"لعلكم تفلحون"	٣٥	تفلحون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢٩.	"ولهم عذابٌ مقيم"	٣٧	مقيم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٣٠.	"إن الله غفورٌ رحيم"	٣٩	رحيم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٣١.	"والله على كل شيء قديرٌ"	٤٠	قدير	تام		نهاية آية	نهاية فقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٣٢.	"وما أولئك بالمؤمنين"	٤٣	المؤمنين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٣.	"فأولئك هم الظالمون"	٤٥	الظالمون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
ومن قرأ "وليحكم أهل الإنجيل" بكسر اللام ونصب الميم على أنها لام كي لم يبتدئ بذلك لأنه متعلق بما قبله من قوله "وآتيناه الإنجيل" والتقدير: كي يحكم أهله بما فيه من حكم الله. وقيل: التقدير وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه أنزلناه عليهم، وهذا حسن وعليه يحسن الابتداء به لتعلق لام كي بفعل محذوف دل عليه "أنزل" ومن قرأ بإسكان اللام وجزم الميم ابتدأ بذلك لأنه استئناف أمر من الله عز وجل بذلك.							
٣٤.	"فأولئك هم الفاسقون"	٤٧	الفاسقون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٥.	"لقوم يوقنون"	٥٠	يوقنون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٣٦.	"والله واسع عليم"	٥٤	عليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٧.	"وهم راكعون"	٥٥	راكعون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٨.	"فإن حزب الله هم الغالبون"	٥٦	الغالبون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٩.	"ذلك بأنهم قوم لا يعقلون"	٥٨	يعقلون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٠.	"وأن أكثركم فاسقون"	٥٩	فاسقون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤١.	"لبئس ما كانوا يصنعون"	٦٣	يصنعون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٢.	"والله لا يحب المفسدين"	٦٤	المفسدين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٣.	"ساء ما يعملون"	٦٦	يعملون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٤.	"إن الله لا يهدي القوم الكافرين"	٦٧	الكافرين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٥.	"فلا تأس على القوم الكافرين"	٦٨	الكافرين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٦.	"فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون"	٦٩	يحزنون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٤٧.	"والله بصير بما يعملون"	٧١	يعملون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٨.	"وما للظالمين من أنصار"	٧٢	أنصار	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٩.	"والله غفورٌ رحيم"	٧٤	رحيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٠.	"ثم انظر أنى يؤفكون"	٧٥	يؤفكون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥١.	"والله هو السميع العليم"	٧٦	العليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٢.	"وضلوا عن سواء السبيل	٧٧	السبيل	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٣.	"ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون"	٧٨	يعتدون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٤.	"أولئك أصحاب الجحيم"	٨٦	الجحيم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٥٥.	"الذي أنتم به مؤمنون"	٨٨	مؤمنون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٥٦.	"لعلكم تشكرون"	٨٩	تشكرون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٥٧.	"لعلكم تفلحون"	٩٠	تفلحون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٨.	"فهل أنتم منتهون"	٩١	منتهون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٩.	"البلاغ المبين"	٩٢	المبين	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦٠.	"والله يحب المحسنين"	٩٣	المحسنين	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦١.	"فله عذاب أليم"	٩٤	أليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦٢.	"والله عزيز ذو انتقام"	٩٥	انتقام	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦٣.	"وإليه تحشرون"	٩٦	تحشرون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦٤.	"وأن الله بكل شيءٍ عليم"	٩٧	عليم	تام		نهاية آية	نهاية افقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٦٥.	"وأن الله غفور رحيم"	٩٨	رحيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦٦.	"ما تبدون وما تكتمون"	٩٩	تكتمون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦٧.	"لعلكم تفلحون"	١٠٠	تفلحون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦٨.	"والله غفور حليم"	١٠١	حليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٦٩.	"ثم أصبحوا بها كافرين"	١٠٢	كافرين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧٠.	"وأكثرهم لا يعقلون"	١٠٣	يعقلون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧١.	"لا يعلمون شيئًا ولا يهتدون"	١٠٤	يهتدون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٧٢.	"فينبئكم بما كنتم تعملون"	١٠٥	تعملون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٧٣.	"فأصابتكم مصيبة الموت"	١٠٦	الموت	تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
٧٤.	"والله لا يهدي القوم الفاسقين"	١٠٨	الفاسقين	تام	=	نهاية آية	نهاية فقرة
= والعامل في الظرف فعل مضمر تقديره: واتقوا الله أو احذروا أو اذكروا.							
٧٥.	"إنك أنت علام الغيوب"	١٠٩	الغيوب	تام	=	نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
= إن نصبت "إذ" بفعل مضمر							
٧٦.	"سحرٌ مبين"	١١٠	مبين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧٧.	"واشهد بأننا مسلمون"	١١١	مسلمون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧٨.	"لا أعذبه أحدًا من العالمين"	١١٥	العالمين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧٩.	"إنك أنت علام الغيوب"	١١٦	الغيوب	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٨٠.	"وأنت على شيء شهيد"	١١٧	شهيد	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٨١.	"إنك أنت العزيز الحكيم"	١١٨	الحكيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٨٢.	"ذلك الفوز العظيم"	١١٩	العظيم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٨٣.	"وهو على كل شيء قدير"	١٢٠	قدير	تام		نهاية آية	نهاية فقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف التام

"سورة الأنعام"

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.١	"ثم الذين كفروا بربهم يعدلون"	١	يعدلون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.٢	"ثم أنتم تمترون"	٢	تمترون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.٣	"لا ريب فيه"	١٢	فيه	تام	=	ج	نهاية التركيب والمعنى
= إذا رفع "الذين خسروا" بالابتداء، وجعل الخبر في قوله "فهم لا يؤمنون" **وهو الوجه**؛ وإن جعل تابعاً لقوله "عاقبة المكذبين" **لم يتم الوقف دونه ولم يكف**.							
.٤	"فهم لا يؤمنون"	١٢	يؤمنون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.٥	"وهو السميع العليم"	١٣	العليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.٦	"ولا تكونن من المشركين"	١٤	المشركين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.٧	"عذاب يوم عظيم"	١٥	عظيم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.٨	"وذلك الفوز المبين"	١٦	المبين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.٩	"فهو على كل شيء قدير"	١٧	قدير	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١٠	"وهو الحكيم الخبير"	١٨	الخبير	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١١	"وإنني بريء مما تشركون"	١٩	تشركون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١٢	"كما يعرفون أبناءهم"	٢٠	أبناءهم	قول: تام		م	نهاية التركيب والمعنى
.١٣	"فهم لا يؤمنون"	٢٠	يؤمنون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
.١٤	"وإن يهلكون أنفسهم وما يشعرون"	٢٦	يشعرون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٥.	"وما نحن بمبعوثين"	٢٩	مبعوثين	تام	=	نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
= قال أبو عمرو: وجماعة ممن لا معرفة لهم ينكرون الوقف على هذا وشبهه نحو قوله: "إنكم إذاً مثلهم" و"وإنكم لسارقون" و"فإن مصيركم إلى النار" و"لن تفلحوا إذاً أبداً" و"قالوا اتخذ الله ولداً" و "إن عليك لعنتي إلى يوم الدين" و "لأملأن جهنم منكم أجمعين" و "ولأصلبنكم أجمعين" و "فبئس مثوى المتكبرين" و "فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورًا" و "ولتعلمن أينا أشد عذابًا وأبقى" لسماجته في اللفظ، **وليس كما ظنوا لأن ذلك كله حكاية حكاها الله عز وجل عن قائلها ووعيد ألحقه بالكفار، فالوقف والوصل في ذلك سواء.**							
١٦.	"بما كنتم تكفرون"	٣٠	تكفرون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٧.	"ألا ساء ما يزرون"	٣١	يزرون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٨.	"أفلا تعقلون"	٣٢	تعقلون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
١٩.	"بآيات الله يجحدون"	٣٣	يجحدون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢٠.	من نبأ المرسلين"	٣٤	المرسلين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢١.	"الذين يسمعون"	٣٦	يسمعون	قول: تام		م	نهاية التركيب والمعنى
٢٢.	"ثم إليه ترجعون"	٣٦	ترجعون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٢٣.	"ولكن أكثرهم لا يعلمون"	٣٧	يعلمون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٢٤.	"صم وبكمٌ في الظلمات"	٣٩	الظلمات	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٢٥.	"يجعله على صراطٍ مستقيم"	٣٩	مستقيم	أتم من الأول		نهاية آية	نهاية فقرة
٢٦.	"وتنسون ما تشركون"	٤١	تشركون	أتم من الأول		نهاية آية	نهاية فقرة
٢٧.	"والحمد لله رب العالمين"	٤٥	العالمين	أتم من الأول		نهاية آية	نهاية فقرة
٢٨.	"يأتيكم به"	٤٦	به	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٢٩.	"ثم هم يصدفون"	٤٦	يصدفون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٣٠.	"هل يهلك إلا القوم الظالمون"	٤٧	الظالمون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٣١.	"فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون"	٤٨	يحزنون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٢.	"بما كانوا يفسقون"	٤٩	يفسقون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٣٣.	"أفلا تتفكرون"	٥٠	تتفكرون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٣٤.	"لعلهم يتقون"	٥١	يتقون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٣٥.	"فأنه غفور رحيم"	٥٤	رحيم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٣٦.	"ولتستبين سبيل المجرمين"	٥٥	المجرمين	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٣٧.	"وما أنا من المهتدين"	٥٦	المهتدين	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٣٨.	"لقضي الأمر بيني وبينكم"	٥٨	بينكم	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٣٩.	"وهو خير الفاصلين"	٥٧	الفاصلين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٠.	"والله أعلم بالظالمين"	٥٨	الظالمين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤١.	"إلا في كتاب مبين"	٥٩	مبين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٢.	"بما كنتم تعملون"	٦٠	تعملون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٣.	"وهم لا يفرطون"	٦١	يفرطون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٤.	"قل لست عليكم بوكيل"	٦٦	وكيل	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٥.	"مع القوم الظالمين"	٦٨	الظالمين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٤٦.	"بما كانوا يكفرون"	٧٠	يكفرون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٤٧.	"في الأرض حيران"	٧١	حيران	تام		بدون	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٤٨.	"وهو الحكيم الخبير"	٧٣	الخبير	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٤٩.	"لهم الأمن وهم مهتدون"	٨٢	مهتدون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٠.	"ليسوا بها بكافرين"	٨٩	كافرين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥١.	"فبهداهم اقتده"	٩٠	اقتده	تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
قال أبو عمرو: والقراء والنحويون يستحبون القطع على كل هاء سكت في كتاب الله عز وجل؛ نحو قوله "لم يتسنه" و"ماليه" و"سلطانيه" و"ما هيه" وشبهه، لأن الهاء في ذلك إنما جيء بها لمعنى الوقف وقاية للفتحة التي قبلها، ولولا ذلك لم يحتج إليها، ولا جيء بها. **وإذا كان ذلك كذلك لزم القطع عليها في كل مكان، ومن وصلها من القراء فإنما هو واصل بنية واقف.**							
٥٢.	"إن هو إلا ذكرى للعالمين"	٩٠	العالمين	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٥٣.	"ثم ذرهم في خوضهم يلعبون"	٩١	يلعبون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٥٤.	"وهم على صلاتهم يحافظون"	٩٢	يحافظون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٥٥.	"ما كنتم تزعمون"	٩٤	تزعمون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٥٦.	"ذلك تقدير العزيز العليم"	٩٦	العليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٧.	"قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون"	٩٧	يعلمون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٨.	"قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون"	٩٨	يفقهون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٥٩.	"إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون"	٩٩	يؤمنون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦٠.	"إذا أثمر وينعه"	٩٩	ينعه	قول: تام		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٦١.	"لآيات لقوم يؤمنون"	٩٩	يؤمنون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦٢.	"وهو اللطيف الخبير"	١٠٣	الخبير	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦٣.	"فلا تكونن من الممترين"	١١٤	الممترين	تام		نهاية آية	نهاية فقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٦٤.	"وهو السميع العليم"	١١٥	العليم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦٥.	"وهو أعلم بالمهتدين"	١١٧	المهتدين	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦٦.	"إلا ما اضطررتم إليه"	١١٩	إليه	قول: تام		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٦٧.	"بما كانوا يمكرون"	١٢٤	يمكرون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦٨.	"على الذين لا يؤمنون"	١٢٥	يؤمنون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٦٩.	"كأنما يصعد في السماء"	١٢٥	السماء	تام		ج	نهاية التركيب والمعنى
ومن قرأ "ويوم يحشرهم" بالياء لم يقف على قوله "بما كانوا يعملون" لأن الياء إخبار عن اسم الله تعالى الذي تقدم ذكره في قوله "وهو وليهم" **فهو متعلق به، فلا يقطع منه**. ومن قرأ بالنون **جاز له الوقف على "يعملون"** لأن ذلك استئناف إخبار من الله عز وجل بذلك على لفظ الجماعة للتعظيم **فهو منقطع مما قبله**.							
٧٠.	"بما كانوا يكسبون"	١٢٩	يكسبون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٧١.	"وما ربك بغافل عما يعملون"	١٣٢	يعملون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٧٢.	"من ذرية قومٍ آخرين"	١٣٣	آخرين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧٣.	"وما أنتم بمعجزين"	١٣٤	معجزين	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٧٤.	"إنه لا يفلح الظالمون"	١٣٥	الظالمون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٧٥.	"ساء ما يحكمون"	١٣٦	يحكمون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧٦.	فذرهم وما يفترون"	١٣٧	يفترون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٧٧.	"بما كانوا يفترون"	١٣٨	يفترون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧٨.	"إنه حكيم عليم"	١٣٩	عليم	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٧٩.	"وما كانوا مهتدين"	١٤٠	مهتدين	تام		نهاية آية	نهاية فقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٨٠.	"إن الله لا يهدي القوم الظالمين"	١٤٤	الظالمين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٨١.	"وإنا لصادقون"	١٤٦	صادقون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٨٢.	"عن القوم المجرمين"	١٤٧	المجرمين	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٨٣.	"وإن أنتم إلا تخرصون"	١٤٨	تخرصون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٨٤.	"لهداكم أجمعين"	١٤٩	أجمعين	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٨٥.	"وهم بربهم يعدلون"	١٥٠	يعدلون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٨٦.	"لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون"	١٥٤	يؤمنون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٨٧.	"بما كانوا يصدفون"	١٥٧	يصدفون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٨٨.	"في إيمانها خيراً"	١٥٨	خيرا	قول: تام		قلي	نهاية التركيب والمعنى
٨٩.	"قل انتظروا إنا منتظرون"	١٥٨	منتظرون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٩٠.	"بما كانوا يفعلون"	١٥٩	يفعلون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٩١.	"وهم لا يظلمون"	١٦٠	يظلمون	تام		نهاية آية	نهاية فقرة
٩٢.	"وما كان من المشركين"	١٦١	المشركين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٩٣.	"وأنا أول المسلمين"	١٦٣	المسلمين	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٩٤.	"بما كنتم فيه تختلفون"	١٦٤	تختلفون	تام		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى
٩٥.	"وإنه لغفور رحيم"	١٦٥	رحيم	تام		نهاية آية	نهاية فقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف الكافي

"سورة البقرة"

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١.	"لاريب فيه"	٢	فيه	كاف		وقف المتعانقين	نهاية التركيب لا معنى
٢.	"هدى للمتقين"	٢	المتقين	كاف	إذا رفع ما بعده على المدح بتقدير "هم الذين" أو نصب على تقدير "أعني الذين"	نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٣.	"ينفقون"	٣	ينفقون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى (لعله نفى عطف الذين على الذين)
٤.	"وما أنزل من قبلك"	٤	قبلك	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٥.	"هم يوقنون"	٤	يوقنون	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٦.	"وعلى سمعهم"	٧	سمعهم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٧.	"وعلى أبصارهم غشاوة"	٧	غشاوة	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٨.	"وما هم بمؤمنين"	٨	مؤمنين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٩.	"والذين آمنوا"	٩	آمنوا	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
١٠.	"إلا أنفسهم"	٩	أنفسهم	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
١١.	"وما يشعرون"	٩	يشعرون	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٢.	"في قلوبهم مرض"	١٠	مرض	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٣.	"فزادهم الله مرضًا"	١٠	مرضًا	أكفى من الأول		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٤.	"يكذبون"	١٠	يكذبون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٥.	"مصلحون"	١١	مصلحون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٦.	"ولكن لا يشعرون"	١٢	يشعرون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٧.	"كما آمن السفهاء"	١٣	السفهاء	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٨.	"ولكن لا يعلمون"	١٣	يعلمون	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٩.	"إنما نحن مستهزئون"	١٤	مستهزئون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
كان أبو حاتم يكره الابتداء بقوله: "الله يستهزئ بهم" وبقوله "والله خير الماكرين" وما أشبههما، والابتداء بذلك عندنا حسنٌ، والقطع قبله كاف، لأن معنى الاستهزاء والمكر من الله تعالى المثوبة والجزاء، أي: يجازيهم جزاء استهزائهم ومكرهم. وقيل: المعنى بأن يأتيهم بالعذاب الذي يستحقونه من حيث لا يشعرون.							
٢٠.	"في طغيانهم يعمهون"	١٥	يعمهون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٢١.	"وما كانوا مهتدين"	١٦	مهتدين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٢٢.	"في ظلمات لا يبصرون"	١٧	يبصرون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٢٣.	"فهم لا يرجعون"	١٨	يرجعون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٢٤.	"والله محيط بالكافرين"	١٩	الكافرين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٢٥.	"وإذا أظلم عليهم قاموا"	٢٠	قاموا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٦.	"والسماء بناء"	٢٢	بناء	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٢٧.	"فأخرج به من الثمرات رزقا لكم"	٢٢	لكم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٨.	"إن كنتم صادقين"	٢٣	صادقين	قول: كاف		نهاية آية	نهاية التركيب والمعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٢٩.	"تجري من تحتها الأنهار"	٢٥	الأنهار	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٠.	"وأوتوا به متشابها"	٢٥	متشابها	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣١.	"ولهم فيها أزواج مطهرة"	٢٥	مطهرة	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٢.	"مثلاً ما بعوضة فما فوقها"	٢٦	فوقها	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٣.	"ويهدي به كثيرا"	٢٦	كثيرا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٤.	"وما يضل به إلا الفاسقين"	٢٦	الفاسقين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
قال أحمد بن جعفر الدينوري وأحمد بن محمد النحاس: "مثلاً ما" وقف حسن وليس كما قالوا لأن "ما" زائدة مؤكدة، فلا يبتدأ بها، ولأن "بعوضة" بدل من قوله: "مثلاً" فلا يقطع منه.							
٣٥.	"ما في الأرض جميعا"	٢٩	جميعا	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٣٦.	فسواهن سبع سماوات"	٢٩	سماوات	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٧.	"ونقدس لك"	٣٠	لك	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٨.	"إن كنتم صادقين"	٣١	صادقين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٣٩.	"إنك أنت العليم الحكيم"	٣٢	الحكيم	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٤٠.	"وكان من الكافرين"	٣٤	الكافرين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٤١.	"فتكونا من الظالمين"	٣٥	الظالمين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٤٢.	"فأخرجهما مما كانا فيه"	٣٦	فيه	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٤٣.	"وقلنا اهبطوا بعضكم"	٣٦	اهبطوا	كاف	لأن ما بعده استئناف إخبار عن أن بعضهم لبعض عدو	بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٤٤.	"مستقر ومتاع إلى حين"	٣٦	حين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٤٥.	"فتاب عليه"	٣٧	عليه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
وكذلك يكفي الوقف قبل إن المكسورة للابتداء دون القول والقسم ويحسن الابتداء بها في جميع القرآن							
٤٦.	"إنه هو التواب الرحيم"	٣٧	الرحيم	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٤٧.	"قلنا اهبطوا منها جميعاً"	٣٨	جميعا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٤٨.	"وإياي فارهبون"	٤٠	فارهبون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٤٩.	"وإياي فاتقون"	٤١	فاتقون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٥٠.	"وأنتم تعلمون"	٤٢	تعلمون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٥١.	"واركعوا مع الراكعين"	٤٣	الراكعين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٥٢.	"أفلا تعقلون"	٤٤	تعقلون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٥٣.	"واستعينوا بالصبر والصلاة"	٤٥	الصلاة	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٥٤.	"لكبيرة إلا على الخاشعين"	٤٥	الخاشعين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٥٥.	"وأني فضلتكم على العالمين"	٤٧	العالمين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٥٦.	"ولا هم ينصرون"	٤٨	ينصرون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٥٧.	"بلاء من ربكم عظيم"	٤٩	عظيم	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٥٨.	"وأنتم تنظرون"	٥٠	تنظرون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٥٩.	"وأنتم ظالمون"	٥١	ظالمون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٦٠.	"لعلكم تشكرون"	٥٢	تشكرون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٦١.	"لعلكم تهتدون"	٥٣	تهتدون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٦٢.	"خير لكم عند بارئكم"	٥٤	بارئكم	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٦٣.	"فتاب عليكم"	٥٤	عليكم	أكفى من الأول		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٦٤.	"وأنتم تنظرون	٥٥	تنظرون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٦٥.	"لعلكم تشكرون"	٥٦	تشكرون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٦٦.	"نغفر لكم خطاياكم"	٥٨	خطاياكم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٦٧.	"وسنزيد المحسنين"	٥٨	المحسنين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٦٨.	"وفومها وعدسها وبصلها"	٦١	بصلها	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٦٩.	"بالذي هو خير"	٦١	خير	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٧٠.	"وضربت عليهم الذلة والمسكنة"	٦١	المسكنة	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٧١.	"وباؤوا بغضب من الله"	٦١	الله	أكفى من الأول		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٧٢.	"ويقتلون النبيين بغير الحق"	٦١	الحق	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٧٣.	"لعلكم تتقون"	٦٣	تتقون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٧٤.	"لكنتم من الخاسرين"	٦٤	الخاسرين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٧٥.	كونوا قردة خاسئين"	٦٥	خاسئين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٧٦.	"أن أكون من الجاهلين"	٦٧	الجاهلين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٧٧.	"لا فارض ولا بكر"	٦٨	بكر	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٧٨.	"عوان بين ذلك"	٦٨	ذلك	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٧٩.	"فافعلوا ما تؤمرون"	٦٨	تؤمرون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٨٠.	"تسر الناظرين"	٦٩	الناظرين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٨١.	"وإنا إن شاء الله لمهتدون"	٧٠	مهتدون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٨٢.	"تثير الأرض"	٧١	الأرض	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٨٣.	"ولا تسقي الحرث"	٧١	الحرث	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٨٤.	"لا شية فيها"	٧١	فيها	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٨٥.	"وما كادوا يفعلون"	٧١	يفعلون	قول: كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٨٦.	"فادارأتم فيها"	٧٢	فيها	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٨٧.	" ما كنتم تكتمون"	٧٢	تكتمون	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٨٨.	"أو أشد قسوة"	٧٤	قسوة	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٨٩.	"لما يهبط من خشية الله"	٧٤	الله	كاف	على قراءة التاء "تعلمون"	قلي	نهاية التركيب لا المعنى
على قراءة من قرأ: "وما الله بغافل عما تعملون" بالتاء، لأنه متصل بالخطاب المتقدم في قوله "ثم قست قلوبكم"، ومن قرأ ذلك بالياء فالوقف على "من خشية الله" تام لأن ما بعده استئناف إخبار من الله عز وجل بذلك فهو منقطع مما قبله.							
٩٠.	"ما يسرون وما يعلنون"	٧٧	يعلنون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٩١.	"إلا يظنون"	٧٨	يظنون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٩٢.	"ثمناً قليلاً"	٧٩	قليلا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٩٣.	"مما يكسبون"	٧٩	يكسبون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٩٤.	"بلى من كسب سيئة"	٨١	بلى	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
فأما "بلى" فهو كاف في جميع القرآن أينما وقع غير أربعة مواضع: في (الأنعام) وفي (سبأ) وفي (الأحقاف) وفي (التغابن)، في الأنعام "أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا"، وفي سبأ: "قل بلى وربي لتأتينكم"،							

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
وفي الأحقاف: "أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا"، وفي التغابن: "قل بلى وربي لتبعثن"، وأما ما سوى ذلك فالوقف عليها كاف؛ لأنه رد للنفي الذي تقدمه، هذا ما لم يتصل به قَسَم كقوله فيما تقدم ذكره في الأربعة مواضع "قالوا بلى وربنا"، و "قل بلى وربي" فإنه لا يوقف عليه دونه. والأصل فيه عند الكوفيين (بل) ثم زيدت الياء في آخره علامة لتأنيث الأداة.							
٩٥.	"هم فيها خالدون"	٨١	خالدون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٩٦.	"لا تعبدون إلا الله"	٨٣	الله	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
ثم تبتدئ "وبالوالدين إحسانا" بتقدير: واستوصوا بالوالدين إحسانا ودل على هذا المضمر ما بعد ذلك من قوله "وقولوا" "وأقيموا" "وآتوا"							
٩٧.	"وأنتم معرضون"	٨٣	معرضون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٩٨.	"وأنتم تشهدون"	٨٤	تشهدون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٩٩.	"وهو محرم عليكم إخراجهم"	٨٥	إخراجهم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٠٠.	"وتكفرون ببعض"	٨٥	ببعض	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٠١.	"في الحياة الدنيا"	٨٥	الدنيا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٠٢.	"إلى أشد العذاب"	٨٥	العذاب	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٠٣.	"وما الله بغافل عما تعملون"	٨٥	تعملون	كاف	سواء قرئ بالياء أو بالتاء	نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٠٤.	"وأيدناه بروح القدس"	٨٧	القدس	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٠٥.	"ولا هم ينصرون"	٨٦	ينصرون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٠٦.	"وفريقًا تقتلون"	٨٧	تقتلون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٠٧.	"فقليلا ما يؤمنون"	٨٨	يؤمنون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٠٨.	"فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به"	٨٩	به	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٠٩.	"فلعنة الله على الكافرين"	٨٩	الكافرين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١١٠.	"فباؤوا بغضب على غضب"	٩٠	غضب	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١١١.	"وللكافرين عذاب مهين"	٩٠	مهين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١١٢.	"وهو الحق مصدقًا لما معهم"	٩١	معهم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١١٣.	"خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا"	٩٣	واسمعوا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١١٤.	"وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم"	٩٣	بكفرهم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١١٥.	"إن كنتم مؤمنين"	٩٣	مؤمنين	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١١٦.	"بما قدمت أيديهم"	٩٥	أيديهم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١١٧.	"ومن الذين أشركوا"	٩٦	أشركوا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
أي: وأحرص من الذين أشركوا، ثم استأنف الخبر عن جميعهم بقوله "يود أحدهم". وقال نافع: التمام "على حياة"							
١١٨.	"لو يعمر ألف سنة"	٩٦	سنة	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
١١٩.	"من العذاب أن يعمر"	٩٦	يعمر	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٠.	"وهدى وبشرى للمؤمنين"	٩٧	المؤمنين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٢١.	"فإن الله عدو للكافرين"	٩٨	الكافرين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٢.	"وما يكفر بها إلا الفاسقون"	٩٩	الفاسقون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٣.	"بل أكثرهم لا يؤمنون"	١٠٠	يؤمنون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٤.	"كأنهم لا يعلمون"	١٠١	يعلمون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٢٥.	"يعلمون الناس السحر"	١٠٢	السحر	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
إذا جعلت (ما) جحداً، وليس بالوجه الجيد، والاختيار أن تكون اسماً ناقصاً بمعنى الذي فتكون معطوفة على أحد شيئين: إما على (ما) في قوله "واتبعوا ما تتلوا الشياطين" أو على (السحر) في قوله "يعلمون الناس السحر" فلا يقطع من ذلك.							
١٢٦.	"ببابل هاروت وماروت"	١٠٢	ماروت	كاف	وقال نافع: (ببابل) تام. وليس كذلك، لأن الاسمين بدل من (الملكين)	ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٧.	"فلا تكفر"	١٠٢	تكفر	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
"فيتعلمون" مستأنف. والتقدير عند سيبويه: فهم يتعلمون. وقال مثله: "كن فيكون"							
١٢٨.	"ما يضرهم ولا ينفعهم"	١٠٢	ينفعهم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٩.	"ما له في الآخرة من خلاق"	١٠٢	خلاق	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٠.	"لو كانوا يعلمون"	١٠٢	يعلمون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٣١.	"وللكافرين عذاب أليم"	١٠٤	أليم	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٢.	"من خير من ربكم"	١٠٥	ربكم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٣.	"نأت بخير منها أو مثلها"	١٠٦	مثلها	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٤.	"له ملك السماوات والأرض"	١٠٧	الأرض	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٥.	"من ولي ولا نصير"	١٠٧	نصير	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٦.	"كما سئل موسى من قبل"	١٠٨	قبل	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٣٧.	"فقد ضل سواء السبيل"	١٠٨	السبيل	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
وقال نافع وأحمد بن موسى ومحمد بن عيسى والفراء وأبو حاتم والدينوري وابن الأنباري: "من بعد إيمانكم كفاراً" الوقف. وينتصب "حسداً" على المصدر. [وعلى التفسير عن الأول]. وقال الأخفش والقتبي: هو تمام، ثم استأنف "حسداً" أي: يحسدونكم حسداً							
١٣٨.	"من بعد ما تبين لهم الحق"	١٠٩	الحق	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٩.	"حتى يأتي الله بأمره"	١٠٩	أمره	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٤٠.	"وآتوا الزكاة"	١١٠	الزكاة	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٤١.	"تجدوه عند الله"	١١٠	الله	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٤٢.	"تلك أمانيهم"	١١١	أمانيهم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٤٣.	"إن كنتم صادقين"	١١١	صادقين	كاف	لأن قوله "بلى من أسلم" مردود على الجحد المتقدم	نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٤٤.	"بلى من أسلم"	١١٢	بلى	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٤٥.	"وهم يتلون الكتاب"	١١٣	الكتاب	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٤٦.	"وسعى في خرابها"	١١٤	خرابها	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٤٧.	"فأينما تولوا فثم وجه الله"	١١٥	الله	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٤٨.	"فإنما يقول له كن"	١١٧	كن	كاف	إذا رفع (فيكون)	بدون	نهاية التركيب لا المعنى
"فإنما يقول له كن" كاف إذا رفع "فيكون" على الاستئناف بتقدير: فهو يكون؛ ولم ينسق على "يقول"، ومن قرأ: "فيكونَ" بالنصب على جواب الأمر بالفاء لم يقف على "كن" لتعلق ما بعده به من حيث كان جواباً له. وكذلك الموضع الأول من (آل عمران) والذي في (مريم) و(المؤمن). وكذلك الموضع الذي في (النحل) و(يس)، لأن النصب فيهما بالعطف على ما عملت فيه "أن" من قوله "أن يقول" فلا يقطعان من ذلك.							

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٤٩.	"إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا"	١١٩	نذيرا	كاف	على قراءة من قرأ: "ولا تسأل" بالجزم.	صلي	نهاية التركيب لا المعنى
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ليت شعري ما فعل أبواي" فأنزل الله عز وجل: "إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا تسأل عن أصحاب الجحيم" على النهي. ومن قرأ "ولا تسأل" بالرفع ففيه وجهان: أحدهما أن يرفع على معنى: ولست تسأل أي لست تؤاخذ بهم فهو على هذا منقطع مما قبله، فالوقف أيضاً على قوله "ونذيراً" كاف. والثاني أن يرفع على معنى: غير مسؤول. فهو بمنزلة ما عطف عليه من قوله: "بشيراً ونذيراً" لأنه حال منه، فهو على هذا متعلق بما قبله فلا يقطع منه							
١٥٠.	"حتى تتبع ملتهم"	١٢٠	ملتهم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٥١.	"قل إن هدى الله هو الهدى "	١٢٠	الهدى	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٥٢.	"أولئك يؤمنون به"	١٢١	به	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٥٣.	"قال ومن ذريتي"	١٢٤	ذريتي	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
عن أنس ابن مالك قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قلت لرسول الله: لو اتخذت مقام إبراهيم مصلى. فأنزل الله عز وجل "واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى". ومن قرأ "واتخذوا" بفتح الخاء على الخبر عن الناس لم يقف على "وأمناً" لأن "واتخذوا" معطوف على ما قبله							
١٥٤.	"من مقام إبراهيم مصلى"	١٢٥	مصلى	كاف	على القراءتين	صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٥٥.	"وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل"	١٢٧	اسماعيل	كاف	ثم تبتدئ: "ربنا تقبل منا" بمعنى يقولان: "ربنا تقبل منا" ومن قال: إن إسماعيل وحده هو القائل ذلك وقف على "من البيتِ" ثم ابتدأ: "وإسماعيلُ" والأول أكثر	بدون	نهاية التركيب لا المعنى
١٥٦.	"ربنا تقبل منا"	١٢٧	منا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٥٧.	"إنك أنت السميع العليم"	١٢٧	العليم	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٥٨.	"ومن ذريتنا أمة مسلمة لك"	١٢٨	لك	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
١٥٩.	"وتب علينا"	١٢٨	علينا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٦٠.	"ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم"	١٢٩	يزكيهم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٦١.	"إلا من سفه نفسه"	١٣٠	نفسه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٦٢.	"ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب"	١٣٢	يعقوب	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
١٦٣.	"تلك أمة قد خلت"	١٣٤	خلت	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٦٤.	"لها ما كسبت"	١٣٤	كسبت	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
١٦٥.	"ولكم ما كسبتم"	١٣٤	كسبتم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٦٦.	"بل ملة إبراهيم حنيفاً"	١٣٥	حنيفًا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٦٧.	"صبغة الله"	١٣٨	الله	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
١٦٨.	"ومن أحسن من الله صبغة"	١٣٨	صبغة	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٦٩.	"فقد اهتدوا"	١٣٧	اهتدوا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٧٠.	"عنده من الله"	١٤٠	الله	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٧١.	"فولوا وجوهكم شطره"	١٤٤	شطره	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٧٢.	"بتابع قبلة بعضٍ"	١٤٥	بعض	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٧٣.	"وهم يعلمون"	١٤٦	يعلمون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٧٤.	"فاستبقوا الخيرات"	١٤٨	الخيرات	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٧٥.	"يأت بكم الله جميعاً"	١٤٨	جميعا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٧٦.	"إن الله على كل شيء قدير"	١٤٨	قدير	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٧٧.	"وما الله بغافل عما تعملون"	١٤٩	تعملون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٧٨.	"فاذكروني أذكركم"	١٥٢	أذكركم	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
١٧٩.	"والأنفس والثمرات"	١٥٥	الثمرات	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٨٠.	"وبشر الصابرين"	١٥٥	الصابرين	كاف	لأن ما بعده "الذين" وقد ذكر قبل (آية٣)	نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٨١.	"أن يطوف بهما"	١٥٨	بهما	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٨٢.	"يحبونهم كحب الله"	١٦٥	الله	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٨٣.	"وتقطعت بهم الأسباب"	١٦٦	الأسباب	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٨٤.	"نزل الكتاب بالحق"	١٧٦	الحق	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٨٥.	"وحين البأس"	١٧٧	البأس	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٨٦.	"كتب عليكم القصاص في القتلى"	١٧٨	القتلى	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٨٧.	"والأنثى بالأنثى"	١٧٨	الأنثى	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٨٨.	"ذلك تخفيف من ربكم ورحمة"	١٧٨	رحمة	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٨٩.	"على الذين يبدلونه"	١٨١	يبدلونه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٩٠.	"إن الله سميع عليم"	١٨١	عليم	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٩١.	"أياماً معدودات"	١٨٤	معدودات	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٩٢.	"فعدة من أيام أخر"	١٨٤	أخر	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٩٣.	"فدية طعام مسكين"	١٨٤	مساكين	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٩٤.	"فمن تطوع خيرا فهو خيرٌ له"	١٨٤	له	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٩٥.	"إن كنتم تعلمون"	١٨٤	تعلمون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
ثم تبتدئ "شهر رمضان" بالرفع على إضمار المبتدأ، بتقدير: المفروض عليكم شهر رمضان أو ذلك. فإن رفع "شهر رمضان" بالابتداء، وجعل الخبر في "الذي أنزل فيه القرآن" كان الوقف على "تعلمون" تاماً. ،							
١٩٦.	"وبينات من الهدى والفرقان"	١٨٥	الفرقان	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٩٧.	"ثم أتموا الصيام إلى الليل"	١٨٧	الليل	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٩٨.	"عاكفون في المساجد"	١٨٧	المساجد	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٩٩.	"تلك حدود الله فلا تقربوها"	١٨٧	تقربوها	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٠٠.	"قل هي مواقيت للناس والحج"	١٨٩	الحج	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٠١.	"وأتوا البيوت من أبوابها"	١٨٩	أبوابها	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٠٢.	"لعلكم تفلحون"	١٨٩	تفلحون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٢٠٣.	"والفتنة أشد من القتل"	١٩١	القتل	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٠٤.	"حتى يقاتلوكم فيه"	١٩١	فيه	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٠٥.	"فإن الله غفور رحيم"	١٩٢	رحيم	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٢٠٦.	"والحرمات قصاص"	١٩٤	قصاص	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٠٧.	"بمثل ما اعتدى عليكم"	١٩٤	عليكم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٢٠٨.	"أن الله مع المتقين"	١٩٤	المتقين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٢٠٩.	"إن الله يحب المحسنين"	١٩٥	المحسنين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٢١٠.	"وأتموا الحج والعمرة لله"	١٩٦	لله	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢١١.	"حتى يبلغ الهدي محله"	١٩٦	محله	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢١٢.	"فما استيسر من الهدي"	١٩٦	الهدي	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢١٣.	"حاضري المسجد الحرام"	١٩٦	الحرام	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢١٤.	"فلا رفثٌ ولا فسوقٌ"	١٩٧	فسوق	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
لمن قرأهما بالرفع والتنوين على معنى: وليس، ونصب "ولا جدال" على التبرئة على معنى: ولا شك في الحج أنه واجب في ذي الحجة، وخبر ليس في الأولين مضمر بتقدير: فليس رفثٌ ولا فسوقٌ في الحج، ثم يكون "ولا جدال في الحج" مستأنفاً في موضع رفع بالابتداء وخبره في المجرور. ومن نصب الأسماء الثلاثة لم يقف على ذلك لتعلق بعضه ببعض بالعطف.							
٢١٥.	"ولا جدالَ في الحج"	١٩٧	الحج	كاف	على القراءتين	قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢١٦.	"فإن خير الزاد التقوى"	١٩٧	التقوى	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢١٧.	"أن تبتغوا فضلاً من ربكم"	١٩٨	ربكم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢١٨.	"واذكروه كما هداكم"	١٩٨	هداكم	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٢١٩.	"وإن كنتم من قبله لمن الضالين"	١٩٨	الضالين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٢٢٠.	"إن الله غفور رحيم"	١٩٩	رحيم	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٢٢١.	"أو أشد ذكراً"	٢٠٠	ذكرا	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٢٢.	" وما له في الآخرة من خلاق"	٢٠٠	خلاق	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٢٢٣.	"أولئك لهم نصيب مما كسبوا"	٢٠٢	كسبوا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٢٢٤.	"في أيام معدودات"	٢٠٣	معدودات	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٢٥.	"لمن اتقى"	٢٠٣	اتقى	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٢٦.	"وهو ألد الخصام"	٢٠٤	الخصام	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٢٢٧.	"فحسبه جهنم"	٢٠٦	جهنم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٢٨.	"كم آتيناهم من آية بينة"	٢١١	بينة	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٢٩.	"ويسخرون من الذين آمنوا"	٢١٢	آمنوا	كاف		م	نهاية التركيب لا المعنى
٢٣٠.	"فيما اختلفوا فيه"	٢١٣	فيه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٣١.	"ماجاءتهم البينات بغيًا بينهم"	٢١٣	بينهم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٣٢.	"من الحق بإذنه"	٢١٣	بإذنه	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٣٣.	"إلى صراط مستقيم"	٢١٣	مستقيم	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٢٣٤.	"متى نصر الله"	٢١٤	الله	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٣٥.	"وابن السبيل"	٢١٥	السبيل	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٣٦.	"وهو كرهٌ لكم"	٢١٦	لكم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٣٧.	"وهو خيرٌ لكم"	٢١٦	لكم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٣٨.	"وهو شرٌ لكم"	٢١٦	لكم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٣٩.	"قل قتال فيه كبير"	٢١٧	كبير	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
ويرتفع "وصد عن سبيل الله" بالابتداء، والخبر"أكبر عند الله"							
٢٤٠.	"أكبر عند الله"	٢١٧	الله	كاف	وهو الخبر	ج	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٢٤١.	"والفتنة أكبر من القتل"	٢١٧	القتل	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٤٢.	"عن دينكم إن استطاعوا"	٢١٧	استطاعوا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٤٣.	"أكبر من نفعهما"	٢١٩	نفعهما	قول: كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٤٤.	"قل العفو"	٢١٩	العفو	قول: كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٤٥.	"في الدنيا والآخرة"	٢٢٠	الآخرة	قول: كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٤٦.	"قل إصلاح لهم خير"	٢٢٠	خير	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٤٧.	"وإن تخالطوهم فإخوانكم"	٢٢٠	فإخوانكم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٤٨.	"والله يعلم المفسد من المصلح"	٢٢٠	المصلح	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٤٩.	"ولو شاء الله لأعنتكم"	٢٢٠	لأعنتكم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٥٠.	"ولو أعجبتكم"	٢٢١	أعجبتكم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٥١.	"ولو أعجبكم"	٢٢١	أعجبكم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٥٢.	"والمغفرة بإذنه"	٢٢١	بإذنه	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٥٣.	"حتى يطهرن"	٢٢٢	يطهرن	كاف	يعني من الدم	صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٥٤.	"من حيث أمركم الله"	٢٢٢	الله	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٥٥.	"أنى شئتم"	٢٢٣	شئتم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٥٦.	"وقدموا لأنفسكم"	٢٢٣	أنفسكم	أكفى من الأول		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٥٧.	"ثلاثة قروء"	٢٢٨	قروء	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٥٨.	"بالله واليوم الآخر"	٢٢٨	الآخر	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٢٥٩.	"إن أرادوا إصلاحاً"	٢٢٨	إصلاحا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٦٠.	"مثل الذي عليهن بالمعروف"	٢٢٨	المعروف	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٦١.	"وللرجال عليهن درجةٌ"	٢٢٨	درجة	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٦٢.	"أو تسريح بإحسان"	٢٢٩	بإحسان	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٦٣.	"فيما افتدت به"	٢٢٩	به	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٦٤.	"فلا تعتدوها"	٢٢٩	تعتدوها	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٦٥.	"أن يقيما حدود الله"	٢٣٠	الله	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
وروى المفضل عن عاصم "نبينها لقوم يعلمون" بالنون، والوقف عليه على هذه القراءة أكفى منه على قراءة من قرأ بالياء، لأن ذلك راجع إلى اسم الله عز وجل المتصل به.							
٢٦٦.	"أو سرحوهن بمعروف"	٢٣١	معروف	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٦٧.	"ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا"	٢٣١	لتعتدوا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٦٨.	"فقد ظلم نفسه"	٢٣١	نفسه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٦٩.	" يعظكم به"	٢٣١	به	أكفى مما قبله		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٧٠.	"إذا تراضوا بينهم بالمعروف"	٢٣٢	المعروف	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٧١.	"يؤمن بالله واليوم الآخر"	٢٣٢	الآخر	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٧٢.	"ذلكم أزكى لكم وأطهر"	٢٣٢	أطهر	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٧٣.	"لا تكلف نفس إلا وسعها"	٢٣٣	وسعها	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٧٤.	"وعلى الوارث مثل ذلك"	٢٣٣	ذلك	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٧٥.	"فلا جناح عليهما"	٢٣٣	عليهما	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٢٧٦.	"ما آتيتم بالمعروف"	٢٣٣	المعروف	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٧٧.	"في أنفسهن بالمعروف"	٢٣٤	المعروف	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٧٨.	"أو أكننتم في أنفسكم"	٢٣٥	أنفسكم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٧٩.	"إلا أن تقولوا قولاً معروفًا"	٢٣٥	معروفا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٨٠.	"حتى يبلغ الكتاب أجله"	٢٣٥	أجله	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٨١.	"فاحذروه"	٢٣٥	احذروه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٨٢.	"أو تفرضوا لهن فريضة"	٢٣٦	فريضة	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٨٣.	"وعلى المقتر قدره"	٢٣٦	قدره	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٢٨٤.	"وأن تعفوا أقرب للتقوى"	٢٣٧	التقوى	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٨٥.	"الفضل بينكم"	٢٣٧	بينكم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٨٦.	"والصلاة الوسطى"	٢٣٨	الوسطى	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٢٨٧.	فإن خفتم فرجالا أو ركباناً"	٢٣٩	ركبانا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٨٨.	"متاعا إلى الحول غير إخراج"	٢٤٠	إخراج	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٨٩.	"في أنفسهن من معروف"	٢٤٠	معروف	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٩٠.	"ثم أحياهم"	٢٤٣	أحياهم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٩١.	"أضعافاً كثيرة"	٢٤٥	كثيرة	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٩٢.	"والله يقبض ويبسط"	٢٤٥	يبسط	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٢٩٣.	"ألا تقاتلوا"	٢٤٦	تقاتلوا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٢٩٤.	"من ديارنا وأبنائنا"	٢٤٦	أبناءنا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٩٥.	"إلا قليلاً منهم"	٢٤٦	منهم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٩٦.	"ولم يؤت سعة من المال"	٢٤٧	المال	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٩٧.	"بسطة في العلم والجسم"	٢٤٧	الجسم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٩٨.	"والله يؤتي ملكه من يشاء"	٢٤٧	يشاء	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٩٩.	"تحمله الملائكة"	٢٤٨	الملائكة	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٠٠.	"إلا من اغترف غرفةً بيده"	٢٤٩	يده	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٠١.	"فشربوا منه إلا قليلاً منهم"	٢٤٩	منهم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٠٢.	"غلبت كثيرة بإذن الله"	٢٤٩	الله	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٠٣.	"فهزموهم بإذن الله"	٢٥١	الله	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٣٠٤.	"بروح القدس"	٢٥٣	القدس	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٠٥.	"ولكن اختلفوا"	٢٥٣	اختلفوا	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٣٠٦.	"يوم لابيع فيه ولا خلة ولا شفاعةٌ"	٢٥٤	شفاعة	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٠٧.	"لا تأخذه سنةٌ ولا نوم"	٢٥٥	نوم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٠٨.	"له مافي السماوات ومافي الأرض"	٢٥٥	الأرض	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٠٩.	"يشفع عنده إلا بإذنه"	٢٥٥	بإذنه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣١٠.	"يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم"	٢٥٥	خلفهم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣١١.	"ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء"	٢٥٥	شاء	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٣١٢.	"وسع كرسيه السماوات والأرض"	٢٥٥	الأرض	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣١٣.	"قد تبين الرشد من الغي"	٢٥٦	الغي	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣١٤.	"لا انفصام لها"	٢٥٦	لها	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣١٥.	"يخرجونهم من النور إلى الظلمات"	٢٥٧	الظلمات	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣١٦.	"أن آتاه الله الملك"	٢٥٨	الملك	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٣١٧.	"فبهت الذي كفر"	٢٥٨	كفر	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣١٨.	"والله لا يهدي القوم الظالمين"	٢٥٨	الظالمين	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
وقال إبراهيم بن عبد الرزاق: "مائة عام" تام، و "آيةً للناس" تام، والكلام معطوف بعضه على بعض فلا ينفصل ولا يتم الوقف على بعضه دون بعض ولكنه يكتفى به.							
٣١٩.	"ثم نكسوها لحماً"	٢٥٩	لحما	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٢٠.	"قال بلى"	٢٦٠	بلى	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٣٢١.	"ولكن ليطمئن قلبي"	٢٦٠	قلبي	أكفى من الأول		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٢٢.	"في كل سنبلة مائة حبةٍ"	٢٦١	حبة	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٢٣.	"والله يضاعف لمن يشاء"	٢٦١	يشاء	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٢٤.	"خير من صدقة يتبعها أذى"	٢٦٣	أذى	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٢٥.	"ولا يؤمن بالله واليوم الآخر"	٢٦٤	الآخر	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٢٦.	"فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت"	٢٦٦	احترقت	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٢٧.	"إلا أن تغمضوا فيه"	٢٦٧	فيه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٢٨.	"والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً"	٢٦٨	فضلا	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٣٢٩.	"أوتي خيراً كثيراً"	٢٦٩	كثيرا	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٣٠.	"فإن الله يعلمه"	٢٧٠	يعلمه	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
ومن قرأ "ويكفر عنكم" بالرفع سواء قرأ بالنون أو بالياء، وقف على قوله: "فهو خيرٌ لكم" وكان كافياً، لأنه قطعه مما قبله، وعطف جمله على جملة. ومن قرأ (ونكفر عنكم) بالجزم لم يقف على (فهو خير لكم)؛ لأن (ونكفر) معطوف على موضع الفاء من (فهو) فلا يقطع من ذلك.							
٣٣١.	"ولكن الله يهدي من يشاء"	٢٧٢	يشاء	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٣٢.	"يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف"	٢٧٣	التعفف	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٣٣٣.	"لا يسألون الناس إلحافاً"	٢٧٣	إلحافا	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٣٤.	"يتخبطه الشيطان من المس"	٢٧٥	المس	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٣٥.	"إنما البيع مثل الربا"	٢٧٥	الربا	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٣٦.	"وحرم الربا"	٢٧٥	الربا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٣٧.	"وأمره إلى الله"	٢٧٥	الله	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٣٨.	"ويربي الصدقات"	٢٧٦	الصدقات	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٣٩.	"فنظرة إلى ميسرة"	٢٨٠	ميسرة	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٤٠.	"فاكتبوه"	٢٨٢	اكتبوه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٤١.	"وليكتب بينكم كاتب بالعدل"	٢٨٢	العدل	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٤٢.	"كما علمه الله"	٢٨٢	الله	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٤٣.	"فليكتب"	٢٨٢	يكتب	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٣٤٤.	"ولا يبخس منه شيئاً"	٢٨٢	شيئا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٣٤٥.	"فليملل وليه بالعدل"	٢٨٢	العدل	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٤٦.	"فتذكر إحداهما الأخرى"	٢٨٢	الأخرى	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٤٧.	"ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا"	٢٨٢	دعوا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٤٨.	"ألا تكتبوها"	٢٨٢	تكتبوها	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٤٩.	"وأشهدوا إذا تبايعتم"	٢٨٢	تبايعتم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٥٠.	"ولا يضار كاتب ولا شهيد"	٢٨٢	شهيد	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٥١.	"ويعذب من يشاء"	٢٨٤	يشاء	كاف	على القراءتين	قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٥٢.	"بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون"	٢٨٥	المؤمنون	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٥٣.	"كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله"	٢٨٥	رسله	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
على قراءة من قرأ "لا نفرق" بالنون لأن ذلك منقطع مما قبله، وقرأ يعقوب الحضرمي وغيره: "لا يفرق" بالياء، فعلى هذه القراءة لا يوقف على (رسله) لأن (لا يفرق) راجع إلى (كل) في قوله "كل آمن بالله" فلا يقطع منه.							
٣٥٤.	"من رسله"	٢٨٥	رسله	كاف	على القراءتين	ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٥٥.	"ما اكتسبت"	٢٨٦	اكتسبت	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٥٦.	"أو أخطأنا"	٢٨٦	أخطأنا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٥٧.	"من قبلنا"	٢٨٦	قبلنا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٥٨.	"لنا به"	٢٨٦	به	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٥٩.	"وارحمنا"	٢٨٦	ارحمنا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
ولا يحسن الوقف على قوله "أنت مولانا" لمكان الفاء في "فانصرنا" لأنها تصل ما بعدها بما قبلها.							

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف الكافي

"سورة آل عمران"

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١.	"ألم"	١	ألم	قول: كاف	قول أبي عبيد لأن ما بعده غير مستأنف	نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٢.	"لما بين يديه"	٣	يديه	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٣.	"هدىً للناس"	٤	الناس	كاف	لأن ما بعده نسق عليه	بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٤.	"ولا في السماء"	٥	السماء	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٥.	"وأخر متشابهات"	٧	متشابهات	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٦.	"وابتغاء تأويله"	٧	تأويله	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٧.	"آمنا به"	٧	به	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٨.	"بعد إذ هديتنا"	٨	هديتنا	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٩.	"ليوم لا ريب فيه"	٩	فيه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٠.	"وأولئك هم وقود النار"	١٠	النار	كاف	=	نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
= إن جعلت الكاف في "كدأب آل فرعون" متعلقة بما بعدها بتقدير: فأخذهم الله بذنوبهم كدأب آل فرعون، أو جعلت في موضع رفع منقطعة مما قبلها بتقدير: فعلهم كدأب آل فرعون، فإن جُعلت متصلة بما قبلها بتقدير: كفروا ككفر آل فرعون لم يكف الوقف على "النار".							

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١١.	"فأخذهم الله بذنوبهم"	١١	ذنوبهم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٢.	"في فئتين التقتا"	١٣	التقتا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٣.	"رأي العين"	١٣	العين	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٤.	"والأنعام والحرث"	١٤	الحرث	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٥.	"ذلك متاع الحياة الدنيا"	١٤	الدنيا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٦.	"بخير من ذلكم"	١٥	ذلكم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٧.	"والله بصير بالعباد"	١٥	العباد	كاف	لأن بعده (الذين يقولون) وقد ذكر قبل	نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٨.	"فاغفر لنا ذنوبنا"	١٦	ذنوبنا	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
١٩.	"عذاب النار"	١٦	النار	كاف	=	نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
= تام عند ابن الأنباري، وليس كذلك، وهو كاف إذا نصب ما بعده على المدح بتقدير: أعني، أو رفع بإضمار: هم، فإن خُفض على النعت لقوله "للذين اتقوا" لم يكف الوقف على "النار" ولم يتم.							
٢٠.	"قائما بالقسط"	١٨	القسط	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢١.	"إن الدين عند الله الإسلام"	١٩	الإسلام	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٢.	"بغياً بينهم"	١٩	بينهم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٣.	"سريع الحساب"	١٩	الحساب	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٢٤.	"ومن اتبعن"	٢٠	اتبعن	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٥.	"أأسلمتم"	٢٠	أسلمتم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٦.	"فقد اهتدوا"	٢٠	اهتدوا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٧.	"عليك البلاغ"	٢٠	البلاغ	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٢٨.	"في الدنيا والآخرة"	٢٢	الآخرة	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٢٩.	"بيدك الخير"	٢٦	الخير	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٠.	"فليس من الله في شيء"	٢٨	شيء	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٣١.	"إلا أن تتقوا منهم تقاةً"	٢٨	تقاة	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٢.	"ويحذركم الله نفسه"	٢٨	نفسه	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٣.	"وما في الأرض"	٢٩	الأرض	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٤.	"من خير محضراً"	٣٠	محضرا	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
إذا رفعت "وما عملت" بالابتداء، والخبر "تود". والأجود أن تكون "ما" في موضع نصب عطفاً على قوله: "ما عملت من خير"، فعلى هذا لا يكفي الوقف على "محضراً".							
٣٥.	"ويحذركم الله نفسه"	٣٠	نفسه	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٦.	"لكم من ذنوبكم"	٣١	ذنوبكم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٧.	"ذرية بعضها من بعض"	٣٤	بعض	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٨.	"وضعتها أنثى"	٣٦	أنثى	كاف	=	بدون	نهاية التركيب لا المعنى
= على قراءة من قرأ "بما وَضَعَت" بفتح العين وإسكان التاء، لأن ذلك إخبار من الله عن ذلك فهو مستأنف. ومن قرأ بإسكان العين وضم التاء لم يقف على "أنثى" لأن ما بعده متعلق به إذ كان كلاماً واحدًا متصلاً.							
٣٩.	"من عند الله"	٣٧	الله	كاف	=	صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٤٠.	"إن الله يرزق من يشاء بغير حساب"	٣٧		كاف	=	نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
= إذا جعل ما بعده من كلام أم مريم، ... وإن جعل من كلام الله تعالى كان الوقف على "من عند الله" تاماً.							
٤١.	"ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً"	٤١	رمزا	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٤٢.	"نوحيه إليك"	٤٤	إليك	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٤٣.	"يكفل مريم"	٤٤	مريم	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٤٤.	"في الدنيا والآخرة"	٤٥	الآخرة	كاف	=	بدون	نهاية التركيب لا المعنى
= وقال أبو حاتم: هو تام. وليس كذلك، لأن ما بعده معطوف عليه							
٤٥.	"فيكون طيرا بإذن الله"	٤٩	الله	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٤٦.	"وما تدخرون في بيوتكم"	٤٩	بيوتكم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٤٧.	"إن كنتم مؤمنين"	٤٩	مؤمنين	كاف	=	نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
= وتبتدئ: "ومصدقاً" على معنى: وجئت مصدقاً							
٤٨.	"فاتقوا الله وأطيعون"	٥٠	أطيعون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٤٩.	"فيوفيهم أجورهم"	٥٧	أجورهم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٥٠.	"له كن".	٥٩	كن	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٥١.	"القصص الحق"	٦٢	الحق	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٥٢.	"وما من إله إلا الله"	٦٢	الله	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٥٣.	"وإن الله لهو العزيز الحكيم"	٦٢	الحكيم	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٥٤.	"لو يضلونكم"	٦٩	يضلونكم	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٥٥.	"عند ربكم"..	٧٣	ربكم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٥٦.	"عليه قائماً"	٧٥	قائما	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٥٧.	"في الأميين سبيل"	٧٥	سبيل	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٥٨.	"وهم يعلمون"	٧٥	يعلمون	أكفى من الأول	=	نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
= وقال إبراهيم بن السري الزجاج: الوقف على "بلى" تام والتقدير عنده: بلى عليهم سبيل العذاب بكذبهم واستحلالهم							
٥٩.	"ولهم عذابٌ أليم"	٧٧	أليم	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٦٠.	"قالوا أقررنا"	٨١	أقررنا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٦١.	"وأنا معكم من الشاهدين"	٨١	الشاهدين	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٦٢.	"فأولئك هم الفاسقون"	٨٢	الفاسقون	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٦٣.	"وإليه يرجعون"	٨٣	يرجعون	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٦٤.	"وجاءهم البينات"	٨٦	البينات	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٦٥.	"ولو افتدى به"	٩١	به	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٦٦.	"حتى تنفقوا مما تحبون"	٩٢	تحبون	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٦٧.	"أن تنزل التوراة"	٩٣	التوراة	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٦٨.	"قل صدق الله"	٩٥	الله	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٦٩.	"فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفاً"	٩٥	حنيفا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٧٠.	"فيه آياتٌ بيناتٌ"	٩٧	بينات	كاف	=	بدون	نهاية التركيب لا المعنى
= ثم تبتدئ {مقام إبراهيم} على معنى: منها مقام إبراهيم							
٧١.	"ومن دخله كان آمناً"	٩٧	آمنا	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٧٢.	"من استطاع إليه سبيلاً"	٩٧	سبيلا	كاف	=	ج	نهاية التركيب لا المعنى
= وقال ابن عبد الرزاق: هو تام. وليس كذلك لأن المعنى: ومن كفر بالحج							

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.٧٣	"وفيكم رسوله"	١٠١	رسوله	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٤	"ولا تفرقوا"	١٠٣	تفرقوا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٥	"فأنقذكم منها"	١٠٣	منها	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٦	"وتسود وجوه"	١٠٦	وجوه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٧	"بما كنتم تكفرون"	١٠٦	تكفرون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٨	"هم فيها خالدون"	١٠٧	خالدون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٩	"نتلوها عليك بالحق"	١٠٨	الحق	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٠	"وتؤمنون بالله"	١١٠	الله	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٨١	"خيراً لهم"	١١٠	لهم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٢	"إلا أذى"	١١١	أذى	كاف	يعني: بالألسنة.	صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٣	"يولوكم الأدبار"	١١١	الأدبار	كاف	لأن ما بعده مستأنف	بدون	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٤	"فأهلكته"	١١٧	أهلكته	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٥	"قل موتوا بغيظكم"	١١٩	بغيظكم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٦	"لا يضركم كيدهم شيئاً"	١٢٠	شيئا	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٧	"من الملائكة منزلين. بلى"	١٢٥	بلى	كاف	=	ج	نهاية التركيب لا المعنى
= وكذلك الوقف عليه في جميع القرآن ما لم يتصل به قسم نحو قوله "بلى وربي" و "بلى وربنا" فإن الوقف لا يكفي عليه ولا يحسن وقد تقدم ذكر ذلك في البقرة.							
.٨٨	"من الملائكة مسومين"	١٢٥	مسومين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٩	"ولتطمئن قلوبكم به"	١٢٦	به	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.٩٠	"واتقوا الله لعلكم تفلحون"	١٣٠	تفلحون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٩١	"أعدت للكافرين"	١٣١	الكافرين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٢	"والعافين عن الناس"	١٣٤	الناس	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٣	"فاستغفروا لذنوبهم"	١٣٥	ذنوبهم	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٤	" ومن يغفر الذنوب إلا الله"	١٣٥	الله	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٥	"خالدين فيها"	١٣٦	فيها	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٦	"ويتخذ منكم شهداء"	١٤٠	شهداء	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٧	"وكأي من نبي قُتِل"	١٤٦	قتل	كاف	=	بدون	نهاية التركيب والمعنى
= إذا أسند القتل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بتأويل: قتل النبي ومعه جموع كثيرة فما وهنوا لقتل نبيهم. وهذا الاختيار، لأن الآية لذلك السبب نزلت.							
قال اليزيدي: قال أبو عمرو عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يعجب ممن يقرؤها (قاتلَ)، يقول (..أفئن مات أو قاتل انقلبتم على أعقابكم)، فإن أَسند القتلَ إلى الربيين، كأنه قال: قُتل بعضُهم فما وهن الباقون لقتلِ من قُتِل منهم ولا ضعفوا ولا استكانوا، فعلى هذا لم يكف الوقف على (قتل) لأن الربيين مرفوع به، وكذلك من قرأ (قاتل). قال سعيد بن جبير: ما سمعنا بنبي قط قتل في حرب. حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا سفيان عن عكرمة في قوله تعالى (وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثير) قال: جموع كثيرة.							
.٩٨	"وما ضعفوا وما استكانوا"	١٤٦	استكانوا	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٩	"وحسن ثواب الآخرة"	١٤٨	الآخرة	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٠	"ومأواهم النار"	١٥١	النار	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠١	"ولقد عفا عنكم"	١٥٢	عنكم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٢	"ولا ما أصابكم"	١٥٣	أصابكم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٣	"قل إن الأمر كله لله"	١٥٤	لله	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٠٤.	"ما قتلنا ههنا"	١٥٤	ههنا	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٠٥.	"إلى مضاجعهم"	١٥٤	مضاجعهم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٠٦.	"وليمحص ما في قلوبكم"	١٥٤	قلوبكم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٠٧.	"ولقد عفا الله عنهم"	١٥٥	عنهم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٠٨.	"حسرة في قلوبهم"	١٥٦	قلوبهم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٠٩.	"والله يحيي ويميت"	١٥٦	يميت	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١١٠.	"فبما رحمة من الله لنت لهم"	١٥٩	لهم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١١١.	"لانفضوا من حولك"	١٥٩	حولك	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١١٢.	"وشاورهم في الأمر"	١٥٩	الأمر	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١١٣.	"فتوكل على الله"	١٥٩	الله	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١١٤.	"فمن ذا الذي ينصركم من بعده"	١٦٠	بعده	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١١٥.	"وما كان لنبي أن يغل"	١٦١	يغل	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١١٦.	"ومأواه جهنم"	١٦٢	جهنم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١١٧.	"هم درجات عند الله"	١٦٣	الله	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١١٨.	"قل هو من عند أنفسكم"	١٦٥	أنفسكم	كاف		قلي	نهاية التركيب والمعنى
١١٩.	"أقرب منهم للإيمان"	١٦٧	الإيمان	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٠.	"والله أعلم بما يكتمون"	١٦٧	يكتمون	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٢١.	"في سبيل الله أمواتاً"	١٦٩	أمواتا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٢.	"بنعمة من الله وفضل"	١٧١	فضل	كاف	=	بدون	نهاية التركيب لا المعنى
=على قراءة من كسر "وإن الله" على الابتداء، ومن فتحها لم يكف الوقف قبلها، لأنها معطوفة على ما قبلها من قوله: "بنعمة من الله" والتقدير: وبأن الله							
١٢٣.	"من بعد ما أصابهم القرح"	١٧٢	القرح	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٤.	"واتبعوا رضوان الله"	١٧٤	الله	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٥.	"يخوف أولياءه"	١٧٥	أولياءه	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٦.	"فلا تخافوهم وخافون"	١٧٥	تخافوهم	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٧.	"خيرٌ لأنفسهم"	١٧٨	أنفسهم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٨.	"من رسله من يشاء"	١٧٩	يشاء	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٩.	"فآمنوا بالله ورسله"	١٧٩	رسله	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٠.	"هو خيراً لهم"	١٨٠	لهم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٣١.	"بل هو شر لهم"	١٨٠	لهم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٢.	"وبالذي قلتم"	١٨٣	قلتم	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٣.	"كل نفس ذائقة الموت"	١٨٥	الموت	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٤.	"وإنما توفون أجوركم يوم القيامة"	١٨٥	القيامة	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٥.	"وأدخل الجنة فقد فاز"	١٨٥	فاز	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٦.	"بمفازة من العذاب"	١٨٨	العذاب	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٧.	"أن آمنوا بربكم فآمنا"	١٩٣	آمنا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٣٨.	"من ذكر أو أنثى"	١٩٥	أنثى	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٩.	"من عند الله"	١٩٥	الله	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٤٠.	"تقلب الذين كفروا في البلاد"	١٩٦	البلاد	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٤١.	"متاعٌ قليل"	١٩٧	قليل	كاف	أي: ذلك متاع قليل	بدون	نهاية التركيب لا المعنى
١٤٢.	"نزلاً من عند الله"	١٩٨	الله	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٤٣.	"أولئك لهم أجرهم عند ربهم"	١٩٩	ربهم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٤٤.	"اصبروا وصابروا ورابطوا"	٢٠٠	رابطوا	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف الكافي

"سورة النساء"

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١.	"وبث منهما رجالا كثيرا ونساء"	١	نساء	قيل: كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢.	"تساءلون به والأرحام"	١	الأرحام	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣.	"إن الله كان عليكم رقيبا"	١	رقيبا	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
ومن خفض "والأرحام" بالعطف على الهاء التي في "به" على مذهب الكوفيين كما يقال: أسألك بالله والرحم، لم يقف على "به" ومن خفض ذلك على القسم بمعنى: ورب الأرحام، كما قال الله عز وجل {والطور}، {والتين} {والفجر} {والشمس}، وشبه ذلك مما أقسم به من المخلوقات. ابتدأ بقوله: {والأرحامِ} ووقف على "به" لأن القسم موضع استئناف. وأما من نصب "الأرحامَ" فلا يقف على "به" لأنها معطوفة على ما قبلها بتأويل: واتقوا الأرحامَ أن تقطعوها.							
وقال يعقوب والأخفش ويروى عن الحسن: "تساءلون به" تام. ثم تبتدئ "والأرحام" بمعنى: وعليكم الأرحام فصلوها.							
٤.	"ذلك أدنى ألا تعولوا"	٣	تعولوا	كاف	ورأس آية كذلك أي: ألا تميلوا، وقيل: ألا تجوروا	نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٥.	"فكلوه هنيئاً مريئاً"	٤	مريئا	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٦.	"وقولوا لهم قولاً معروفاً"	٥	معروفا	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٧.	"ولاتأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا"	٦	يكبروا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٨.	"فليأكل بالمعروف"	٦	المعروف	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٩.	"فارزقوهم منه"	٨	منه	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
١٠.	"قولا معروفا"	٨	معروفا	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١١.	"خافوا عليهم"	٩	عليهم	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
١٢.	"في بطونهم ناراً"	١٠	نارا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٣.	"مثل حظ الأنثيين"	١١	الأنثيين	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٤.	"ثلثا ما ترك"	١١	ترك	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٥.	"فلها النصف"	١١	النصف	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٦.	"إن كان له ولد"	١١	ولد	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٧.	"فلأمه الثلث"	١١	الثلث	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٨.	"فلأمه السدس"	١١	السدس	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٩.	"فريضةً من الله"	١١	الله	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٠.	"غير مضار"	١٢	مضار	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢١.	"وصية من الله"	١٢	الله	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٢.	"فأعرضوا عنهما"	١٦	عنهما	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٣.	"يتوب الله عليهم"	١٧	عليهم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢٤.	"وكان الله عليماً حكيماً"	١٧	حكيما	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٢٥.	"أن ترثوا النساء كرهاً"	١٩	كرها	كاف	=	صلي	نهاية التركيب لا المعنى
= إذا جعل "ولا تعضلوهن" مجزوماً بالنهي، فإن جعل في موضع نصب عطفاً على قوله "أن ترثوا النساء" لم يكن الوقف على قوله "كرهاً".							
٢٦.	"إلا ما قد سلف"	٢٢	سلف	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.٢٧	"إلا ما قد سلف"	٢٣	سلف	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
والوقف على {من أصلابكم} غير تام، لأن ما بعده نسق على الأول							
وقال ابن الأنباري {غفوراً رحيماً} تام. وليس كذلك لأن قوله {والمحصنات} نسق على أول الآية. والمعنى: والمحصنات ذوات الأزواج إلا أن يسبين.							
.٢٨	"إلا ما ملكت أيمانكم"	٢٤	أيمانكم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
إذا نصب {كتاب الله} على الإغراء، أي: الزموا كتاب الله. وإن نُصب على المصدر بتقدير: كتب الله كتاباً. حَسُن الوقف على ذلك ولم يكف							
.٢٩	"فآتوهن أجورهن فريضة"	٢٤	فريضة	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٣٠	"من فتياتكم المؤمنات"	٢٥	المؤمنات	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٣١	"بعضكم من بعض"	٢٥	بعض	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٣٢	"العنت منكم"	٢٥	منكم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٣٣	"عن تراضٍ منكم"	٢٩	منكم	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٣٤	"فسوف نصليه ناراً"	٣٠	نارا	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٣٥	"بعضكم على بعض"	٣٢	بعض	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٣٦	"وللنساء نصيب مما اكتسبن"	٣٢	اكتسبن	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٣٧	"واسألوا من فضله"	٣٢	فضله	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٣٨	"مما ترك الوالدان والأقربون"	٣٣	الأقربون	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٣٩	"وبما أنفقوا من أموالهم"	٣٤	أموالهم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٤٠	"بما حفظ الله"	٣٤	الله	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٤١	"فلا تبغوا عليهن سبيلاً"	٣٤	سبيلا	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٤٢.	"يوفق الله بينهما"	٣٥	بينهما	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٤٣.	"وابن السبيل"	٣٦	السبيل	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٤٤.	"وما ملكت أيمانكم"	٣٦	أيمانكم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٤٥.	"ما آتاهم الله من فضله"	٣٧	فضله	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٤٦.	"ولا باليوم الآخر"	٣٨	الآخر	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٤٧.	{على هؤلاء شهيداً}... ومثله	٤١	شهيدا	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٤٨.	"إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا"	٤٣	تغتسلوا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٤٩.	"فامسحوا بوجوهكم وأيديكم"	٤٣	أيديكم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٥٠.	"والله أعلم بأعدائكم"	٤٥	أعدائكم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
{وكفى بالله نصيراً} كاف إذا علقت "من" بمبتدأ محذوف، تقديره: من الذين هادوا ناس. فإن علقت بقوله "نصيراً" أي: اكتفوا بالله ناصراً لكم من الذين هادوا، لم يكن الوقف على "نصيرا"، ولا يوقف على الوجهين على {من الذين هادوا}؛ لأن قوله {يحرفون} على الأول نعت للمبتدأ المحذوف، وعلى الثاني حال من {الذين هادوا} فلا يقطع من ذلك. ومثله {وطعناً في الدين} ومثله {خيراً لهم وأقوم}							
٥١.	"أصحاب السبت"	٤٧	السبت	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٥٢.	"ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء"	٤٨	يشاء	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٥٣.	"يزكون أنفسهم"	٤٩	أنفسهم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٥٤.	"بل الله يزكي من يشاء"	٤٩	يشاء	أكفى من الأول		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٥٥.	"لعنهم الله"	٥٢	الله	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٥٦.	"فلن تجد له نصيرا"	٥٢	نصيرا	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.٥٧	"فإذن لا يؤتون الناس نقيرًا"	٥٣	نقيرا	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٥٨	وآتيناهم ملكًا عظيمًا"	٥٤	عظيما	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٥٩	"من صد عنه"	٥٥	عنه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٦٠	"ليذوقوا العذاب"	٥٦	العذاب	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٦١	"أن تحكموا بالعدل"	٥٨	العدل	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٦٢	"يعظكم به"	٥٨	به	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٦٣	"ضلالاً بعيدًا"	٦٠	بعيدا	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٦٤	"يصدون عنك صدودًا"	٦١	صدودا	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٦٥	"بإذن الله"	٦٤	الله	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٦٦	"إلا قليلٌ منهم"	٦٦	منهم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٦٧	"والشهداء والصالحين"	٦٩	الصالحين	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٦٨	"ذلك الفضل من الله"	٧٠	الله	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٦٩	"الظالم أهلها"	٧٥	أهلها	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٠	"في سبيل الطاغوت"	٧٦	الطاغوت	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
.٧١	"في بروجٍ مشيدةٍ"	٧٨	مشيدة	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٢	"قل كل من عند الله"	٧٨	الله	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٣	"فمن نفسك"	٧٩	نفسك	كاف	أي: فبذنبك أيها الإنسان	ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٤	"للناس رسولا"	٧٩	رسولا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.٧٥	"وحرض المؤمنين"	٨٤	المؤمنين	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٦	"بأس الذين كفروا"	٨٤	كفروا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٧	"كفلٌ منها"	٨٥	منها	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٨	"فحيوا بأحسن منها أو ردوها"	٨٦	ردوها	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٩	"لا ريب فيه"	٨٧	فيه	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٠	"والله أركسهم بما كسبوا"	٨٨	كسبوا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٨١	"أتريدون أن تهدوا من أضل الله"	٨٨	الله	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٢	"فتكونون سواءً"	٨٩	سواء	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٣	"فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم"	٨٩	وجدتموهم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٤	"لسلطهم عليكم فلقاتلوكم"	٩٠	قاتلوكم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٥	"أركسوا فيها"	٩١	فيها	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
{أو جاءوكم} كاف على قول محمد بن يزيد لأنه زعم أن معنى "حصرت صدورهم" الدعاء							
.٨٦	"أن يقتل مؤمنًا إلا خطأ"	٩٢	خطأ	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٧	"إلا أن يصدقوا"	٩٢	يصدقوا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٨	"فتحرير رقبةٍ مؤمنةٍ"	٩٢	مؤمنة	كاف	الثاني	صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٩	"توبةً من الله"	٩٢	الله	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٠	"إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا"	٩٤	تبينوا	كاف	الأول	بدون	نهاية التركيب لا المعنى
.٩١	"فعند الله مغانم كثيرةً"	٩٤	كثيرة	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.٩٢	"فمن الله عليكم فتبينوا"	٩٤	تبينوا	كاف	الثاني	ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٣	"وكلاً وعد الله الحسنى"	٩٥	الحسنى	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٤	"درجات منه ومغفرةً ورحمةً"	٩٦	رحمة	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٥	"فتهاجروا فيها"	٩٧	فيها	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٦	"وساءت مصيراً"	٩٧	مصيرا	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٧	"مراغمًا كثيراً وسعةً"	١٠٠	سعة	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٨	"أن يفتنكم الذين كفروا"	١٠١	كفروا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٩	"وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم"	١٠٢	أسلحتهم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٠	"فيميلون عليكم ميلةً واحدةً"	١٠٢	واحدة	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠١	"وخذوا حذركم"	١٠٢	حذركم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٢	"وعلى جنوبكم"	١٠٣	جنوبكم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٣	"فأقيموا الصلاة"	١٠٣	الصلاة	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٤	"بما أراك الله"	١٠٥	الله	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٥	"إن الله كان غفورًا رحيمًا"	١٠٦	رحيما	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٦	"إن الله لا يحب من كان خوانًا أثيمًا"	١٠٧	أثيما	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٧	"وكان الله بما يعملون محيطًا"	١٠٨	محيطا	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٨	""يكون عليهم وكيلاً"	١٠٩	وكيلا	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٩	"يجد الله غفورًا رحيمًا"	١١٠	رحيما	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١١٠.	"وكان الله عليمًا حكيمًا"	١١١	حكيما	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١١١.	"بهتانًا وإثمًا مبينًا"	١١٢	مبينا	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١١٢.	"وما يضرونك من شيء"	١١٣	شيء	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١١٣.	"أو إصلاح بين الناس"	١١٤	الناس	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١١٤.	"ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء"	١١٦	يشاء	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١١٥.	"لعنه الله"	١١٨	الله	كاف		م	نهاية التركيب لا المعنى
١١٦.	"فليغيرن خلق الله"	١١٩	الله	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١١٧.	"يعدهم ويمنيهم"	١٢٠	يمنيهم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١١٨.	"وما يعدهم الشيطان إلا غروراً"	١٢٠	غرورا	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١١٩.	"وأن تقوموا لليتامى بالقسط"	١٢٧	القسط	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٠.	"والصلح خير"	١٢٨	خير	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٢١.	"وأحضرت الأنفس الشح"	١٢٨	الشح	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٢.	"بين النساء ولو حرصتم"	١٢٩	حرصتم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٣.	"فتذروها كالمعلقة"	١٢٩	المعلقة	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٤.	"يغن الله كلا من سعته"	١٣٠	سعته	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٥.	"أن اتقوا الله"	١٣١	الله	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٦.	"وما في الأرض"	١٣١	الأرض	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٧.	"ويأت بآخرين"	١٣٣	آخرين	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٢٨.	"ثواب الدنيا والآخرة"	١٣٤	الآخرة	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٩.	"فالله أولى بهما"	١٣٥	بهما	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٠.	"فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا"	١٣٥	تعدلوا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٣١.	"فإن العزة لله جميعاً"	١٣٩	جميعا	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٢.	"في جهنم جميعًا"	١٤٠	جميعا	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٣.	"بأن لهم عذابًا أليمًا"	١٣٨	أليما	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٤.	"ولا يذكرون الله إلا قليلاً"	١٤٢	قليلا	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
وقال قائل: {مذبذبين بين ذلك} تام، وليس كذلك لأن ما بعده متصل به ومبين له.							
١٣٥.	"ولا إلى هؤلاء"	١٤٣	هؤلاء	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٦.	"فأولئك مع المؤمنين"	١٤٦	المؤمنين	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٧.	"وكان الله شاكراً عليماً"	١٤٧	عليما	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٨.	"إلا من ظُلم"	١٤٨	ظلم	كاف	على القراءتين	ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٣٩.	"الكافرون حقاً"	١٥١	حقا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٤٠.	"وآتينا موسى سلطانًا مبينًا"	١٥٣	مبينا	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٤١.	"وأخذنا منهم ميثاقًا غليظًا"	١٥٤	غليظًا	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٤٢.	"فلا يؤمنون إلا قليلاً"	١٥٥	قليلا	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
وليس من قوله {فبما نقضهم ميثاقهم} إلى قوله {عذاباً أليماً} تمام والجواب محذوف، وتقديره عند الأخفش: فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم، فحذف "لعناهم" لعلم المخاطبين بذلك.							

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٤٣.	"بهتانًا عظيمًا"	١٥٦	عظيما	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
وقال قائل: الوقف على قوله {وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم} ثم يبتدئ: {رسول الله} قال: لأنهم لم يقروا أنه رسول الله، فينتصب "رسول الله" من هذا الوجه الأول بـ أعني والوقف عندي على "رسول الله" وهو كاف. وينتصب على البدل من عيسى عليه السلام وهو قول أحمد بن موسى							
١٤٤.	"ولكن شبه لهم"	١٥٧	لهم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٤٥.	"إلا اتباع الظن"	١٥٧	الظن	كاف	=	ج	نهاية التركيب لا المعنى
قال بعض المفسرين: هو تام. وقال النحويون: التمام "مالهم به من علم" لأن الاستثناء ليس من الأول، وقال قائل: التمام {وما قتلوه} وهو قول أحمد بن موسى اللؤلؤي، والتقدير فيما بعده "يقيناً ليرفعنه الله" فحذف القسم واكتفى منه بقوله {بل رفعه الله إليه}، وقيل: المعنى: يقيناً أنهم لم يقتلوه، وعلى هذا القول تكون الهاء في "وما قتلوه" تعود على عيسى عليه السلام وليس ذلك بالوجه. وقيل: تعود على الذي شبه لهم والأولى أن تعود على الظن بتقدير: وما قتلوا ظنهم يقيناً أنه عيسى أو غيره، والوقف على قوله {يقيناً} الاختيار وهو رأس الآية. و "يقيناً" نعت لمصدر محذوف، وتقديره: وما علموه علمًا يقيناً.							
١٤٦.	"بل رفعه الله إليه"	١٥٨	إليه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٤٧.	"وكان الله عزيزًا حكيمًا"	١٥٨	حكيما	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٤٨.	"يكون عليهم شهيدًا"	١٥٩	شهيدا	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٤٩.	"وأكلهم أموال الناس بالباطل"	١٦١	الباطل	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٥٠.	"وأعتدنا للكافرين منهم عذابًا أليمًا"	١٦١	أليما	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٥١.	"والنبيين من بعده"	١٦٣	بعده	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٥٢.	"ويونس وهارون وسليمان"	١٦٣	سليمان	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٥٣.	"وآتينا داود زبورًا"	١٦٣	زبورا	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٥٤.	"لم نقصصهم عليك"	١٦٤	عليك	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٥٥.	"حجة بعد الرسل"	١٦٥	الرسل	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٥٦.	"خالدين فيها أبدًا"	١٦٩	أبدا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٥٧.	"ولا تقولوا على الله إلا الحق"	١٧١	الحق	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٥٨.	"ألقاها إلى مريم وروح منه"	١٧١	منه	قول:كاف	=	نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
أي: وحياة منه وقيل: ورحمة منه، وقال الدينوري والقتبي ونافع والأخفش: {ولا تقولوا ثلاثة} التمام وليس بتام وهو كاف							
١٥٩.	"انتهوا خيراً لكم"	١٧١	لكم	أكفى من الأول		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٦٠.	"أن يكون له ولدٌ"	١٧١	ولد	أكفى من الأول		م	نهاية التركيب لا المعنى
١٦١.	"وما في الأرض"	١٧١	الأرض	أكفى من الأول		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٦٢.	"ولا الملائكة المقربون"	١٧٢	المقربون	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٦٣.	"فسيحشرهم إليه جميعاً"	١٧٢	جميعا	كاف	وهو رأس الآية	نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٦٤.	"ويزيدهم من فضله"	١٧٣	فضله	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٦٥.	"إن لم يكن لها ولد"	١٧٦	ولد	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٦٦.	"فلهما الثلثان مما ترك"	١٧٦	ترك	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٦٧.	"مثل حظ الأنثيين"	١٧٦	الأنثيين	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٦٨.	"يبين الله لكم أن تضلوا"	١٧٦	تضلوا	كاف	أي: لئلا تضلوا	قلي	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف الكافي

"سورة المائدة"

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١.	"غير محلي الصيد وأنتم حرم"	١	حرم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢.	"فضلاً من ربهم ورضواناً"	٢	رضوانا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣.	"وإذا حللتم فاصطادوا"	٢	اصطادوا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٤.	"أن تعتدوا"	٢	تعتدوا	كاف		م	نهاية التركيب لا المعنى
٥.	"ولا تعاونوا على الإثم والعدوان"	٢	العدوان	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٦.	"فلا تخشوهم واخشون"	٣	اخشون	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٧.	"ورضيت لكم الإسلام ديناً"	٣	دينا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٨.	"من الجوارح مكلبين"	٤	مكلبين	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٩.	"تعلمونهن مما علمكم الله"	٤	الله	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٠.	"واذكروا اسم الله عليه"	٤	عليه	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١١.	"ولا متخذي أخدان"	٥	أخدان	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٢.	"فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه"	٦	منه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٣.	"لعلكم تشكرون"	٦	تشكرون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٤.	"إذ قلتم سمعنا وأطعنا"	٧	أطعنا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٥.	"على ألا تعدلوا"	٨	تعدلوا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٦.	"اعدلوا هو أقرب للتقوى"	٨	التقوى	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٧.	"فكف أيديهم عنكم"	١١	عنكم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٨.	"وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً"	١٢	نقيبا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٩.	"تجري من تحتها الأنهار"	١٢	الأنهار	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٠.	"إلا قليلاً منهم"	١٣	منهم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٢١.	"إلى يوم القيامة"	١٤	القيامة	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٢.	"ويعفو عن كثير"	١٥	كثير	قول: كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٢٣.	"كتابٌ مبين"	١٥	مبين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٢٤.	"سبل السلام"	١٦	السلام	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٢٥.	"إلى النور بإذنه"	١٦	بإذنه	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٢٦.	"التي كتب الله لكم"	٢١	لكم	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٢٧.	"حتى يخرجوا منها"	٢٢	منها	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٢٨.	"فإنا داخلون"	٢٢	داخلون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٢٩.	"فإنكم غالبون"	٢٣	غالبون	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٣٠.	"إن كنتم مؤمنين"	٢٣	مؤمنين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
وقال أحمد بن موسى اللؤلؤي: "إلا نفسي" تمام ثم تبتدئ "وأخي" بتأويل: وأخي لا يملك إلا نفسه وقد جاء التفسير بما قال حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى بن سلام قال: قال الكلبي في قوله "إني لا أملك إلا نفسي وأخي" أي: وأخي لا يملك إلا نفسه. **قال أبو عمرو: والوجه أن يكون الوقف على "وأخي" وهو كاف.** فينسق على قوله "إلا نفسي" أو على ما في قوله "لا أملك". والتقدير: لا أملك أنا وأخي إلا أنفسنا. وأكثر أهل التأويل على ذلك ولا يقطع من ذلك.						
وقوله "فإنها محرمة عليهم أربعين سنة" في ذلك وجهان من التفسير والإعراب. من قال: إن التحريم والتيه كان أربعين سنة، وهو قول ابن عباس والربيع والسدي نصب "أربعين" بـ "محرمة" على تفسير "التحريم". **فعلى هذا يكون الوقف على "يتيهون في الأرض"** وهو قول ابن عبد الرزاق وهو اختيار ابن جرير، **وقيل الوقف على "أربعين سنة"** ثم يستأنف "يتيهون في الأرض" ومن قال: إن "التحريم" كان أبداً وإن "التيه" كان أربعين سنة، وهو قول عكرمة وقتادة، نصب "أربعين" بـ "يتيهون"، **فعلى هذا يكون الوقف على "محرمة عليهم" وهو قول نافع ويعقوب والأخفش وأبي حاتم، وهو اختياري.**						
٣١.	"قال لأقتلنك"	٢٧	أقتلنك	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٢.	"ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك"	٢٨	أقتلك	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٣.	"فتكون من أصحاب النار"	٢٩	النار	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٤.	"كيف يواري سوأة أخيه"	٣١	أخيه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٣٥.	"فأواري سوأة أخي"	٣١	أخي	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٣٦.	"فأصبح من النادمين"	٣١	النادمين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٣٧.	"إني أخاف الله رب العالمين"	٢٨	العالمين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٣٨.	"وذلك جزاء الظالمين"	٢٩	الظالمين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٣٩.	"فأصبح من الخاسرين"	٣٠	الخاسرين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
وقال نافع: "من أجل ذلك" تمام، فجعل "من" صلة لـ "النادمين" أو لقوله "فأصبح"، **وليس بشيء** لأن الوجه أن تكون "من" صلة لـ "كتبنا" بتقدير: من أجل قتل قابيل هابيل كتبنا على بني إسرائيل. وهو قول الضحاك، فلا تفصل من ذلك							
٤٠.	"أو ينفوا من الأرض"	٣٣	الأرض	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٤١.	"خزي في الدنيا"	٣٣	الدنيا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٤٢.	"ولهم في الآخرة عذابٌ عظيم"	٣٣	عظيم	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٤٣.	"من قبل أن تقدروا عليهم"	٣٤	عليهم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٤٤.	"ما تقبل منهم"	٣٦	منهم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٤٥.	"وما هم بخارجين منها"	٣٧	منها	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٤٦.	"نكالاً من الله"	٣٨	الله	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٤٧.	"والله عزيزٌ حكيم"	٣٨	حكيم	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٤٨.	"فإن الله يتوب عليه"	٣٩	عليه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٤٩.	"ويغفر لمن يشاء"	٤٠	يشاء	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٥٠.	"ولم تؤمن قلوبهم"	٤١	قلوبهم	كاف	=	وقف المتعانقين	نهاية التركيب لا المعنى
= إذا رفع "سماعون للكذب" بالابتداء وجعل الخبر فيما قبله، فإن رفع بخبر مبتدإ مضمر بتقدير: هم سماعون، وجعل "من الذين هادوا" نسقاً على قوله "من الذين قالوا" والتقدير: ومن الذين هادوا قوم سماعون. **لم يكف الوقف على "قلوبهم" وكفى على "هادوا" والأول أوجه.**							
٥١.	"سماعون للكذب"	٤١	للكذب	كاف	والمعنى: يسمعون ليكذبوا والمسموع حق	بدون	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٥٢.	"لم يأتوك"	٤١	يأتوك	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٥٣.	"من بعد مواضعه"	٤١	مواضعه	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٥٤.	"وإن لم تؤتوه فاحذروا"	٤١	احذروا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٥٥.	"فلن تملك له من الله شيئاً"	٤١	شيئا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٥٦.	" أن يطهر قلوبهم"	٤١	قلوبهم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٥٧.	"لهم في الدنيا خزي"	٤١	خزي	أكفى من الأول		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٥٨.	"ولهم في الآخرة عذاب عظيم"	٤١	عظيم	أكفى منهما	ثم تبتدئ "سماعون" أي: هم سماعون	نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٥٩.	"أكالون للسحت"	٤٢	السحت	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٦٠.	"أو أعرض عنهم"	٤٢	عنهم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٦١.	"فاحكم بينهم بالقسط"	٤٢	القسط	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٦٢.	"إن الله يحب المقسطين"	٤٢	المقسطين	أكفى من ذلك		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٦٣.	"من بعد ذلك"	٤٣	ذلك	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٦٤.	"عليه شهداء"	٤٤	شهداء	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٦٥.	"فلا تخشوا الناس واخشون"	٤٤	اخشون	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
٦٦.	"ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً"	٤٤	قليلا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٦٧.	"فأولئك هم الكافرون"	٤٤	الكافرون	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٦٨.	"أن النفس بالنفس"	٤٥	النفس	كاف	=	بدون	نهاية التركيب لا المعنى
= لمن قرأ "والعين بالعين" وما بعده بالرفع، لأنه قطع ذلك مما قبله ولم يجعله مما كُتب عليهم في التوراة.							
وكذلك من رفع "والجروح قصاص" خاصة وقف على قوله "والسن بالسن" ثم يبتدئ بذلك لأنه غير داخل في معنى ما عملت فيه "أن". ومن نصب ذلك كله لم يقف على ذلك لأن الأسماء كلها داخلة فيما عملت فيه "أن" معطوفة بعضها على بعض، وهي كلها مما كتب عليهم في التوراة							
٦٩.	"فهو كفارةٌ له"	٤٥	له	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٧٠.	"بما أنزل الله فيه"	٤٧	فيه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٧١.	"شرعةً ومنهاجاً"	٤٨	منهاجا	كاف	أي: ديناً وطريقاً	ج	نهاية التركيب لا المعنى
٧٢.	"ولكن ليبلوكم فيما آتاكم"	٤٨	آتاكم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٧٣.	"فاستبقوا الخيرات"	٤٨	الخيرات	أكفى من الأول		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٧٤.	"عن بعض ما أنزل الله إليك"	٤٩	إليك	أكفى من الأول		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٧٥.	"ببعض ذنوبهم"	٤٩	ذنوبهم	أكفى من الأول		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
ومن قرأ "أفحكم الجاهلية يبغون" بالتاء حسن له الابتداء بذلك لأنه استئناف خطاب بتقدير: قل لهم أفحكم الجاهلية تبغون، فهو منقطع مما قبله. ومن قرأ "يبغون" بالياء لم يبتدئ بذلك على الاختيار لأنه راجع إلى ما تقدمه من قوله: "وإن كثيراً من الناس لفاسقون" فهو متعلق به فلا يقطع منه.							
٧٦.	"والنصارى أولياء"	٥١	أولياء	كاف		م	نهاية التركيب لا المعنى
٧٧.	"بعضهم أولياء بعض"	٥١	بعض	أكفى من الأول		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٧٨.	"فإنه منهم"	٥١	منهم	أكفى منهما		قلي	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٧٩.	"إن الله لا يهدي القوم الظالمين"	٥١	الظالمين	أكفى من ذلك		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
ومن قرأ "ويقول الذين آمنوا" بالنصب لم يقف على قوله "نادمين" لأن "ويقول" معطوف على قوله "أن يأتي" بتقدير: فعسى الله أن يأتي بالفتح ويقول الذين آمنوا. ومن قرأ بالرفع سواء أثبت الواو في أول الفعل أو حذفها وقف على "نادمين" لأن ما بعده جملة مستأنفة.							
٨٠.	"فأصبحوا خاسرين"	٥٣	خاسرين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٨١.	"ولا يخافون لومة لائم"	٥٤	لائم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٨٢.	"والكفار أولياء"	٥٧	أولياء	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٨٣.	"إن كنتم مؤمنين"	٥٧	مؤمنين	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٨٤.	"مثوبةً عند الله"	٦٠	الله	كاف	=	ج	نهاية التركيب لا المعنى
= إذا رفعت "من" في قوله: "من لعنه الله" بإضمار: هو من لعنه الله. فإن أُتْبِعَت ما قبلها لم يكف الوقف على "عند الله"							
٨٥.	"ينفق كيف يشاء"	٦٤	يشاء	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٨٦.	"ومن تحت أرجلهم"	٦٦	أرجلهم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٨٧.	"منهم أمةٌ مقتصدة"	٦٦	مقتصدة	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٨٨.	"والله يعصمك من الناس"	٦٧	الناس	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٨٩.	"وما أنزل إليكم من ربكم"	٦٨	ربكم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
٩٠.	"وأرسلنا إليهم رسلاً"	٧٠	رسلا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٩١.	"عموا وصموا كثيرٌ منهم"	٧١	منهم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
٩٢.	"ومأواه النار"	٧٢	النار	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
٩٣.	"وما من إله إلا إله واحد"	٧٣	واحد	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.٩٤	"كانا يأكلان الطعام"	٧٥	الطعام	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٥	"عن منكرٍ فعلوه"	٧٩	فعلوه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٦	"لبئس ما كانوا يفعلون"	٧٩	يفعلون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٧	"هم فيها خالدون"	٨٠	خالدون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٨	"ولكن كثيرًا منهم فاسقون"	٨١	فاسقون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٩	"وأنهم لا يستكبرون"	٨٢	يستكبرون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٠	"فاكتبنا مع الشاهدين"	٨٣	الشاهدين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠١	"مع القوم الصالحين"	٨٤	الصالحين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٢	"وذلك جزاء المحسنين"	٨٥	المحسنين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٣	"إن الله لا يحب المعتدين"	٨٧	المعتدين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٤	"واحفظوا أيمانكم"	٨٩	أيمانكم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٥	"وأطيعوا الرسول واحذروا"	٩٢	احذروا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٦	"من يخافه بالغيب"	٩٤	الغيب	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٧	"فينتقم الله منه"	٩٥	منه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٨	"صيد البحر وطعامه"	٩٦	طعامه	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٩	"متاعًا لكم وللسيارة"	٩٦	السيارة	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١١٠.	"ما دمتم حرماً"	٩٦	حرما	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١١١.	"والهدي والقلائد"	٩٧	القلائد	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١١٢.	"ما على الرسول إلا البلاغ"	٩٩	البلاغ	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١١٣.	"ولو أعجبك كثرة الخبيث"	١٠٠	الخبيث	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١١٤.	"عفا الله عنها"	١٠١	عنها	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١١٥.	"لا يضركم من ضل إذا اهتديتم"	١٠٥	اهتديتم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١١٦.	"إنا إذًا لمن الظالمين"	١٠٧	الظالمين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١١٧.	"أن ترد أيمان بعد أيمانهم"	١٠٨	أيمانهم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١١٨.	"واتقوا الله واسمعوا"	١٠٨	اسمعوا	أكفى من الأول		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١١٩.	"قالوا لا علم لنا"	١٠٩	لنا	كاف	=	صلي	نهاية التركيب لا المعنى
= لم يذكر ابن الأنباري الوقف على "لا علم لنا" ولا ابن النحاس بل ذكر ابن النحاس:" ماذا أجبتم"كاف							
١٢٠.	"تكلم الناس في المهد وكهلاً"	١١٠	كهلا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٢١.	"قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين"	١١٢	مؤمنين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٢.	"ونكون عليها من الشاهدين"	١١٣	الشاهدين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٣.	"وأنت خير الرازقين"	١١٤	الرازقين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٤.	"ما ليس لي بحق"	١١٦	حق	كاف	=	ج	نهاية التركيب لا المعنى
= وقال قائل: الوقف على "ما ليس لي" قال أبو عمرو: وليس بشيء؛ لأن قوله "بحق" من صلة "لي" والمعنى: ما يحق لي أن أقول ذلك، وقد آثر بعضهم الوقف على ذلك بأن جعل الباء في قوله "بحق" صلة لقوله "فقد علمته" بتقدير: إن كنت قلته فقد علمته بحق؛ **وذلك خطأ لأن التقديم والتأخير مجاز، فلا يستعمل إلا بتوقيف أو بدليل قاطع لأنه إذا ابتدأ بذلك فقد جعل أنه قاله**								

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٢٥.	"الرقيب عليهم"	١١٧	عليهم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٦.	"ينفع الصادقين صدقهم"	١١٩	صدقهم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٧.	"رضي الله عنهم ورضوا عنه"	١١٩	عنه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٨.	"وما فيهن"	١٢٠	فيهن	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف الكافي

"سورة الأنعام"

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١.	"ثم قضى أجلاً"	٢	أجلا	كاف	=	صلي	نهاية التركيب لا المعنى
= يعني أجل حياة ابن آدم في الدنيا، وأجل مسمى عنده أجل مبعثه.							
٢.	"ويعلم ما تكسبون"	٣	تكسبون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٣.	"إلا كانوا عنها معرضين"	٤	معرضين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٤.	"ما كانوا به يستهزئون"	٥	يستهزئون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٥.	"وأنشأنا من بعدهم قرنًا آخرين"	٦	آخرين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٦.	"إن هذا إلا سحر مبين"	٧	مبين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٧.	"لقضي الأمر ثم لا ينظرون"	٨	ينظرون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٨.	"وللبسنا عليهم ما يلبسون"	٩	يلبسون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
٩.	"ما كانوا به يستهزئون"	١٠	يستهزئون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٠.	"كيف كان عاقبة المكذبين"	١١	المكذبين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١١.	"فهم لا يؤمنون"	١٢	يؤمنون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
وقال قائل: "وهو الله" تمام. وقال آخر: "في السموات" والتمام عندي آخر الآية، لأن المعنى على التقديم والتأخير: وهو الله يعلم سركم وجهركم في السموات والأرض. وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما، وقيل المعنى: وهو المعبود في السموات وفي الأرض، وقيل: هو المنفرد بالتدبير فيهن.							
١٢.	"فأهلكناهم بذنوبهم"	٦	ذنوبهم	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.١٣	"قل لله"	١٢	لله	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٤	"كتب على نفسه الرحمة"	١٢	الرحمة	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٥	"فاطر السماوات والأرض"	١٤	الأرض	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
.١٦	"وهو يطعم ولا يطعم"	١٤	يطعم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.١٧	"أن أكون أول من أسلم"	١٤	أسلم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.١٨	"فقد رحمه"	١٦	رحمه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٩	"قل الله"	١٩	الله	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٢٠	"شهيدٌ بيني وبينكم"	١٩	بينكم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٢١	"ومن بلغ"	١٩	بلغ	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
= وقيل: تام. والمعنى: ومن بلغه القرآن. والابتداء بقوله "أئنكم لتشهدون" وما بعده يقبح.							
.٢٢	"قل لا أشهد"	١٩	أشهد	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٢٣	"كما يعرفون أبناءهم"	٢٠	أبناءهم	كاف		م	نهاية التركيب لا المعنى
.٢٤	"أو كذب بآياته"	٢١	آياته	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٢٥	"وفي آذانهم وقراً"	٢٥	وقرا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٢٦	"لا يؤمنوا بها"	٢٥	بها	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٢٧	"إذ وقفوا على النار "	٢٧	النار	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
.٢٨	"فتأتيهم بآية"	٣٥	آية	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٢٩	"الذين يسمعون"	٣٦	يسمعون	كاف		م	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.٣٠	"إلا أمم أمثالكم"	٣٨	أمثالكم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٣١	"يأتيكم به"	٤٦	به	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٣٢	"إن أتبع إلا ما يوحي إلي"	٥٠	إلي	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٣٣	"فتكون من الظالمين"	٥٢	الظالمين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٣٤	"فقل سلامٌ عليكم كتب ربكم"	٥٤	عليكم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
ومن قرأ "إنه من عمل" بكسر الهمزة وقف على قوله "الرحمة" وكان كافياً بالغاً، هذا إذا جعلت "إنه" مستأنفة، فإن جعلت تفسيراً لـ "الرحمة" أو جعل "كتب" بمعنى قال لم يتم الوقف على "الرحمة" ولم يكف، لأن ما بعدها متعلق بها. ومن قرأ "أنه" بفتح الهمزة لم يقف على "الرحمة" لأن ما بعدها بدل منها فلا يفصل من ذلك. فإن فُتحت "أنه" بإضمار مبتدإ بتقدير: هو أنه، كفى الوقف على "الرحمة" ولم يتم. فأما "فأنه" الثانية فإنه لا يوقف على ما قبلها سواء كُسرت همزتها لوقوعها بعد الفاء في جواب الشرط أو فتحت على التكرير، أو إضمار مبتدإ بتقدير: فالذي له، أو فأمره أن الله غفور رحيم له، أو على إضمار خبر له بتقدير: فله أنه غفور رحيم. أي: فله غفرانه، لأن الفاء المتصلة بها في القراءتين جواب "من" ولا يُفصل بين الشرط وجوابه							
.٣٥	"على بينة من ربي"	٥٧	ربي	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
.٣٦	"وكذبتم به"	٥٧	به	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٣٧	"ما عندي ما تستعجلون به"	٥٧	به	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٣٨	"لقضي الأمر بيني وبينكم"	٥٨	بينكم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٣٩	"إلى الله مولاهم الحق"	٦٢	الحق	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٤٠	"ألا له الحكم"	٦٢	الحكم	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
.٤١	"ويذيق بعضكم بأس بعض"	٦٥	بعض	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٤٢	"لكل نبإٍ مستقر"	٦٧	مستقر	كاف	=	ج	نهاية التركيب لا المعنى
= ثم تبتدئ {وسوف تعلمون} على التهدد							

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.٤٣	"وسوف تعلمون"	٦٧	تعلمون	أكفى من الأول		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٤٤	"حتى يخوضوا في حديث غيره"	٦٨	غيره	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٤٥	"ولي ولا شفيعٌ"	٧٠	شفيع	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
.٤٦	"لا يؤخذ منها"	٧٠	منها	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٤٧	"الذين أبسلوا بما كسبوا"	٧٠	كسبوا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٤٨	"يدعونه إلى الهدى ائتنا"	٧١	ائتنا	كاف	أي: أطعنا	قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٤٩	"قل إن هدى الله هو الهدى"	٧١	الهدى	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٥٠	"وأن أقيموا الصلاة واتقوه"	٧٢	اتقوه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٥١	"الأرض بالحق"	٧٣	الحق	كاف	=	صلي	نهاية التركيب لا المعنى
= وينتصب "ويوم" بتقدير: واذكر							
.٥٢	"ويوم يقول كن"	٧٣	كن	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
.٥٣	"كن فيكون"	٧٣	يكون	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٥٤	"قوله الحق"	٧٣	الحق	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٥٥	"يوم ينفخ في الصور"	٧٣	الصور	كاف	=	ج	نهاية التركيب لا المعنى
= هذا إذا رفع "عالم الغيب" بتقدير: هو عالم الغيب. فإن جُعل نعتاً لقوله "وهو الذي خلق السماوات" **لم يكف الوقف على "في الصور"**							
.٥٦	"عالم الغيب والشهادة"	٧٣	الشهادة	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٥٧	"ملكوت السماوات والأرض"	٧٥	الأرض	كاف	=	بدون	نهاية التركيب لا المعنى
= ثم تبتدئ "وليكون من الموقنين" بتقدير: وليكون من الموقنين بربه. فتتعلق لام كي بفعل بعدها مقدرٍ دل عليه "وكذلك نري إبراهيم".							

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.٥٨	"إنني بريء مما تشركون"	٧٨	تشركون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٥٩	"وما أنا من المشركين"	٧٩	المشركين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٦٠	"لعلهم يتقون"	٦٩	يتقون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٦١	"بما كانوا يكفرون"	٧٠	يكفرون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٦٢	"لرب العالمين"	٧١	العالمين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٦٣	"وهو الذي إليه تحشرون"	٧٢	تحشرون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٦٤	"في ضلال مبين"	٧٤	مبين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٦٥	"قال لا أحب الآفلين"	٧٦	الآفلين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٦٦	"لأكونن من القوم الضالين"	٧٧	الضالين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٦٧	"أفلا تتذكرون"	٨٠	تتذكرون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٦٨	"إن كنتم تعلمون"	٨١	تعلمون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٦٩	"إلا أن يشاء ربي شيئاً" "	٨٠	شيئا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٠	"وسع ربي كل شيء علماً"	٨٠	علما	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٧١	"نرفع درجات من نشاء"	٨٣	نشاء	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٢	"وعيسى وإلياس"	٨٥	إلياس	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٣	"كل من الصالحين"	٨٥	الصالحين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٤	"وهديناهم إلى صراط مستقيم"	٨٧	مستقيم	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٥	"من يشاء من عباده"	٨٨	عباده	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.٧٦	"لحبط عنهم ما كانوا يعملون"	٨٨	يعملون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٧	"والحكم والنبوة"	٨٩	النبوة	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٨	"قل الله"	٩١	الله	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٧٩	"مثل ما أنزل الله"	٩٣	الله	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٠	"وراء ظهوركم"	٩٤	ظهورهم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٨١	"إن الله فالق الحب والنوى"	٩٥	النوى	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٢	"ومخرج الميت من الحي"	٩٥	الحي	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٣	"فأنى تؤفكون"	٩٥	تؤفكون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٤	"والشمس والقمر حسباناً"	٩٦	حسبانا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٥	"في ظلمات البر والبحر"	٩٧	البحر	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٦	"فمستقر ومستودع"	٩٨	مستودع	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٧	"نخرج منه حباً متراكباً"	٩٩	متراكبا	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
ومن قرأ "وجناتٌ من أعناب" بالرفع وقف على قوله "قنوانٌ دانية" لأن ما بعده مستأنف مرفوع بالابتداء والخبر مضمر، والتقدير: وهناك جنات أو ولهم جنات، ومن قرأ "وجنات" بكسر التاء لم يقف على "دانية" لأن "وجنات" منصوبة بالعطف على قوله "خضراً" فلا تُقطع مما عُطفت عليه.							
.٨٨	"وغير متشابه"	٩٩	متشابه	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.٨٩	"إذا أثمر وينعه"	٩٩	ينعه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٠	"وجعلوا لله شركاء الجن"	١٠٠	الجن	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
.٩١	ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو"	١٠٢	هو	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.٩٢	"خالق كل شيء فاعبدوه"	١٠٢	اعبدوه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٣	"وما أنا عليكم بحفيظ"	١٠٤	حفيظ	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٤	"لقوم يعلمون"	١٠٥	يعلمون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٥	"وأعرض عن المشركين"	١٠٦	المشركين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٦	"وما أنت عليهم بوكيل"	١٠٧	وكيل	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٧	"فيبئهم بما كانوا يعملون"	١٠٨	يعملون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
ومن قرأ "إنها إذا جاءت" بكسر الهمزة وقف على "وما يشعركم" **وهو تام**. والتقدير: وما يشعركم إيمانهم، ثم ابتدأ فأوجب فقال: "إنها" **فذاك منقطع مما قبله. ومن قرأ "أنه" بفتح الهمزة لم يقف على "يشعركم"** سواء قدرت "أنها" بـ لعلها أو قدرت زيادة (لا) فيكون التقدير: وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون. والمعنى على هذا: أنها لو جاءت لم يؤمنوا، فهي متعلقة بما قبلها في الوجهين **فلا تقطع منه**. وقد أجاز ابن الأنباري وابن النحاس الوقف على ما قبلها والابتداء بها إذا قدرت بمعنى (لعلها) لأن فيها معنى الإيجاب. قال أبو عمرو: حدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال: حدثنا عبد الله بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: قال قنبل: سمعت أحمد بن محمد القواس يقول: نحن نقف حيث انقطع النفس إلا في ثلاثة مواضع نتعمد الوقف عليها تعمداً: في آل عمران: "وما يعلم تأويله إلا الله" ثم نبتدئ "والراسخون في العلم". وفي الأنعام "وما يشعركم" ثم نبتدئ "إنها إذا جاءت" بكسر الهمزة. وفي النحل نقف على "بشر" ثم نبتدئ "لسان الذي يلحدون إليه". وزادني غير عبد الله عن ابن مجاهد عن قنبل عن القواس حرفاً رابعاً في يس "من بعثنا من مرقدنا" ثم نبتدئ "هذا ما وعد الرحمن"						
.٩٨	"أنها إذا جاءت لا يؤمنون"	١٠٩	يؤمنون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.٩٩	"في طغيانهم يعمهون"	١١٠	يعمهون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٠	"ولكن أكثرهم يجهلون"	١١١	يجهلون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠١	"فذرهم وما يفترون"	١١٢	يفترون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٢	"ما هم مقترفون"	١١٣	مقترفون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
.١٠٣	"الكتاب مفصلاً"	١١٤	مفصلا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٠٤.	"لا مبدل لكلماته"	١١٥	كلماته	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٠٥.	"إن كنتم بآياته مؤمنين"	١١٨	مؤمنين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٠٦.	"وهو أعلم بالمعتدين"	١١٩	المعتدين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٠٧.	"بما كانوا يقترفون"	١٢٠	يقترفون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٠٨.	"إنكم لمشركون"	١٢١	مشركون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٠٩.	"ما كانوا يعملون"	١٢٢	يعملون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١١٠.	"وما يشعرون"	١٢٣	يشعرون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١١١.	"إلا ما اضطررتم إليه"	١١٩	إليه	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١١٢.	"وذروا ظاهر الإثم وباطنه"	١٢٠	باطنه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١١٣.	"وإنه لفسقٌ"	١٢١	فسق	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١١٤.	"ليس بخارجٍ منها"	١٢٢	منها	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١١٥.	"مثل ما أوتي رسل الله"	١٢٤	الله	كاف		م	نهاية التركيب لا المعنى
١١٦.	"الله أعلم حيث يجعل رسالته"	١٢٤	رسالته	أكفى من الأول		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١١٧.	"لقوم يذكرون"	١٢٦	يذكرون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١١٨.	"بما كانوا يعملون"	١٢٧	يعملون	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١١٩.	"إن ربك حكيم عليم"	١٢٨	عليم	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
١٢٠.	"كأنما يصعد في السماء"	١٢٥	السماء	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٢١.	"قالوا شهدنا على أنفسنا"	١٣٠	أنفسنا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.١٢٢	"أنهم كانوا كافرين"	١٣٠	كافرين	كاف		نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
ومن قرأ "بغافل عما يعملون" بالتاء **وقف على قوله "مما عملوا"** وابتدأ "وما ربك بغافل" لأنه استئناف خطاب على معنى: قل يا محمد لهم. **فهو منقطع مما قبله**. ومن قرأ ذلك بالياء **لم يقف على ذلك** لأن ما بعده محمول على ما قبله من الغيبة وهو قوله "ولكل درجاتٌ" **فلا يقطع بعضه من بعض**.							
.١٢٣	"إن ما توعدون لآت"	١٣٤	آت	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.١٢٤	"إني عامل"	١٣٥	عامل	كاف	=	صلي	نهاية التركيب لا المعنى
= ثم تبتدئ {فسوف تعلمون} على التهدد							
.١٢٥	"فهو يصل إلى شركائهم"	١٣٦	شركائهم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.١٢٦	"وليلبسوا عليهم دينهم"	١٣٧	دينهم	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.١٢٧	" ولو شاء الله ما فعلوه"	١٣٧	فعلوه	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.١٢٨	"افتراء عليه"	١٣٨	عليه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٢٩	"فهم فيه شركاء"	١٣٩	شركاء	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٣٠	"سيجزيهم وصفهم"	١٣٩	وصفهم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٣١	"افتراء على الله"	١٤٠	الله	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٣٢	"وغير متشابه"	١٤١	متشابه	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٣٣	"ومن الأنعام حمولةً وفرشاً"	١٤٢	فرشا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٣٤	"إنه لكم عدو مبين"	١٤٢	مبين	كاف	=	نهاية آية	نهاية التركيب لا المعنى
= إذا نصب "ثمانية أزواج" بإضمار "وأنشأ" وهو قول الكسائي والفراء وتقديره: كلوا لحم ثمانية أزواج. وهو قول علي بن سليمان الأخفش. وإن نصب على البدل من قوله "حمولة وفرشا" وهو قول أبي إسحاق الزجاج، أو جعل بدلاً مما على الموضع في قوله "مما رزقكم الله" **لم يكف الوقف على "مبين" لأن ما بعده متعلق بما قبله**.							

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.١٣٥	"إذ وصاكم الله بهذا"	١٤٤	بهذا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٣٦	"ليضل الناس بغير علم"	١٤٤	علم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٣٧	"أو لحم خنزير فإنه رجسٌ"	١٤٥	رجس	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
وقوله "أو فسقاً" نسق على قوله "أو لحم خنزير" والتقدير: أو لحم خنزير أو فسقا فإنه رجس، على التأخير.							
.١٣٨	"أو فسقًا أهل لغير الله به"	١٤٥	به	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٣٩	"حرمنا كل ذي ظفر"	١٤٥	ظفر	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.١٤٠	"أو ما اختلط بعظم"	١٤٦	عظم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٤١	"ولا حرمنا من شيء"	١٤٨	شيء	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٤٢	"حتى ذاقوا بأسنا"	١٤٨	بأسنا	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
.١٤٣	"فلا تشهد معهم"	١٥٠	معهم	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٤٤	"والذين لا يؤمنون بالآخرة"	١٥٠	الآخرة	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
.١٤٥	"وبالوالدين إحساناً "	١٥١	إحسانًا	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
.١٤٦	"حرم الله إلا بالحق"	١٥١	الحق	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
.١٤٧	"وبعهد الله أوفوا"	١٥٢	أوفوا	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
ومن قرأ "وإن هذا صراطي مستقيماً" بكسر الهمزة وقف على قوله "تذكرون" وكان تاماً ثم ابتدأ "وإن" لأنها مستأنفة. ومن فتحها لم يقف على "تذكرون" ولا ابتدأ بها لأنها متعلقة بما قبلها بالعطف على أحد شيئين: إما على "ما" في قوله "قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم" بتقدير: أتل ما حرم واتل أن هذا، وإما على الهاء في قوله: "وصاكم به" بتقدير: وصاكم به وبأن هذا، **فهي متعلقة بذلك ولا تقطع منه.**							

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٤٨.	"وأن هذا صراطي مستقيمًا فاتبعوه"	١٥٣	اتبعوه	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٤٩.	"فتفرق بكم عن سبيله"	١٥٣	سبيله	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٥٠.	"وهدىً ورحمةً"	١٥٤	رحمة	كاف		بدون	نهاية التركيب لا المعنى
١٥١.	"من ربكم وهدىً ورحمةٌ"	١٥٧	رحمة	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٥٢.	"وصدف عنها"	١٥٧	عنها	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٥٣.	"أو يأتي بعض آيات ربك"	١٥٨	ربك	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٥٤.	"في إيمانها خيراً"	١٥٨	خيرا	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٥٥.	"لا شريك له"	١٦٣	له	كاف		صلي	نهاية التركيب لا المعنى
١٥٦.	"وبذلك أمرت"	١٦٣	أمرت	كاف	=	بدون	نهاية التركيب لا المعنى
= وقال الدينوري: "لا شريك له" تمام. "وبذلك أمرت" تام. وليس كذلك، هما كافيان							
١٥٧.	"وهو رب كل شيء"	١٦٤	شيء	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٥٨.	"ولا تكسب كل نفس إلا عليها"	١٦٤	عليها	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٥٩.	"ولا تزر وازرة وزر أخرى"	١٦٤	أخرى	كاف		ج	نهاية التركيب لا المعنى
١٦٠.	"ليبلوكم فيما آتاكم"	١٦٥	آتاكم	كاف		قلي	نهاية التركيب لا المعنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف الحسن

"سورة البقرة"

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١.	"أنعمت عليهم"	٧	عليهم	حسن	متعلق بما قبله في الجر والنصب	بدون	نعت + منعوت
٢.	"هدى للمتقين"	٢	المتقين	حسن	إذا خفض ما بعده على أنه نعت للمتقين	نهاية آية	منعوت + نعت
وهذه الوجوه جائزة في كل ما يرد من نحو: الذين والذي، نعتاً كقوله: "لعلكم تتقون. الذي جعل" و "إلا الفاسقين الذين ينقضون" و "بصير بالعباد. الذين يقولون" و "فبشر عباد. الذين يستمعون" وشبهه							
٣.	"لعلكم تتقون"	٢١	تتقون	حسن		نهاية آية	منعوت + نعت
٤.	"تثير الأرض"	٧١	الأرض	قول: حسن		بدون	معطوف عليه + معطوف
٥.	"على ملك سليمان"	١٠٢	سليمان	أحسن مما بعده		صلي	معطوف إليه + معطوف
٦.	"وما كفر سليمان"	١٠٢	سليمان	حسن		بدون	معطوف عليه + معطوف
٧.	"ولكن الشياطين كفروا"	١٠٢	كفروا	أحسن		بدون	فاعل + حال
٨.	"ربنا واجعلنا مسلميْن لك"	١٢٨	لك	حسن	قول ابن الأنباري	بدون	معطوف عليه + معطوف
٩.	"خالدين فيها"	١٦٢	فيها	صالح	***هذا الوقف ضمن الوقف الحسن**	بدون	حال + حال

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١٠.	"إذ يرون العذاب"	١٦٥	العذاب	حسن	على قراءة من قرأ "ولو ترى الذين ظلموا" بالتاء	بدون	حال + حال
لأن "أن" منصوبة على التكرير بتقدير: ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب، ترى أو يرون أن القوة لله جميعا، ومن قرأ بالياء لم يقف على "العذاب" لأن "أن" منصوبة بـ "يرى"، وهي كافية من الاسم والخبر، فلا يكفي الوقف قبلها ولا يحسن، وهذا مذهب الكوفيين في القراءتين، ومذهب البصريين أن "ترى" بالتاء من رؤية البصر، و "يرى" بالياء بمعنى "يعلم" الذي يراد به المعرفة. وكلا الفعلين يتعدى إلى مفعول واحد، فمفعول "ترى": "الذين ظلموا" و"أن" في موضع نصب، والتقدير: لأن القوة لله، ومفعول "يرى": "أن القوة". والتقدير: لو يعلم الذين ظلموا يومئذ أن القوة لله جميعاً، أي: لو يعرفون في ذلك اليوم حقيقة قوة الله وشديد عذابه. وقرأ يعقوب الحضرمي: "ولو ترى" بالتاء، وكسر "إن" في الحرفين جميعا، فعلى قراءته يحسن الوقف على "العذاب" ويكفي، لأن "أنَّ" مستأنفة؛ وجواب "لو" في الآية محذوف لعلم المخاطبين، وتقديره على قراءة من قرأ "ولو ترى الذين ظلموا" بالتاء: لرأيت أمراً فظيعاً، وعلى قراءة من قرأ بالياء: لتبينوا ضرر اتخاذهم الآلهة.							

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف الحسن

"سورة آل عمران"

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١.	"بكلمةٍ منه"	٤٥	منه	حسن	=	بدون	منعوت + نعت
= وقال نافع: "بكلمةٍ منه" تام. وهو حسن، لأن ما بعده، وإن كان مرفوعاً بالابتداء والخبر، فإنه بيان لما قبله فهو يتعلق به. والمعنى: (إن الله يبشرك ببشرى من عنده). ثم بيَّن البشرى أنها ولدٌ اسمه المسيح. ومن قرأ "أني أخلق لكم" بفتح الهمزة لم يقف قبلها، ولا يبدأ بها، لأنها في موضع جر بدلاً من قوله "بآية" فلا يقطع من ذلك. ومن قرأ بكسر الهمزة وقف قبلها، وابتدأ بها، هذا إذا قطعها مما قبلها واستأنفها فإن جعلها تفسيراً للآية لم يقف قبلها ولا يبدأ بها لتعلقها بها تعلق الصفة بالموصوف من جهة البيان. ومن قرأ "ويعلمه الكتاب" بالياء لم يبتدئ به لأنه راجع إلى ما قبله من الإخبار عن الله تعالى في قوله "إن الله يبشرك" فلا يقطع منه لتعلقه به. ومن قرأ ذلك بالنون، ابتدأ به لأنه استئناف إخبار من الله تعالى عن نفسه بذلك، فهو منقطعٌ مما قبله.							

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف الحسن "سورة المائدة"

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١.	"فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم"	١٣	لعناهم	حسن		بدون	معطوف عليه + معطوف
٢.	"وجعلنا قلوبهم قاسية"	١٣	قاسية	حسن		صلي	مفعول + حال

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف الحسن

"سورة الأنعام"

م	الآية	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
١.	"إذ وقفوا على النار "	٢٧	النار	قيل: حسن	والجواب محذوف	بدون	معطوف عليه + معطوف
٢.	"إلى صراط مستقيم"	١٦١	مستقيم	حسن		بدون	مبدل منه + بدل
٣.	"لله رب العالمين"	١٦٢	العالمين	حسن		نهاية آية	نعت + حال

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف القبيح

م	الآية	السورة	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
وذلك نحو قوله: "الحمد لله رب العالمين" و"الرحمن الرحيم" الوقف على ذلك وشبهه حسن، لأن المراد مفهوم، والابتداء بقوله: "رب العالمين" و: "الرحمن الرحيم" و: "مالك يوم الدين" لا يحسن، لأن ذلك مجرور، **والابتداء بالمجرور قبيح لأنه تابع لما قبله**. ويسمى هذا الضرب صالحاً إذ لا يتمكن القارئ أن يقف في كل موضع على تام، ولا كاف، لأن نفسه ينقطع دون ذلك.							
واعلم أن الوقف **القبيح** هو الذي لا يعرف المراد منه، وذلك نحو الوقف على قوله: "بسم" و"ملك" و"رب" و "رسل" وشبهه والابتداء بقوله "الله" و"يوم الدين" و"العالمين" و"السماوات" و"الله" **لأنه إذا وقف على ذلك لم يعلم إلى أي شيء أضيف**. وهذا يسمى وقف الضرورة، لتمكن انقطاع النفس عنده. والجلة من القراء وأهل الأداء ينهون عن الوقف على هذا الضرب، وينكرونه، ويستحبون لمن انقطع نفسه عليه أن يرجع إلى ما قبله حتى يصله بما بعده، فإن لم يفعل فلا حرج عليه.							
١.	"لقد سمع الله قول الذين قالوا"	آل عمران	١٨١	قالوا	أقبح من الصورة السابقة	=		
٢.	"لقد كفر الذين قالوا"	المائدة	٧٢	قالوا	//	=		
٣.	"قالت اليهود"	المائدة	٦٤	اليهود	//	=		
٤.	"ومن بلغ	الأنعام	١٩	بلغ	كاف	=		
= وقيل: تام. والمعنى: ومن بلغه القرآن. **والابتداء بقوله "أئنكم لتشهدون" وما بعده يقبح.**								
٥.	"وقالت النصارى"	التوبة	٣٠	النصارى	//	=		
٦.	"فاعبدون. وقالوا"	الأنبياء	٢٥	قالوا	//	=		
٧.	"من إفكهم ليقولون"	الصافات	١٥١	يقولون	//	=		

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	السورة	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
.٨	"وهم مهتدون. ومالي"	يس	٢١	مالي	//	=		
.٩	"من يقل منهم"	الأنبياء	٢٩	منهم	//	=		
.١٠	"من الخاسرين. فبعث"	المائدة	٣٠	بعث	//	=		
.١١	"إلا أن قالوا أبعث"	الإسراء	٩٤	أبعث	//	=		
= والابتداء بما بعد ذلك من قوله "إن الله فقير" و"إن الله هو المسيح ابن مريم" و"إن الله ثالث ثلاثة" و"يد الله مغلولة" و"عزير ابن الله" و"المسيح ابن الله" و"اتخذ الرحمن ولدا" و"ولد الله" "وإني إله من دونه" و"لا أعبد الذي فطرني" و"الله غراباً" و"الله بشراً رسولا" لأن المعنى يستحيل بفصل ذلك مما قبله.								
.١٢	فبهت الذي كفر والله	البقرة	٢٥٨					
.١٣	"للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله"	النحل	٦٠					
.١٤	"الله لا يستحيي"	البقرة	٢٦					
.١٥	"إن الله لا يهدي"	المؤمن	٢٨					
.١٦	"إن الله لا يحب"	النساء	٣٦					
.١٧	"لا يبعث الله"	النحل	٣٨			=		
= وشبهه، **لأن المعنى يفسد بفصل ذلك مما بعده** من قوله لا يهدي القوم الظالمين والمثل الأعلى وأن يضرب مثلاً ومن هو مسرف ومن كان مختالاً فخوراً ومن يموت. فمن انقطع نفسه على ذلك وجب عليه أن يرجع إلى ما قبله، ويصل الكلام بعضه ببعض. فإن لم يفعل أثم وكان ذلك من الخطأ العظيم، الذي لو تعمده متعمد لخرج بذلك من دين الإسلام، لإفراده من القرآن ما هو متعلق بما قبله، أو بما بعده، وكون إفراد ذلك افتراء على الله عز وجل، وجهلاً به.								
ومن هذا الضرب الوقف على الكلام المنفصل الخارج عن حكم ما وصل به كقوله: "وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه" إن وقف على ذلك، لأن "النصف" كله إنما يجب للابنة دون الأبوين، و "الأبوان" مستأنفان بما يجب لهما مع الولد ذكراً أو أنثى، واحداً كان أو جمعاً. وكذلك قوله "إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى" إن وقف على "الموتى" لأن "الموتى" لا يسمعون ولا يستجيبون وإنما أخبر الله تعالى عنهم أنهم يبعثون، وهم يستأنفون بحالهم. وكذلك قوله "لكل امرئٍ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم" إن وقف على ذلك، لأن من كنى عنهم أولاً مؤمنون، و "متولي الكبر"								

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م	الآية	السورة	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
منافق، هو عبد الله بن أبي بن سلول، فهو مستأنف لما يلحقه خاصة في الآخرة من عظيم العذاب. وكذلك قوله "أخاف أن يقتلون. وأخي هارون" إن وقف على ذلك، لأن "موسى" عليه السلام، إنما خاف القتل على نفسه دون أخيه، وأخوه مستأنف بحاله وصفته. وكذلك ما كان مثله وفي معناه.								
ومن هذا النوع من القبح أيضاً الوقف على الأسماء التي تبين نعوتها حقوقها، نحو قوله "فويلٌ للمصلين" وشبهه، لأن "المصلين" اسم ممدوح محمود لا يليق به "ويل". وإنما خرج من جملة الممدوحين بنعته المتصل به وهو قوله "الذين هم عن صلاتهم ساهون".								
وأقبح من هذا وأشنع الوقف على المنفي الذي يأتي بعده حرف الإيجاب نحو قوله "لا إله إلا الله" و "ما من إله إلا الله" و"لا إله إلا أنا" وشبهه. لو وقف واقف على ما قبل حرف الإيجاب من غير عارض لكان ذنباً عظيماً، لأن المنفي في ذلك كل ما عبد غير الله عز وجل، ومثله "وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيرا" و"ما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون" إن وقف واقف على ما قبل حرف الإيجاب في ذلك آل إلى نفي إرسال محمد وإلى نفي خلق الجن والإنس. وكذلك "وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو" و"قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله" وما كان مثله، وذلك من عظيم القول.								
ومن الوقف القبيح أيضاً، الذي ورد التوقيف بالنهي عنه، الوقف على=								
١٨.	"وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم. والذين كفروا وكذبوا بآياتنا"	المائدة	٩			=		
١٩.	"الذي كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم. والذين آمنوا وعملوا الصالحات"	محمد	١			=		
٢٠.	"الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات"	فاطر	٧			=		
٢١.	"للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له"	الرعد	١٨			=		
٢٢.	"أنهم أصحاب النار. الذين يحملون العرش ومن حوله"	المؤمن	٦			=		
٢٣.	"من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل"	الإسراء	٩٧			=		

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

م	الآية	السورة	رقمها	موضع الوقف	نوعه	التعليل	رمز مصحف المدينة	صورة التركيب
٢٤.	"فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا"	آل عمران	٢٠			=		
٢٥.	"إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا"	الأنفال	٣٨			=		
٢٦.	"فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني"	إبراهيم	٣٧			=		
٢٧.	"لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم"	إبراهيم	٧			=		

= وشبه ذلك مما هو **خارج عن حكم الأول من جهة المعنى**، لأنه متى قطع عليه دون ما يبين حقيقته ويوضح مراده لم يكن شيء أقبح منه لاستواء حال من آمن ومن كفر، ومن اهتدى ومن ضل، وفي ذلك بطلان الشريعة والخروج من الملة فيلزم من انقطع نفسه عند ذلك أن يرجع حتى يصل [و] الكلام بعضه ببعض أو يقطع على آخر القصتين، أو على آخر القصة الثانية إن شاء. ومن لم يفعل ذلك فقد أثم واعتدى، وجهل وافترى.

حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن القاسم قال: كان حمزة وغيره يستقبحون الوقف على هذا، يعني على ما تقدم ذكره من القبيح لأن القارئ يقدر على تفقده وتجنبه.